



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَلَيْهِ  
تَتَوَكَّلُ وَبِهِ  
تَسْتَعِينُ

الجزء التاسع

## - الجزء التاسع -

## \* من كتاب الابانة \*

عن شريعة الفرقة الناجية ، ومجانبة الفرق المذمومة .

وهو الثاني من كتاب القدر : تأليف أبي عبد الله ، عبيد الله بن محمد بن محمد

ابن حمدان بن بطة رضى الله عنه .

رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري

بالاجازة عنه رضى الله عنه .

رواية الشيخ الامام أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني ، نفعنا

الله واياه بالعلم .

فيه عشرة أبواب :-

- باب الايمان بأن الله عز وجل كتب على آدم المعصية قبل أن يخلقه ، فمن رد ذلك

فهو من الفرق الهالكة .

- باب الايمان بأن السعيد والشقى من سعد أو شقى فى بطن أمه ومن رد ذلك

فهو من الفرق الهالكة .

- باب الايمان بأن الله عز وجل اذا قضى من النطفة خلقا كان وان عزل صاحبها

ومن رد ذلك فهو من الفرق الهالكة .

- باب التصديق بأن الايمان لا يصح لأحد ، ولا يكون المبد مؤمنا حتى يؤمن بالقدر ،

خيره وشره ، وأن المكذب بذلك ان مات عليه دخل النار ، والمخالف لذلك من

الفرق الهالكة .

- باب الايمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بنى آدم يجرى منهم مجرى

الدم الا من عصمه الله ومن أنكر ذلك فهو من الفرق الهالكة .

- باب الايمان بأن كل مولود يولد على الفطرة ، وذرارى المشركين .
- باب ماروى فى المكذبين بالقدر .
- باب ماروى فى ذلك عن الصحابة ، ومذ هبهم فى القدر رحمهم الله ، أبو بكر  
الصديق رضى الله عنه .
- باب ماروى عن ابن الخطاب رضى الله عنه فى ذلك .
- باب ماروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه فى ذلك .

— بسم الله الرحمن الرحيم —

— رب يسر وأعن —

( الباب الأول )

أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني ،  
قال أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري ، قال أخبرنا  
أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة اجازة : قال :

\* باب الايمان بأن الله عز وجل كتب على آدم المعصية قبل

أن يخلقه فمن رد ذلك فهو من الفرق الهالكة \*

٥٠١ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي ، قال حدثنا محمد بن  
اسحاق الصاغانى ، قال حدثنا أصبغ ، قال أخبرني ابن وهب عن هشام بن سعد  
عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال النبي  
صلى الله عليه وسلم : ان موسى قال يارب أرني آدم الذى أخرجنا ونفسه من  
الجنة فأراه الله عز وجل آدم فقال أنت أبونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت  
الذى نفع الله نيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ،  
قال نعم ، قال فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ، قال له آدم ، ومن أنت ،  
قال أنا موسى قال أنت نبي بنى اسرائيل الذى كلمك الله من وراء حجاب ، ولم  
يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ، قال نعم ، قال فما وجدت فى كتاب الله  
أن ذلك كان قبل أن أخلق ؟ قال نعم ، قال فقيم تلومنى على أمر قد سبق ،  
من الله فيه القضاء قبل أن أخلق ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى ، عليهما السلام . (١) (\*)

١٠٦ - حدثنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا أحمد بن منصور

الرمادى / ح

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصرى ، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم  
ابن عباد الدبرى ، قالا : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبي سلمة  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى  
لآدم<sup>(٢)</sup> أنت الذى أدخلت نريتك النار قال آدم لموسى اصطفاك الله برسالتك ،  
وبكلامه ، وأنزل عليك التوراة فهل وجدت آتى أهبط . قال نعم فحجه آدم .<sup>(٣)</sup>

(١) صحيح .

أخرجه ابن أبي عاصم فى كتاب السنة من طريق ابراهيم بن المنذر عن عبد الله  
ابن وهب . . . به باب ذكر احتجاج موسى وآدم عليهما السلام ٦٢-٦٣ / ١ قال  
الألبانى : اسناده حسن وخرجه فى الصحيحة ، وقال اسناده حسن رجاله  
ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام وقد حسنه  
ابن تميم فى أول رسالة فى القدر ، انظر الصحيحة حديث رقم ١٧٠٢ ، وأبو داود  
فى السنن كتاب السنه ، باب فى القدر ج ٤ ص ٢٢٦ بطريق أحمد بن صالح عن  
ابن وهب به . . . وسكت عنه هو والمنذرى ،  
وأخرجه الآجرى أيضا فى الشريعة ١٧٩ ، بطريق ابراهيم بن المنذر عن ابن وهب  
به . . . أيضا .

(٢) ساقطة من " م " .

(٣) صحيح .

أخرجه ابن أبي عاصم فى كتاب السنة ، ج ١ ص ٦٧-٦٨ فى باب ذكر احتجاج  
موسى وآدم عليهما السلام ، وقال ، الألبانى : حديث صحيح ، وصحيح اسناده  
أيضا ، ظلال الجنة فى تخريج السنة ٦٧-٦٨ .

ورواه الامام أحمد فى مسنده ٣١٤ / ٢ وأبو عوانة كما فى فتح البارى ١١ / ٥٠٦ .

(\*) قال ابن القيم : " موسى أعرف بالله وأسمائه وصفاته من أن يلوم على ذنب قسده =

١٠٧- وحد ثنا الصغار ، قال حدثنا الرمادى ، / ح

= تاب منه فاعله فاجتياه ربه بعده وهداه واصطفاه وآدم أعرف بربه من أن يحتج بقضائه وقدره على معصيته بل انما لام موسى آدم على المعصية التى نالت الذرية بخروجهم من الجنة ، ونزولهم الى دار الابتلاء والمحنة بسبب خطيئة أبيهم فذكر الخطيئة تنبيها على سبب المعصية والمحنة التى نالت الذرية ولهذا قال : أخرجتنا ونفسك من الجنة وفولفظ خيبتنا فاحتج آدم بالقدر على المعصية وقال : ان هذه المعصية التى نالت الذرية بسبب خطيئتي كانت مكتوبة بقدره قبل خلقى ، والقدر يحتج به فى المصائب دون المعائب أى أتلومنى على معصية قدرت على وعليكم قبل خلقى بكذا وكذا سنه هذا جواب شيخنا رحمه الله - يعنى شيخ الاسلام ابن تيمية .

ثم قال : وقد يتوجه جواب آخر وهو ، أن الاحتجاج بالقدر على الذنب ينفع فى موضع ويضر فى موضع ، فينفع اذا احتج به بعد وقوعه ، والتوبة منه وترك معاودته كما فعل آدم فيكون فى ذكر القدر ان ذاك من التوحيد ومعرفة أسماء الرب وصفاته وذكرها ما ينتفع به الذكر والسامع لانه لا يدفع بالقدر أمرا ولا نهيا ولا يبطل به شريعة بل يخبر بالحق المحض على وجه التوحيد والبراءة من الحول والقوة يوضحه أن آدم قال لموسى : أتلومنى على أن عملت عملا كان مكتوبا على قبل أن أخلق فانه لم يدفع بالقدر حقا ولا ذكره حجة له على باطل ولا محذور فى الاحتجاج به واما لموضع لدى <sup>بطل</sup> الاحتجاج به فى الحال والمستقبل بأن يرتكب فعلا محرما أو يترك واجبا فيلومه عليه لانه فىحتج بالقدر على اقامته عليه واصراره فيبطل بالاحتجاج به حقا ويرتكب باطلا كما احتج به المصرون على مشركهم وعبادة غير الله فقالوا \* لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولو شاء الرحمن ما عبدناهم ، فاحتجوا به مصويين لما هم عليه ، وانهم لم يندموا على فعله ، ولم يعزموا على تركه ولم يقروا بفساده . . . وتكتة المسألة أن اللوم اذا ارتفع صح الاحتجاج بالقدر ، وان كان اللوم واقعا فلا احتجاج بالقدر باطل ، أه

شفاء العليل لابن القيم ص ١٧-١٨ .



٧  
٧  
١



وحدثنا أحمد بن القاسم ، قال حدثنا الدبري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر  
 عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحـاج  
 آدم وموسى فقال موسى أنت الذى أغويت (\*) الناس وأخرجتهم من الجنة السى الأرض  
 فقال له آدم أنت الذى أعطاك الله علم كل شىء (١) واصطفاك على الناس برسالته ؟ قال  
 نعم . قال أفلتومنى على أمر قد كتب على قبل أن أفعله ، أو قال قبل أن أخلق  
 قال فحج آدم موسى . (٢)

(١) قال القاضى عياض : عام يراد به الخصوص أى ما علمك الله ، وقيل يحتمل ما علمه  
 البشر ، انظر شرح الأبي على صحيح مسلم ٨٧/٧ ، قلت هذا كقولـه  
 تعالى : وأوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم " ومن المعلوم بالضرورة أنها لم  
 تؤت كل شىء ، وكقوله تعالى : " تجبى اليه ثمرات كل شىء . . الآية " .  
 قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطى فى " مذكرة أصول الفقه " على روضة الناظر  
 ص ٢٢٠ فى بيان معنى الآيتين ، قال مانصه : لأن من تتبع أقطار الدنيا قد  
 يشاهد بالحس بعض الأشياء التى لم يؤتها " بلقيس ولم تجب الى الحرم فهو  
 عام مخصوص بدلالة الحسى كما يكون هناك من الأمور العامة ما هو مخصوص بالعقل  
 أو بالنص .

(\*) قال الحافظ بن حجر : وفى رواية مالك : أنت الذى أغويت الناس وأخرجتهم  
 من الجنة ،

وفى رواية ابن سيرين " أشقيت " بدل " أغويت " ومعنى " أغويت " كنت سبباً  
 لغوايتها من غوى منهم وهو سبب بعيد ان لو لم يقع الأكل من الشجرة لم يقع  
 الاخراج من الجنة ، ولو لم يقع الاخراج ما تسلط عليهم الشهوات والشيطان  
 المسبب عنها الاغواء والغى ضد الرشيد وهو الانهماك فى غير الطاعة .

انظر فتح البارى : ج ١١ ص ٥٠٧ .

(٢) أخرجه مسلم فى صحيحه : ٢٠٤٤/٤ بطريق رافع عن عبد الرزاق . . . به ،

والامام أحمد فى مسنده ٣١٤/٢ ، واللالكائى ٥٦٦/٢ .

١٠٨- حدثنا الصفار ، قال حدثنا الرمادي ، / ح

وحدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا الدبري ، قال حدثنا عبد الرزاق

عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة نحوه (١)

١٠٩- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال

حدثنا حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون ، قال حدثنا محمد بن سيرين عن أبي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم

أنت الذي أشقيت<sup>(٢)</sup> الناس وأخرجتهم من الجنة قال فقال آدم لموسى أنت

موسى الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه ، وأنزل عليك التوراة قال نعم ،

قال فهل وجدته كتب علي قبل أن يخلقني ، قال نعم . قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى ثلاث مرات .<sup>(٣)</sup>

١١٠- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،

قال حدثنا حجاج قال حدثنا عكرمة بن عمار العجلي ، قال حدثنا يحيى بن أبي كثير

قال حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت أبا هريرة قال قال

---

(١) تقدم تخريجه حديث رقم ١٠٧ .

(٢) قال الحافظ بن حجر : الشقاء بمعجمة ثم قاف هو الهلاك ويطلق

على السبب المؤدى الى الهلاك ، فتح البارى ١١ / ١٤٨ .

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه ٤ / ٢٠٤٤ بطريق هشام بن حسان عن محمد

ابن سيرين به . . . ، فى كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى والبيهقى

ص ٢٨٤ بطريق اسماعيل بن أبى اسحاق عن حجاج بن منهال . . . به .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحاج آدم وموسى عليهما السلام فقال آدم لموسى أنت يا موسى الذى بعثك الله برسالته وأصطفاك على خلقه ، ثم صنعت (١) الذى صنعت يعنى بالنفس الذى قتل ، فقال موسى أنت آدم أبو الناس الذى خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته ، فلولا ما صنعت دخلت ذريتك الجنة ، قال آدم لموسى : أتلوبنى على أمر قد قدر على قبل أن أخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى : (٢)

(١) الظاهر أن ثم فى هذا المقام للترتيب الذكرى أى بعد ما تقدم ذكره صنعت ما صنعت ، وذلك لأن قتل النفس لم يحصل من موسى بعد البعث فيكون ثم على غير حقيقة معناها اللهم الا اذا قلنا : ان الاصطفاء الأزلسى تقدم على قتل النفس فتكون ثم على معناها من التعقيب والتراخى - للرسالة .

(٢) أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٤٤ / ٤ بطريق أيوب بن النجار عن يحيى بن أبى كثير . . . به وابن أبى عاصم فى كتاب السنة ج ١ ص ٦٨ بطريق عبد الوارث ابن عبد الصمد عن أبيه عن عكرمة بن عمار . . . به .

قال الألبانى اسناده جيد وهو على شرط مسلم عن طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير .

**وهذا روايته**  
قال الحافظ فى ترجمة عكرمة بن عمار صدوق يغلط ، وفى رواية عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، والحديث مكرر الذى قبله ظلال الجنة ج ١ / ٦٨-٦٩ قلت : لكن تابع الأوزاعى عكرمة بن عمار عن يحيى . . . به

قال الألبانى فى اسناد الأوزاعى عن يحيى ابن أبى كثير اسناده صحيح على شرط الشيخين .

ظلال الجنة ص ٦٨ .

١١١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد ، عن عمار بن <sup>(١)</sup> أبي عمار ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي آدم موسى عليهما السلام ، فقال موسى : " أنت آدم الذى خلقك الله بيده وأسكنك جنته ، وأسجد لك ملائكته ، ثم فعلت ما فعلت فأخرجت ذريتك من الجنة ، قال آدم : يا موسى أنت الذى اصطفاك الله برسالاته ، وكلمك وقربك نجيا ، قال نعم ، قال : فأنا أقدم أم الذكر قال بل الذكر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى فحج آدم موسى . <sup>(٢)</sup>

(١) فى "م" عن عمار عن أبي هريرة .

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده : ٤٦٤/٢ عن حماد . . . به وابن أبي عاصم فى كتاب السنة باسناد آخر عن جندب أو غيره فى باب ذكر احتجاج موسى وآدم عليهما السلام ٦٦/١ وأبو يعلى ٤٢٢/١ والطبرانى فى المعجم الكبير : ٢/٨٣/١ باسناد آخر عن الحسن عن جندب ، كما فى الصحيحة ، المجلد الثانى ٦١٢ .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٩١/٧ : رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح .

وقال الألبانى : وأخرجه أحمد والطبرانى من طريقين عن حماد عن عمار عن أبي هريرة وقال : استاده صحيح ، الصحيحة ، المجلد الثانى ص ٦١٢ .

وما تجدر الإشارة إليه : أن أحاديث حجاج آدم وموسى عليهما السلام صحيحة أخرجها الشيخان البخارى ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ومالك فى الموطأ كلهم بأسانيد مختلفة عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وغيره

فرواها البخارى فى باب تحاج آدم وموسى عند ربه ١٥٧/٨ ، ومسلم فى كتاب القدر ٢٠٤٢-٢٠٤٤ بعدة طرق وأبو داود فى سننه فى كتاب السنة باب

فى القدر ٢٢٦/٤ ، والترمذى فى جامعه فى أبواب القدر ٣٠٠/٣ وابن ماجه فى المقدمة ٣١/١ ، ومالك فى الموطأ فى كتاب القدر ، باب النهى عن القول

فى القدر ٨٩٨/٢ وغير ذلك من المسانيد والمعاجم كلها بألفاظ متقاربة وإن كان =

١١٢ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع، قال حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن رجل عن ابن عباس قال: " قد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنه، إياها: ثم قرأ " انى جعل فى الأرض خليفة" (١).

١١٣ - حدثنى أبو صالح، قال حدثنا أبو الأحوص، قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن من سمع ابن عباس يقول: " لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها، ثم قرأ " انى جعل فى الأرض خليفة" (٢).

١١٤ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع، قال حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن من سمع عبيد بن عمير يقول: " قال آدم يارب أرأيت ما أنيت أشيئ، ابتدعته من تلقاه نفسى أم شئ قدرته على قبل أن تخلقنى قال لا، بل شئ قدرته عليك قبل أن أخلقك، قال أى رب فكما قدرته على فاغفره لى، قال فذلك قوله: " فتلقى آدم من ربه كلمات، فتاب عليه" (٣).

---

= بعضها أتم من بعض وما رواه ابن بطنة فى هذا الباب بعض من تلك الأحاديث المروية فى هذه المصادر الموثوقة الصحيحة التى تلقته الأمة بالقبول.

(١) سورة البقرة، آية ٣٠. تمام الآية: " وان قال ربك للملائكة انى جعل فى الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون".

(٢) سورة البقرة، آية ٣٠.

(٣) سورة البقرة، آية ٣٧، وتمام الآية: " فتاب عليه انه هو التواب الرحيم".

رواه ابن جرير فى التفسير من سورة البقرة: ١/٢٤٤.

١١٥- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد بن زيد ، قال حدثنا خالد الحذا قال قلت للحسن ، يا أبا سعيد : " آدم خلق للأرض أم للسماء " قال ما هذا يا أبا مبارك قال فقال خلق للأرض قال فقلت أرأيت لو استعصم فلم يأكل من الشجرة ، قال لم يكن له بد ، من أن يأكل منها لأنه للأرض خلق (١) ،

١١٦- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذا ، قال قلت للحسن : آدم خلق للأرض أم للسماء ، قال للأرض ، قال فقلت له أكان له أن يستعصم قال لا (٢) ،

١١٧- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوكل ،

قالا حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا عبد الله بن الجراح عن حماد بن زيد عن خالد الحذا قال قلت للحسن يا أبا سعيد أخبرني عن آدم خلق للسماء أم للأرض ، قال بل للأرض قلت أرأيت لو استعصم فلم يأكل من الشجرة ، قال لم يكن له منه بد (٣) ،

١١٨- حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا سليمان بن داود ، قال حدثنا الحماد بن حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد عن خالد الحذا ، قال قلت للحسن : يا أبا سعيد أخبرني عن آدم خلق للسماء أم للأرض قال لا ، بل للأرض ، قال قلت فكان يستطيع أن يعتصم قال لا (٤) ،

(١) رواه الآجري في الشريعة ٢١٨ واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٥٥٣/٢

وأبو داود في كتاب السنة باب لزوم السنة : ٢٠٤/٤ .

(٢) تقدم تخريجه رقم ١١٥ .

(٣) تقدم تخريجه رقم ١١٥ .

(٤) تقدم تخريجه رقم ١١٥ .

قال الشيخ فقد علم الله عز وجل المعصية من آدم قبل أن يخلقه ونهاه عن أكل الشجرة وقد علم أن سيأكلها وخلق ابليس لمعصيته ولمخالفته ، فيما أمره به ، من السجود لآدم وأمره بالسجود ، وقد علم أنه لا يسجد فكان ما علم ولم يكن ما أمر ، وكذلك خلق فرعون وهو يعلم أنه يدعى الربوبية ويفسد البلاد ويهلك العباد وأرسل اليه موسى يأمره بالتوحيد لله والاقرار له بالعبودية وهو يعلم أنه لا يقبل ، فحال علمه فيه دون أمره ”

١١٩- حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن رجل لم يسمه عن مجاهد ” انى أعلم ما لا تعلمون ”<sup>(١)</sup>  
قال علم من ابليس المعصية وخلقها لها ، وعلم من آدم التوبة ، ورحمه بها ،<sup>(٢)</sup>

١٢٠- حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا أبو رويق ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا معتمر ، قال سمعت عبد الوهاب بن مجاهد يحدث عن أبيه فى قوله : ” انسى أعلم ما لا تعلمون ”<sup>(٣)</sup> قال علم من ابليس المعصية وخلقها لها ، وعلم من آدم الطاعة وخلقها لها .<sup>(٤)</sup>

(١) سورة البقرة ، آية ٣٠ ،

(٢) رواه اللالكائى فى شرح اعتقاد أهل السنة ٢/٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٣) سورة البقرة ، آية ٣٠ .

(٤) رواه اللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/٥٣٣ - ٥٣٤ وعبد الله ابن أحمد بسند آخر عن مجاهد فى السنة ٢/١١٧ والطبرى فى التفسير :

## - الباب الثاني -

\* باب الايمان بأن السعيد والشقى من سعد أو شقى فى بطن أمه  
ومن رد ذلك فهو من الفرق الهالكه \*

- ١٢١- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى ، قال حدثنا يوسف  
ابن موسى القطان ، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد ، وأبو معاوية ، ووكيع عن الأعمش / ح  
وحدثنا أبو شيبه ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال حدثنا وكيع وأبو معاوية  
وابن نمير عن الأعمش / ح /  
وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن العلاء ، الكاتب ، قال حدثنا أحمد  
ابن بديل ، قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش / ح /  
وحدثنا الصفار ، والرذاد ، وابن مخلد ، قالوا حدثنا سعدان بن نصر  
قال حدثنا أبو معاوية / ح /  
وحدثنا أبو جعفر بن العلاء ، قال حدثنا علي بن حرب ، قال حدثنا أبو معاوية ،  
وابن فضيل عن الأعمش / ح /  
وحدثنا القافلاى ، قال حدثنا عباس الدورى ، قال حدثنا محاضر عن الأعمش / ح /  
وحدثنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا أحمد بن منصور  
الرمادى ، / ح /  
وحدثنا أحمد بن القاسم الشيبى ، قال حدثنا الدبرى ، قال حدثنا عبد الرزاق  
عن الثورى عن الأعمش / ح /  
وحدثنى أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأعمش ، قال حدثنا أبو نعيم وأبو حذيفة ،  
قالا حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش ، / ح /



وحدثنا حفص بن عمر ، قال حدثنا رجاء بن مرجا ، قال حدثنا النضر بن شميل ،  
قال أخبرنا شعبة عن الأعمش / ح /  
وحدثني أبو صالح قال حدثني أبو الأحمص ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، وحفص  
ابن عمر وأبو الوليد الطيالسي ، قالوا حدثنا شعبة عن الأعمش ، / ح /  
وحدثني أبو بكر بن أيوب وأبو بكر أحمد بن سلمان ، قال حدثنا بشر بن موسى ،  
قال حدثنا معاوية بن عمرو ، قال حدثنا زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن  
عبد الله بن مسعود ، قال " حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق  
المصدوق ، " ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل  
ذلك ثم يكون مضغة ، مثل ذلك ، ثم يبعث الله عز وجل اليه الملك بأربع كلمات  
رزقه ، وعمله ، وأجله ، وشقى أو سعيد ، قال فوالذي نفسي محمد بيده ان أحدكم  
ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا زراع ثم يدركه ما سبق له في  
الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار ،  
حتى ما يكون بينه وبينها الا زراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل  
الجنة فيدخلها (١)

الحلف الادمي

(١) رواه البخاري في باب القدر ٨ / ١٥٢ ، ومسلم في كتاب القدر باب كيفية الملقح  
الادمي في بطن أمه . . . ٤ / ٣٦٠ ، وأبو داود في سننه باب في القدر ،  
٤ / ٢٢٨ .  
والترمذي في سننه باب ماجاء أن الأعمال بالخواتيم ٣ / ٣٠٢ وأحمد في مسنده :  
١ / ٣٨٢ وابن ماجه في سننه في القدر ، المقدمة ١ / ٢٩ وابن أبي عاصم  
في كتاب السنة ١ / ٧٧ في باب ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : الشقى  
في بطن أمه والطبع والجبل والخير " والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٨٦ -  
٣٨٧ جميعهم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عن  
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم .

١٢٢- وحد ثنا أبو بكر محمد بن بكر، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى،  
قالا حدثنا أبو داود السجستاني، قال حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان  
عن الأعمش، / ح

وحدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد المتوشى، قال حدثنا أبو داود، قال  
حدثنا حفص بن عمر النميري، ومحمد بن كثير، قال أخبرنا شعبة عن سليمان الأعمش  
عن زيد بن وهب عن ابن مسعود، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو الصادق المصدوق : قال : \* ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة،  
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك : ثم يبعث الله اليه ملكا فيؤمر  
بأربع كلمات، فيقول أكتب عمله، وأجله، ورزقه، وشقيا أو سعيدا، فان الرجل  
ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيغلب عليه الكتاب  
الذي سبق فيختم (له) <sup>(١)</sup> بعمل أهل النار فيدخل النار، وأن الرجل ليعمل بعمل  
أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق  
فيختم (له) <sup>(٢)</sup> بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة <sup>(٣)</sup>

١٢٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى، قال حدثنا أبو داود السجستاني  
قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، قال حدثنا حسين بن محمد عن فطر <sup>(٤)</sup> عن سلمة

(١) ساقطة من (١) والسباق يقتضى اثباتها وهي موجودة في رواية الترمذى :

٠٣٠٢/٣

(٢) كلمة (له) ساقطة من (١) والصواب اثباتها كما في رواية الترمذى وغيره .

(٣) تقدم تخريجه في الحديث المتقدم قبل هذا الحديث .

(٤) وهو فطر بن خليفة كما سيأتى التصريح في رواية المؤلف بعد هذا

الحديث .

ابن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ، قال : أبو داود " قلت لأحمد حديث يجمع في بطن أمه ، قال نعم قال : أحمد قصي حسين نحو حديث الأعمش ، ١٢٤ - حدثنا محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا يزيد بن هارون ، وأبو نعيم ، وأبو أحمد الزبيرى ، قالوا حدثنا فطر بن خليفة عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود ، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق " ان خلق ابن آدم يجمع في بطن أمه لأربعين ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا فيكتب أربعا ، وعمله ، ورزقه ، وشقيا ، أو سعيدا ، قال عبد الله ، فالذى نفس محمد بيده ان العبد ليعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبين النار ، الا ذراع فيسبق عليه السعادة ، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها ، وأن المبدل ليعمل بعمل أهل الجنة <sup>حتى</sup> لا يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه عمل أهل الشقوة ، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها (١) .

(١) صحيح .

أخرجه أحمد في مسنده ١٤١/١ والنسائي أيضا كما في فتح الباري ١١/٤٧٨ كلاهما عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال الألباني في رواية أحمد : سنده جيد ، تخريج السنة ١/٧٨ ، والحديث هو نفس حديث الأعمش الذى تقدم تخريجه تابعه فى ذلك هنا سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال الحافظ بن حجر قال على بن المدينى : فى كتاب العلل : " كنا نظن أن الأعمش تفرد به حتى وجدناه من رواية سلمة ابن كهيل عن زيد بن وهب : وروايته عند أحمد والنسائي ورواه حبيب بن حسان عن زيد بن وهب أيضا ، فتح الباري ١١/٤٧٨ .

١٢٥- حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن الصباح

ابن سفيان قال أخبرنا هشيم ، عن علي بن زيد قال سمعت أبا عبيدة بن عبد الله  
عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث الأعمش وأتم منه (١)

١٢٦- حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني

قال حدثنا محمد بن يزيد الأعور ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

جالسا مع عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله

حديث عبد الله بن مسعود ، الصادق (٢) المصدوق وأريد حديث القدر قال " أنا والله

الذي لا اله الا هو حدثته به ، فأعادها ثلاثا ، (٣) غفر الله للأعمش كما حدث به وغفر

الله لمن حدث به قبل الأعمش ، وغفر الله لمن حدث به بعد الأعمش " قال أبو عبد الله (٤)

فحدثت به ابن داود يعني الخريبي فبكا " (٥)

(١) قال الحافظ بن حجر: رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عند أحمد وعلقمة

عند أبي يعلى وأبو وائل في فوائد تام ، ومخارق بن سلم وأبو عبد الرحمن السلمي

كلاهما عن الفريابي في كتاب القدر .

وأخرجه أيضا من رواية طارق ومن رواية أبي الأوص الجشمي كلاهما عن عبد الله

مختصرا الى أن قال : ورواه مع ابن مسعود جماعة من الصحابة مطولا ومختصرا منهم

أنس وخذيفة بن أسيد عند مسلم وعبد الله بن عمر في القدر لابن وهب ، وفي

افراد الدارقطني . . . ثم قال الحافظ : وقد أخرج أبو عوانة في صحيحه عن

بضع وعشرين نفسا من أصحاب الأعمش ، فتح الباري : ١١ / ٤٧٨-٤٧٩ ورواه

أحمد في مسنده ١ / ٣٧٤ .

(٢) أي الذي قال فيه عبد الله بن مسعود : " حدثنا رسول الله ، وهو الصادق

المصدوق وهو أول حديث في هذا الباب .

(٣) في " م " فأعادها عليه ثلاثا .

(٤) الظاهر أنه أبو عبد الله المتوشي راوى الحديث عن ابن بطة .

(٥) رواه اللالكائي : ٢ / ٥٧٣ بلفظ قريب .

١٢٧- حدثنا القاضي المحاملى ، قال حدثنا أبو الأشعث المجلى ، قال حدثنا أبو عامر المقدى عن الزبير بن عبد الله قال حدثنى جعفر بن مصعب قال سمعت عروة ابن الزبير يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عز وجل حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول أى رب ماذا ؟ فيقول غلام أو جارية ، أو ماشاء الله أن يخلق فى الرحم ، فيقول أى رب أشقى أم سعيد ( فيقول كذا وكذا )<sup>(١)</sup> ، فيقول أى رب ما أجله فيقول عز وجل كذا وكذا ، فيقول أى رب ماذا رزقه فيقول كذا وكذا فيقول ما خلقه ما خلأثقه فيقول كذا وكذا فما شئ الا وهو يخلق معه فى الرحم .<sup>(٢)</sup>

١٢٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى قال حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى ، قال حدثنا سالم بن سلام أبو المسيب الواسطى ، قال حدثنا شيان يعنى

---

( ١ ) ما بين القوسين ساقط من ( ١ ) والصواب اثباته لأن والسياق يقتضى ذلك ولا يتم المعنى الا به وهو موجود فى رواية اللالكائى فى السنة ٥٧٦/٢ ، وفى رواية المؤلف فيما سياتى .  
( ٢ ) اسناده ضعيف .

فيه : جعفر بن مصعب ، قال الذهبي : لا يدرى من هو ، الميزان ٤١٧/١ ، وقال ابن حجر انه فى ثقات ابن حبان ، التهذيب ١٠٧/٢-١٠٨ وفى : الزبير بن عبد الله : " قال ابن عدى : " أحاديثه منكرة المتن والاسناد ، وقال أبو حاتم : صالح وذكره ابن حبان فى الثقات : التهذيب ٣١٦/٣ وقال الهيثمى : رواه البزار ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١٩٣/٧ ، ورواه اللالكائى فى ٥٧٦/٢ عن أحمد بن العلاء عن أبى الأشعث . . . به ورواه عبد الله بن أحمد عن طريق أبى الأشعث به كما فى شفاء العليل لابن القيم ص ٢٠ .

أبا معاوية النحوى عن جابر عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا ستقرت النطفة فى الرحم بعث الله اليها ملكا موكلا بالأرحام فيقول يارب ما أكتب أذكر أم أنثى قال فيقضى الرب ويكتب الملك ثم يقول رب اشقى أم سعيد ، قال فيقضى الرب ويكتب الملك ثم يكتب مصائبه ، ورزقه وأجله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء خمس يمكن فى الرحم لا يزداد فيهن ولا ينقص منهن " (١)

١٢٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى ، قال حدثنا أبو داود السجستانى قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن أبي الزبير ، أن عامر<sup>(٢)</sup> بن واثلة حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول " الشقى من شقى فى بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره " فأتى رجل<sup>(٣)</sup> من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن أسيد الغفارى فحدثته بذلك من قول ابن مسعود (فقلت) (٤)

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب القدر ، باب كيفية الخلق الآدمى فى بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ٢٠٣٨/٤ وأحمد فى مسنده : ٦/٤-٧ عن سفیان عن عمرو عن أبي الطفيل . . . به وابن أبي عاصم فى كتاب السنة ٨٠/١ عن أبي الطفيل . . . به .

(٢) عامر بن واثلة : يكنى أبا لطفيل كما فى تخريج السنة ٧٨/١ ورواية الأخرى فى الشريعة ١٨٣ .

(٣) هكذا فى رواية المؤلف فأتى رجل بالرفع ، وفى رواية مسلم فأتى رجلا ٢٠٣٧/٤ ، بالنصب أى ان واثلة أتى رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذى هو حذيفة رضى الله عنه ، وأما على رواية المؤلف بالرفع أن الآتى هو أحد أصحابه صلى الله عليه وسلم وهو حذيفة رضى الله عنه .

(٤) هكذا فى " م " وفى (١) فقال وهو خطأ .

كيف شقي بغير عمل فقال تعجب من ذلك أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا مر بالنفطة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله عز وجل اليها ملكا فصورها ، وخلق سمعها ، وبصرها ، وجلدها ولحمها ، وعظامها ، فقال : يارب أذكر أم أنثى ، فيقضى الرب ماشاء ويكتب الملك ، ثم يقول يارب أجله ، فيقضى ربك ماشاء ثم يقول يارب رزقه ، فيقضى ربك ماشاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة فى يده فلا يزيد على أمره ولا ينقص (١)

١٣ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا محمد بن عباد وسويد بن سعيد ، وهارون بن عبد الله ، وابن المقبرى وعلی بن مسلم ، واللفظ لابن عباد قال حدثنا سفیان / ح وحدثنا ابن صاعد ، قال حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ، ومحمد بن ميمون الخياط ، ومحمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ قالوا حدثنا سفیان / ح وحدثنا النيسابورى ، قال حدثنا على بن حرب وسعدان بن نصر ، قالوا حدثنا سفیان عن عمرو سمع أبا الطفيل ، يخبر عن حذيفة بن أسيد الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الملك على الطفلة بعد ما استقرت فى الرحم أربعين أو خمسا وأربعين ، فيقول يارب أذكر أم أنثى فيقول الله عز وجل فيكتب ، ثم يقول يارب أشقى ، أو سعيد ، فيقول الله ، فيكتب ثم يكتب مصيبته ، وأثره ، ورزقه ، وعمله ، ثم تطوى الصحف فلا يزداد على ما فيها ولا ينقص (٢)

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه عن طريق ابن وهب . . . به فى كتاب القدر ٤ / ٢٠٣٧

وابن أبى عاصم فى كتاب السنة ١ / ٧٨-٧٩ ،

والآجرى فى الشريعة ص ١٨٣ وأحمد فى مسنده ٤ / ٦-٧ .

(٢) مرتخرجه فى الحديث المتقدم رقم ١٢٩ .

١٣١- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا  
داود بن عمرو ، قال حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو أنه سمع أبا الطفيل قال ، قال  
حذيفة بن أسيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا مضت  
على النطفة خمس <sup>(١)</sup> وأربعون ليلة فذكر الحديث ، قال يقضى الله عز وجل ويكتب  
الملك وذكر نحوه <sup>(٢)</sup> .

١٣٢- حدثنا جعفر القافلاي ، قال حدثنا عباس الدوري ، قال حدثنا أبو غسان  
النهدى ، قال حدثنا مسعود عن خصيف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله

---

(١) قال الحافظ بن حجر في الفتح : ٤٨٠/١١ " وحديث حذيفة بن أسيد  
اختلفت ألفاظ نقلته : فبعضهم جزم بالأربعين كما في حديث ابن مسعود ،  
وبعضهم زاد سنتين أو ثلاثا أو خمسا أو بضعا ، ثم منهم من جزم ومنهم  
من تردد ، وقد جمع بينها القاضي عياض بأنه ليس في رواية ابن مسعود بأن  
ذلك يقع عند انتهاء الأربعين الأولى ، وابتداء الأربعين الثانية بل أطلق  
الأربعين ، فاحتمل أن يريد أن ذلك يقع في أوائل الأربعين الثانية ، ويحتمل  
أن يجمع الاختلاف في العدد الزائد على أنه بحسب اختلاف الأجنة ، وهو  
جيد لو كانت مخارج الحديث مختلفة لكنها متحدة وراجعة إلى أبي  
الطفيل عن حذيفة بن أسيد ، فدل على أنه لم يهبط القدر الزائد  
على الأربعين والخطب فيه سهل .

(٢) والحديث مكرر النوى قبله تقدم تخريجه في حديث رقم ١٢٩٠ .



يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا وقعت النطفة في الرحم مكثت فيها أربعين يوما أو أربعين ليلة ، فاذا أذن الله عز وجل بخلقها قال الملك رب أجله قال كذا وكذا قال رب رزقه ، قال كذا وكذا قال رب شقى أو سعيد ( ١ )  
كذا وكذا ( ٢ )

٣٣-١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا مسدد بن مسرهد ، ومحمد بن عبيد المعنى ، قالا حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر ، قال ابن عبيد : ابن أنس ( ٣ ) بن مالك عن جده أنس بن مالك قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نطفة ، يارب علقة ، يارب مضغة ، فاذا أراد الله خلقه ، قال أى رب ، ذكر أم أنتى ، أشقى أم سعيد ، فما الرزق ، فما الأجل ، فيكتب ذلك فى بطن أمه ( ٤ ) .

( ١ ) ما بين القوسين ساقطة من ( ١ ) صححناها من رواية اللالكائى ٥٧٦/٢ ، والسياق يقتضى اثباتها فلا يتم المعنى الا بها .

( ٢ ) أخرجه أحمد فى مسنده ٣٩٧/٣ والفرىابى كما فى فتح البارى ٤٧٩/١١ ، قال الهيثمى وفيه ( خصيف ) وثقه ابن معين وجماعة وفيه خلاف ، وبقيصة رجاله ثقات ، مجمع الزوائد : ١٩٢/٧ .

( ٣ ) يعنى : أن محمد بن عبيد قال فى روايته عن حماد : عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك كما يدل على ذلك رواية كل من البخارى ومسلم وأحمد فى مسنده كلهم : رروا هكذا : حدثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس بن مالك . . . الحديث .

( ٤ ) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب القدر باب فى القدر عن حماد بن زيد . . . به ٤٧٧/١١ ، فتح البارى ومسلم فى صحيحه فى كتاب القدر ، باب كيفية الحلق الآدمى فى بطن أمه . . . ٢٠٣٨/٤ عن حماد بن زيد . . . به .

وأحمد فى مسنده ١١٦/٣ ، ١٤٨ ، عن حماد بن زيد . . . به .  
والآجرى فى الشريعة ١٨٤ عن حماد . . . به وابن أبى عاصم فى كتاب السنة ٨٢/١ .

١٣٤- حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا أبو رويق قال حدثنا حجاج قال  
حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عميد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكر مثله سواء (١) ،

١٣٥- وحدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي قال حدثنا الحسن بن عرفة  
قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله  
ابن الديلمي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ، وألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه ذلك النور  
اهتدى ، ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله عز وجل (٢) .

(١) مر تخريجه في الحديث المتقدم رقم ١٣٣ .

(٢) صحيح .

أخرجه الآجري في الشريعة باسناد بين أحدهما من طريق الأوزاعي عن ربيعة  
ابن يزيد عن عبد الله الديلمي . . . به ، والثاني من طريق اسماعيل بن عياش  
عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله الديلمي . . . به ص ١٧٥ باب  
ذكر السنن والآثار المبينة .

وأحمد في مسنده من طريق الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله الديلمي . . به  
١٧٦/٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب السير باب مبتدأ الخلق ٩ / ٤ من طريق  
الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن الديلمي . . . به ،

واللالكائي في السنة ٢ / ٥٨٤ والترمذي في سننه ، باب افتراق هذه الأمة :  
١٣٥ / ٤ من طريق الحسن بن عرفة . . . به وقال : حديث حسن ،

ورواه الحاكم في المستدرک في كتاب الايمان وقال : هذا حديث صحيح قد  
تداوله الائمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعظم له علة ، وسكت عنه  
الذهبي ٣٠ / ١ - ٣١ .

قال الهيثمي : رواه أحمد باسنادين والبزار والطبراني ، ورجال أحد اسنادي =

١٣٦- حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا محمد بن كثير

المصيبي ، / ح .

وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر ، قال حدثنا رجاء بن مرجا ، قال حدثنا محمد

ابن كثير الصنعاني (١)  
أبو علي / ح

وحدثني إسحاق بن إبراهيم الحلواني ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب عن دينار

البغدادي ، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال حدثنا الأوزاعي ، وقال

ابن كثير ، حدثني الأوزاعي ، قال حدثني ربيعة بن يزيد أو يحيى بن أبي عمرو ،

وهذه رواية أبي الأحوص عن ابن كثير ، والفريابي لم يشك فقال حدثني ربيعة

ابن يزيد عن عبد الله بن الديلمي ، قال : " دخلت على عبد الله بن عمرو في حايط

له بالطائف يقال له الوهط فقلت خصال بلغتنا عنك ، أردت مسائلتك عنها ، هذه

رواية ابن كثير عن الأوزاعي ، وقال الفريابي فقلت خصال بلغتنا عنك تحدث بها عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال : " الشقي من شقى في بطن أمه

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الله عز وجل خلق خلقه

= أحمد ثقات . مجمع الزوائد ٧/١٩٣-١٩٤ .

قال الحافظ في الفتح : صححه ابن حبان ، فتح الباري ١١/٤٩١

ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/١٠٧ وصححه الألباني في صحيح جامع

الصغير ، المجلد الأول ج ٢ ص ١١١ تخريج المشكاة ١.١ ، الأحاديث

الصحيحة ١٠٧٦ تخريج السنة ١/١٠٩-١١٠ .

(١) وهو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولا هم أبو يوسف الصنعاني ثم

المصيبي وثقه ابن معين وابن سعد ،

وقال البخاري : لين جدا ، مات سنة ست عشرة ومائتين ، الخلاصة ص ٣٥٧ .

(٢) أي كل من الصنعاني ومحمد بن يوسف الفريابي .

فى الظلمة ، ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من النور يومئذ شبيء فقد اهتدى ،  
ومن أخطأه ضل فلذلك أقول : جف القلم على علم الله عز وجل (١) .

١٣٧- حدثنا النيسابور ، قال حدثنا يونس ، قال حدثنا ابن وهب ، / ح .  
وحدثنا أبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد بن سعيد  
الهمداني ، قال حدثنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبد الرحمن  
ابن هيفدة حدثه أن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" انا أراد الله أن يخلق النسمة ، قال ملك الأرحام معرضاً ، (٢) يارب أذكر أم أنثى ،  
فيقضى الله اليه أمره ثم يقول يارب أشقى أم سعيد ، فيقضى الله اليه أمره ،  
ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقى حتى النكبة (٣) ينكبهها (٤) .

(١) تقدم تخريجه فى الحديث قبل هذا .

(٢) هكذا وردت الكلمة بهذا التشكيل . والتعريف معناه ضد التصريح يقال  
" عرض " لفلان وبلغان اذا قال قولاً وهو يعنيه ومنه " المعاريف " فى  
الكلام وهى النورية بالشئى عن الشئى ، مختار الصحاح ص ٤٢٥ ، وفى  
كتاب السنة لابن أبى عاصم والشريعة للأجرى ( معترضاً ) أى تصدى سائلاً  
وفى المختار " تعرض " لفلان تصدى له ، يقال تعرضت أسألهم .

(٣) النكبة ما يصيب الانسان من الحوادث ، ومنه الحديث " أنه فكبت <sup>فكبت</sup> أسبعه ،  
أى <sup>ثالثها</sup> الحجاره ، النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير : ١١٣/٥ .

(٤) صحيح .

رواه ابن أبى عاصم فى كتاب السنة ٨١/١-٨٢ .  
وقال الألبانى حديث صحيح ، وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ١٣٨٧/٤ ، والبخارى :  
ص ٢٢٩ ، والآجرى ١٨٤ من طرق عن الزهرى . . . به " تخريج السنة ٨١/١  
ومجمع الزوائد ، باب ما يكتب على العبد فى بطن أمه ١٩٣/٧  
وأورد ابن القيم فى شفاء العليل ٢٠ عن ابن وهب . . . به .  
ورواه أبو يعلى والبخارى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٩٣/٧ .

- ١٣٨- حدثنا المتوثى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن فارس  
قال حدثنا علي بن بحر ،<sup>(١)</sup> قال حدثنا هشام بن يوسف ، قال حدثنا معمر عن  
الزهري عن ابن هنيذة عن ابن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله<sup>(٢)</sup> .
- ١٣٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني  
قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، قال حدثنا ، حماد بن زيد عن هشام  
ابن حسان عن محمد<sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " السعيد من  
سعد في بطن أمه " .<sup>(٤)</sup>

- 
- ( ١ ) هو علي بن بحر بن بربى بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية  
ثقيلة البغدادي فارسي الأصل ، ثقة فاضل من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ  
التقريب ج ٢٠ ص ٣٢ والخلاصة ٢٧١ .
- ( ٢ ) تقدم تخريجه حديث رقم ١٣٧ .
- ( ٣ ) وهو محمد بن سيرين كما هو في رواية البيهقي في الاعتقاد ص ٥٨ .
- ( ٤ ) صحيح روى عن أبي هريرة بعدة طرق منها ما هو ضعيف ومنها ما هو صحيح  
صححه الألباني في تخريج السنة ٨٣/١ وصحيح الجامع الصغير ٢٢٢/٣ ،  
ورواه اللالكائي في السنة ٥٧٧/٢ عن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن المبارك  
عن حماد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه .  
ورواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح ، مجمع  
الزوائد ١٩٣/٧ .
- قال الألباني : استاده صحيح ، وصححه العراقي والعسقلاني والسيوطي ، وقد  
خرجه في الروض النضير \* ١٠٩٨ ، وأخرجه اللالكائي في السنة ٥٧٧/٢ ،  
والآجري أيضا في الشريعة ١٨٥ باسناد آخر فيه يحيى بن عبد الله عن أبيه  
عن أبي هريرة ويحيى بن عبد الله ضعيف كما سيأتي بيانه في الحديث الذي رواه ابن  
بظ بعد هذا الحديث .

١٤٠- حدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، وأخبرني محمد بن الحسين أبو بكر  
الآجري قال حدثنا عبد الله بن ناجية ، قال حدثنا وهب بن بقية الواسطي ، قال  
أخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الشقي من شقي في بطن أمه والسميد  
من سعد في بطن أمه " (١) .

١٤١- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل الآدمي ، قال حدثنا محمد  
ابن عبد الله المخرمي ، قال حدثنا أبو عامر العقدي / ح .  
وحدثنا القاضي المحاملي ، قال حدثنا أبو الأشعث ، قال حدثنا أبو عامر  
العقدي ، قال حدثنا الزبير بن عبد الله قال أبو عامر ، أظنه مولى لعثمان بن عفان  
قال حدثني جعفر بن مصعب قال : سمعت عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم : قال " ان الله عز وجل : حين يريد أن يخلق الخلق يمش  
ملكاً ، فيدخل على الرحم ، فيقول ، أي رب ماذا ؟ فيقول غلام ، أو جارية أو ما شاء  
الله أن يخلق في الرحم ، فيقول أي رب أشقى أم سعيد (فيقول كذا) وكذا (٢) فيقول

( ١ ) صحيح تقدم تخريجه ولكن ضعيف بهذا الاسناد فيه يحيى بن عبد الله ضعفه  
جماعة ، وقال مسلم بن الحجاج والنسائي : متروك ، وقال أحمد وأبو حاتم :  
منكر الحديث وقيل غير ذلك . انظر التهذيب ( ١١ / ٢٥٢-٢٥٤ ) .  
( ٢ ) يعني : ان الزبير بن عبد الله الذي روى عنه عامر العقدي هو مولى لعثمان  
ابن عفان ،  
قال في الخلاصة : الزبير بن عبد الله بن أبي خالد مولى عثمان عن القاسم ونافع  
وعنه ابن المبارك وأبو عامر العقدي قال أبو حاتم صالح الحديث ص . ١٢٠-١٢١ .  
( ٣ ) ما بين القوسين ساقطة من ( ١ ) والسياق يقتضي اثباتها وهي موجودة  
في بعض الروايات التي أوردها ابن القيم في شفاء العليل عن الزبير بن  
عبد الله . . . . به ص . ٢ . بلفظ " فيقول شقي أو سعيد " وكذلك في رواية الآجري  
في الشريعة ص ١٨٥ .

أى رب ما أجله ، فيقول كذا وكذا فيقول أى رب ما خلقه <sup>(١)</sup> فيقول كذا وكذا قال ما خلأثفه <sup>(٢)</sup>  
 فيقول كذا وكذا ، قال فما شئ إلا وهو يخلق معه فى الرحم <sup>(٣)</sup> .

١٤٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال حدثنا عبد الله بن أيوب  
 المخرمى قال حدثنى عبد الرحمن <sup>(٤)</sup> بن هارون الغساني ، قال حدثنا نصر بن طريف  
 عن قتادة عن أبى حسان عن ناجية بن كعب عن عبد الله بن مسعود عن النسيبى  
 صلى الله عليه وسلم قال : " خلق الله عز وجل يحيى بن زكريا فى بطن أمه مؤمنا  
 وخلق فرعون فى بطن أمه كافرا " . (٥)

- (١) فى المختار: الخلق التقدير يقال : خلق الأديم اذا قدره قبل القطع وبابه نصر .  
 (٢) الخليفة : الطبيعة : والجمع " الخلائق " كما فى المختار .  
 (٣) تقدم تخريجه حديث رقم ١٢٧ .  
 (٤) هكذا عند ابن بطة ، وفى الشريعة للأجرى " عبد الرحيم بن هارون " ص ١٨٦ .

(٥) اسناده ضعيف ولكن حسنه الألبانى بتعدد طرقه وشواهدة . انظر الأحاديث  
 الصحيحة ، المجلد الرابع حديث رقم ١٨٣١- ص ٤٤٦ - ٤٤٨ وصحيح الجامع  
 الصغير حديث رقم ٣٢٣٢ ٣ / ١١٣ .  
 والحد يث أخرجه الأجرى فى الشريعة ص ١٨٦ باب الايمان أن السعيد والشقى  
 من كتب فى بطن أمه باسناد المؤلف نفسه واللالكائى فى السنة ٢ / ٥٦٠ ، وابن  
 عدى فى الكامل ٦ / ٢٢٢١ من طريق أبى هلال الراسبى عن قتادة . . . به ،  
 قال الهيثمى : ورواه الطبرانى واسناده جيد ، مجمع الزوائد ٧ / ١٩٣ .  
 قال الألبانى : رواه أبو الشيخ فى التاريخ " ص ١٢٨ " وابن هوية فى  
 " حديثه " ٢ / ٤١ " وأبو نعيم فى " أخبار أصبهان " ٢ / ١٩٠ ، وابن  
 عساكر فى التاريخ ١٨ / ٤٣ / ٢ و ١ / ٤٤ ، الأحاديث الصحيحة ، المجلد  
 الرابع ص ٤٤٦ - ٤٤٨ والحديث باسناد المؤلف ضعيف فيه نصر بن طريف عن  
 قتادة : قال يحيى : " من المعروفين بوضع الحديث " ،  
 وقال النسائى وغيره : " متروك " وقال أحمد لا يكتب حديثه ، الميزان ٤ / ٢٥١ ،  
 قال الألبانى : وهذا

سنده ضعيف - يعنى هذا الحديث - نصر بن طريف هذا مجمع على ضعفه  
 بل قال يحيى فيه " من المعروفين بوضع الحديث " ولكنه لم يتفرد به " انظر  
 الصحيحة ، المجلد الرابع ص ٤٤٦ حديث رقم ١٨٣١ .

١٤٣- حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، وأخبرني محمد بن الحسين ، قال حدثنا الحسين بن عبد الجبار الصوفى ، قال حدثنا محرز بن عوف ، قال حدثنا حسان بن إبراهيم عن نصر بن (١) جزء عن قتادة عن أبي حسان ، عن ناجية بن كعب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : " خلق الله يحيى ابن زكريا فى بطن أمه مؤمناً ، وخلق فرعون فى بطن أمه كافراً " (٢).

١٤٤- حدثني المتوشى ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال : قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني عبد الله بن لهيعة عن بكر ابن سوادة الجذامي عن أبي تميم الجيثاني عن أبي ذر قال : " ان المنى اذا مكث فى الرحم أربعين ليلة أتاه ملك (٣) النفوس فصرخ به الى الرب تعالى ذكره فى راحته فيقول يارب عبدك ، أنكر أم أنسى ، فيقضى الله اليه ما هو قاضى ، أشقى أم سعيد ، فيكتب ما هو لاقى بين عينيه قال أبو تميم زاد (٤) أبو ذر من فاتحة سورة التغابن خمس آيات (٥) (\*).

(١) ولعل الصواب " أبو جزء " كما فى الميزان ٢٥١/٤ .

(٢) حسن .

تقدم تخريجه ، حسنه الألبانى بتعدد طرقه وشواهدة كما تقدم بيانه فى الحديث الذى قبله .

(٣) فى " م " أتاه الملك ملك النفوس .

(٤) فى " م " ثم قرأ أبو ذر من فاتحة الكتاب .

(٥) وهى قوله تعالى : " يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير ، خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم واليه المصير ، يعلم ما فى السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور ، ألم يأتكم نبوء الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم .

(\*) أخرجه أبو داود فى كتاب القدر ونحوه ، فى حديث ابن عمر فى صحيح ابن حبان =



١٤٥ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد بن سعيد  
 الهمداني قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني ابن لهيعة عن كعب بن علقمة ، عن  
 عيسى بن هلال ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال " إذا مكثت النطفة في رحم  
 المرأة أربعين يوماً جاءها ملك فاختلجها <sup>(١)</sup> ثم عرج بها إلى الرحمن عز وجل فقال  
 اخلق يا أحسن الخالقين فيقضى الله عز وجل فيها ماشاء من أمره ثم تدفع إلى  
 الملك فيسأل <sup>(٢)</sup> الملك عند ذلك أسقط أم تم فيبين <sup>(٣)</sup> ثم يقول يارب أوأحد أم توأم  
 فيبين له ، ثم يقول يارب أذكر أم أنثى ، فيبين له ثم يقول يارب أناقص الأجل  
 أم تام الأجل فيبين له ، ثم يقول يارب أشقى أم سعيد فيبين له ثم يقول يارب  
 اقطع برزقه مع خلقه فيهبط بهما <sup>(٤)</sup> جميعاً فوالذي نفسي بيده ما ينال من الدنيا  
 إلا ما قسم له فإذا أكل رزقه قبض . <sup>(٥)</sup>

= دون تلاوة الآية وزاد حتى النكبة بتكبيرها ، كما في فتح الباري ٤٨٣/١١ ، ورواه ابن  
 وهب عن ابن لهيعة . . به كما في شفاء العليل لابن القيم ص ٢٠ .  
 (١) في المصباح : خلجت الشيء خلجاً من باب قتل انتزعته وأختلجته مثله .

(٢) هكذا في " م " وفي (١) فيسئل وهو خطأ .

(٣) في رواية اللالكائي في السنة ٦٥٣/٢ " أسقط أم تام " وفي فتح الباري لابن  
 حجر " أسقط أم تام " ٤٨٣/١١ وفي شفاء العليل لابن القيم ص ٢٠ " أسقط

أم يتم " وفي رواية أبي داود في كتاب القدر وماورد في ذلك من الآثار ١٦/٢ يارب  
 أسقط أم تم ثم يبين له ثم يقول يارب أوأحد أم توأم .

(٤) هكذا في (١) وفي شرح السنة للالكائي أيضا ٦٥٣/٢ بالتبني

بالتبني بيدو  
 أن الضمير في حالة التثنية عائد على النطفة والرزق المقطوع لها المذكورين  
 في الحديث والسياق يدل على ذلك أيضا في آخر الحديث .

وفي " م " فيهبط بها ، بافراد الضمير وفي رواية أبي داود في كتاب القدر  
 فيقضيهما جميعاً " ١٧/٢ .

(٥) رواه اللالكائي في السنة ٦٥٢/٢-٦٥٣ عن ابن أبي مريم عن ابن لهيعة . . . به  
 وأورده الحافظ بن حجر في فتح الباري ٤٨٣/١١ .

ورواه ابن وهب عن ابن لهيعة عن كعب بن علقمة . . . به كما في شفاء العليل  
 لابن القيم ص ٢٠ ورواه أبو داود في كتاب القدر ١٥/٢-١٦ .

١٤٦- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج بن منهال ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل وعامر الشعبي عن عبد الله بن مسعود أنه قال : " ان المرأة اذا حطت تصعدت النطفة تحت كل شعرة وبشرة أربعين يوماً ثم تستقر في الرحم علقة أربعين يوماً ثم مضغة أربعين يوماً ، ثم يبعث اليها الملك ، فيقول أي رب أذكر أم أنثى ، أشقى أم سعيد ، فيأمر الله عز وجل بما شاء ، ويكتب الملك ثم يكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وأين يموت ، وأنتم تعلقون التمام على أبنائكم من العين ، قال عاصم كان أصحابنا يقولون ان الله عز وجل يحو بالدعاء ما يشاء من القدر " (١)

١٤٧- حدثنا أبو عبد الله بن المنذر ، وأبو بكر السراج ، قالا حدثنا أبو الأشعث قال حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال حدثنا شعبة عن أبي اسحاق الهمداني وسلمة بن كهيل ، انهما سمعا أبا الأحوص الجشمي ، يقول كان عبد الله يقول : " ان الشقى من شقى في بطن أمه ، وأن السعيد من وعظ بغيره ، وذكر الحديث " (٢)

- (١) والأثر رواه أحمد مرفوعاً عن ابن مسعود نحوه كما في مجمع الزوائد ٧/١٩٢-١٩٣ واللالكائي في السنة ٢/٥٧٢ عن زيد بن وهب عن ابن مسعود بمعناه .  
ورواه أحمد أيضاً بإسناد آخر مرفوعاً : المسند ١/٣٧٤ وابنه في السنة ١١١ .  
(٢) رواه مسلم مرفوعاً بمعناه عن وائدة عن ابن مسعود ٤/٢٠٣٧ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ، والآجري في الشريعة ص ١٨٣ .  
ورواه الطبراني في الصغير كما في منتخب كنز العمال ١/٦٩ وعبد الرزاق في مصنفه ١١٦/١١ عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .

١٤٨- حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر / ح .

وحدثنا محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا حفص بن عمر ومحمد بن كثير ، قالا أخبرنا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : " الشقي من شقى في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره " ( ١ )

١٤٩- حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق ، عن أبي عبيدة عن عبد الله مثله .

١٥٠- وحدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا حفص بن عمر : قال حدثنا شعبة عن مخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود ، قال : " ان أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها فالتبعوا ولا تتبدعوا فان الشقى من شقى في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره " ( ٢ )

١٥١- حدثنا المتوشي قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال سألت ابن عون فحدثني ، قال أتيت أبا وائل أنا وصاحب لي وقد عمى فقلنا لمولاة له يقال لها يزيدة ، يا يزيدة قولي لأبي وائل يحدثنا ماسمع من عبد الله فقالت يا أبا وائل حدثهم ماسمعت من عبد الله ، قال سمعت عبد الله بن مسعود ،

( ١ ) تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله .

( ٢ ) أخرجه اللالكائي : ٦٤٥ / ٢ عن النضر بن شميل عن شعبة . . . به ، وعبد الرزاق باسناد آخر عن ابن مسعود ١١٦ / ١١ بلفظ أطول وابن ماجه : ١٨ / ١ عن ابن مسعود بلفظ أتم والدارمي عن طريق بلاز بن عصمة عن ابن مسعود ٦١ / ١ .

والبخاري مختصرا حديث رقم ٦٠٩٨ ، ٧٢٧٢ .

يقول : " يا أيها الناس انكم لمجموعون في صعيد <sup>(١)</sup> يسمعكم الداعي ، وينفذكم البصر ،  
 ألا ان الشقي من شقى في بطن أمه ، وأحسبه أتبعها والسعيد من وعظ  
 بغيره <sup>(٢)</sup> .

١٥٢- حدثنا حفص بن عمر الحافظ ، قال حدثنا رجاء بن مرجا ، وأبو حاتم

الرازي / ح

وحدثنا أبو القاسم بن أبي العقب بدمشق ، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، / ح .

وحدثنا ابن مخلد ، والنيسابوري ، قالا حدثنا عباس الدوري ، وحدثنا أبو عيسى

ابن الصواف ، قال حدثنا بشر بن موسى ، / ح

وحدثني أبو صالح قال حدثنا أبو الأحمص ، / ح

وحدثني أبو عيسى الفسطاطي ، قال حدثنا حنبل كلهم قالوا حدثنا أبو نعيم

الفضل بن دكين ، قال حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة ،

قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ، فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه ، فقال

عبد الله رأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه قالوا لا قال فيده قالوا ،

لا ، قال فرجله ، قالوا ، لا ، قال فانكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه حتى تغيروا

خلقه ان النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة ثم تنحدر دما . ، ثم تكون علقة ثم تكون

مضفة ثم يبعث الله اليه ملكا فيكتب رزقه وخلقه ، وخلقه ، وشقيا أو سعيدا <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) والصعيد وجه الأرض التي لا نبات فيها والجمع صعد بضمين ويطلق على

التراب أيضا ، الحافظ بن حجر هدى الساري ص ١٦٤ .

( ٢ ) بفتح أوله وبالذال المعجمة : أي يحيط برؤيتهم : الحافظ بن حجر

هدى الساري ص ٢١٦ .

( ٣ ) تقدم تخريجه في النى قبله .

( ٤ ) رواه الطبراني ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١٩٦/٧ .

١٥٣- حدثنا أبو عبد الله القاضي المحاملي ، قال حدثنا علي بن شعيب ، قال حدثنا ابن نمير ، قال حدثنا الأعمش عن خيشمة بن عبد الرحمن ، قال ، قال عبد الله ، عجب للنساء اللاتي يعلقن التمام تخوف السقط والذي لا اله غيره لو بطحت ثم وطئت عرضا ، وطولا ما أسقطت حتى يكون الله عز وجل هو الذي يقدر ذلك لها ان النطفة اذا وقعت في الرحم التي يكون منها الولد طارت تحت كل شحمة وظفر فتمكث أربعين ليلة ثم تنحدر ، فتكون مثل ذلك دما ثم تكون مثل ذلك علقمة ، ثم تكون مثل ذلك مضغة .

١٥٤- حدثنا مخلد ، قال حدثنا علي بن داود القنطري ، قال حدثنا عبد الله ابن صالح ، قال حدثنا الليث بن سعد ، قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال اذا أراد الله أن يخلق النسيمة أتاها ملك الأرحام معرضاً<sup>(١)</sup> فقال أي رب أذكر أم أنثى فيقضى الله أمره ثم يقول أي رب أشقى أم سعيد فيقضى الله أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى التكية ينكبها<sup>(٢)</sup> قال ابن شهاب وحدثني ابن أنيسة عن ابن عمر مثل ذلك . .

(١) هكذا في رواية المؤلف " معرضاً " بدون التاء وكذلك في رواية أبي يعلى والبخاري كما في مجمع الزوائد ١٩٣/٧ ، وفي رواية الآجري في الشريعة و ص ١٨٤ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ٨١/١ ومعتزلاً ، بالتاء وهذا هو الأظهر ، والمعنى تصدى سائلاً كما تقدم .

(٢) صحيح .

رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٩٣/٧ ، باب ما يكتب على العبد في بطن أمه .

وعبد الرزاق في مصنفه عن ابن عمر ١١٢/١١ وابن أبي عاصم في السنة من طريق ابن عمر في باب ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : الشقي من شقى في بطنه

أمه ٨١/١ .

١٥٥- حدثنا المتوثى، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن  
ابن المثنى، قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن عمرو بن  
دينار، قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني ابن هنيدي قال ابن المثنى كذا قال  
عبد الله بن عمر أنه كان يقول مكتوب بين عيني كل انسان ما هو لاق حتى النكيسة  
ينكبه<sup>(١)</sup>.

١٥٦- حدثني أبو جعفر بن العلاء، قال حدثنا أحمد بن بديل قال حدثنا  
وكيع، قال حدثنا سفيان بن زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي  
عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه فى القدر  
فنزلت يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا من سقر انا كل شىء خلقناه بقدر<sup>(٢)</sup> (٣)

---

• والآجرى ص ١٨٤ ، واللالكائى فى السنة ٢ / ٥٧٥-٥٧٦ ، والحدِيث صححه  
الألبانى فى تخريج السنة ١ / ٨١ .  
(١) صحيح .

أخرجه الآجرى فى الشريعة مطولا ص ٨٨٤ وابن أبى عاصم فى السنة ٨٢ ،  
واللالكائى بلفظ أطول ٢ / ٥٧٥-٥٧٦ .  
والحدِيث صححه الألبانى فى تخريج السنة ج ١ ص ٨٢ .  
(٢) سورة القمر ، آية ٤٨-٤٩ .

(٣) أخرجه مسلم كتاب القدر ، باب كل شىء بقدر ٤ / ٢٠٤٦ عن طريق أبى كريب وأبى  
بكر بن أبى شيبه عن وكيع . . . به .

والترمذى فى سننه ٣ / ٣١١ باب ما جاء فى الرضى بالقضاء عن محمد بن العسلاء  
ومحمد بن بشار عن وكيع . . . به وقال الترمذى : حدِيث حسن صحيح وابن ماجه  
فى المقدمة ١ / ٣٢ عن أبى بكر بن أبى شيبه وطى بن محمد عن وكيع . . . به  
وابن جرير فى التفسير ٢٦ - ٢٨ من تفسير سورة القمر : ص ١١١ .

— الباب الثالث —

\* باب الايمان بأن الله عز وجل اذا قضى من النطفة خلقا كان وان عززل

صاحبها ومن رد ذلك فهو من الفرق الهالكه \*

١٥٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ، قال حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب قال حدثنا شهابه بن سوار قال حدثنا شعبة عن أبي الضيغ قال : سمعت عبد الله بن مرة يحدث عن أبي سعد<sup>(١)</sup> الخير الأنصاري ، قال سألت رجلا من أشجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما يقدر الله عز وجل فسيكون الرحم فسيكون .<sup>(٢)</sup>

١٥٨- حدثنا ابن مخلد قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح قال حدثني أبو مريم الأنصاري عن

(١) في "م" أبي سعيد الخير وكذلك في رواية ابن أبي عاصم في كتاب السنة :

١٦٢/١ وكذا في مسند أحمد : ٤٥٠/٣ .

قال في الخلاصة : أبو سعيد الزرقى واسمه سعد بن عارة وجزم بن حبان أنه

أبو سعيد الخير صحابي له أحاديث وعنه عبد الله بن مرة ومكحول ص ٤٥١

(٢) صحيح بشواهده .

رواه أحمد في مسنده من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . . . به ٤٥٠/٣ وابن

أبي عاصم في كتاب السنة ١٦٢/١ في باب العزل وما أراد الله كونه كونه من طريق

أبي بكر يحيى بن أبي طالب عن شهابه . . . به ١٦٢/١ .

قال الألباني حديث صحيح اسناده ثقات غير عبد الله بن مرة وهو مجهول كما

في التقريب لكن الحديث يتقوى بشواهده المذكورة في الباب تخريج السنة ١٦٢/١ .

جابر بن عبد الله قال جاء رجل من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 " ماترى فى العزل فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم أنت تخلقه ، أنت ترزقه  
 أقره مقره فانما هو القدر (١) .

١٥٩- حدثنا ابن مخلد قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا شاذان ، قال

حدثنا شعبة : قال أخبرنى أنس بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عليكم ألا تفعلوا ذاكم هو القدر يعنى العزل (٢) .

١٦٠- حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا العباس بن محمد (٣)

(١) رواه أحمد فى مسنده ٣/٩٦، ٥٣، ٧٨ من طريق قتادة عن الحسن عن  
 أبى سعيد الخدرى ، وابن أبى عاصم من طريق همام عن قتادة . . . به ١/١٦٣  
 قال الألبانى : حديث ضعيف رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن الحسن وهو  
 البصرى مدلس وقد عنعنه فلا يحتج به حتى يصرح بالتحديث وذلك ما لم أجده ،  
 تخريج السنة ١/١٦٣ .

قلت : " غير أن اسناد بن بطة لا يوجد فيه الحسن البصرى ، ولم أجده من خرج  
 باسناده من الرواة أعنى اسناد بن بطة لهذا الحديث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه  
 ورواه النسائى فى كتاب النكاح ص ٥٥ .

(٢) أخرجه مسلم فى كتاب النكاح ، باب حكم العزل عن بشر بن مفضل عن شعبة . به  
 ٢/١٠٦٢ وأبو داود الطيالسى فى مسنده ١/٣١١ باب ما جاء فى العزل والدارى  
 فى سننه باب فى العزل ٢/١٤٨ ، وأبو داود فى سننه ٢/٢٥٢ كتاب النكاح  
 باب ما جاء فى العزل وأحمد فى مسنده بلفظ قريب ٣/٦٣ وابن أبى عاصم فى السنة :  
 ١/١٦٠ نحوه .

(٣) عباس بن محمد بن حاتم الدورى أبو الفضل البغدادى ثقة حافظ من الحادىة  
 عشرة مات سنة احدى وسبعين وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة ، تقريب التهذيب :  
 ١/٣٩٨ فى " م " الدورقى ولعله سبق قلم .



الدورى قال حدثنا أبو عاصم النبيل عن مبارك أبي<sup>(١)</sup> عمرو عن ثمامة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سئل عن العزل فقال لو أن الماء الذى يكون منه الولد يبيت على صخرة لأخرج الله منه ولدا ليخلقن الله كل نسمة هو خالقها<sup>(٢)</sup>.

١٦١- حدثنا القافلاى ، قال حدثنا عباس بن محمد الدورى ، قال حدثنا محاضر ، قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ان لى جارية أفأعزل عنها قال سيأتيها ما قدر لها قال فذهب ثم جاء فقال يا رسول الله ألم ترالى الجارية التى سألتك عنها فانها قد هبلت قال فقال رسول الله ما قدر الله لنفس أن تخرج الا وهى كائنة<sup>(٣)</sup>.

(١) هكذا فى الأصل ، وفى " م " وأبى عمرو ، وفى رواية ابن أبى عاصم فى كتاب السنة ١/ص ١٦١ حدثنا مبارك الخياط عن ثمامة بدون زيادة أبى عمرو .

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة ١/١٦١ عن حسن بن على عن أبى عاصم النبيل . . . به ، وأحمد والبخارى واسنادهما حسن ، مجمع الزوائد ٤/٢٩٦ ، باب ما جاء فى العزل .

وقال الحافظ بن حجر فى الفتح ٩/٣٠٧ فى كتاب النكاح باب فى العزل عن أنس : أخرجه أحمد والبخارى وصححه ابن حبان ، والحديث سكت عنه الألبانى فى تخريج السنة .

(٣) أخرجه مسلم فى كتاب النكاح ، باب حكم العزل ٢/١٠٦٤ من طريق أبى الزبير عن جابر بن عبد الله .

وأبو داود فى سننه من طريق أبى الزبير عن جابر ٢/٢٥٢ ، كتاب النكاح ، باب ما جاء فى العزل ، وابن ماجه فى المقدمة ١/٣٥ من طريق خالى بملى عن الأعمشى . . . به ، وقال فى الزوائد اسناده صحيح .

قال الشيخ فجميع ما قد ذكرته لك واجب على المسلمين معرفته ، والايمان به ، والاذعان لله عز وجل والاقرار له بالعلم والقدرة <sup>(١)</sup> ، وأنه ليس شيء كان ، ولا هو كائن الا وقد علمه الله عز وجل ، قبل كونه ، ثم كان بمشيئة الله وقدرته ، فمن زعم أن الله عز وجل شاء لعباده الذين جحدوه وكفروا به ، وعصوه الخير والايمان به ، والطاعة له ، وان العباد شاؤا لأنفسهم الشر والكفر والمعصية فعملوا على مشيئتهم ، في أنفسهم وأختيارهم لها خلافا لمشيئته فيهم فكان ماشاؤا ولم يك ماشاء الله فقد زعم أن مشيئة العباد ، أغلب من مشيئة الله ، وأنهم أقدر على ما يريدون منه على ما يريد ، فأى افتراء على الله يكون أكثر من هذا ومن زعم أن أحدا من الخلق صائر الى غير ما خلق له وعلمه الله منه ، فقد نفى قدرة الله عز وجل عن خلقه ، وجعل الخلق يقدرون لأنفسهم على ما لا يقدر الله عليه منهم ، وهذا الحاد وتعطيل وافك على الله عز وجل ، وكذب وبهتان ، ومن زعم أن الزنا ليس بقدر ، قيل له أرأيت هذه المرأة التي حملت من الزنا ، وجاءت بولدها هل شاء الله أن يخلق هذا الولد ، وهل مضى هذا في سابق علم الله ، وهل كان في الذرية التي أخذها عز وجل من ظهر آدم ، فان قال لا ، فقد زعم أن <sup>مع</sup> الله خالقا غيره ، والبها آخر ، وهذا قول يضارع الشرك ، بل هو الشرك الصراح ، تعالى الله عما تقول الملحدة القدرية ، علوا كبيرا ، ومن زعم أن السرقة وشرب الخمر ، وأكل مال الحرام ليس بقضاء ، وقدر من الله لقد زعم أن هذا الانسان قادر على أن يأكل رزق غيره وأن ماأخذه وأكله وملكه وتصرف فيه من أحوال الدنيا ، وأموالها كان اليه ، ويقدرته يأخذ منها مايشاء ، ويدع مايشاء ويعطى من يشاء ويمتنع من يشاء ، ان شاء أغنى نفسه أغناها وان شاء أن يفقرها أفقرها ، وان أحب أن يكون ملكا كان ، وان أحب

(١) في "م" والقدر .

غير ذلك كان ، وهذا قول يضارع قول المجوسية ، بل ما كان تقوله الجاهلية ،  
لكنه أكل رزقه وقضى الله له أن يأكله من الوجه الذى أكله "

ومن زعم أن قتل النفس ليس بقدر فقد زعم أن المقتول مات بغير أجله ، وأن الله عز وجل كتب للمقتول أجلا علمه ، وأحصاه وشاء ، وأراده ، وأن قاتله شاء أن يفنى عمره ، ويقطع أجله قبل بلوغ مدته واحصاه عدته ، فكان ما أراد القاتل ، وطول ما أحصاه الله وكتبه ، وعلمه ، فإى كفر يكون أوضح ، وأقبح ، وأنجس وأرجس من هذا بل ذلك كله بقضاء الله وقدره ، وكل ذلك بمشيئته فى خلقه ، وتدبيره فيهم ، قد وسعه علمه وأحصاه ، وجرى<sup>(١)</sup> فى سابق علمه ، ومسطور كتابه ، وهو العدل الحق يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، ولا يقال لما فعله ، وقدره وقضاه ، كيف ؟ ولا لم ؟ فمن جحد أن الله عز وجل قد علم أفعال العباد ، وكل ما هم عاملون ، فقد أهد ، وكفر ، ومن أقر ، بالعلم لزمه الاقرار بالقدر<sup>(٢)</sup> والمشية على الصفر منه و(القام) ،

فالله الضار النافع المضل الهادي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا منازع له فى أمره ولا شريك له فى ملكه ، ولا غالب له فى سلطانه خلا فاللقد ربه الملحدة .

١٦٢- حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن زيد ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا سعيد بن أبى أيوب عن يونس بن بلال عن يزيد بن أبى حبيب أن رجلا قال يارسول الله : " يقدر الله عز وجل على الذنب

(١) فى " م " وأجرى .

(٢) فى ( م ) والقدر .

ثم يعذبني عليه قال نعم ، وأنت أظلم .<sup>(١)</sup>

١٦٣ - حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحموس قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن سليمان أو أبي سليمان عن أبي يحيى عن ابن عباس ، قال ( الزنا بقدر ، وشرب الخمر بقدر ، والسرقه بقدر<sup>(٢)</sup> ) .

١٦٤ - حدثنا الصفار اسماعيل بن محمد ، قال حدثنا عباس الدوري ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا سفيان عن عمرو بن محمد قال : " جاء رجل الى سالم بن عبد الله فقال الزنا بقدر ، قال نعم ، قال قدره الله على ويعذبني عليه ؟ قال فأخذ له سالم الحصا<sup>(٣)</sup> .

١٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان يعني الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : " لا تبدلوا الخبيث بالطيب<sup>(٤)</sup> قال لا تعجلوا الرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال<sup>(٥)</sup> .

١٦٦ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا سفيان علي بن أبي نجيح عن مجاهد : " ولا تبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تبدلوا الحرام مكان الحلال .

١٦٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الكاتب قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح : " ولا تبدلوا الخبيث بالطيب لا تعجل لرزق الحرام قبل أن يأتيك الحلال<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) لم أجد لهذا الحديث تخريجا وراجع في معناه : ص ١٣٥-١٤٣ من قسم الدراسة .
- (٢) أخرجه اللالكائي : ٢/٦٤٩ ، ٦٧٥ عن أبي هارون الغنوي . . . به ، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة : ص ١٢٥ .
- (٣) في المختار : الحصا بالمد الحصى .
- (٤) سورة النساء ، آية ٢ .
- (٥) رواه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من مجاهد ، كما في تفسير در المنثور : ٢/٤٢٥ .
- (٦) تقدم تخريجه في الأثر المتقدم قبله رقم ١٦٥ .

١٦٨- حدثنى أبو صالح ، قال حدثننا أبو الأحوص ، قال حدثننا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدرى قال : " أصبنا نساء يوم خيبر فكننا نعزل عنهن ونحن نريد الفداء فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فقال ليس من كل الماء يخلق الولد ، وان الله عز وجل اذا اراد شيئا لم يمنعه شيء " (١) .

١٦٩- حدثننا القافلاى قال حدثننا عباس الدورى ، قال حدثننا محاضر ، قال حدثننا الأعمش عن ابراهيم قال : " كانوا يقولون النطفة التى قدر منها الولد لو ألقيت على صخرة لخرجت تلك النسمة منها " (٢) .

---

( ١ ) رواه مسلم عن أبي الوداك . . . به كتاب النكاح ، باب حكم العزل ١٠٦٤ / ٢ وأبو داود الطيالسى فى مسنده " كتاب النكاح من طريق أبي اسحاق عن أبي الوداك . . . به ٣١٢ / ١ كتاب النكاح باب ثواب الرجل فى اتيان زوجته وما جاء فى العزل .

( ٢ ) جاء هذا الأثر مرفوعا فيما أخرجه أحمد والبخارى وصححه ابن حبان من حديث أنس ذكره الحافظ فى الفتح فى كتاب النكاح باب العزل ٣٠٧ / ٩ .

✦ باب التصديق بأن الايمان لا يصح لأحد ولا يكون العبد مؤمنا حتى يؤمن  
بالقدر، خيره وشره وان المكذب بذلك ان مات عليه دخل النار، والمخالف

لذلك من الفرق الهالكه \*

١٧٠- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك  
ابن زنجويه قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا الثوري عن أبي سنان عن وهيب  
ابن خالد الحمصي عن ابن الديلمي ، قال وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت أبي بن  
كعب فسألته فقال ان الله عز وجل ( لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لم يظلمهم ،  
ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أنفقت أحدا ذهبا ، أو قال مثل  
أحد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أمرك لم يكن ليخطأك  
وما أخطأك لم يكن ليصيبك <sup>(١)</sup> ) ولو مت على غير هذا لمت على غير الفطرة التي فطر  
عليها محمد صلى الله عليه وسلم قال فخرجت من عنده فأتيت ابن مسعود فقال  
مثل ذلك ثم أتيت حذيفة فقال مثل ذلك : ثم أتيت زيد بن ثابت فسألته فحدثني  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك <sup>(٢)</sup>

(١) هكذا في "م" وفي (١) يصيبك .

(٢) صحيح .

أخرجه أحمد في مسنده : ١٨٢/٥ من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان  
... به ، وأبو داود في سننه ٢٢٥/٤ من طريق محمد بن كثير عن سفيان الثوري  
عن أبي سنان . . . به في كتاب السنة ، باب القدر ، وابن ماجه في سننه في المقدمة ؛  
٢٩/١ - ٣٠ من طريق اسحاق بن سليمان عن أبي سنان . . . به ، واللالكائي  
في السنة ٥٩٢/٢ . عن اسحاق بن سليمان عن أبي سنان . . . به ، ورواه أيضا  
في ص ٦٥٠ ، والآجري في الشريعة ص ٨٧ <sup>٢٠٣</sup> من طريق ميمون بن أسمع  
عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن  
الديلمي .

١٧١- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الاصبهاني : قال حدثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي : وحدثني أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي ، قال حدثنا أبو حاتم الرازي : قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثني معاوية ابن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن كثير بن مرة عن ابن الديلمي ، قال لقيت زيد بن ثابت فسألته عن القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل : " لو عذب أهل السموات وأهل الأرضين عذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته اياهم خيرا لهم ، من أعمالهم ، ولو أن لامرئ أحد ان ذهب ينفقه في سبيل الله حتى يفقد ثم لم يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار " (١) .

١٧٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا أبو مسهر : قال حدثنا محمد بن شبيب ، قال حدثنا عمر مولى غفرة عن أبي الأسود الدئلي ، أنه مشى الى عمران بن حصين فقال يا عمران اني خاصمت أهل القدر ، حتى أخرجوني فهل عندك علم ، فتحدثني ،

= قال الألباني : " اسناده صحيح ورجالہ ثقات وأبو سنان هو سعيد بن

سنان البرجمي ، انظر تخريج السنة ١/١٠٩ .

(١) صحيح .

تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله الا أن في هذا الاسناد عبد الله بن صالح فيه ضعف : قال الألباني في حقه أبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث فيه ضعف ولكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٨٣/٢ بسند ضعيف عن أبي ابن كعب وعبد الله بن مسعود وعمران بن حصين لكن أورده الهيثمي في المجمع ٧/١٩٨ ، من طريق آخر وقال رواه الطبراني باسنادين ورجال هذه الطريق ثقات ، تخريج السنة : ١/١٠٩-١٠٠ والآجرى في الشريعة ص ٢٠٣-٢٠٤ .

فقال عمران ان من الله عز وجل لو عذب أهل السماء وأهل الأرض عذبهم غير ظالم لهم ، ولو أذخلهم في رحمته كانت رحمته أوسع من ذنوبهم وذلك أنه كما قضى يعذب من يشاء ، ويرحم من يشاء ، فمن عذب فهو الحق ، ومن رحم فهو الحق ولو أن لك جبلا من ذهب تنفقه في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره " ، واذ ذهب فاسأل ، فقدم أبو الأسود المدينة ، فوجد عبد الله ابن مسعود ، وأبي بن كعب جالسين فقال يا عبد الله انى قد خاصمت فذكر نحو كلامه لعمران وكلام عمران يكاد أن يكون لفظهما (١) سواء أكذاك يا أبي قال نعم ، قال محمد بن شعيب فحدثنا بعض هذا الحديث سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن رقيش بن زباب الأسدي ثم الغنص فحدثني أن عمران قال : لأبي الأسود حين حدثه الحديث " سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمعه عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب فسألتهما أبو الأسود فحدث (ثناه) (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عمران (٣)

١٧٣- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، قال حدثنا سعيد بن سليمان ، قال القاضي المحاملي / ح

(١) يحتمل أن يسقط من هنا شيء كأن يقال : فأجاب له عبد الله مثل ما أجاب له عمران ، ويكاد أن يكون لفظهما سواء ثم وجه السؤال نحو أبي فقال : " أكذاك يا أبي " ؟ قال : نعم : والله أعلم .

(٢) في (١) فحدثناه وهو خلاف الظاهر من السياق والصواب ما أثبتناه .

(٣) رواه الطبراني باسنادين ورجال هذه الطريقة ثقات ، مجمع الزوائد الذي تقدم تخريجه رقم ١٧٠ . لأن عمران صرح هنا في روايته أنه سمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب .



وحدثنا فضل بن سهل الأعرج ، قال حدثنا أبو النضر ، قال حدثنا عبد الواحد ابن سليم ، قال سمعت عطاء بن أبي رباح ، قال سألت الوليد بن عباد عن عباد بن الصامت كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت فقال دعاني فقال يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقى الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قلت يا أبت كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره : قال تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك هذا القدر ، أظنه ، قال فان مت على غير هذا دخلت النار : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما خلق الله القلم فقال له أكتب قال أى رب وما أكتب قال القدر فجرى القلم تلك الساعة بما هو كائن الى الأبد (١) .

١٧٤- حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ، قال حدثنا أبو داود عن عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح ، قال حدثني الوليد بن عباد عن وصية أبيه

(١) صحيح .

رواه ابن أبي عاصم في السنة بعدة طرق من طريق وليد بن عباد عن أبيه بألفاظ متقاربة بعضها أتم من بعض (١/٤٨، ٥١ ، والأجري في الشريعة ص ٨٦-٨٧ ، وأحمد في مسنده ٣١٧/٥ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده في كتاب القدر ، باب ما جاء في ثبوت القدر والايان به ٣٠/١ ، وأبو داود السجستاني في سننه في كتاب السنة باب القدر ٤/٢٢٥ ، ٢٢٦ ، والترمذي في سننه في أبواب القدر ٣/٣١٠ ، واللالكائي ٢/٥٩٥ ، وأبو يعلى كما في فتح الباري ١١/٤٩٠ .

والحديث صححه الألباني بتعدد طرقه وشواهد . انظر تخريج السنة (١/٤٨-٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، وقال في تخريج المشكاة ١/٣٠٤ .

الحديث صحيح بلاريب وهو من الأدلة الظاهرة على بطلان الحديث المشهور " أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر " .

فقال دعاني أبي فقال اتق الله واعلم أنك لن تتقى الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر . قلت وكيف لي أن أؤمن بالقدر ، قال تؤمن بالقدر كله خيره وشره ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك على هذا القدر ، فان مت على غير هذا أدخلت النار (١)

١٧٥- حدثنا حفص بن عمر ، قال حدثنا رجاء بن مرجأ ، وأبو حاتم قال حدثنا

عبد الله بن صالح / ح

وحدثنا النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال حدثنا ابن وهب ، قال أخبرنا معاوية بن صالح عن أيوب بن زياد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ، قال حدثني أبي قال : " دخلت على عباد وأنا أتخايل فيه المسوت ، فقلت يا أبا الوليد أوصني واجتهد لي ، قال اجلسوني فأجلس فقال يا بني انك لن تطعم طعم الايمان ، ولن تبلغ حقيقة العلم بالله عز وجل حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، فقلت يا أبتاه وكيف لي أنا أعلم ما خير القدر من شره ، فقال تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك ، يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان أول شيء خلق الله القلم ثم قال اكتب فجره في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة ، يا بني فان مت ولسنت على هذا دخلت النار (٢)

١٧٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني الباهلي ، قال حدثنا

العباس بن يزيد البحراني قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة عن

منصور عن ربيع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يؤمن عبد حتى يشهد

(١) صحيح تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

(٢) تقدم تخريجه في حديث رقم ١٧٣ .

أن لا اله الا الله وأنى رسول الله بعثنى بالحق وبالبعث بعد الموت وحتى  
يؤمن بالقدر (١).

١٧٧- حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج ، قال حدثنا زياد بن أيوب

الطوسي أبو هاشم دلوية ، / ح

وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، قال حدثنا أبو الأحوص قالا حدثنا أبو نعيم

الفضل بن دكين ، قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربيع بن حراش عن رجل (٢)

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن عبد حتى يؤمن

بأربع ، يشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله بعثنى بالحق ، ويؤمن بالقدر ،

ويؤمن بالبعث بعد الموت " (٣).

(١) صحيح .

رواه الحاكم في المستدرک ٣٢ / ١ - ٣٣ من طريق سفيان عن منصور . . . به

وعن جرير عن منصور . . . به وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ،

وأحمد في مسنده عن وكيع عن سفيان عن منصور . . . به ١٣٣ / ١ وابن أبي

عاصم في السنة ٥٩ / ١ من طريق شريك عن منصور . . . به ، ومن طريق أبي

موسى عن محمد بن جعفر . . . به وابن ماجه عن شريك عن منصور . . . به ٣٢ / ١

المقدمة وابن حبان ص ٢٣ .

(٢) في هذا الاسناد اثبات هذا الرجل الذي لم يسم بين ربيع بن حراش وبين

علي وهذا لا يقدح في صحة الحديث لأن النين رواوا الحديث عن منصور عن ربيع

ابن حراش عن علي بدون زيادة رجل ، ثقات كما أن الذين اثبتوا " الرجل " أيضا

ثقات فيحمل الأمر على أن ربيع بن حراش سمع الحديث من علي بدون واسطة

تارة ومن رجل تارة أخرى فروى مرة هكذا ومرة هكذا أفاده الألباني ثم قال والى هذا

مال الحافظ الضياء المقدسي في المختاره " ٤٢٠ " بتحقيقي ، انظر تخريج

السنة ٥٩ / ١ - ٦٠ .

(٣) صحيح تقدم تخريجه في الذي قبله حديث ١٧٦ .

١٧٨- حدثنا أبو بكر السراج قال حدثنا زياد بن أيوب ، قال حدثنا يزيد بن

هارون قال أخبرنا كهيم بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان

أول من تكلم في القدر معبد الجهني ، فخرجت أنا ، وحميد بن عبد الرحمن نريد مكة

فقلت لولقينا أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : فسألناه عما يقول هؤلاء

القوم فلقينا عبد الله بن عمر فأكتفته <sup>(١)</sup> أنا وصاحبي ، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله

فعلمت أنه سيكل المسألة التي فقلت يا أبا عبد الرحمن أنه قد ظهر قبلنا ناس يتفقرون <sup>(٢)</sup>

هذا العلم ، ويطلبونه ، ويزعمون أن لا قدر إنما الأمر أنف <sup>(٣)</sup> ، قال : فإذا أقيت أولئك

فأخبرهم أنني منهم بريء ، وأنهم مني براء ، والذي نفسي بيده لو أن لأحدهم مثل أحد

ذهبا فأنفقه في سبيل الله ما قبل الله ما قبل الله منه شيئا حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ثم قال :

حدثنا عمر بن الخطاب قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذ أقبل

رجل شديد بياض الثياب وذكر حديث الإيمان بطوله إلى قوله ، فما الإيمان قال أن تؤمن بالله وحده

(١) أي أحطنا به من جانبيه .

قال في تاج العروس : ٢٣٩ / ٦ : " اكتنفوا فلانا إذ أحاطوا به من الجوانب

واحتشوه ، ومنه حديث يحيى بن يعمر : " فاكنته أنا وصاحبي أي أحطنا

به من جانبيه " .

(٢) في القاموس : قفر الأثر واقتفره وتقره اقتفاه وتبعه : ٦٦٤ / ٣ مادة قفر

وفي التعليق بهامش صحيح مسلم : معناه : يطلبونه ويتبعونه وقيل معناه

يجمعونه : ٣٧ / ١ .

وفي رواية أبي داود : ٢٢٣ / ٤ " يتفقرون العلم ، بتقديم الفاء على القاف وهو

صحيح أيضا ومعناه يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفاياه ، كما في التعليق

بهامش أبي داود لمحيي الدين عبد الحميد .

(٣) أي مستأنف لم يسبق به قدره ، ولا علم من الله ، وإنما يعلمه بعد وقوعه صحيح

مسلم بهامش : ٣٧ / ١ ، وفي اللسان : أنف ، بضم الألف والنون ، أي يستأنف

من غير أن يسبق به سابق قضاء وتدبير وإنما هو على اختيار الإنسان وتقديره :

انظر اللسان : ٢١٤ / ٩ .

وملائكته وكتبه ورسوله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره ،  
قال صدقت ، وذكر تمام الحديث بطوله أنا اختصرته ( ١ )

١٧٩- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال  
حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا ~~عكرمة~~ بن عمار اليماني ، قال حدثنا عبد الله  
ابن عبد الرحمن قال قال رجل لعبد الله بن عمر أن ناسا من أهل العراق يكذبون  
بالقدر ويؤمنون أن الله عز وجل لا يقدر الشر : قال : فبلغهم أن عبد الله  
ابن عمر منهم برئ ، وأنهم منه براء ، والله لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً ثم أنفقه  
في سبيل الله ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ( ٢ )

١٨٠- حدثنا أبو علي بن الصواف قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا سعيد

ابن منصور ، قال حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب  
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لن يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله  
خيره وشره . ( ٣ )

( ١ ) أخرجه البخاري في كتاب الايمان ، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الايمان والاسلام ٢٠ / ١ عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ومسلم في كتاب الايمان  
باب بيان الايمان والاسلام والاحسان . الخ : ٣٦-٣٧ / ١ عن وكيع عن  
كهمس . . . به وأحمد في مسنده عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر . . . به  
٠١٠٧ / ٢

وأبو داود في سننه في كتاب السنة باب القدر ، عن كهمس . . . به ٢٢٣-٢٢٤ / ٤  
والترمذي في باب ما جاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام  
١١٩-١٢٠ / ٤ عن وكيع عن كهمس . . . به والآجري في الشريعة ص ٢٠٤-٢٠٥ .

( ٢ ) أخرجه اللالكائي من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر نحوه ٦٥٠ / ٢ ،

ورواه أحمد في مسنده بلفظ قريب باسناد آخر عن ابن يعمر عن ابن عمر  
رضى الله عنهما ٥٢ / ١ ومحمد بن أحمد في السنة ١٢٣ .

( ٣ ) أخرجه أحمد في مسنده عن أنس بن عياض عن أبي حازم . . . به ١٨١ / ٢ والآجري  
من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم . . . به ومن طريق ابن لهيعة عن =

١٨١- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، قال حدثنا سعيد  
ابن يحيى بن سعيد الأموي ، قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة  
عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله بن مسعود : " والذي لا اله غيره لا يذوق أحدكم  
طعم الايمان حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه .<sup>(١)</sup>  
١٨٢- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري قال حدثنا اسحاق  
ابن عباد الدبري ، قال حدثنا عبد الرزاق عن مفر عن أبي اسحاق عن الحارث عن  
ابن مسعود أنه قال : " لن يجد<sup>(٢)</sup> طعم الايمان ووضع يده في فيه حتى يؤمن بالقدر ،  
ويعلم أنه ميت وأنه مبعوث<sup>(٣)</sup> .

= عمر بن شعيب عن أبيه عن جده ص ١٨٨ ، وابن أبي عاصم عن أنس بن عياض  
عن أبي حازم . . . به ٦١/١ .

قال الألباني اسناده حسن رجاله كلهم ثقات وفي عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جده كلام معروف وقد استقر الرأي عن الأئمة على الاحتجاج بحدِيثه في مرتبة  
الحسن كما هو مبسوط في ترجمته " ظلال الجنة في تخريج السنة ٦١/١ .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق قتادة عن ابن مسعود بلفظ أطول  
١١٨/١١ وأخرجه الترمذي من حديث جابر مرفوعا ٣٠٦/٣ في باب ماجاء  
أن الايمان بالقدر خيره وشره ، ثم قال ، وفي الباب عن عباد وجابر وعبد الله  
ابن عمرو .

(٢) في (١) " لن تعد " وهو خلاف ما دل عليه السياق والمعنى لن  
يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر .

(٣) رواه عبد الرزاق المذكور في الاسناد في مصنفه ٨١٨/١١ عن معمر . . . به  
واللالكائي ٦٤٥/٢ نحوه ،

والآجري في الشريعة ص ٢٠٤ عن مفر . . . به .

قال الهيثمي رواه الطبراني والحارث ضعيف وقد وثقه ابن معين وغيره . مجمع  
الزوائد ١٩٩/٧ .

١٨٣- حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا الدبري قال حدثنا عبد الرزاق عن مغمر عن قتادة عن ابن مسعود قال : " ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الايمان : ترك المرء في الحق والكذب ، في المزاحمة ، ويملم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه (١) .

١٨٤- حدثني أبو صالح قال حدثنا أبو الأوص ، قال حدثنا أبو نعيم / ح وحدثنا القافلاي ، قال حدثنا الصافاني قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا المسعودي عن أبي حصين عن عبد الله بن باباه قال : قال عبد الله بن مسعود : " لأن يعرض الرجل على جمرة حتى يبرد خير له من أن يقول لشيء قضاه الله ليته لم يكن " (٢) .

١٨٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا همام عن عطاء بن السائب عن يعلى بن مسرة قال ائتمرنا أن نحرس عليا عليه السلام كل ليلة عشرة قال : فخرج فصلى كما كان يصلي ثم أتانا فقال ماشأن السلاح وساق حديثا طويلا فقال علي عليه السلام انه لن يجد عبد أو يذوق حلاوة الايمان حتى يستيقن يقينا غير ظان أن ما أصابه لن يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه (٣) .

١٨٦- حدثنا المتوشي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هناد بن السمرى ، قال حدثنا أبو الأوص عن عطاء عن ميسرة عن علي رضي الله عنه قال : " ان أحدكم

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١٨/١١ عن مغمر . . . به .

(٢) رواه اللالكائي بسند آخر عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ٦٤٥/٢ .

(٣) رواه عبد الرزاق في مصنفه عن يعلى بن مرة ١٢٤/١١ ، واللالكائي في

شرح أصول اعتقاد أهل السنة باسناد آخر نحوه مختصرا : ١٤٤/١ .

لن يخلص الايمان الى قلبه همتي يستيقن يقينا غير ظان ان ماأصابه لم يكن ليخطئه  
وأن ماأخطأه لم يكن ليصيبه ويؤمن بالقدر كله (١)

١٨٧- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبدالرحمن بن خلف ،  
قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا أبو بكر الكلبى ، قال رأيت شيخا يزحف عند قصر  
أوس فقال : " سمعت أبا سعيد الخدرى رحمه الله يقول : لو أن عبدا أقام الليل  
وصام النهار ثم كذب بشئ من قدر الله عز وجل لأكبه الله فى النار " على رأسه  
أسفله أعلاه قال : قلت له أنت سمعته من أبى سعيد قال أنا سمعته من أبى سعيد .

١٨٨- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف : قال حدثنا عبدالرحمن بن خلف : قال  
حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا حماد بن عطاء بن السائب عن يعلى بن مسرة  
قال قال علي بن أبى طالب عليه السلام " انه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يستيقن  
يقينا غير ظان أن ماأصابه لم يكن ليخطئه وأن ماأخطأه لم يكن ليصيبه (٢)

١٨٩- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف : قال حدثنا عبدالرحمن بن خلف قال :  
حدثنا حجاج ، قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال أخبرنى أبو اسحاق قال قال  
الحارث قال علي : " لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر ووضعه يده على فيه " (٣)  
١٩٠- حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد بن حميد العسكرى قال حدثنا  
الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض بن عبدالله قال : حدثنى

( ١ ) رواه اللالكائى من طريق أبى داود عن هناد بن السرى . . . به : ٦٤٤ / ٢ .

( ٢ ) تقدم تخريجه من حديث ٠١٨٥ .

( ٣ ) رواه الآجرى فى الشريعة عن أبى اسحاق عن الحارث عن ابن مسعود نحوه

واللالكائى ٦٤٥ / ٢ وعبدالرزاق فى مصنفه ٠١١٨ / ١١



عمر بن عبد الله مولى غفيرة عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره (١) "

١٩١- حدثنا ابن عبيد الصجلي ، قال حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ، قال  
حدثنا محمد بن عكاشة الكرمانى قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر ، قال  
حدثنا الزهري قال حدثنا عبد الله بن كعب بن مالك ، قال حدثنا ابن عباس قال  
حدثنا علي بن أبي طالب قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال قال  
جبريل عليهما السلام ، قال الله عز وجل من آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشره  
فليتمس رب غيري (٢)

(١) رواه ابن أبي عاصم عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

عن عمرو بن العاص ٦١/١ .

واللالكائى عن عمرو بن شعيب . . . به ٦٠١/٢ والطبرانى وأبو يعلى ورجالهم

ثقات ، مجمع الزوائد ١٩٩/٧ ، والترمذى عن جابر بن عبد الله بهذا اللفظ

وفيه زيادة : حتى يعلم \* أن ما أصابه لم يكن ليخطأ وأن ما أخطأه لم يكن

ليصيبه ٣٠٦/٣ .

(٢) رواه الطبرانى نحوه كما فى مجمع الزوائد ٢٠٧/٧ من حديث أبي هند

الدارى والحاكم فى تاريخه والفضاعى عن أبي هريرة رضى الله عنه كما فى منتخب

كنز العمال ٦٩/١ بهامش مسند أحمد .

\* باب الايمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بني آدم يجرى منهم مجرى الدم ، الا من عصمه الله منه ، ومن أنكر ذلك فهو من الفرق

### الهالكــة \*

١٩٢- حدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، قال حدثنا أبو الأوصح / ح

وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال : حدثنا

موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم . ( ١ )

١٩٣- حدثنا أبو جعفر بن العلاء الكاتب قال حدثنا أحمد بن بديــل ،

قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مجالد ( ٢ ) عن عامر عن جابر قال قال رسول الله

( ١ ) رواه البخارى فى كتاب بدأ الخلق باب صفة ابليس وجنوده ١٥٠ / ٤ ،

٦٠ / ٨ و ٨٧ / ٩ عن الزهرى عن على بن حسين عن صفية . . . به ، وأبو داود ٢٣٠ / ٤ من طريق موسى بن اسماعيل . . . به ، وابن ماجه ٥٦٦ / ١ باب فى المعتكف يزوره أهله فى المسجد عن ابن شهاب عن على بن الحسين عن صفية . . . به .

( ٢ ) وهو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفي أحد الأعيان عن الشعبي وعن الوداك وطائفة وعنه ابنه اسماعيل والثورى وابن المبارك وخلق ضعفه ابن معين ،

وقال ابن عدى : " عامة ما يرويه غير محفوظ ، وقال النسائي ثقة وفى موضع آخر : ليس بالقوى قال قال الفلاس ، مات سنة ١٤٤ هـ الخلاصة ٣٦٩ ، وفى التقريب : مجالد ، بضم أوله وتخفيف الجيم ابن سعيد بن عمير الهمداني بسكون الميم أبو عمرو الكوفي ليس بالقوى وقد تنير فى آخر عمره من صفار السادسة . تقريب

صلى الله عليه وسلم : " لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم " قالوا ومنك يا رسول الله ، قال ومنى الا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى الا بخير. (١)

١٩٤ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى ، قال حدثنا الحسن ابن أبى الربيع ، الجرجاني ، وزهير بن محمد وأبو بكر بن زنجوية ، قالوا حدثنا ، وقال الجرجاني أخيه رنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتته أزوره فحدثته ثم قتت فانقلبت فقام ليقلبني (٢) وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر برجلين من الأنصار ، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم ، أسرعا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلكما انها صفية بنت حيي ، قالا ، سبحان الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ان الشيطان يجرى من الانسان (مجرى) الدم (٣) ، وانى خشيت أن يقذف فى قلبكما شرا أو قال شيئا (٤) .

- (١) رواه أحمد فى مسنده : ٣٠٩ / ٣ من طريق عيسى بن يونس عن مجالد . . به ، والدارمى فى سننه : ٢٢٨ / ٢ عن محمد بن العلاء عن أسامة . . به .  
وروى البخارى قريبا منه فى الحديث التالى ، وانظر التعليق على روايات الحديث فيما يلى : ص ١٤٩ .
- (٢) أى ليرجعنى ويصرفنى الى دارى من قلب يقلب كضرب يضرب أو من أقلب يقلب فيقال أقلبه يقلبه أو من يقلب قلبه ، وفى القاموس قلبه يقلبه حوله عن وجهه كأقلبه ، قاموس مادة " قلب " .
- (٣) فى (١) يجرى من الانسان بمجرد الدم وهو سبق قلم والشواب حذف الباء كما فى عامة رواية الحديث فى هذا الباب عند المؤلف وغيره من الرواة .
- (٤) رواه أحمد فى مسنده : ٣٣٧ / ٦ عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرزاق . . به والبخارى فى كتاب الأحكام باب الشهادة صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى : ١٣ / ١٥٨ ، ورواه أيضا فى : ٤ / ٢٧٨ ، وعبد الرزاق فى مصنفه : ٤ / ٣٦٠ وابن ماجه عن الزهري . . به : ١ / ٦٦٥ باب المعتكف يزوره أهله فى المسجد . وأبو داود من طريق عبد الرزاق . . به فى كتاب الصوم باب المعتكف يدخل البيت لحاجته : ٢ / ٣٣٣ .

١٩٥- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع امرأة من نسائه ان مر رجل فقال : يا فلان هذه زوجتي فلانة ، فقال : يا رسول الله (١) كنت أظن به فاني لم أكن أظن بك ، قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم . (٢)

١٩٦- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن اسحاق البزاز ، وأحمد بن جعفر القطيعي واسحاق بن أحمد الكازي ، وغيرهم قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا زياد بن عبد الله البكاي ، قال حدثنا منصور عن سالم (٣) عن أبيه (٤) عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مامن أحد الا وكل به قرينه من الجن قالوا وأنت يا رسول الله ، قال وأنا الا أن الله أعانني عليه فأسلم فليس يأمرني الا بخير " (٥)

- 
- (١) هكذا في رواية أحمد في مسنده ، وفي (١) فقال : يا رسول الله ما كنت أظن به فاني لم أكن أظن بك ، والمثبت أوضح .  
 (٢) رواه أحمد في مسنده ١٥٦/٣ من طريق يونس بن محمد عن حماد . . . به .  
 (٣) هو سالم بن أبي الجعد كما في رواية الدارمي ٣٠٦/٢ .  
 (٤) وهو أبو الجعد .  
 (٥) صحيح .

رواه الدارمي ، باب مامن أحد الا ومعه قرينه من الجن ، من طريق سفیان عن منصور . . . . به ٣٠٦/٢ ، وأحمد في مسنده ٣٩٧/١ عن منصور . . . به ، ومسلم من طريق جرير عن منصور . . . به ٢١٦٧/٤ باب تحريش الشيطان وبعثه سرا به لفتنة الناس وأن مع كل انسان قرينا .

١٩٧- حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان <sup>الفاضي</sup> القاضى قال حدثنا أحمد بن ملاعب . قال حدثنا محمد بن مصعب قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم ، وسالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما منكم من أحد الا وله قرينه من الجن قال ولا أنت قال ولا أنا الا أنى أمره فيطيعنى " (١)

١٩٨- حدثنا أبو عبيد بن محمد بن أحمد بن اسحاق قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة ابن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما منكم من أحد الا وله شيطان قال ولك يا رسول الله قال ولى الا أن الله أعاننى عليه فأسلم " (٢)

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد النحوى ، يقول سئل ثعلب عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ، الا أن الله أعاننى عليه فأسلم ، (٣) الشيطان

(١) تقدم تخريجه فى الحديث الذى قبل هذا .

(٢) والحديث له شواهد فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها ٢١٦٨/٤ ، وفى مسند أحمد من طريق عائشة أيضا ١١٥/٦ .

(٣) برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان فمن رفع قال معناه أسلم أنا من شره وفتنته ومن فتح قال : ان القرين أسلم من الاسلام وصار مؤمنا لا يأمرنى الا بخير واختلفوا فى الأرجح منهما فقال الخطابى الصحيح المختار الرفع ورجح القاضى عياض الفتح وهو المختار لقوله طيه الصلاة والسلام : فلا يأمرنى الا بخير واختلفوا على رواية الفتح ، قيل أسلم بمعنى استسلم وانقاد ، وقد جاء هكذا فى غير صحيح مسلم : " فاستسلم " وقيل معناه : صار مسلما مؤمنا وهذا هو الظاهر . انظر التعليق بهامش صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي ج ٤ ص ٢١٦٨ .

أسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم يسلم من الشيطان ، فقال الشيطان  
أسلم . ( ١ )

١٩٩ - حدثنا أبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد  
ابن مسعدة قال حدثنا حسان يعني ابن إبراهيم ، قال حدثنا سعيد يعني ابن  
مسروق عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال كيف <sup>( ٢ )</sup> تنجوا من الشيطان وهو  
يجرى منك مجرى الدم . ( ٣ )

٢٠٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،  
قال حدثنا حجاج بن منهال ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف ،  
قال رأيت لو أن رجلا رأى صيدا فجاءه من حيث لا يراه الطير يوشك أن يأخذه  
قالوا بلى ، قال فكذلك الشيطان يراك ولا تراه .

٢٠١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال  
حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد عن ثابت وحמיד عن عبد الله بن عبيد بن عمير  
أن إبليس قال أى رب أخرجتنى من الجنة من أجل آدم وانى لأستطيعه الا بسلطانك  
قال فائك مسلط ، قال أى رب زدنى ، قال : لا يولد له ولد الا ولك مثله قال أى رب  
زدنى قال أجلب عليهم بخيلك ورجلك ، وشاركهم فى الأموال ، والأولاد ، وعدهم

---

( ١ ) هذه الجملة الأخيرة هكذا ثابتة فى ( ١ ) ولكنها لا معنى لها فى السياق  
الا أنها تحتل أن تكون معكوسة الترتيب فيجوز أن يكون أصل التركيب هكذا  
" سئل ثعلب عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : " الا أن الله  
أعاننى عليه فأسلم " : فقال : " الشيطان أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم  
يسلم من الشيطان " والله أعلم .

( ٢ ) الاستفهام اما للتعجب أو للنفي أى لا أحد ينجو .

( ٣ ) فى " م " زيادة : " فيراك من حيث لا تراه " .

وما يمد هم الشيطان الا غرورا "

قال آدم أى رب انك سلطته علي ولا أمتنع منه الا بك ، قال لا يولد لك ولد الا واكلت به من يحفظه من يد السوء ، قال أى رب زدني قال حسنة عشرا وأزيد والسيئة واحدة ، قال أى رب زدني ، قال باب التوبة مفتوح مادام الروح فى الجسد ، قال أى رب زدني ، قال : " ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم " .  
( ١ )

٢٠٢ - حدثني أبو يوسف ، يعقوب بن يوسف الطباخ ، قال حدثنا أبو يحيى زكريا ابن يحيى الساجي ، قال حدثنا أبو الربيع ، سليمان بن داود قال حدثنا نجیح أبو معشر عن الحارث بن على عن عشرين محمد بن زيد ، قال بلغنا أنه لما كان من شأن آدم عليه السلام ، وابليس لعنه الله ما كان قال الخبيث ابليس يارب انك جعلت آدم عدوا لى فأعنى عليه ، قال جعلت قلبه لك مأوى ، قال رب زدني قال شاركه فى الأموال والأولاد ، قال رب زدني قال تجرى منه مجرى الدم ، قال فرضى بذلك ، فقال آدم عليه السلام ، رب انك جعلت ابليس عدوا لى فأعنى عليه قال أحفك بملائكتى ، قال رب زدني ، قال جعلت لك الحسننة بعشر أمثالها ( ٢ ) قال يارب زدني ، قال ان تستغفرنى من ذنب أغفره لك ( ٣ ) ولا أبالى .

( ١ ) سورة الزمر ، آية ٥٣ .

( ٢ ) فى ( ١ ) بعشرة أمثالها ، والصواب " بعشر أمثالها بحذف التاء كما فى قوله تعالى : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " سورة الانعام . ١٦٠ . وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه أبو نر " يقول الله عز وجل : " من عمل حسنة فله عشر أمثالها وأزيد " ابن كثير ج ٢ ص ٢١٢ لأن المعدود فى الحقيقة ، مؤنث تقديره فله عشر حسنات أمثالها كما فى المغنى لابن هشام ٦٦٦ .

( ٣ ) هكذا فى " م " وساقطة من ( ١ ) .

٢٠٣- حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، قال حدثنا محمد

ابن سفيان الطائي ، قال حدثنا حسين بن حفص الاصبهاني ، قال حدثنا  
سفيان الثوري عن عمر بن زر ، قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : " لو أَر اللّٰه  
أن لا يعصى ما خلق ابليس فقد فصل لكم وبين لكم " (١) " ما أنتم عليه بفاتنين " (٢) بمضلين  
الا من قدر عليه أن يصلى الجحيم . (٣)

٢٠٤- حدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا يحيى بن خلف ، قال  
حدثنا أبو عاصم قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابن أبي نجیح عن مجاهد " انه  
يراكم هو وقبيله " (٤) قال الشيطان والجن .

قال الشيخ فهذه الأحاديث كلها موافقة لما نطق به التنزيل من تسليط اللّٰه  
ابليس وجنوده على بنى آدم ، وما قد ذكرناه في أول هذا الكتاب .

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ١٧٢ ، والآجری في الشريعة ص ١٥٨ .

واللالكائى فى السنة ٥٥٣/٢ .

(٢) الصافات ، آية ١٦٢ .

(٣) رواه اللالكائى فى السنة ٥٥٣/٢ .

(٤) سور فالأعراف : ٢٧ صدر الآية : يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج

أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما انه . . . الآية ، وتامها

" من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون .



\* باب الايمان بأن كل مولود يولد على الفطرة ، وذراى المشركين \*

٢٠٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى ،  
 قالا حدثنا أبو داود السجستاني ، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي / ح  
 وحدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكرى قال حدثنا محمد  
 ابن عبيد الله المنادى ، قال حدثنا روح بن عبادة / ح  
 وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين ، فيما قرأته عليه بمكة فى منزله ، قال حدثنا  
 محمد بن جعفر الفريابى ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد كلهم عن مالك بن أنس عن  
 أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ، وينصرانه ، كما تتأجج الأبل من كل  
 بهيمة جمعاء <sup>(٢)</sup> هل تحس من جدعاء ، قالوا يارسول الله ، رأيت من يموت وهو صغير  
 قال الله أعلم بما كانوا عاملين <sup>(٣)</sup> .

(١) معنى نتائج : أى تولد ، كما فى الهامش <sup>على</sup> ، موطأ مالك ٢٤١/١ .

(٢) أى مجتمعة الأعضاء سليمة من نقص لا توجد فيها جدعاء وهى مقطوعة لأن الأذن والأظفار والأطراف أو غيرها ومعناه أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء ولا نقص فيها  
 وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها وهى أى كلمة " جمعاء " نعمت  
 " لبهيمة " أى لم يذهب من بدنها شىء سميت بذلك لاجتماع أعضائها ، انظر  
 التعليق بهامش صحيح مسلم ج٤ ص ٢٠٤٧ ، وبهامش موطأ مالك ٢٤١/١ ،  
 كلاهما لمحمد فؤاد عبد الباقي .

(٣) أخرجه مالك فى الموطأ فى كتاب الجنائز " باب جامع الجنائز عن مالك عن أبى  
 الزناد . . . به ٢٤١/١ والبخارى فى كتاب القدر ، باب الله أعلم بما كانوا  
 عاملين ٤٩٣/١١ مع فتح البارى ومسلم فى كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد  
 على الفطرة " ٢٠٤٧/٤ ، وأبو داود فى كتاب السنن باب فى ذراى المشركين :  
 ٢٢٩/٤ عن مالك عن أبى الزناد . . . به ، والأجربى فى الشريعة ص ١٩٤ عن  
 الفريابى عن قتيبة . . . به .

٢٠٦- حدثنا ابن مخلد ، قال حدثنا علي بن داود القنطري ، قال حدثنا  
 آدم بن أبي اياس العسقلاني / ح

وحدثنا أبو القاسم حفص بن عمر ، قال حدثنا رجاء بن مرجا ، قال حدثنا آدم بن  
 أبي اياس وعمار بن عبد الجبار قالا حدثنا ابن أبي نثب عن الزهري ، عن أبي سلمة  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ،  
 فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، والبهيمة تنتج <sup>(١)</sup> البهيمة هل تكون فيها جدعاء <sup>(٢)</sup>

٢٠٧- حدثنا أبو الحسن أحمد بن قاسم الشيبى ، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم  
 الدبرى ، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن من سمع الحسن يحدث عن الأسود  
 ابن سريع ، قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فأضى بهم القتل الذى  
 الذرية ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل الذرية ، قالوا  
 يارسول الله صلى الله عليه وسلم : أليسوا أولاد المشركين ، قال أوليس

---

(١) ومعنى تنتج البهيمة : قال الحافظ فى الفتح : بضم أوله وسكون النون  
 وفتح المثناة بعدها جيم ،

قال أهل اللغة : نتجت الناقة على صيغة مالم يسم فاعله تنتج بفتح المثناة  
 وأنتج الرجل ناقته ينتجها انتاجا ٣ / ٢٥٠ ، وفى القاموس : نتجت الناقة كعنى  
 نتاجا ،

(٢) رواه مسلم ٤ / ٢٠٤٧ فى كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على  
 الفطرة ،

والبخارى فى كتاب القدر باب " الله أعلم بما كانوا عاملين ١١ / ٤٩٣ ، والآجرى  
 فى الشريعة نحوه ص ١٩٤ من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة  
 والترمذى باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة ٣ / ٣٠٣ .

خياركم أولاد المشركين ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال ألا كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ وما أكثر من عشيت بصيرته عن فهم هذا الحديث فتاه قلبه ، وتحير عقله ، فضل ، وأضل به<sup>(٢)</sup> خلقا كثيرا ، وذلك أنه يتأول الخبر على ما يحتله عقله ، من ظاهره ، فيظن أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : " أن كل مولود يولد على الفطرة أراد بذلك ، أن كل مولود يولد مسلماً مؤمناً وإنما أبواه يهودانه ، وينصرانه ، فمن قال ذلك أو توهمه فقد أعظم الغيبة على الله عز وجل وعلى رسوله ورد القرآن والسنة ، وخالف ما عليه المؤمنون من الأمة ، وزعم أن اليهود ، والنصارى ، يضلون من هداه الله عز وجل ، من أولادهم ويشقون من أسعده ، ويجعلون من أهل النار ، من خلقه الله للجنة ، ويزعم أن مشيئة اليهود والنصارى ، والمجوسى فى أولادهم كانت أغلب ، وأراد تهم

( ١ ) صحيح .

رواه أحمد فى مسنده باسنادين : أحدهما : من طريق اسماعيل عن يونس عن الحسن عن الأسود بن سريع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
والثانى : من طريق يونس عن أبان عن قتادة عن الحسن عن الأسود بن سريع انظر المسند : ٣ / ٣٥٠ وعبد الرزاق فى مصنفه عن معمر عن من سمع الحسن . . به ١١ / ١٢٢ وابن مردويه فى تفسيره ، وأبو نعيم فى مستخرجه على مسلم كما فى فتح البارى : ٣ / ٢٥١ كتاب الجنائز باب ما قيل فى أولاد المشركين .  
وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كما فى هامش مصنف عبد الرزاق : ١١ / ١٢٢ .  
قال ابن عبد البر وروى هذا الحديث عن الحسن جماعة منهم أبو بكر المزنى والعلاء بن زياد والمسرى بن يحيى وهو حديث<sup>(\*)</sup> بصرى صحيح كما فى كتاب " شفاء العليل ، لابن قيم الجوزية : ص ٢٨٨ .

( ٢ ) فى " م " وأضل خلقا كثيرا .

( \* ) أى رواه كلهم بصريون .

أظهر ، وأقدر من مشيئة الله ، وأرادته وقدرته في أولادهم ، حتى كان ما أرادته اليهود والنصارى ، والمجوسى ، ولم يكن ما أرادته الله تعالى ، عما تقوله القديرة المفترية على الله علوا كبيرا ، فأما هذا الحديث ، فان بيان وجهه في كتاب الله ، وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعند العلماء ، والعقلاء ، بيان لا يخل على من وهب الله له فهمه ، وفتح أبصار قلبه ، وذلك قول الله عز وجل :  
 " وان أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم ، وأشهدهم على أنفسهم  
 ألست بربكم قالوا بلى شهدنا (١)

ثم جاءت الأحاديث بتفسير ذلك أن الله عز وجل أخذهم من صلب آدم كهيئة الذر ، فأخذ عليهم العهد والميثاق بأنه ربهم ، فأقروا له بذلك أجمعون ، ثم ردهم في صلب آدم ثم قال عز وجل : " فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله (٢)

فكانت (٣) البداية التي ابتداء الله عز وجل الخلق بها ، ودعاهم اليها ، وذلك أن بداية خلقهم <sup>له</sup> الاقرار بأنه ربهم ، وهى الفطرة ، والفطرة هاهنا ابتداء الخلق ، ولم يعن بالفطرة الاسلام ، وشرائعه ، وسننه ، وفرائضه ، ألا تراه يقول :  
 " لا تبديل لخلق الله " وما يزيدك فى بيان ذلك ووضوحه قوله تعالى : " الحمد لله فاطر السموات والأرض (٤)

(١) الأعراف ، آية ١٧٢ .

(٢) الروم ، آية : ٣٠ صدر الآية : " فأقم وجهك للدين حنيفا " وتام الآية : " ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون " .

(٣) يبدو أن اسم كان ضمير مستتر يعود على الفطرة المذكورة قبله وسيأتى فى آخره

بيان مذهب علماء السنة فى معنى الفطرة فى الدين تفصيلا ان شاء الله تعالى .

(٤) فاطر ، آية (١) . تمام الآية : " جاعل الملائكة أولى أجنحة مثنى وثلاث

ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير " .

يعنى أنه بدأ خلقها ، فقلوه صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة - يعنى على تلك البداية التي ابتداء الله عز وجل خلقه بها ، وأخذ مواثيقهم عليها من الاقرار له بالربوبية ثم يعرب عنه لسانه بما يلقنه أبواه من الشرائع والأديان ، فيعرب بها ، وينسب اليها ثم هو من بعد اعراب لسانه ، واعتقاده لدين أبائه ، راجع الى علم الله عز وجل فيه ، وما سبق له فى أم الكتاب عنده ، ان (١) كان ممن سبقت له الرحمة لم تضره أبوته ، ولا مادعاة اليه ، وعلمه أبواه من دين اليهودية والنصرانية ، والمجوسية ، فما أكثر من ولدته اليهود ، والنصارى ، والمجوس ، ونشأ فيهم ، ومعهم ، وعلى أديانهم ، وأقوالهم وأفعالهم ، ثم راجع بدايتهم ، وما سبق له من الله ومن عنايته ، بهدايته ، فحسن اسلامه وظهر ايمانه ، وشرح الله صدره بالاسلام ، وظهر قلبه بالايان ، فعاد بعد الذى كان عليه من طاعته لأبويه عاصيا ومحبه لهما بغضا ، وسلمه لهما ، وذب عنهما لهما حربا ، وعليهما عذابا صبا ، ولو كان الأمر على ما تأولته الزائغون ، أن كل مولود يولد على الفطرة عناد بين الاسلام وشرائعه لكان من سبيل المولود من اليهود والنصارى ، اذا مات أبواه ، وهو طفل ، ألا يرثهما ، وكذلك ان مات لم يرثاه ، لما عليه الأمة مجمعون أنه لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم وقد كان من سبيل الطفل ، من أولاد أهل الكتاب اذا مات فى صغره أن يتولاه المسلمون ، ويصلو عليه ، ولا يدفن الا معهم ، وفى مقابرهم ، فان كان الحكم فى معنى هذا الحديث كما تأولته القدرية ، وليس هو كذلك ، والحمد لله ، فقد ضلت الأمة وخالفت الكتاب ، والسنة حين خلت بين اليهود والنصارى ، وبين الأطفال من المسلمين ،

---

(١) هكذا فى "م" وفى (١) "أنه كان" وهو خطأ .

يأخذون موارثهم ، ويلون غسلهم ، والصلاة عليهم ، والدفن لهم ، لكن  
المسلمون مجمعون ، وعلى اجماعهم مضيئون ، والحمد لله أن من مات من  
أطفال اليهود ، والنصارى ، والمجوس ، ورثه أبواه (١) ، وورث هو أبويه وولياهما (٢)  
غسله ، ودفنه ، وأن أطفالهم منهم ، ومعهم ، وعلى أديانهم ، وإنما قوله  
صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة " إنما أراد أنهم يولدون على  
تلك البداية التي كانت في صلب آدم عليه السلام ، من الاقرار لله بالمعرفة  
ثم أعريت عنهم السننهم ، ونسبوا الى آبائهم فمنهم من جحد بعد اقراره الأول من  
الزنادقة الذين لا يعترفون بالله ولا يقرون به ، وغيرهم ممن لم يبلغه الاسلام فسى  
أقطار الأرض الذين لا يدينون دينا وسائر الملل ، فمقرون بتلك الفطرة التي  
كانت في البداية ، فانك لست تلقى أحدا من أهل الملل - وان كان كافرا الا وهو  
مقر بأن الله ربه وخالقه ، ورازقه ، وهو في ذلك كافر ، حين خالف شريعة  
الاسلام .

- 
- ( ١ ) ولا شك أن الاجماع انعقد على أن أولاد الكفار يرثون من آبائهم وان الأبوين  
الكافرين هما الذان يتوليان غسلهم ودفنهم كما بينه المؤلف رحمه الله تعالى  
الا أن القول بذلك لا يوجب تغيير معنى الفطرة في الحديث بغير معني  
الاسلام كما سيأتى تفصيل ذلك في التعليق ان شاء الله تعالى قريبا .
- ( ٢ ) هكذا في ( ١ ) ولعل الصواب " ووليا غسله " باسقاط كلمة " هما "   
ان لا معنى لها في السياق والله أعلم .
- ( ٣ ) أى منهم ومعهم وعلى أديانهم في الدنيا وأما في الآخرة فسيأتى تفصيل  
الكلام فسى ذلك ان شاء الله تعالى في هذا الباب قريبا .

٢٠٨- حدثنا محمد بن يوسف البيع ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال

حدثنا حجاج / ح

وحدثنا المتوثى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا الحسن بن علي ، قال  
حدثنا الحجاج بن منهال ، قال سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث النبي  
صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة " فقال هذا عندنا حيث  
أخذ الله عليهم العهد في أصلاب آبائهم ، قال ألسنت بركم قالوا بلى .  
واعلم رحمك الله أن أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم التي أجمع أهل  
العلم بها على صحتها لا تتضاد ، وأقواله وكلامه صلى الله عليه وسلم لا تتناقض  
ولا تتناسخ ، وربما صحت الأخبار عنه صلى الله عليه وسلم : بالاختلاف والتناسخ ،  
فكان ذلك في التحليل ، والتحرير ، والتخفيف ، والتشديد ، للأمر يحدث <sup>(١)</sup> ،  
والسبب يعرض وللمعذر يحضر ،

فأما الأخبار الواردة التي تجرى مجرى الخبر عن الله عز وجل ، والاعلام  
عنه ، فمعاذ الله أن تتضاد هذه الأخبار ، أو تتناقض هذه الأقوال ، وإنما أتى  
من أتى فيها ، وأفتتن من افتتن بها من <sup>(٢)</sup> اشتباه لفظها وضيق الأعطان <sup>(٣)</sup> ،  
وسوء الأفهام وضعف النهايز <sup>(٤)</sup> عن معرفتها ، والا فكيف يجوز لمأول أن يتأول ،  
أن كل مولود على <sup>(٥)</sup> الفطرة ، وأريد <sup>(٦)</sup> بذلك أن كل مولود على دين الاسلام

(١) هكذا في (١) وفي "م" وللأمر يحدث .

(٢) في "م" في اشتباه لفظها .

(٣) والأعطان جمع عطن ، المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء ، مصباح المنير :

٠٦٦/٢

(٤) جمع "نحية" والنحية الطيبة كما في المنجد ٠٧٩٤ .

(٥) في "م" أن كل مولود يولد على الفطرة .

(٦) الواو ساقطة من "م" .

وشريعة الايمان وصريح قول النبي صلى الله عليه وسلم ، وفصيح اعرابه الذى لا يحتل التأويل ، ولا يتولد فيه التعطيل ، أتى بغير ما تأولت أصحاب هذه المقالة وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم : الوائدة والمأودة فى النار ، والوائدة هى القاتلة لابنتها ، والمؤودة هى الصبية الطفلة التى قتلها أبواها ، فلو كانت المؤودة مسلمة لما كانت فى النار ، وبالحرى أن تكون فى الجنة ، لا محالة على ما تأوله القدرية لأنها طفلة مسلمة ومقتولة مظلومة ، ويقولون أيضا حين سئل عن أطفال المشركين ، فقال مع آبائهم فى النار ، ثم سئل عنهم ثانية فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، ويجوز أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم " الله أعلم بما كانوا عاملين " ، ان السئوال الثانى خرج مخرج الاستفهام لم صاروا فى النار فقال الله أعلم بما كانوا عاملين " (١)

(١) ما ذهب اليه المؤلف رحمه الله تعالى من القول : ان أولاد المشركين فى النار وتفسير معنى الفطرة فيما تقدم بغير معنى الاسلام ، وان تفسير الفطرة بالاسلام غير صحيح هو مذاهب لبعض علماء السنة منهم ابن قتيبة وحماد بن سلمة وأبو يعلى ،

قال أبو يعلى كما حكى عنه ابن القيم فى شفاء العليل ج١ ص ٢٨٣ : " ليس الفطرة هنا الاسلام لوجهين : أحدهما : ان معنى الفطرة ابتداء الخلقة ، ومنه قوله تعالى : " فاطر السموات والأرض ، أى مبتدئها وانما كانت الفطرة هى الابتداء وجب أن تكون تلك هى التى وقعت لأول الخليقة وجرت فى فطرة المعقول وهو استخراجهم ذرية لأن تلك حالة ابتدائهم ولأنها لو كانت الفطرة هنا الاسلام لوجب ان ولد بين أبوين كافرين أن لا يوثقوا ولا يرثانه مادام طفلا لأنه مسلم واختلاف الدين يمنع الارث ولو جب أن لا يصح استرقاقه ولا يحكمه باسمه باسم أبيه لأنه مسلم ، ثم قال ابن القيم : " وهذا تأويل ابن قتيبة وذكره ابن بطون فى الابانة كان هذا مذهب هؤلاء الأئمة رحمهم الله ، ولكن كثير من الأئمة رجحوا



.....

== خلاف ما ذهبوا اليه في تفسير معنى " الفطرة " وفي قولهم : ان زرارى المشركين في النار .

وبينوا أن تفسير الفطرة بالاسلام لا يؤدي الى موافقة القدرية في مذاهبهم الباطل واليك فيما يلي بيان ذلك :

فسر الفطرة بالاسلام عامة السلف ، كما نقل ذلك عنهم ابن عبد البر في التمهيد ، والقرطبي في التفسير ، منهم أبو هريرة ، وابن عباس ، وقتادة ومجاهد وعكرمة ومحمد بن شهاب الزهري والحسن وابراهيم النخعي والضحاك والامام البخارى والامام أحمد ، واليه ذهب كل من شيخ الاسلام ابن تيمية ، وابن القيم وفسر آخرون من الأئمة " الفطرة " بغير هذا المعنى ، ومن الجدير بالذكر : أن شيخ الاسلام ابن تيمية نصر عذبة القائلين : بأن المراد بالفطرة : " الاسلام " ورد على المخالفين وأورد أدلة صحيحة صريحة في الدلالة على أن المراد بالفطرة " الاسلام " في رسالته الخاصة بالكلام على الفطرة ضمن مجموعة الرسائل الكبرى :

٠٣٣٤-٣٣٣/٢

ونهج منهج شيخ الاسلام ابن تيمية تلميذ العلامة ابن القيم في تأييده للمذهب القائل بأن المراد بالفطرة : " الاسلام " وذلك في كتابه : " شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر . . . " ص ٢٨٣-٢٨٦ ، وفي كتابه الآخر الذي يسمى " تهذيب الامام ابن قيم الجوزية " بهامش مختصر سنن أبي داود - للمندري ٧ / ٨١-٨٤ وقد استوفى كل واحد منهما الكلام على مسألة الفطرة ورجحا ، أن المراد بالفطرة " فطرة الاسلام " ، لا غير .

وقد بين ابن القيم رحمه الله ، بأنه لا يلزم من القول بأن المراد بالفطرة " الاسلام " موافقة مذاهب القدرية ، التي تستدل بأحاديث الفطرة على مذاهبها الباطل حيث تزعم : ان كل انسان مفلطح على الاسلام وأنه تعالى لا يقضى ، ولا يقدر المعاصي على العباد ، ولكن العباد هم الذين يحدثون الكفر والمعاصي من قبلهم ، دون ارادة الله السابقة وعلمه الأزلي عز وجل وأن الأبوين هما اللذان يضلان أولادهما دون مشيئة من الله ==

.....

== وإرادته السابقة سبحانه ، فالله لا يضل ولا يسعد أحدا من خلقه في زعمهم ، وقد رد السلف على هذا المذهب الباطل فبينوا أن أحاديث الفطرة ، لا تدل على مذاهبهم ، بل إنها دليل عليهم وهذا الامام مالك وغيره من أهل السنة لما بلغهم ، أن القدرية يحتجون على مذاهبهم بأول الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام : " كل مولود يولد على الفطرة " قالوا : " واحتجوا عليهم بآخر الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام : والله أعلم بما كانوا عاملين ، لأنه يدل على تقدم العلم الأزلي من الله تعالى الذي ينكره غلاتهم ومن ثم قال الامام الشافعي : " أهل القدران أثبتوا العلم خصمو " أفاده الحافظ في الفتح ٢٤٧/٣ وابن القيم في " شفاء العليل ص ٢٨٧ ، ٢٨٤ .

وقد رد الامام أحمد رحمه الله على القدرية بأول الحديث نفسه الذي يحتج به القدرية على مذاهب الباطل حيث فسر رحمه الله معنى قوله عليه الصلاة والسلام " كل مولود يولد على الفطرة : " أي على السعادة والشقاوة السابقتين في علم الله تعالى في الأزل المكتوبتين عنده في أم الكتاب قبل أن يخلق الجنين وبعد أن خلق في بطن أمه ، لأن القدرية تنكر الفطرة بهذا المعنى مع ثبوتها بأدلة من الكتاب والسنة ، فأراد الامام أحمد أن يرد عليهم بتفسير الفطرة بهذا المعنى مع تفسير الفطرة أيضا بمعنى " الاسلام " ولا منافاة بين التفسيرين كما بينه ابن القيم لأن كلا من المعنيين صحيحان ثابتان بأدلة من الكتاب والسنة وقد وضع مذهب الامام أحمد في تفسير الفطرة بهذا المعنى ابن القيم في كتابه " شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر . . .

ص ٢٨٤ نقلا عن شيخ الاسلام ابن تيمية خير توضيح وهذا خلاصة مذاهبهم وقال ابن القيم : " سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث : ان القدرية كانوا يحتجون به على أن الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله ، بل بما ابتدأ الناس احداثه فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الاسلام ولا حاجة لذلك ، لأن الآثار المنقولة عن السلف تدل على أنهم لم يفهموا من لفظ " الفطرة " الا الاسلام ، ولا يلزم من حملها على ذلك ==

.....

== موافقة مذهب القدرية ، لأن قوله : فأبواه يهودانه ... الخ محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى ، ومن ثم احتج مالك بقوله في آخر الحديث : " الله أعلم بما كانوا عاملين " فتح الباري ٣ / ٢٥٠ .

كما نبه ابن القيم أيضا ، وغيره من أهل العلم كالبيهقي في " الاعتقاد " اجراء أحكام الاسلام في الدنيا على ذراري المشركين ، وانما يعاملون معاملة الكفار في الدنيا تبعا لأبائهم حسب الظاهر ، ان كان هذا موضع اتفاق بين علماء الأمة حيث ثبت ذلك في عهده وتواتر من فعله عليه الصلاة والسلام ، ان لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم منع معاملة ذراري المشركين من أهل الذمة ، والمعاهدين والحلفاء معاملة الكفار ، فلم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى على أحد من أولاد الكفار ، ولم يأمر بفصلهم ، ودفنهم في مقابر المسلمين كما لم يمنع عليه الصلاة والسلام من استرقاقهم ، وارثهم اذا ماتوا نظرا لكونهم على فطرة الاسلام .

وهذا يدل على أنهم تبع لأبائهم في الدنيا ، وعلى هذا انعقد الاجماع من بعده عليه الصلاة والسلام فلم يخالف في ذلك أحد من أهل العلم ، ولكن لا يعنى ذلك ، أن هؤلاء الأطفال ليسوا على فطرة الاسلام ، وأنهم كفار ، ان لا منافاة بين اثبات فطرة الاسلام لهم في حقيقة الأمر ، وبين معاملتهم ، معاملة الكفار تبعا للوالدين في الدنيا حسب الظاهر .

وقد حقق المسألة ابن القيم في كتابه " شفاء العليل " ص ٢٩٧-٢٩٩ بما لا مجال للشك في ذلك حاصل الحجة فيها اجماع العلماء على ذلك ، وما ثبت في عهده صلى الله عليه وسلم من معاملة ذراري الكفار معاملة آبائهم كما تقدم وكلاهما حجتان قويتان .

كان هذا حكم أطفال المشركين في الدنيا ، وبيان معنى كلمة الفطرة في الحديث .

واما حكمهم في الآخرة فان العلماء كانوا يختلفون في ذلك أيضا على عدة مذاهب حسب اختلاف الأدلة في المسألة ، ولكن أقوى المذاهب دليلا مذهبان :-

.....

== أحدهما : مذهب يقول : انهم من أهل الجنة ، ويستدل أصحاب هذا المذهب  
 بعدة أدلة صحيحة نكرها ابن القيم في كتابه " التهذيب " بهامش مختصر  
 سنن أبي داود للمنذرى وابن حجر فى فتح البارى ، وابن كثير فى تفسيره  
 والشيخ محمد الأمين الشنقيطى فى تفسيره أضواء البيان .  
 ومن ذهب الى هذا القول من الأئمة الامام البخارى وجزم به كما نقل ذلك عنه  
 الحافظ بن حجر فى فتح البارى ٣ / ٢٤٦ .

وقال الامام النووى : " وهو المذهب الصحيح المختار الذى صار اليه المحققون  
 أفاده الحافظ فى الفتح ٣ / ٢٤٧ والشيخ الألبانى فى كتابه تخريج الشكاة :  
 ١ / ٣٩-٤٠ وتخرىج السنة ١ / ٩٥ ، وقال : هذا اختيار أهل التحقيق من  
 العلماء كالنووى والعسقلانى وغيرهما وجزم بطلان القول بأن أولاد المشركين  
 فى النار وقد ضعف عدة روايات تدل على أنهم فى النار .

وأما المذهب الثانى : وهو أقوى دليلا من المذهب الأول فى نظرى فيقول : ان أولاد  
 المشركين وأهل الفترة والمعنوه ، سيمتحنون فى الدار الآخرة حين يؤتى  
 بهم يوم القيامة فيدلى كل واحد منهم حجة عند ربه لكونه ليس أهلا للتكليف  
 الشرعية فى الدنيا فعند ذلك يأمرهم الرب عز وجل بدخول النار امتحانا لهم  
 فمن أطاع أمر ربه فدخل النار كانت النار عليهم بردا وسلاما فيكون من أهل  
 الجنة ان تبين كونه مطيعا لربه لو كان أهلا للتكليف فى الدنيا ، وأما من امتنع  
 من دخول النار فانه يسحب الى النار عيانا بالله ان تبين أنه عاص لا يقبل  
 رسالة ربه لو كان أهلا للتكليف فى الدنيا ومارك بظلام للمعبد .

قال ابن كثير فى تفسيره ٣ / ٣٠ مرجحا لهذا المذهب : " وهذا القول  
 يجمع بين الأدلة كلها وهو الذى حكاه الشيخ أبو الحسن على بن اسماعيل  
 الأشمري عن أهل السنة والجماعة وهو الذى نصره الحافظ أبو بكر البيهقى  
 فى كتابه " الاعتقاد ، وكذا غيره من محققى العلماء والحفاظ والنفاد " .

وقال العلامة ابن القيم فى كتابه المسمى " تهذيب الامام ابن قيم الجوزية بهامش ==

.....

== مختصر سنن أبي داود للمنذرى ٨٧/٧ بعد أن بين مذاهب الأئمة ففى المسألة بأدلتها قال مانعه ؛ وهذا أعدل الأقوال وبه يجتمع شمل الأدلة وتتفق الأحاديث فى هذا الباب ، وعلى هذا فيكون بعضهم فى الجنة كما فى حديث " سمرة " وبعضهم فى النار كما دل عليه حديث عائشة وجواب النسيب صلى الله عليه وسلم يدل على هذا فإنه قال : " الله أعلم بما كانوا عاملين ان خلقهم ، ومعلوم أن الله تعالى لا يعذبهم بعلمه فيهم ما لم يقع معلومه ، فهو انما يعذب من يستحق العذاب على معلومه ، وهو متعلق علمه السابق فيه ، لا علمه المجدد وهذا العلم يظهر معلومه فى الدار الآخرة ، وفى قوله : " الله أعلم بما كانوا عاملين " اشارة الى أنه سبحانه كان يعلم ما كانوا عاملين لو عاشوا وأن من يطيعه وقت الامتحان كان ممن يطيعه لو عاش فى الدنيا ومن يعصيه حينئذ كان ممن يعصيه لو عاش فى الدنيا فهو دليل على تعلق علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون .

كان هذا خلاصة ما قيل فى معنى كلمة " الفطرة " فى الحديث ، وفى حكم أطفال المشركين فى الدنيا والآخرة وقد علمنا أن تفسير الفطرة بهذا المعنى لا يؤدى الى موافقة مذهب القدرية التى تستدل بهذا الحديث على مذهبها مفسرة معنى الفطرة بالاسلام ومن أراد الوقوف على مذهب الأئمة مع أدلتها تفصيلا فى هذه المسائل فعمله مراجعة المراجع التالية :-

- ١- تفسير ابن كثير : ٣٢-٢٨/٣ و ٤٧٧/٤ ، وكتاب " التهذيب " لابن قسيم الجوزية بهامش مختصر سنن أبي داود للمنذرى : ٨٧-٨١/٧ ، وكتاب شفاء العليل فى مسائل القضاء والقدر . . . ص ٢٨٣-٣٠٧ ورسالة الفطرة لشيخ الاسلام ابن تيمية ضمن مجموعة الرسائل الكبرى ٣٣٣-٣٤٩ وفتح البارى ٢٤٥-٢٥١ و تفسير " أضواء البيان " للشيخ محمد الأمين الشنقيطى ٤٧١-٤٨٤ فإنه رجح هذا المذهب بعد أن ذكر جميع مذاهب الأئمة فى المسألة بأدلتها تفصيلا ، وكتاب الاعتقاد للبيهقى ٧٣-٧٧ والله نسأل أن يوفقنا الثواب ويهدينا الى أقوم الصراط انه ولى التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله .

٢٠٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سيار الأزدى ، قال حدثنا أحمد

ابن سنان القطان ، / ح

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، قال حدثنا محمد بن الوليد البسري ، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحموس عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الوائدة والموؤدة في النار . ( ١ )

٢١٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني

قال حدثنا أحمد بن سنان القطان ، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، وأبي الأحموس ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار . ( ٢ )

٢١١- وحدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني ، قال حدثنا محمد

بن كثير ، قال أخبرنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال جاء

( ١ ) صحيح .

رواه أبو داود في كتاب السنة باب ذراري المشركين ٢٣٠ / ٤ الحديث سكت عنه أبو داود ووافقه المنذرى وأحمد في مسنده ٤٧٨ / ٣ والنسائي مسن طريق سلمة بن يزيد الجمفي والطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه كما في معجم الصغير للسيوطي ، وقال الألباني صحيحه . انظر

صحيح الجامع الصغير ١١٥ / ٦ .

وأخرجه الهيثم بن كليب في مسنده وابن عدي كما في تخريج المشكاة :

٤٠-٣٩ / ١

وصححه الألباني في المشكاة أيضا .

( ٢ ) تقدم تخريجه في الذي قبله .

ابن<sup>(١)</sup> مليكة : رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : ان أمتا ماتت حين رعد الاسلام وورق فهل ينفعها أن تصلى لها مع كل صلاة ومع كل صوم ، صوما ، ومع كل صدقة صدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " الوائدة والمؤودة في النار<sup>(٢)</sup> " قال فلما وليا قال ساءكما أو شق عليكما أمى مع أمكما في النار .

٢١٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني حدثنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا أبو المغيرة ، قال حدثنا عتبة بن ضمرة قال حدثني عبد الله بن أبي قيس مولى عطية<sup>(٣)</sup> أنه أتى عائشة أم المؤمنين فسلم عليها ، فقالت من أنت قال أنا عبد الله ، مولى عطية بن عازب فقالت ابن عفيف ، فقال نعم ، فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر <sup>الركعتين</sup> ، رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقالت نعم : وسألها عن زراى الكفار ، فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبايهم ، فقالت له يا رسول الله ، بلا عمل ، قال الله أعلم بما كانوا عاملين<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) قال في التقريب والخلاصة : ابنا مليكة اسم أحدهما سلمة بن يزيد ، وفي التهذيب : ابنا مليكة الجمفیان أحدهما سلمة ابن يزيد روى عنهما علقمة بن قيس ٣١٢ / ١٢ .  
( ٢ ) تقدم تخريجه في الذى تقدم .  
( ٣ ) في رواية أحمد في مسنده ٨٤ / ٦ " مولى عطيف " وكذلك في معالم السنن للخطابى نقلا عن ابن القيم بهامش مختصر سنن أبى داود ٨١ / ٧ .  
( ٤ ) صحيح .

رواه أبو داود في كتاب السنة ، باب زراى المشركين ٢٢٩ / ٤ من طريق محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس . . . به .  
وأحمد في مسنده عن أبى المغيرة . . . به ٨٤ / ٦ ، والآجرى في الشريعة من طريق محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس . . . به ص ١٩٥ .  
وأخرجه اللالكائى في السنة ٥٩١ / ٢ عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبى قيس . . . به .  
والحديث صحيح : قال الشيخ الألبانى في سند أبى داود : أخرجه من =

٢١٣- حدثنا أبو عبد الله المتوحي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد ابن محمد<sup>(١)</sup> بن المعلى ، قال حدثنا موسى ، قال حدثنا سفيان عن أبي عقيل مولى عمر بن الخطاب عن امرأة عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين فقال " هم يتعاونون في النار"<sup>(٢)</sup> .

٢١٤- حدثنا المتوحي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا مسدد بن سرهد قال حدثنا عبد الله بن داود عن عمر بن زر ، بن أمية عن رجل عن البراء ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين فقال : " هم مع آبائهم فقبل انهم لم يعملوا قال الله أعلم"<sup>(٣)</sup> .

= طريقين : أحدهما صحيح ، تخريج المشكاة ٣٩/١ ، وصححه الأرناؤوط أيضا في تعليقه بهامش " جامع الأصول " ١٠/١٢٢ ، ولكن قال الخطابي في معالم السنن بهامش مختصر سنن أبي داود للمنذري ٧/٨١ : " ذكر الشيخ ابن القيم رحمه الله : حديث عائشة " هم من آبائهم " ثم قال : حديث عائشة " قلت يارسول الله من رواية عبد الله بن أبي قيس مولى غطفان عنها ، وليس بذلك المشهور . (١) في " م " أحمد بن المعلى بحذف كلمتي ابن محمد فكأنه نسبه الى جده الأعلى .

(٢) رواه أحمد في مسنده من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بهية عن عائشة ٦/٢٠٨ .

والحديث ضعيف : قال الحافظ بن حجر في اسناده أبو عقيل مولى بهية وهو متروك ، فتح الباري ٣/٢٤٦ .

وقال الألباني : حديث ضعيف جدا لأن أبا عقيل مولى بهية متروك ، تخريج السنة ١/٩٥ ، وانظر أيضا معالم السنن للخطابي بهامش مختصر سنن أبي داود للمنذري ٧/٨١ ، قال الهيثمي : ، وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره ، مجمع الزوائد ٧/٢١٧ .

(٣) رواه الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده موصولا قال : حدثنا قاسم بن أبي شيبه حدثنا عبد الله يعني ابن أبي داود عن عمر بن زر عن يزيد بن أمية عن البراء ، وفي روايته " الله أعلم بهم " ورواه عمر بن زر عن يزيد بن أمية عن رجل



٢١٥- حدثنا محمد بن أحمد ، أبو عبد الله المتوثى ، قال حدثنا أبو داود قال  
حدثنا كثير بن عبيد ، قال حدثنا بقرية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن  
ابن جبير بن نفيير ، وراشد بن سعد قال قالت خديجة : " يا رسول الله  
أين أولادى منك قال فى الجنة ، قالت ، بلا عمل ، قال الله أعلم بما كانوا عاملين  
قالت فأولادى من المشركين ، قال فى النار قالت بلا عمل ، قال الله أعلم بما كانوا  
عاملين (١) .

= عن البراء عن عائشة فذكره ، أفاده الحافظ فى الفتح ٢٩/٣ ومعاليم  
السنن للخطابى بهامش مختصر سنن أبى داود للمندرى ٨١/٧ نقلا عن  
ابن القيم .

(١) قال الهيثمى ص ٢١٧-٢١٨ ، رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجالهما ثقات  
الا عبد الله ابن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة قلت : وفى  
اسناد ابن بطة لا يوجد عبد الله بن الحارث وابن بريدة ولكن روى عن خديجة  
عبد الرحمن بن جبير بن نفيير وراشد بن سعد وهما من التابعين لم يدركا  
خديجة أيضا فعبد الرحمن بن جبير من الرابعة ، مات سنة ثمان عشرة  
ومائة ، انظر الخلاصة ص ٢٢٥ ، وتقريب التهذيب : ٤٧٥/١ ، وراشد بن  
سعد من الثالثة ، مات سنة ثمان ، وقيل ثلاث عشرة ومائة ، كما فى التقريب :  
٢٤٠/١ ، وقال فى الخلاصة ، مات سنة ثمان ومائة ، الخلاصة ١١٣ فغلى هذا  
يكون الحديث هنا مرسلا لعدم ادراكها خديجة رضى الله عنها ، والحديث  
ضعفه الألبانى لأجل الانقطاع الذى كان بين خديجة ، وعبد الله بن الحارث  
ابن نوفل ، انظر تخريج السنة ٩٥/١ ، والعللة التى ضعف الألبانى الحديث  
لأجلها فى اسناد ابن أبى العاص فى كتاب السنة موجودة أيضا فى اسناد المؤلف  
هنا وهو الانقطاع الذى حصل فى الاسناد فى رواية عبد الرحمن بن نفيير وراشد  
ابن سعد وهما من التابعين كما تقدم ، والله أعلم .

٢١٦- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، قال حدثنا يعقوب

الدورقي / ح

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح الأزدي وأبو بكر يوسف بن يعقوب  
الأزرق ، قالا حدثنا الحسن بن عرفة ، قالا حدثنا هشيم عن أبي بشر ، عن  
سعيد بن جبیر عن ابن عباس ، قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين\* (١)

قال الشيخ ، فجميع (٢) الذي ذكرناه من القرآن ، ورويناه من السنة والآثار  
ومالم تذكره ، ولم نروه يدل العقلاء المؤمنين الذين سبقت لهم من الله العناية ،  
والهداية ، أن الأشياء كلها بقضاء الله ، وقدره ، ومشيئته سابق ذكرها في  
علمه ، وأنه لا مضل لمن هداه الله عز وجل ولا هادي لمن أضله ، ولا مانع لمن  
أعطاه ، ولا معطي لمن منعه ،

وكذلك خطب النبي صلى الله عليه وسلم : وكلامه وخطب الصحابة والتابعين ،  
وأئمة المسلمين ، وكذلك في كلامهم ، ومخاورتهم .

(١) أخرجه البخاري في كتاب القدر ، باب الله أعلم بما كانوا عاملين ، عن أبي

بشير عن سعيد بن جبیر . . . به .

البخاري ٤٩٣/١١ مع فتح الباري ومسلم عن أبي عوانة عن أبي بشر . . . به

في كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٢٠٤٩/٤ وأبو داود في

سننه في كتاب السنة باب في ذراري المشركين عن أبي عوانة عن أبي بشر

. . . به ٢٢٩/٤ .

(٢) هكذا في (١) وفي م\* فما ذكرناه من القرآن .

(٣) في م\* ولا مانع لما أعطاه وكذلك في الذي بعده\* لما منعه\* .

٢١٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، قال حدثنا يوسف بن موسى ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي الأحمس ، وأبي عبيدة عن عبد الله ، قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : خطبة الحاجة ، ان الحمد لله نستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وذكر الحديث (١) .

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الأدب ، باب هدى الصالح . انظر البخارى مع فتح البارى : ١٠ / ٥٠٩ ، وكتاب الاعتصام ، باب الاقتداء بستن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٣ / ٢٤٩ ، والآجرى فى الشريعة : ص ١٩٦ - ١٩٧ ، ومسلم فى كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه : ٢ / ٥٩٣ ، وأحمد فى مسنده : ١ / ٣٩٢ من طريق سعيد ابن جبير . . . به : ١ / ٣٠٢ ، ورواه أيضا من طريق عن أبي اسحاق . . . به : ١ / ٣٠٢ ، وأبو داود باسنادين أحدهما من طريق أبي سفيان عن أبي اسحاق . . . به ، والثانى : من طريق محمد سليمان الانبارى عن وكيع . . . به : ٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ، والترمذى فى سننه فى كتاب النكاح ، باب ماجاء فى خطبة النكاح : ٢ / ٢٨٥ ، عن الأعمش عن أبي اسحاق . . . به وابن ماجه فى كتاب النكاح باب خطبة النكاح : ١ / ٦٠٩ ، والنسائى فى كتاب النكاح ، باب ما يستحب من الكلام عن النكاح عن الأعمش عن أبي اسحاق . . . به : ٦ / ٨٣ - ٨٤ ، مطبعة مصطفى البابى الطبى ، والحاكم فى المستدرک عن شعبة عن أبي اسحاق . . . به فى كتاب النكاح : ٢ / ١٨٢ ، وابن أبى عاصم فى كتاب السنة : ١٦ - ١٧ بعدة أحاديث : ١ / ٨ - ١٧ .

٢١٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن منصور الزعفراني ، وكان ثقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر/ح وحدثني أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافا البزاز ، وهذا لفظه ، قال حدثنا محمد بن هاتم بن نعيم المروزي ، قال حدثنا هبان بن موسى ، وسويد قال أخبرنا ابن المبارك ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا خطب " نحمد الله ونثنى عليه بما هو أهله ، ثم يقول : من يهدي الله فلامضل له ، ومن يضل فلامض له ، أحسن الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد وشرا الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار (١) .

٢١٩- حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، قال حدثنا أبو عمرو أحمد ابن حازم قال حدثنا عبد الله ، وعثمان ، قال حدثنا سلام بن سليم ، أبو الأحمص ، عن أبي اسحاق عن البراء قال رأيت رسول الله يوم الخندق ينقل التراب من واري التراب شعر صدره ، وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز رجز عبد الله بن رواحة يقول : " لا هم لولا أنت ما هتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا .  
فأنزلن سكينه علينا \* وثبت الأقدام ان لا قينا .  
(٢)  
وذكر الحديث .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة ٥٩٣/٢ من طريق وكيع عن سفيان الثوري . . . به .  
والبخاري في كتاب الاعتصام ، باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢٤٩/١٣ وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١١٥/١ عن سفيان عن جعفر . . . به قال الألباني استاده صحيح على شرط مسلم .

(٢) رواه البخاري في صحيحه باسنادين أحدهما : من طريق ابراهيم بن يوسف =

٢٢٠ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، قال حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة قال حدثنا الفضل بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب ، قال : أدركت الناس وما كلامهم الا وان قضى وان قدر .

٢٢١ - حدثنا أبو حفص ، قال حدثنا أبو نصر ، قال حدثنا الفضل ، قال حدثنا أحمد ، / ح

وحدثنا اسحاق الكان ي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أبو المغيرة ، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال قال المسيح عيسى بن مريم عليه السلام : ( ليس كما أريد ، ولكن كما تريد ) ، وليس كما أشاء ، ولكن كما تشاء .

---

= عن أبي اسحاق . . . به ، والثاني من طريق شعبة عن أبي اسحاق . . به  
 ١٤٠-١٣٩/٥ ومسلم في كتاب الجهاد ، باب غزوة الأحزاب من طريق  
 شعبة عن أبي اسحاق . . . به ١٤٣٠/٣ .  
 والدارمي في كتاب السير باب في حفر الخندق ١٤٠/٢ عن شعبة عن  
 أبي اسحاق . . . به ، والثاني في كتاب الجهاد باب من قاتل في سبيل  
 الله فارتد عليه سيفه فقتله ٢٦/٦ - ٢٧ عن طريق سلمة بن الأكوع .  
 وأحمد في مسنده ٢٨٢/٤ عن عمر بن أبي زائدة عن أبي اسحاق . . . به  
 والآجري في الشريعة ص ١٩٧ .

٢٢٢- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عماد الدهري ، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن جعفر ابن برقان<sup>قال</sup> ، قال ابن مسعود ( كل ما هو آت قريب ، الا أن البعيد ما ليس بآت لا يعجل الله لعجلة أحد ، ولا يخف<sup>(١)</sup> لأمر الناس ، ماشاء الله لا مشاء الناس ، يريد الله أمرا ويريد الناس أمرا ماشاء الله كان ، ولو كره الناس ، لا مقرب لما باعد الله ولا مبعد لما قرب الله ولا يكون شيء الا بان الله أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى ، هدى محمد وشعر الأمور ، حدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة<sup>(٢)</sup> .

٢٢٣- وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد ، قال حدثنا أبو نصر عصمت قال حدثنا الفضل قال حدثنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن معمر عن زيد بن أسلم ، / ح وحدثنا اسماعيل بن محمد الصغار ، قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن زيد بن أسلم ، قال : ( أشدت غضب

- 
- (١) في المصباح : خف الرجل طاش واستخف قومه حملهم على الخفة ، والجهل واستخف الرجل بحق أي استهان به : ١٨٩/١ .
- (٢) أخرج عبد الرزاق في مصنفه نحوه مطولا باسناد آخر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود : ١١٦/١١ ،  
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة مختصرا عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود ٦٤٥/٢ .  
وابن ماجه مطولا نحوه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا ١٨/١ ،  
والدارمي باسناد آخر نحوه ٦١/١ .

الله على من يقول ، من يحول بينى وبينه ) قال الله عز وجل أنا أحول بينك وبينه ( ١ ) .

٢٢٤- حدثنا أبوشيبه ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي ، عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال : ( رأيت عمر رضى الله عنه يوم أصيب ، وعليه ثوب أصفر ، فخر ، وهو يقول وكان أمر الله قدرا مقدورا ) ( ٢ )

٢٢٥- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ، قال حدثنا الدبـرى ، قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر ، عن من سمع الحسن يقول لما رمي طلحة بن عبيد الله يوم الجمل جعل يمسح الدم عن صدره وهو يقول : ( وكان أمر الله قدرا مقدورا ) ( ٣ )

٢٢٦- حدثنى أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفى ، قال حدثنا الحسن بن عرفة : قال حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جعفر بن برقان ، عن عثمان القصير عن أنس بن مالك قال : ( خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين . فما أرسلنى فى حاجة قط ( فلم تنهيا ) ( ٤ ) الا قال ، لو قضى كان أو قدر كان ) ( ٥ ) .

( ١ ) أى بينه وبين مراده .

( ٢ ) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل فى كتاب السنة ص ١١٧ عن أبى صخرة عن عمرو ابن ميمون عن عمر بن الخطاب .

( ٣ ) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ١١٩/١١ .

( ٤ ) هكذا فى شامش الأصل ، وفى العليل المتناهية لابن الجوزى \* لم تنهيا<sup>العلل</sup> الا قال \* ، وفى الأصل \* فلما انتهينا الا قال . . . وهو غير واضح المعنى .

( ٥ ) صحيح :

أخرجه مسلم فى صحيحه باسناد آخر عن عبد العزيز عن أنس فى كتاب الفضائل

باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا : ١٨٠٤/٤ ، =

٢٢٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب ، قال حدثنا  
 أحمد بن بديل قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا سفيان ، عن زياد بن اسماعيل ، عن  
 محمد بن عباد بن جعفر عن أبي هريرة قال ( جاء مشركوا قريش الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم <sup>فناهم</sup> فخاصوه في القدر ، فنزلت هذه الآية ) : ( يوم يسحبون في  
 النار على وجوههم ذوقوا من سقر ، انا كل شئ خلقناه بقدر ) (١) .

٢٢٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله ، قال حدثنا أحمد بن بديل ، قال  
 حدثنا وكيع ، قال حدثنا سفيان عن عمرو بن مرة ، قال حدثنا عبد الله بن الحارث  
 عن طليق بن قيس الحنفي ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يقول  
 في دعائه : ( رب أعني ولا تمن علي ، وانصرني ، ولا تنصر علي ، وامكر لي ، ولا تمكر علي ،

---

= وأبو داود في سننه في كتاب الأدب ، باب في الحلم وأخلاق النبي  
 صلى الله عليه وسلم ٢٤٧/٤ .

وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١٥٦/١ ، وقال الألباني اسناده صحيح على  
 شرط مسلم وأحمد في مسنده ١٠١/٣ .

(١) القمر ، آية ٤٨-٤٩ ، والحديث أخرجه مسلم في صحيح في كتاب القدر ، باب  
 كل شئ بقدر ٢٠٤٦/٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن  
 وكيع . . . به ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١٥٥/١ ، والترمذي في  
 جامعته في أبواب القدر ٣١١/٣ من طريق محمد بن العلاء ومحمد بن بشار  
 عن وكيع . . . به -

وقال الترمذي حديث حسن صحيح وأحمد في مسنده ٤٤٤/٢ عن عبد الله بن  
 أحمد عن أبيه عن وكيع . . . به وابن ماجه في المقدمة ٣٢/١ من طريق أبي  
 بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع . . . به ، وابن جرير في تفسيره  
 من سورة القمر ١١٠/٢٧ ، ١١١ ، ١١٠ .  
 والبيهقي في الاعتقاد ص ٥٥ .



واهدنى ، ويسر الهدى لى ، ولا تنصر على من بغى على ، اجعلنى لك شاكراً ،  
لك ذاكراً ، لك راهباً ، لك مطهراً ، لك مجيباً اليك ، وأواها ، منيباً ، رب تقبل  
توبتى واغسل حوبتى وأجب دعوتى ، واهد قلبى ، وثبت حجتى ، وسدد لسانى  
واسئل (١) سخيمة (٢) قلبى (٣) .

قال الشيخ فهذا دعاء النبى صلى الله عليه وسلم ، فهل بقى لمن يزعم أن  
المشيئة ، والاستطاعة ، بيديه حجة يحتج بها ، الا بالبهت ، والجهد للتزويل  
واخبار الرسول ( بالشقاء ) (٤) ، والخذلان ، النين كتبهما الله عليه ، ونحمد  
الله على ما وفقنا له ، من معرفة الحق ، وهدانا اليه .

٢٢٩- حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصى ، قال حدثنا يحيى بن  
عثمان ، قال حدثنا محمد بن جبير ، عن بشر (٥) بن جبلة عن كليب بن وائل (٦) ،

(١) أى خذ ، وفى القاموس : السل انتزاعك الشئ واخراجه فى رفق .

(٢) وفى القاموس : والسخيمة والسخمة بالضم : الحقد ، وهو مسخم ، كمعظم :  
به سخيمة .

(٣) صحيح .

أخرجه الترمذى فى سننه فى أبواب الدعوات من طريق وكيع عن سفيان . . . به

٢١٤/٥ ، وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .

وأبوداود فى سننه فى كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل اذا سلم ٨٣/٢-٨٤ ،

من طريق محمد بن كثير عن سفيان . . . به .

وأحمد فى مسنده ٢٢٧/١ من طريق عمرو بن مرة . . . به .

وابن ماجه فى سننه فى كتاب الدعاء باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٢٥٩ / ٢ .

(٤) فى (١) للشقاء ، والصواب " بالشقاء كما أثبتناه " .

(٥) هكذا فى " م " بشر بن جبلة وهو الصواب كما فى الميزان ٣١٤ / ١ ، والتقريب :

٩٨ / ١ ، وفى (١) شبر بن جبلة وهو خطأ .

(٦) هكذا فى (١) كليب بن وائل وهو الصواب كما فى الميزان ، وفى (م) وائل وهو

خطأ .

عن ابن عمر قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر بما جئت به وجحد بما أنزل على<sup>(١)</sup> .

٢٣ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا محمد بن الوليد الفحام ، قال حدثنا يحيى بن ميمون بن<sup>(٢)</sup> عطاء أبو أيوب<sup>(٣)</sup> ، عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس : ( يا غلام أو غليم ألا أعلمك شيئاً لعزل الله عز وجل أن ينفعك به ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله يكن أمامك ، إذا سألت فاسئلي الله عز وجل ، وإن استعنت فاستعن بالله ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك عند الشدة ، جف<sup>(٤)</sup> القلم بما هو كائن ، فلو أن الناس اجتمعوا جميعاً على أن يعطوك شيئاً لم يعطك الله لم يقدروا عليه ، ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئاً قدره الله لك ، وكتبه لك ما استطاعوا ، واعلم أن لكل شيئاً شدة ورخاء ، وأن مع العسر يسراً وأن مع العسر يسراً<sup>(٥)</sup> .

- (١) ضعيف فيه بشر بن جبلة قال في التقريب : بشير بن جبلة بفتح الجيم والموحدة مجهول من شيوخ بقية من الثامنة : ٩٨/١ ، وفي الميزان : ٣١٤/١ بشير ابن جبلة عن مقاتل بن حيان وكليب بن وائل وعنه بقية وغيره .  
ضعفه أبو حاتم والأزدى .  
والحديث رواه ابن الجوزي في العليل المتناهية : ١٤٦/١ باسناد آخر ضعيف فيه سوار بن مصعب عن كليب ، قال ابن الجوزي : هذا لا يصح قال أحمد ويحيى والنسائي : سوار متروك .  
(٢) في "م" عن عطاء وهو خطأ . الصواب كما في الأصل ، انظر التقريب : ٣٥٩/١ .  
(٣) في "م" أبي أيوب وهو غير صواب . جاء في التقريب مرفوعاً كما في الأصل : ٣٥٩/٢ .  
(٤) هكذا في "م" وبقية روايات الحديث في كتب السنة ، وفي "أ" وجف بالسواو .  
(٥) صحيح .

لكثرة طرقه وشواهدة الصحيحة ، وإن كان اسناده ضعيفاً فقد روي بأسانيد

٢٣١- حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، قال حدثنا أبو عمرو وأحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا همام عن صاحب له ، عن الزهري ، عن ابن عباس ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( يا غلام ، أو غليم ، أعلمك كلمات لعل الله عز وجل أن ينفكك بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله يكرم ما بك تقرب الى الله عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة ، اذا سألت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن ، فلو اجتمع الخلائق على أن يعطوك شيئاً لم يكتبه الله لك ، أو قال لم يقدره الله لك ما استطاعوا ذلك أو قال ما قدروا على ذلك

= أخرى صحيحة بينها الألباني في تخريج السنة ١/٣٨-١٣٩ وقال حديث صحيح ، وأما اسناد المؤلف هنا قال الباني : فيه يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب ، وهو متروك عن علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وقال في الخلاصة : يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي التمار أبو أيوب البصري قال الدارقطني : متروك مات سنة تسعين ومائة ص ٤٢٨ . والحديث رواه الآجري في الشريعة بعدة أسانيد ص ١٩٨-١٩٩ ، وقال الألباني في رواية الآجري اسناده صحيح ، وابن أبي عاصم في السنة بطريق متعددة ،

وقال الألباني : حديث صحيح ١/٣٨-١٣٩ ، والترمذي ٤/٧٦ وقال : حسن صحيح ، وأحمد في مسنده : ١/٣٠٣ ، ٣٠٧ ، والحاكم ٣/٥٤١ و ٥٤٢ ، قال الألباني في تخريج السنة ١/٣٨-١٣٩ وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ( ٤١٩ ) وأبو يعلى ٢/٦٦٥ ، والضياء في المختارة ٥٩/١٩٩/٢٠١ ، والطبراني في المعجم الكبير ٣/١٢١ أو ٤/١٢٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٣١٤ ، والخطيب في التاريخ ١٤/١٢٥ . انظر تخريج السنة ١/١٣٧-١٣٨-١٣٩ وصحيح الجامع الصغير ٦/٣٠٠-٣٠١ وتخرج المشكاة ٥٣٠٢ ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/٥٩٣-٥٩٤ .

ولو اجتمع الخلائق على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك أو قال لم يقدره عليك  
ما استطاعوا ذلك أو قال ما قدروا على ذلك اعمل لله مع اليقين ، واعلم أن الصبر  
فيما تكره فيه <sup>(١)</sup> خير كثير ، واعلم أن النصر عند <sup>(٢)</sup> الصبر ، وأن الفرج عند الشدة ،  
وأن مع الصبر يسيرا وأن مع المسر يسيرا <sup>(٣)</sup> ،

٢٣٢- حدثنا أبو القاسم ، حفص بن عمر بن حفص بن الخليل ، قال حدثنا  
أبو حاتم ، محمد بن ادريس الرازي ورجاء السمرقندي ، /ح  
وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعدة الأصبهاني ، قال حدثنا  
ابراهيم الحسين الهمداني ، قالوا حدثنا عبد الله بن صالح ، أبو صالح  
قال حدثني الليث بن سعد ، قال حدثني قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني ،  
عن ابن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أي غلام  
اني معلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وانا سألت فاسئل  
الله ، وانا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا أن ينفموك  
لم ينفموك الا بشيء كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك ، لم يضروك  
الا بشيء كتبه الله عليك جفت الأقلام ورفعت الصحف . <sup>(٤)</sup>

٢٣٣- حدثنا أبو حفص عمر <sup>(٥)</sup> بن محمد ، قال حدثنا أبو جعفر ، محمد بن داود ،  
قال حدثنا محمد بن رزق الله الكلواني <sup>(٦)</sup> ، قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا

( ١ ) في " م " ساقطة .

( ٢ ) في " م " مع الصبر .

( ٣ ) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبل هذا .

( ٤ ) تقدم تخريجه حديث رقم ٢٣٠ .

( ٥ ) في " م " محمد بن محمد .

( ٦ ) في " م " الكلواني .

يحيى بن حمزة ، قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، أن صفوان بن سليم<sup>(١)</sup> أخبره ، عن عطاء<sup>(٢)</sup> بن يسار ، عن أبي هريرة أن عرب بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أحسنوا فان غلبتم فبكتاب الله ، وبقدرة ، ولا تدخلوا اللو " ، فان من أدخل " اللو " دخل عليه عمل الشيطان<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) فى " م " سليمان ، والمثبت صحيح . انظر التقريب : ٣٦٨ / ١ ، والخلاصة :

٠١٢٤

( ٢ ) فى " م " عن عطاء عن أبي هريرة بحذف " ابن يسار " .

( ٣ ) اسناده ضعيف : فيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .

قال يحيى بن معين : اسحاق بن أبي فروة ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال أحمد بن حنبل : لا تحل عندي الرواية عن اسحاق بن أبي فروة ، وقال النسائي : اسحاق بن أبي فروة متروك الحديث .

وقال البخارى : تركوه ، افادة ابن عدى فى الكامل : ١ / ٣٢٠ - ٣٢١ ،

والحديث رواه الخطيب فى التاريخ ، كما رواه فى " المتفق والمفترق " ، والحديث وان كان ضعيف الاسناد ولكن له شواهد فقد روى مسلم باسناد

آخر عن أبي هريرة نحوه فى كتاب القدر ، باب الأمر بالقوة ، وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله : ٤ / ٢٠٥٢ ، وأحمد

فى مسنده : ٢ / ٣٦٦ ، وابن ماجه فى المقدمة باب فى القدر : ١ / ٣١ .

واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ٢ / ٥٦٣ كلمهم باسناد

آخر عن أبي هريرة نحوه فيكون الحديث صحيحا بشواهد وان كان

ضعيف الاسناد برواية المؤلف .

٢٣٤- حدثنا عمر بن شهاب ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا نصر بن علي قال ،  
حدثنا مسلم بن ابراهيم عن حماد بن زيد ، أن رجلا بايع رجلا على أن يعبر نهرا  
قال فسيح فلما قارب الشط قال قد بلغت والله : فقال له رجل قل ان شاء الله  
قال ان شاء وان لم يشأ . قال ففاض ولم يخرج . (١)

٢٣٥- حدثنا القاضي المحاملي ، قال حدثنا يعقوب الدورقي ، قال حدثنا  
شعيب بن حرب ، قال حدثنا ليث بن سعد قال حدثنا قيس بن الهجاج عن  
حنس الصنعاني عن ابن عباس ، أنه حدثه ، أنه كان خلف رسول الله صلى  
صلى الله عليه وسلم ، يوما فقال له : يا غلام اني معلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك  
احفظ الله تجده اذا سألته فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم  
أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا  
على أن يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفست  
الصفحة . (٢)

(١) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢ / ٧٠٠ عن محمد بن منصور

عن نصر بن علي . . . به .

(٢) تقدم تخريجه حديث رقم ٢٣٠ .

## \* باب ماروى فى المكذبين بالقدر \*

٢٣٦- حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال حدثنا محمد  
ابن سنان القزاز / ح (١)

وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن  
ابن خلف الضبي، قال جميعا حدثنا الحجاج بن المنهال، قال حدثنا المعتمر  
ابن سليمان، قال حدثنا حجاج بن فرافصة عن رجل عن نافع عن ابن عمر، قال جاءه  
رجل فسأله عن القدر، فقال من هؤلاء القدرية ( قال ) (٢) سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : يقول : هم مجوسى هذه الأمة (٣) .

(١) قال فى التقريب : محمد بن سنان بن يزيد القزاز ، أبو بكر البصرى نزيل بغداد  
ضعيف ، من الحادية عشرة مات سنة احدى وخمسين ١٦٧/٢ .  
(٢) ساقطة من (١) والسياق يقتضى اثباتها .  
(٣) حسن لغيره .

ليس هناك رواية صحيحة مرفوعة فى ذم القدرية ، وأهل الأهواء سوى الخوارج ،  
فلم يثبت فى ذم القدرية شئ سوى آثار موقوفة على الصحابة رضوان الله عليهم ،  
كما بين ذلك غيروا حد من المحققين مثل المنذرى فى مختصر سنن أبي داود ،  
وابن القيم فى كتابه " التهذيب بهامش مختصر سنن أبي داود ٦٠/٧-٦١ ،  
وشرح الطحاوية . قال المنذرى : قدرى هذا الحديث عن طرق عن ابن عمر  
ليس فيها شئ يثبت " مختصر سنن أبي داود للمنذرى ٥٨/٧ وقال شارح  
الطحاوية : كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة ، وإنما يصح الموقوف ف ص ٣٠٥ ،  
وقال ابن القيم نحو كلام المنذرى وشرح الطحاوية فى كتابه التهذيب بهامش  
مختصر سنن أبي داود ٦٠/٧-٦١ كما يشاهد ذلك من تتبع طرق هذه الروايات  
فى مصادرها مثل كتاب " العلل المتناهية لابن الجوزى ١٤٠/١-١٥٦ وتشزيه  
الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ٣١٥-٣١٨ ، وكتساب =

٢٣٧- حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا عبد الله بن مسلمة ، وموسى بن اسماعيل أن أنس بن عياض حدثهم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لكل أمة مجوس ، ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر ، ان مرضوا فلا تعودوهم ، وان ماتوا فلا تشهدوهم . ( ١ )

= الموضوعات لابن الجوزي ٢٧٢/١ وتخريج السنة ١٤٤/١-١٤٥ للألباني وتخريج المشكاة له أيضا ٣٨/١ وغير ذلك من المراجع والمؤلف رحمه الله روى الحديث هنا وفيما سيأتي بعدة طرق عن ابن عمر وحفيضة وأبي هريرة بأسانيد ضعيفة ولكن يقوى بعضها بعضها فتكون حسنا لغيرها كما بيناه الألباني في تخريج السنة وتخريج المشكاة وصاحب تنزيه الشريعة المرفوعة . ( ١ ) اسناده ضعيف .

فيه عمر مولى غفرة قال أحمد ليس به بأس ولكن أكثر حديثه مراسيل ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان ، وقال : كان ممن يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الا على جهة الاعتبار ، ميزان الاعتدال ٣/٢١٠ ، وقال المنذرى : عمر مولى غفرة لا يحتج به ، مختصر سنن أبي داود ٦١/٧ .

وقال في التقريب : عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة بضم المعجمة وسكون الفاء ضعيف ، وكان كثير الارسال من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين .

والحديث رواه أحمد في مسنده ٨٦/٢ عن أنس بن عياض . . . به وابن أبي عاصم في كتاب السنة ، باب قول النبي : ان المكذابين بالقدر مجوس هذه الأمة : ١٤٤/١-١٤٥ عن طريق سفيان الثوري عن عمر مولى غفرة . . . به وأبو داود في كتاب السنة باب في القدر ٢٢٢/٤ عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦١٩-٦٢٠ عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة وعن شعيب بن رزين عن عمر مولى غفرة . . . به وابن الجوزي في العلل المتناهية عن سفيان عن عمر مولى غفرة . . . به ،



٢٣٨- حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد ، وأبو الفضل شعيب بن محمد الكفي ، قالا حدثنا علي بن حرب ، قال حدثنا أنس بن عياض ، قال حدثنا عمر مولى غفرة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة مجوس ، ومجوس أمتي الذين يقولون الا قدر ، ان مرضوا فلا تعودوهم ، وان ماتوا فلا تشهدوهم وقال أبو معشر عن عمر <sup>(١)</sup> مولى غفرة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تناكحوهم . <sup>(٢)</sup>

٢٣٩- حدثنا مخلد ، قال حدثنا محمد بن عمر ، وابن أبي مذعور ، قال حدثنا ابن أبي حازم ، قال أخبرني ابي عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القدرية مجوس هذه الأمة فان مرضوا فلا تعودوهم ، وان ماتوا فلا تشهدوهم . (٣) "

= وعن أنس بن عياض عن عمر مولى غفرة . . . به ١٤٥-١٤٦ ، ورواه أحمد باسناد آخر من طريق عمر بن محمد ، عن عمر مولى غفرة . . . به : ٤٠٦/٥ ، و ١٢٥/٢ من طريق عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري عن عمر مولى غفرة . . . به للحديث شواهد من حديث جابر رواه ابن أبي عاصم في السنة ١٤٤/١ ، وابن ماجه في المقدمة ٣٥/١ ، والطبراني في " الصغير " ص ١٢٧ " والآجدي في الشريعة ص ١٩٠ ومن حديث ابي هريره وحديثه وسيأتيان في رواية المؤلف في هذا الباب فبذلك يكون الحديث حسنا لغيره مثل الحديث المتقدم .

(١) أبو معشر لا يوجد في اسناد المؤلف ، وهو أحد رواة هذا الحديث عن عمر مولى غفرة كما في رواية ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ولكن بدون زيادة جملة " ولا تناكحوهم " التي أشار اليها المؤلف هنا . انظر العلل المتناهية : ١٥١/١ .

(٢) تقدم تخريجه في الحديث المتقدم قبل هذا الحديث برقم /٢٣٧ .

(٣) رواه أبو داود في سننه ٢٢/٤ عن أبي حازم عن ابن عمر ولكن فيه انقطاع لأن أبا حازم لم يسمع عن ابن عمر " بل ذكر انه لم يسمع من أحد من الصحابة =

٢٤٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى ،  
 قالا حدثنا أبو داود السجستاني ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال أخبرنا سفيان  
 الثوري ، وحدثني أبو القاسم خص ابن عمر قال حدثنا رجاء بن مرجا قال حدثنا  
 يزيد بن أبي حكيم والفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة قالوا حدثنا سفيان الثوري  
 وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، قال حدثنا أبو الأحموس القاضي قال حدثنا

---

= غير سهل بن سعد ، أفاده ابن عراق الكتاني في تنزيه الشريعة ٣١٧/١ ،  
 غير أن المؤلف روى الحديث عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر فيكون حديثه  
 موصولا إلا أن ثبت أن أبا حازم لم يسمع من أحد من الصحابة غير سهل  
 ابن سعيد ، كما ذكر ذلك صاحب تنزيه الشريعة فعلى هذا في رواية المؤلف  
 انقطاع .

والحديث رواه الآجري أيضا في الشريعة من طريق زكريا بن منظور عن أبي  
 حازم . . . به وزكريا بن منظور ضعيف كما في تنزيه الشريعة ٣١٧ ، وتخریج  
 السنة للألباني ١٤٥/١ ، وتخریج المشكاة ٣٨/١ ، والطبراني في الأوسط  
 كما في مجمع الزوائد للمهيني ٢٠٥/٧ ، وأحمد في مسنده : ١٢٥/٢ ،  
 عن عمر بن عبد الله مولى غفيرة عن نافع عن ابن عمر ١٢٥/٢ ، واللالكاشي  
 في شرح أصول اعتقاد أهل السنة عن زكريا بن منظور عن أبي حازم . . . به  
 ٦٢٠/٢ وعبد الله بن أحمد في السنة ص ١٣٠ ، والحاكم في المستدرک من  
 طريق أبي حازم عن ابن عمر ٨٥/١ ،

وقال هذا حديث حسن صحيح ان صح سماع أبي حازم من ابن عمر  
 ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي :

قلت : قد علمنا أن سماع أبي حازم عن ابن عمر غير صحيح كما صرح بذلك  
 المنذرى في مختصر سنن أبي داود ٥٨/٧ ، والشيخ محمد بن عراق في كتابه  
 تنزيه الشريعة المرفوعة عن أخبار الشنينة الموضوعة ٣١٧/١ .

أبو نعيم وأبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان ، / ح  
 وحدثنا ابن مخلد ، قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا أبو أحمد  
 الديبيري ويزيد بن أبي حكيم ، قال حدثنا سفيان الثوري ، عن عمر بن مخلد عن  
 عمر مولى غفرة ، عن رجل من الأنصار ، عن حذيفة قال : " قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : لكل أمة مجوسي ، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر ،  
 ان مرضوا فلا تمودوهم ، وان ماتوهم فلا تشهدوهم ، وهم شيعة الدجال ، وحق  
 على الله عز وجل أن يلحقهم بالدجال . ( ١ )

( ١ ) اسناده ضعيف ولكنه حسن لغيره .

قال الألباني اسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم ، وعمر مولى غفرة  
 ضعيف وقد اضطرب في اسناده كما سيأتي ، تخريج السنة : ١٤٥ / ١ ،  
 والحديث رواه أحمد في مسنده ٤٠٦ / ٥ من طريق أبي نعيم . . . به ،  
 وابن أبي عاصم في السنة ١٤٤ / ١ - ١٤٥ عن شعيب بن حرب عن سفيان . . . به  
 وأبو داود في سننه ٢٢٢ / ٤ عن طريق محمد بن أبي كثير عن سفيان . . . به  
 واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦٢٠ / ٢ من طريق فضل بن  
 دكين عن سفيان . . . به وابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق أبي معشر  
 عن عمر مولى غفرة عن عطاء بن يسار عن حذيفة ،  
 قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح .

قال ابن حبان : مولى غفرة لا يحتج به كان يقلب الاخبار .

قال يحيى : أبو معشر ليس بشيء ، العلل المتناهية . / ١٥٠ - ١٥١ .

قال الألباني : والحديث أخرجه أبو داود " ٤٦٩٢ " وأحمد ٤٠٦ / ٥ - ٤٠٧ ،

من طريقين آخرين عن سفيان . . . به ، وقال أحمد " ٨٦ / ٢ " ثنا أنس

ابن عياض ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عبد الله بن عمر مرفوعا به ثم أخرجه

١٢٥ / ٢ ، من طريق عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري عن عمر بن

عبد الله مولى غفرة عن نافع عن ابن عمر . . . به وتابعه زكريا بن منظر ، =

٢٤١- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البجلي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال حدثنا أبو الحسن رجل من أهل واسط ، قال حدثنا جعفر بن الحارث ، عن يزيد بن ميسرة عن عطاء الخراساني ، عن مكحول عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة القدرية لا تعود وهم اذا مرضوا ، ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا (١) .

= حدثنا أبو حازم عن نافع به دون قوله : \* هم شيعة الدجال ،

أخرجه الآجري ص ١٩٠ ، وزكريا بن منظور ضعيف فيقوى احد هما بالآخر فيما اتفقا عليه ، لاسيما ويشهد لهما الحديث الذي قبله - يعني حديث جابر بمعنى هذا الحديث - وقدر رواه من طريق زكريا الطبراني في الأوسط كما في مجمع الهيثمي وقال ٢٠٥/٧ وثقه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة ، تخريج السنة ١٤٤/١-١٤٥ ،

وقد ذكر الألباني أيضا في كتابه تخريج المشكاة ٣٨/١ أن طرق هذه الأحاديث يقوى بعضها بعضها ليكون الحديث حسنا لغيره .

(١) صحيح بشواهده ، اسناده ضعيف .

أخرجه الآجري في الشريعة ص ١٩١ عن حماد عن المعتمر بن سليمان . . . به في باب ما ذكر في المكذبين بالقدر ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٥/١ عن سوار بن عبد الله القاضي عن معتمر بن سليمان . . . به ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١٥١/١ عن عبد الأعلى بن حماد عن معتمر . . . به .

قال ابن الجوزي في \* الموضوعات ٢٧٥/١ ، هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يحيى : جعفر بن الحارث ليس بشيء ،

وقال الألباني : حديث صحيح ، رجال اسناده ثقات على خلاف معروف في جعفر ابن الحارث ، وهو أبو الأشهب الكوفي نزيل واسط ، ولكنه منقطع ، فان مكحول ،

وهو الشامي لم يسمع من أبي هريرة ، وعطاء الخراساني - وهو ابن أبي مسلم : ميسرة ، صدوق يهيم كثيرا ويدلس ، وقد عنعنه ، وزيد ، هو ابن فياض الخزاعي

أبو الحسن الكوفي ثقة بلا خلاف . . . ثم قال : وانما صححت الحديث مع ضعف

اسناده لشواهده المتقدمة من حديث جابر وحذيفة وابن عمر ، انظر تخريج =

٢٤٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا معان بن معان ، عن سليمان التيمي ، عن رجل عن مكحول ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان لكل أمة مجوسا ومجوس هذه الأمة القدرية ، فان مرضوا فلا تعودوهم ، وان ماتوا فلا تشيموهم . " ( ١ )

٢٤٣ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عبد الأعلى ، ابن حماد الترسي ، قال حدثنا معتمر بن سليمان ، قال سمعت زياد أبا الحرير قال حدثني جعفر بن الحارث عن يزيد بن ميسرة السامي ، عن عطاء الخراساني عن مكحول عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكر معناه . ( ٢ )

٢٤٤ - حدثنا أبو ذر الباغدي ، قال حدثنا علي بن حرب ، قال حدثنا القاسم ابن يزيد ، قال حدثنا سفيان بن عمرو بن محمد ، عن زافع عن ابن عمر ، قال :

= السنة ١ / ١٥١ ، باب " القدرية مجوس هذه الأمة . . "

قلت : أما حديث حذيفة ، وابن عمر فقد رواهما ابن بطة وغيره كما تقدم ، وأما حديث جابر فقد رواه كل من ابن أبي عاصم في كتاب السنة ( ١ / ١٤٤ ) ، والآجري في الشريعة ص ١٩٠ - ١٩١ .

( ١ ) ضعيف فيه انقطاع لأن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة كما تقدم ، والحديث تقدم تخريجه .

( ٢ ) اسناده ضعيف .

وذلك لأن " عطاء الخراساني مدلس ، وقد عنعن ، ويهم كثيرا ، ومكحول لم يسمع ، من أبي هريرة ، وجعفر بن الحارث متكلم فيه ، ولكن الحديث صحيح لشواهد كما تقدم ، وقدم تخريجه برقم " ٢٤١ " .

لكل أمة مجوس ، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر ،<sup>(١)</sup>

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا زهير بن

محمد / ح

وحدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، قال حدثنا يوسف

ابن موسى القطان ، / ح

وحدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري ، قال حدثنا الحسن

ابن عرفة ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا عبد الله بن لهيعة

الحضرمي ، قال حدثنا عمرو بن شعيب / ح

وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا اسحاق

ابن ابراهيم المروزي قال حدثنا حسان بن ابراهيم قال حدثنا عطية بن عطية ،

قال حدثنا عطاء بن أبي رباح ، أنه سمع عمرو بن شعيب ، قال كنت عند سعيد

ابن المسيب ان جاءه رجل ، فقال يا أبا محمد ان ناسا يقولون ، قدر الله

كل شيء ما خلا الأعمال ، فغضب سعيد غضبا ، لم أره غضب مثله قط حتى هم

بالقيام ثم قال ، أفعلوها أفعلوها<sup>(٢)</sup> ويحتم لو يعلمون ، أما أني<sup>(٣)</sup> قد سمعت فيهم

بحديث كفاهم به شرا ، لو يعلمون ، قلت ، وماذا لك يا أبا محمد رحمك الله

فقال حدثني رافع بن خديج الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال :

" سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله ، وبالقرآن ، وهم لا يشعرون " قال<sup>(٤)</sup> قلت

(١) والأثر تقدم تخريجه مرفوعا بعدة روايات عن ابن عمر كما رواه اللالكائي

موقوفا ٦٢٢/٢ ، بمعناه بلفظ أطول .

(٢) ساقطة من ( م ) .

(٣) كلمة " قد " ساقطة من ( م ) .

(٤) كلمة " قال " ساقطة من " م " .

يقولون<sup>(١)</sup> ، كيف يارسول الله ، قال يقرون ببعض القدر ، ويكفرون ببعضه ، قال فقلت  
 " يقولون يارسول الله ماذا ؟ قال يقولون الخير من الله والشّر من ابليس  
 يقرؤون على ذلك ، كتاب الله ، فيكفرون بالله ، وبالقرآن بعد الايمان ، والمعرفة ،  
 فما تلقى<sup>(٢)</sup> أمّتي منهم من العداوة والبغضاء ، ثم يكون المسخ فيمسخ أولئك ، قردة ،  
 وخنازير ، ثم يكون الخسف قل من ينجو منه ، المؤمن يومئذ قليل فرحه كثير ، أو قال  
 شديد غمه ، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم : حتى بكينا لبكائه ، فقبل  
 يارسول الله ، ما هذا البكاء ، قال رحمة لهم ، الأشقياء لأن منهم المجتهد ،  
 ومنهم المتعبد ، مع انهم ليسوا بأول من سبق الى هذا القول وضاق بحمله ذرعا  
 ان عامة من هلك من بنى اسرائيل بالتكذيب بالقدر ، فقبل يارسول الله  
 فما الايمان بالقدر ، قال أن تؤمن بالله وحده ، وتؤمن بالجنة والنار ، وتعلم أن الله  
 عز وجل خلقهما قبل الخلق ثم خلق الخلق لهما فجعل من شاء منهم للجنة ومن  
 شاء منهم للنار عدلا منه ، فكل يعمل<sup>(٣)</sup> لما<sup>(٤)</sup> قد فرغ له منه ، وصائر الى ما خلق له ،  
 فقلت صدق الله ورسوله ،<sup>(٥)</sup>

(١) في (م) كيف يقولون ، ففي العبارة تقديم وتأخير .

(٢) لعل أن الجملة للتعجب من كثرة ما تلقى منهم لا للنفي .

(٣) في (م) فكل منهم يعمل .

(٤) في (م) على ما قد فرغ له .

(٥) ضعيف .

فيه عطية بن عطية ، قال الذهبي : عطية بن عطية عن عطاء ، لا يعرف وأتى بخبر

موضوع طويل ، الميزان ٢/٨٠ .

والحديث رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة باسنادين ضعيفين

٢/٥٩٧-٥٩٧

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة ، وهوليين

الحديث ، مجمع الزوائد : ٧/١٩٧-١٩٨

٢٤٥- حدثنا النيسابورى ، قال حدثنا يونس ، قال حدثنا ابن وهب ، قال حدثنى أبو صخر حميد بن نافع ، عن نافع عن ابن عمر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " سيكون فى أمتى مسخ وذلك فى القدرية ، والزندقية \* (١) "

٢٤٦- حدثنى أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأعمش ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ، قال حدثنا قاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتقوا القدر فانه شعبة من النصرانية (٢) . "

= وقال البوصرى : " رواه الحارث ، وأبو يعلى بسند ضعيف ، كما فى حاشية المطالب العالمة ٨٠ / ٣ ، ورواه الطبرانى فى الكبير من طريقين عن عمرو بن شعيب ، وفى الاول حجاج بن نصير ضعيف ، وفى الثانى ابن لهيعة ، ورواه الحارث وأبو يعلى فى مسنده ، والخليل فى المتفق والمفروق من طريق الحارث ، وقال : فى اسناده من المجهولين غير واحد . انظر كنز العمال : ٣٦٠ / ١ - ٣٦٢ .

(١) صحيح .

ورواه أحمد فى مسنده ١٤٦ / ٢ عن عبد الله بن وهب عن أبى صخر . . . به والترمذى فى أبواب القدر عن حيوة بن شريح عن أبى صخر . . . به بلفظ قريب نحوه ، وقال : حديث حسن صحيح غريب ٣ / ٣١٠ . وأبو داود نحوه فى كتاب السنة ، باب لزوم السنة ٤ / ٢٠٤ من طريق أبى أيوب عن أبى صخر . . . به .

وقال الألبانى فى حديث أحمد : " سنده حسن كما فى تخريج المشكاة ١ / ٣٨ ، كتاب الايمان ، باب الايمان بالقدر .

قال الهيثمى : " رواه أحمد ورجال رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٠٣ .

\* فى رواية أحمد فى مسنده ، وفى مجمع الزوائد " والزندقية " .

(٢) اسناده ضعيف .

قال الألبانى فى تخريج السنة : ١ / ١٤٦ : " اسناده ضعيف جدا " نزار بن حيان " ذكره ابن حبان فى " الضعفاء " وقال : " يأتى عن عكرمة بما ليس من حديثه ==



٢٤٧- حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج ، قال حدثنا زياد بن أيوب

الطوسي ، / ح

وحدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري ، قال حدثنا الحسن بن

سلام السواق ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ / ح

وحدثنا أحمد بن سليمان الحباداني قال حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ،

قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا سميد بن أبي أيوب ، قال حدثني

عطاء بن دينار عن حكيم ابن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة

الحرشي عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم : يقول : " لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم " (١)

= حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لذلك ، وساق ابن عدي له هذا الحديث

في الكامل في جملة ما أنكره عليه ، وقد خرجته في الضعيفة " ١٧٨٦ "

قلت : " والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٣٩/٥ " من طريق

أبي أحمد الزبير عن القاسم بن حبيب . . . به ، وابن أبي عاصم في كتاب

السنة في " باب اتقوا القدر فانه شعبة من النصرانية ١٤٦/١ " من طريق

المغيرة بن معتمر عن المحافا بن عمران عن نزار . . . به ،

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ، وفيه " نزار بن حيان " وهو ضعيف ،

مجمع الزوائد ٢٠٢/٧ ، ورواه ابن الجوزي في الملل المتناهية ١٥٣/١ "

وقال : " وهذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

قال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج بنزار بن حيان بحال .

وقال ابن الجوزي في موضع آخر ١٥٢/١ " نزار ، وطلح بن نزار ، وقاسم بن

حبيب ، وسلام كلهم ليس بشيء .

(١) اسناده ضعيف تقدم تخريجه برقم (١) وقد بينا هناك ان حكيم بن شريك

مجهول كما في التقريب ١٩٤/١ ، والميزان ٥٨٦/١ ، وتغريب السنة للألباني :

١٤٥/١ ، وتغريب الطحاوية ص ٣٠٤ ، وتغريب المشكاة : ٣٨/١ .

٢٤٨- حدثنا أبو حفص عمر بن رجاء قال حدثنا أبو جعفر محمد بن داود بن  
 حيشون قال حدثنا محمد بن رزق الله الكلوناني ، قال حدثنا أحمد بن جميل  
 المروزي ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا يحيى بن أيوب المصري قال  
 حدثنا مسلمة بن علي ، عن محمد بن أيوب المكي ، قال سمعت عبد الله بن عباس  
 يقول - وذكر عنده القدر فقال : هذا أول شرك هذه الأمة إلا واني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول " كائني بنسائهم يطفن حول ذي الخلصة <sup>(١)</sup> تصطك <sup>(٢)</sup>  
 ألياتهن <sup>(٣)</sup> مشركات أو ألياهن ، والذي نفسى بيده لا ينتهى سوء رأيهم حتى يخرجوا  
 الله من أن يقدر الخير ، كما أخرجوه من أن يقدر الشر <sup>(٤)</sup> .

(١) قال فى النهاية : " و ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة  
 "بفتحات" أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فئطوف نساؤهم  
 بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية ،  
 انظر النهاية فى غريب الحديث ٦٢/٢ ، والفتح الربانى للساعاتى ١/١٤٢ .  
 (٢) معنى تصطك تضطرب كما فى المنجد والقاموس .

(٣) بفتح الهمة وسكون اللام جمع اليه أى أعجازهن ، فتح الربانى ١/١٤٣ .

(٤) صحيح .

رواه ابن أبى عاصم فى كتاب السنة ٣٨-٣٩/١ واللالكائى فى شرح أصول أهل  
 السنة ٦٠٤-٦٠٥/٢ عن ابن عباس كلاهما اسناده ضعيف ، وأحمد فى مسنده  
 باسناد آخر من طريق أبى هريرة نحوه ٢٧١/٢ وأورده الحافظ بن حجر فى  
 المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣/٨١ عن ابن عباس رضى الله عنه ،  
 والمهيشى فى مجمع الزوائد وعزاه للإمام أحمد ٢٠٤/٧ .  
 والحدِيث له عدة شواهد من رواية البخارى ٣٧٩/٤ وابن أبى عاصم فى  
 كتاب السنة ٣٨/١ ، ومسلم ١٨٢/٨ كلهم من طريق أبى هريرة رضى الله عنه  
 وصححه الألبانى فى تخريج السنة ٣٨-٣٩/١ وصحیح الجامع الصغير : ١٧١/٦-  
 ١٧٢ ، وتخریج الطحاوية ص ٢٧٧-٢٧٨ .

٢٤٩- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال  
حدثنا حجاج بن منهال ، قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا حجاج بن فرافصة  
عن رجل يقال له أبو سفيان ، أو سفيان ، أن مروان بن عبد الله بن عبد الملك يسأل  
صالحا الحكمي عن القدر ، هل <sup>(١)</sup> كان يذكر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
قال نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان أمتي لن تزال بخير متمسكة  
بما هي به حتى تكذب بالقدر ، فاذا كذبت به فعند ذلك هلكتها ، وسيرفع للمكذبين  
بالقدر لواء يوشك الله حطه ، <sup>(٢)</sup> ثم لا يوفع لهم أبدا " <sup>(٣)</sup> .

٢٥٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن عثمان الأدي ، قال حدثنا العباس بن محمد  
قال حدثنا علي بن بحر ، قال حدثنا اسماعيل بن داود عن أبي عمران عن أنس بن  
مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " صفان من أمتي لا تقالهم شفاعتي  
أولا يدخلون في شفاعتي المرجئة والقدرية ، قالوا يا رسول الله من القدرية ، قال  
الذين يقولون المشيئة اليينا " <sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) في ( م ) وسأل مروان بن عبد الله بن عبد الملك صالحا الحكمي عن القدر ،  
قال : نعم . . . الخ .  
(٢) هكذا ما في " م " ، وفي (١) .  
(٣) رواه الطبراني عن أبي موسى الأشعري مختصرا الى قوله : فعند ذلك هلكتها ،  
أفاده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٣/٧ - ٢٠٤ .  
(٤) في " م " اسماعيل بن محمد : قال داود : عن أنس بن مالك بحذف كلمة  
" عن أبي عمران " وزيادة كلمة " محمد " بعد اسماعيل ص ١١٣ ، وزيادة كلمة " قال "  
(٥) حديث ضعيف .

روى بعدة طرق كلها ضعيفة وواهية .  
رواه ابن الجوزي بستة طرق عن أبي بكر الصديق ومعان بن جيل وابن عباس  
وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك كلها بأسانيد ضعيفة كما بينها ابن الجوزي  
في الطلل المتناهية ١ / ١٤٠ - ١٥٦ .

( ١ )  
٢٥١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود  
السجستاني قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ، قال حدثنا محمد بن

= ورواه الطبراني في الأوسط عن واصل بن الأسقع وجابر بن عبد الله بأسانيد  
واهية كما في مجمع الزوائد للهيثي ٢٠٦/٧ وابن عدي في الكامل عن  
معاذ بن جبل باسناد فيه رجل مجهول . انظر الكامل لابن عدي بـ ٣١٥/١ .  
ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/٦٢٠-٦٢١ -  
باسنادين كلاهما ضعيفان كما بينه المحقق الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان  
في التعليق على هذا الحديث ، والآجري في الشريعة ص ١٩٣ عن عكرمة  
عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بين الألباني ضعف اسناده في تخريج السنة ؛  
١٤٨/١ .

ورواه ابن ماجه ج ١ ص ٢٨ في المقدمة عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ،  
ورواه الترمذي في باب ما جاء في القدرية وقال هذا حديث حسن غريب  
لكن الألباني بين ضعف اسناد الترمذي بأن في اسناده ( نزار بن حبان )  
والقاسم بن حبيب كلاهما ضعيفان كما بينه الألباني في تخريج السنة :  
ج ١/١٤٦-١٤٨ ، وابن أبي عاصم في السنة ج ١ ص ١٤٧ عن ( نزار ) عن  
عكرمة عن ابن عباس قال الألباني اسناده ضعيف جدا من أجل نزار وهو  
ابن حباب ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه  
حتى سبق الى القلب انه المتعمد لذلك ( والقاسم بن حبيب ضعيف أيضا  
تخريج السنة ج ١ ص ١٤٧-١٤٨ .

قال الألباني في تخريج السنة ج ١ ص ١٤٨ ( للحديث يعني لحديث ( نزار عن  
عكرمة عن ابن عباس ) . . طرق أخرى واهية وقال في تخريج المشكاة ج ١ ص ٣٨ : ( وقد  
رويت له شواهد ولكنها واهية كلها .

( ١ ) هكذا في الأصل ، وفي ( م ) حدثنا أبو محمد عبد الله محمد بن أحمد  
المتولي وهو غير صواب .

شعيب عن عمرو بن يزيد يعني<sup>(٢)</sup> النصرى ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمرو بن عبد العزيز<sup>(٣)</sup>  
عن يحيى بن القاسم ، عن أبيه عن جده ، عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : ما هلك أمة قط ، الا كان بدؤها الشرك بالله ، وما كان بدؤها شركها  
الا التكدب بالقدر .<sup>(٤)</sup>

(١) فى ( م ) عمرو بن يزيد وهو خطأ كما يدل لذلك عامة الرواية لهذا الحد يث .  
(٢) النصرى بالنون الصاد المهملة الساكنة ، كما فى هامش الميزان <sup>للذهبي</sup> للوهبى :  
٠٢٣١/٣

(٣) فى ( م ) عمرو وهو خطأ ، ويدل على ذلك رواية ابن أبى عاصم فى السنة :  
٠١٤١/١  
(٤) استاده ضعيف .

قال الألبانى : " استاده ضعيف رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه فانهما  
لا يعرفان وان وثقهما ابن حبان ، وعمرو بن يزيد النصرى مختلف فيه كما بينته  
فى " الضعيفة " انظر تخريج السنة : ٠١٤٢/١

وقال الذهبى فى الميزان : ٢٣١/٣ ، قال ابن حبان عمرو بن يزيد النصرى  
" يقرب الأسانيد ويرفع المراسيل . . . وقد يعتبر به " .

قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير والصفير ، وفيه عمرو بن يزيد النصرى  
من بنى نصر ضعفه ابن حبان ، وقال يعتبر به ، مجمع الزوائد : ٢٤٠/٧ ،  
واللالكائى فى شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٠٣/٢ ، وابن عساكر  
عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو ، كما فى كثر العمال :  
٠١٣٩/١

٢٥٢- حدثنا أبو عبد الله المتوثى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني ، قال  
حدثنا عبد الوهاب بن نجدة وعمر بن عثمان قالا حدثنا بقية عن أرطاة بن المنذر ،  
عن بشير بن أبي مسعود عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
" ثلاثة في المنسا ، تحت قدم الرحمن عز وجل يوم القيامة ، لا يكلمهم يوم القيامة ،  
ولا ينظر إليهم ، ولا يذكهم ، قال قلت يا رسول الله من هم ، جلهم لنا ، قال المكذب  
بالقدر ، ومد من الخمر ، والمتبرئ من ولده " ، قال قلت فما المنسا يا رسول الله ؟  
قال جب في قعر جهنم (١)

٢٥٣- حدثنا المتوثى ، قال حدثنا السجستاني ، قال حدثنا سليمان بن  
عبد الرحمن الدمشقي ، قال حدثنا سليمان بن عتبة السلمي ، قال سمعت يونس بن  
ميسرة بن حليس يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء : عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : " لا يدخل الجنة عاق ، ولا مد من خمر ، ولا مكذب بالقدر " (٢)

(١) اسناده ضعيف .

رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة " باب من قال " القدرية في المنسا تحت قدم  
الرحمن ، عن حويطي ومحمد بن مصفى عن بقية . . . به .  
قال الألباني : اسناده ضعيف : بقية وهو ابن الوليد ، مدلس وقد عنعنه ،  
وسائر رجاله ثقات ، كتاب السنة ١/١٤٧ .

(٢) حديث حسن .

رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة : " باب ما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في المكذبين بقدر الله ، ومالهم في الآخرة ، وما أمر به " فيهم " عن هشام  
ابن عمار عن سليمان بن عتبة . . . به " كتاب السنة ١/١٤٠-١٤١ " وأحمد  
في مسنده : ٤٤١/٦ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٠٣/٧ ، " رواه أحمد والبخاري وزاد : " ولا منان " =

٢٥٤- حدثنا المتوثى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا معاوية بن يحيى ، أبو مطيع الأذربلسى<sup>(١)</sup> ، قال حدثنا أرطاة بن المنذر ، قال حدثني ابن أبي البكرات ، عن أبي موسى الأشعري ، قال ذكر القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ان أمتي لا تزال متمسكة من دينها ما لم يكذبوا بالقدر ، فاذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم " .<sup>(٢)</sup>

= وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .  
قال الألباني : والحديث أخرجه مسلم في " الصحيح " ٨١/٨ ، والنسائي :  
٣١٥/٢ و ٣٢٢ ، وقال : " حديث حسن رجاله ثقات أو موثوقون ، وفيه  
سليمان بن عتبة كلام يسير ، وقال الحافظ صدوق له غرائب ، كتاب السنة :  
٠١٤١/١

(١) نسبة الى " أذربلسى " بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة ، مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللازقية وعكا ، وزعم بعضهم أنها بفسير همزة ، وقد خرج من أذربلس هذه خلق من أهل العلم منهم ، معاوية بن يحيى الأذربلسى يكنى أبا مطيع ، روى عن سعيد بن أبي أيوب ، وعن أبي الزناد ، وخالد الحذاء ، معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٢١٦ .  
قال الذهبي : معاوية بن يحيى ، روى له النسائي وابن ماجه ، أبو مطيع الأذربلسى الدمشقي الأصل ، عن أبي الزناد وبحيرة بن سعد ، وخالد الحذاء ، وعنه الفريابي ، وأبو نضر الفراء بن وهشام بن عمار وخلق ، ميزان الاعتدال : ١٣٩/٤ .  
قلت : وتقع الآن في لبنان وهي طرابلس الشام إحدى المدن الكبرى بلبنان .  
(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو البكرات تابعي لم أعرفه ، وثقة رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٢٠٣/٧-٢٠٤ .

ورواه ابن عدي في الكامل من طريق محمد بن خريم الدمشقي عن هشام بن عمار ، عن معاوية بن يحيى بعدة طرق ، انظر الكامل لابن عدي ٢٣٩٨/٦-٢٣٩٩ .  
قال ابن عدي : ومعاوية الأذربلسى هذا له غير ما ذكرت من الحديث وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه .  
==

٢٥٥ - حدثنا أبو جعفر عمر بن محمد ، قال حدثنا أبو جعفر ، محمد بن داود ،  
قال حدثنا محمد بن رزق الله ، قال حدثنا المعلى بن القعقاع ، أبو الوليد الحمصي ،  
وحدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني ، قال حدثنا عبد الرحمن بن  
ابراهيم الدمشقي ، قال حدثنا محمد بن شعيب يعنى ابن شاپور ، قال حدثنا  
عمر بن يزيد ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : " ثلاثة لا يقبل الله عز وجل منهم صرفا ، ولا عدلا ، العاق ،  
والمنان ، والمكذب بالقدر " . ( ١ )

= وفي الهامش لكتاب الكامل لابن عدى ٢٣٩٧/٦ ، مانصه " معاوية بن يحيى  
الدمشقي أبو مطيع الأظربلسي روى عن أرطأة ابن المنذر وغيره قال معاوية  
ابن صالح عن ابن معين : " ليس به بأس " وكذا قال الدارمي عن دحيم ،  
وقال ابن أبي حاتم وسألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : صدوق ،  
وقال أبو زرعة : ثقة ، وذكره الدارقطني في المتروكين ، تهذيب :  
٠٢٢٠/١٠

( ١ ) اسناده ضعيف .

فيه عمر بن يزيد : قال ابن الجوزي : هذا لا يصح عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حبان : " عمر بن يزيد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، العليل  
المتناهية : ٠١٥١/١

قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في أحدهما بشـر بن نـير وهو متروك  
وفي الآخر " عمر بن يزيد " وهو ضعيف ، مجمع الزوائد : ٢٠٦/٧ ، وابن  
الجوزي في العليل المتناهية : ٠١٥١/١



٢٥٦- حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك ، عن هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجاء بن حيوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " انما أتخوف على أمتي ثلاثا التصديق بالنجوم ، والتكذيب بالقدر ، وحيف الأئمة " (٢) (١)

(١) هكذا في (١) وفي "م" حيف الأمة ، وهو خطأ .

(٢) صحيح لشواهد .

اسناد المؤلف فيه : يحيى بن أبي كثير وهو امام ثبت لكنه مدلس وقد عنعن قال في التقریب : يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر اليماني ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك ، التقریب ٢/٣٥٦ .

وقال العقيلي : يحيى بن أبي كثير اليماني ذكر بالتدليس " انظر كتاب الضعفاء للعقيلي ٤/٤٢٣ .

والحديث رواه أحمد في مسنده ٩٠/٥ وابن أبي عاصم في السنة : ١/١٤٢ كلاهما من طريق محمد بن القاسم عن جابر عن سمرة ، وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة ، والطبراني من طريق أبي أمامة وفيه ليس بن سلمة وهولين وبقيّة رجاله وثقوا افاده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٠٣ .

قال الألباني : في حديث جابر بن سمرة " حديث صحيح ، واسناده واه جدا من أجل محمد بن القاسم الأسدي ، وانما صححته لأن له شواهد جرجتها في " الصحيحة " ١١٢٧ " انظر تخريج السنة ١/١٤٢ ،

وقد صحح الألباني الحديث أيضا في <sup>صحيح</sup> الجامع الصغير في ٢ / ٤٤ من المجلد الأول .

٢٥٧- حدثنا أبو العباس بن مسعدة الأصبهاني ، قال حدثنا ابراهيم بن الحسين قال حدثنا أبو توبة الحلبي ، قال حدثنا شهاب بن خراش <sup>(١)</sup> عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما بعث الله نبيا قبلي قط فاجتمعت له أمته الا كان فيهم مرجئة ، وقدرية يشوشون عليه أمر أمته من بعده ، ألا وأن الله عز وجل لمن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا أنا آخرهم " <sup>(٢)</sup>.

( ١ ) في كل من النسختين " خراش " .

( ٢ ) اسناده ضعيف .

فيه شهاب بن خراش وهو ضعيف .

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ١٤٩ ، هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى به سويد بن غفلة ، وكذلك شهاب ، قال يحيى ابن معين : لو كان لي فرس ، ورمح كنت أغزو سويدا ، قال أبو حاتم الرازي : " هو كثير التدليس ، قال ابن حبان : يانى المعضلات عن الثقات يجب مجانبته ،

وشهاب بن خراش كان يخطئ كثيرا حتى خرج علم الإجماع به

قال في التقريب : " سويد بن سعيد صدوق في نفسه الا أنه عمى فصار يلقن مالميس من حديثه ، وأفحشى فيه ابن معين القول " ١ / ٣٤٠ قلت : " وشهاب بن خراش مختلف فيه وثقه البعض وضعفه الآخرون كما في الميزان : ٢ / ٢٨١ - ٢٨٢ ، وقال في التقريب صدوق يخطئ من السابعة " ١ / ٣٥٥ .

قال الألباني : " شهاب بن خراش في حفظه ضعف ، سويد بن سعد أسوأ حالا منه لكنه قد توبع فأخرجه ابن بطة في " الابانة " من طريق أبي نوبة الربيع بن نافع قال : حدثنا شهاب بن خراش . . . به والربيع هذا ثقة من رجال الشيخين ، فالعلة من " شهاب " كتاب السنة : ١ / ١٤٣ .

والحديث رواه ابن أبي عاصم في السنة ١ / ١٤٢ " والآجري في الشريعة ص ١٤٨ ،

وابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ١٤٩ .

٢٥٨- حدثنا أبو عبد الله المتوفى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني ، قال  
حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن ابن <sup>(١)</sup> أبي الموالى عن عبد الله <sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن  
ابن موهب عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ستة  
لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر  
الله وساق الحديث " . <sup>(٣)</sup>

= قال الهيثمى : ورواه الطبرانى عن معاذ بن جبل ، وفيه " بقية الوليد " وهو  
لين ، مجمع الزوائد : ٢٠٤/٧ .  
والخطيب فى " الموضح " ٢٦/٢ كما فى كتاب السنة لابن أبى العاص :  
١٤٣/١ .

( ١ ) وهو عبد الرحمن بن أبى الموالى كما فى رواية ابن أبى عاصم فى السنة ١/١٤٩ .  
( ٢ ) فى تخريج السنة للألبانى : اسمه : أى اسم ابن موهب : عبد الله بن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ١/٢٤ ، وانظر المستدرک أيضا : ٢/٥٢٥ .  
( ٣ ) تمام الحديث كما فى كتاب السنة لابن أبى عاصم ، والمستدرک للحاكم :  
" والمتسلط على أمتى بالجبروت لينزل من أعز الله ، ويعز من أزل الله عز وجل  
والمستحل محارم الله تعالى والتارك لسنتى ، والمستحل من عثرتى ما حرم الله  
عز وجل ، انظر كتاب السنة ١/٢١٤٩ والمستدرک ١/٣٦ .  
والحديث ضعيف منكر .

وذلك لاضطراب فى اسناده من قبل ابن الموهب لعدم ضبطه ، كما هو  
رأى الألبانى ولوجود " اسحاق بن محمد الفروى ، وعبد الله " فى الاسناد ،  
كما هو عند الذهبي ، حكى عنه ذلك الألبانى . انظر تفصيل الكلام فى ذلك  
تخريج السنة ١/٢٤-٢٥ ، ١٤٩ ، وتخرىج المشكاة ١/٣٨-٣٩ ، والحاكم فى  
المستدرک ١/٣٦ و ٢/٥٢٥ و ٤/٢٩٠ .

والحديث أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة ١/١٤٩ و ٢٤ وقال الهيثمى :  
" ورواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ، وقد صححه ابن حبان ، مجمع الزوائد :

٢/٥٢٥ و ١/٣٦ و ٢/٥٢٥ و ٤/٩٠ " والبيهقى فى ==

٢٥٩- حدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال أخبرنا سفيان ، عن عبد الله بن موهب ، عن علي بن الحسين رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ستة لعنتهم ، ولعنتهم الله ، وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله وساق الحديث " (١) .

٢٦٠- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه عن ابن <sup>محرز</sup> حريز قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان أخوف ما أخاف على أمتى ، ثلاث ، حيف الأئمة ، وإيمان بالنجوم ، والتكذيب بالقدر " (٢) .

= " المدخل ورزين فى كتابه " كما فى المشكاة ٣٩/١ ، ورواه الترمذى فى القدر : ٢٢-٢٣ ، والطبرانى فى المعجم الكبير ١/٢٩١/١ ، قال الحاكم فى المستدرک : ٣٦/١ : " هذا حديث صحيح الاسناد ، ولا أعرف له علة وسكت عنه الذهبى فى هذا الموضوع ولكن قال فى موضع آخر : " قلت : " اسحاق بن محمد الفروى ، وان كان من شيوخ البخارى فانه يأتى بطامات . . . وعبيد الله فلم يحتج به أحد ، والحديث منكر بمره " . . . قال الألبانى بعد ان بسى الاختلاف فى اسناد هذا الحديث : " وأنا أرى هذا الاختلاف فى اسناده انما هو من ابن موهب ، الأمر الذى يدل على أنه لم يضبطه ، وقد تفرد به ، فالحديث ضعيف منكر كما قال الذهبى والله أعلم " تخريج السنة : ٢٤/١-٢٥ .

(١) تقدم تخريجه فى الحديث الذى قبله برقم ٢٥٨ .

(٢) تقدم تخريجه ، حديث رقم " ٢٥٦ " وبيننا هناك أن الحديث له شواهد روى بعدة طرق ضعاف ، ولكن صححه الألبانى فى " صحيح الجامع الصغير " ج ٤٤/٢ المجلد الأول ، وكتاب السنة ٢٤٢/١ " ثم قال الألبانى : " وانما صححته لأن له شواهد خرجتها فى " الصحيحة " ١١٢٧ ."

٢٦١- حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحمص ، قال حدثنا الفضل بن

دكين ، ح

وحدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفاسي قال حدثنا أحمد بن منصور  
الرمادي ، قال حدثنا أبو نعيم ، ويزيد بن أبي حكيم ، قالا ، حدثنا سفيان عن  
زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي ، عن أبي هريرة قال : " جاءت  
مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه بالقدر " قال فنزلت هذه  
الآية : " ان المجرمين في ضلال وسعر ، يوم يسحبون في النار على وجوههم  
ذوقوا مس سقر ، انا كل شئ خلقناه بقدر " (١) \*

٢٦٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سيار الأندري ، قال حدثنا علي بن

عرب ويشرب بن مطر ، قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن محمد بن زياد  
العمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، أنه قرأ هذه الآية : " يوم يسحبون في النار  
على وجوههم ، ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر " (٢)  
قال ما نزلت الا تعهيرا لأهل القدر (٣)

(١) القمر ، آية : ٤٧-٤٩ .

\* رواه مسلم : ٢٠٤٦/٤ عن وكيع عن سفيان . . . به في كتاب القدر ، باب كسل  
شئ بقدر ، وابن أبي عاصم ، عن حصين بن حفص عن سفيان . . . به ١٥٥/١ ،  
والترمذي ، باب ما جاء في الرضى بالقضاء ، عن وكيع عن سفيان . . . به قال الترمذي  
هذا حديث حسن صحيح ، سنن الترمذي ٣/٣١١ ، والبيهقي في الاعتقاد  
عن أبي هريرة رضى الله عنه ص ٥٥ ، وأحمد في مسنده : ٤٤٤/٢ و ٤٧٦ ،  
عن وكيع عن سفيان . . . به ، وابن ماجه في المقدمة ١/٣٢ عن وكيع عن سفيان  
. . . به ، وابن جرير في تفسيره ٢٧/١١٠ من تفسير سورة القمر .

(٢) القمر ، آية : ٤٨-٤٩ ، تقدم تفريجه في الحديث الذي مر قبله .

(٣) رواه ابن جرير الطبري في ٢٧/١١١ في تفسير سورة القمر عن محمد بن كعب  
القرظي . ورواه سفيان بن عيينة في جامعهم عن محمد بن كعب القرظي أفاده  
السيوطي في تفسير دار المنثور ٦/١٣٨ .

٢٦٣- حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ ، قال حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد المروزي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البصرى ، قال حدثنا محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا سليمان بن عمرو ، قال حدثنا بقية عن محمد بن عبد الرحمن القشيري عن فطر بن خليفة ، عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صنفان من أمتي ، لا يدخلون الجنة ، المرجئة ، والقدرية " . ( ١ )

٢٦٤- حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي قال حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثنا جعفر ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم الشامي قال حدثنا بقية عن الهقل بن زياد عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صنفان من أمتي ليس لهما فى الاسلام نصيب ، المرجئة ، والقدرية " وقاتلهم أحب الي من قتال الروم ، وفارس ، والديلم " . ( ٢ )

( ١ ) ضعيف .

رواه ابن الجوزى فى العلل المتناهية ١ / ١٤٠ عن بقية عن محمد بن عبد الرحمن القشيري عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه بهذا اللفظ ، قال ابن الجوزى : هذا حديث لا يصح ، وقال نقلا عن ابن عدى " محمد القشيري مجهول وحديثه منكر وهو من مشايخ بقية المجهولين وكذلك قال الدارقطنى محمد مجهول ، قال : والحديث غير ثابت عن أبي بكر رضى الله عنه وهو مع هذا مرسل لأن ابن سابط لم يدرى أبا بكر ، والحديث تقادم تخريجه برقم ٢٥٠ .

( ٢ ) ضعيف الاسناد .

فيه بقية ، وهو مدلس وقد " عنعنه " والحديث رواه الطبراني فى الأوسط عن أبي سعيد الخدرى باسناد فيه عمرو ابن القاسم بن حبيب الصمار وهو ضعيف وكذلك عطية العوفى ، افاده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ / ٢٠٦-٢٠٧ ،

٢٦٥- حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد ، قال حدثنا ابن أبي العوام قال  
حدثنا أبي قال حدثنا أبو عثمان الأزدي عن شيخ عن عبد القيس قال حدثني  
من سمع أبا الدرداء ، وأبا سعيد الخدري يقولان : نشهد أنا سمعنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله عز وجل : " ترى الذين كذبوا على الله  
وجوههم مسودة " (١) والذي نفسى بيده لا تقوم الساعة ولا تذهب الدنيا حتى  
ترجع المرأة الى حجلتها (٢) فتجد زوجها قد مسخ قردا لأنه كان لا يؤمن بالقدر (٣).

٢٦٦- حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن شهاب قال  
حدثنا أبي قال حدثنا يزيد بن خالد أبو خالد عن رؤية ابن ربيعة المزني عن أبي  
هناد الأنصاري عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال :

---

= والحديث تقدم تخريجه برقم ٢٥٠ حيث رواه المؤلف هناك باسناد آخر  
عن أنس رضي الله عنه .

(\*) هكذا في الأصل ، وفي (م) كلمة " الساعة " ساقطة وهو خطأ والصواب  
كما في الأصل .

(١) الزمراية ٦٠ . تام الآية : ( ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم  
مسودة أليس في جهنم مثوى للكافرين ) .

(٢) في القاموس : الحجلة ، محركة : كالقبة وموضع يزين بالثياب والستور للمروس  
ج ١ / ٥٩٥ .

وفي المنجد : الحجلة جمع حجال وهجل ، ستر يضرب للمروس في جوف البيت .

(٣) روى اللالكائي بمعناه باسناد آخر عن علي رضي الله عنه ٦٤٣/٢ كما روى الطبراني

في الأوسط عن أبي سعيد الخدري باسناد فيه " بشار بن قيراط " وهو ضعيف

أفاده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٦/٧ .

روى كل من اللالكائي والطبراني بدون ذكر الآية الكريمة .

" يأتي من يمدى قوم يكذبون بالقدر ، فمن أدركهم ، منكم فليبلغهم عنى انى منهم  
بريء ، وهم منى براء ، حق على كل مسلم أدركهم ( أن )<sup>(١)</sup> يجاهد هم كما يجاهد  
الترك والديلم<sup>(٢)</sup> .

٢٦٧- حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو بكر ، محمد بن  
عبد الله المروزي ، قال حدثنا يحيى بن أبي جعفر ، قال أخبرني أحمد بن عمرو ،  
قال حدثنا ابراهيم بن سلم البزاز البصرى ، قال حدثنا ابراهيم بن سليمان السلمى  
قال حدثنا ابن أبي رواد عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينادى مناد يوم القيامة ، أين خصماء الله قال فيقوم القدرية  
مسودة وجوههم ، مزقة أعينهم ، مائلا شقهم يسيل لعابهم ، يقذرهم ، كل من  
رآهم ، فيقولون ، والله ربنا<sup>(٣)</sup> ما عبدنا شمسا ولا قمرا ، ولا وثنا ، ولا اتخذنا من دونك  
الهائم ثم قرأ ابن عباس " ويحسبون أنهم على شئ إلا انهم هم الكاذبون<sup>(٤)</sup> هم والله  
القدريون هم والله القديرون<sup>(٥)</sup> .

(١) ساقطة من (١) والصواب اثباتها .

(٢) رواه الديلمى عن معاوية بن جبل كما فى "كنز العمال ١/٣٨٠" .

(٣) هكذا فى (١) وفى "م" كلمة (ربنا) ساقطة .

(٤) المجادلة ، آية : ١٨ صدر الآية : ( يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له  
كما يحلفون لكم ) . . . الآية .

(٥) لم أقف على من خرج هذا الحديث ماعدا طرفه الأول ، فقد رواه ابن الجوزى

فى العلل المتناهية ١/١٤٢ " بلفظ : اذا كان القيامة نادى مناد أين

خصم الله ، وهم القدرية " اسناده ضعيف " كما بينه ابن الجوزى ،

ورواه ابن أبى عاصم فى السنة مختصرا باسناد ضعيف بلفظ : " اذا كان يوم

القيامة نادى مناد ، ألا ليقسم خصماء الله وهم القدرية ١/١٤٨ كما رواه الطبرانى

فى الأوسط ، وأبو يعلى فى الكبير باختصار ، بأسانيد ضعاف ، عن عمر بن الخطاب

وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما " انظر مجمع الزوائد ٧/٢٠٥-٢٠٦ .



٢٦٨- حدثني أبو يوسف ، قال حدثنا أبو بكر المروزي ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الديري عاقولي ، قال حدثنا أحمد بن صالح ، قال حدثنا عيسى ابن يوسف ، قال حدثنا الحسن بن خالد المزني ، عن رجل يكنى أبا عون عن عبد الله ابن عباس رحمه الله قال : اذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى بالقدرية الى النار ، فيقولون ، ربنا مالنا يؤمر بنا الى النار ، فوالله ما أشركنا بالله قط ، ولقد كان قوم من أهل التوحيد يعملون بالمعاصي ، فما نرى أنه <sup>(١)</sup> يؤمر بهم الى النار ، ونترك <sup>(٢)</sup> نحن فأمر بنا وتركوا والله ما أشركنا بالله قط فيقال لهم ، <sup>(٣)</sup> أشركتم من حيث لم تعلموا ، وزعمتم <sup>(٤)</sup> أن الله عز وجل شاء أمرا وشئتم أمرا فكان ماشئتم ولم يكن ماشاء الله ، وزعمتم أن ابليس شاء أمرا فكان ماشاء ابليس ، ولم يكن ماشاء الله ، فهذا شرككم ، قال ابن عباس فذلك قوله : " ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين <sup>(٥)</sup> .

٢٦٩- حدثنا أبو الحسين أحمد بن مطرف ، بن سوار القاضي ، قال حدثنا

أحمد بن مسلمة النيسابوري / ح

وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الغريابي ،

قال حدثنا اسحاق بن راهوية قال حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، قال حدثنا

ابن لهيعة ، عن موسى ابن وردان أنه سمع أبا هريرة يقول قال النبي

(١) في (م) كلمة " أنه " ساقطة .

(٢) من هنا الى قوله فيقال ، ساقطة من ( م ) .

(٣) كلمة ( لهم ) ساقطة من ( م ) .

(٤) من هنا الى قوله : ان ابليس ساقط من ( م ) .

(٥) الأنعام ، آية : ٢٣ .

صلى الله عليه وسلم : " لعن الله أهل القدر الذين يؤمنون بقدر ، ويكفرون بقدر " (١)  
 ٢٧٠- وأخبرني محمد بن الحسين ، قال حدثنا الفريابي ، قال حدثنا أبو أنس  
 مالك بن سليمان ، قال حدثنا بقية بن الوليد ، عن يحيى بن مسلم عن بحر  
 السقاء (٢) وعن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ما كانت  
 زندقة الا كانت أصلها التكذيب بالقدر " (٣)

(١) ضعيف .

فيه ابن لهيعة ، وهو مدلس وقد عنعن .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث " .  
 مجمع الزوائد ٢٠٥ / ٧

ورواه الآجري في الشريعة ١٩٣ .

(٢) هو بحر بن كثير الباهلي البصري المعروف بالسقاء ضعيف ، كما في التقريب  
 ج١ ص ٩٣ والتهذيب ٤١٨ / ١

قال ابن عدى : قال يحيى بن معين : بحر السقا ليس بشئ .

وقال النسائي : بحر بن كثير . السقاء ، بصرى متروك . انظر الكامل لابن عدى  
 ٤٨٢ / ٢

(٣) اسناده ضعيف .

فيه بحر بن سقاء ، وهو ضعيف ، كما تقدم بيانه ، وبقية بن الوليد مدلس  
 وقد عنعنه : قال في التقريب : بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاءسي  
 صدوق كثير التدليس عن الضعفاء " ١٠٥ / ١ .

وقال الدارقطني في " الضعفاء والمتروكين ص ٤١٤ " بقية " ثقة يروى عن قوم  
 متروكين " .

قلت : " وله ترجمة طويلة في تهذيب التهذيب ٤٧٥ / ١ " وفي الكامل لابن  
 عدى ٢٥٠٤ / ٢ فمن أراد الاطلاع على ترجمته كاملة فليراجع ،

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني ، وفيه ابراهيم بن أعين ، وهو ضعيف " مجمع  
 الزوائد " ٢٠٣ / ٧ " ورواه الآجري في الشريعة نحوه ، عن عبد الله بن عمرو

ابن العاص ص ١٩١

٢٧١- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال  
حدثنا حجاج ، قال حدثنا معاذ بن معاذ ، عن المسعودي ، عن معن بن عبد الرحمن  
عن رجل عن عبد الله بن مسعود ، قال : " ما كان كفر بعد نبوة الا كان مفتاحه ،  
التكذيب بالقدر " (١) .

= وقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٤ / ١ ثم قال : هذا حديث موضوع  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من عمل بحر بن كثير ، رواه عن أبي  
حازم عن سهل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه أيضا بطريق آخر عن  
أبي حازم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ٢٧٤ / ١ \* ولكن  
الامام أبا الحسن بن عراف الكنانى قوى الحديث بشواهد في كتابه  
" تنزيه الشريعة المرفوعة ... " ٣١٦ / ١ " فقال : " حديث " ما كانت زندقة  
قط الا بدوها التكذيب بالقدر . (عد) من حديث سهل بن سعد ، وفيه  
" بحر بن كثير " وهذا من عمل " الحارث " في مسنده من حديث أبي هريرة  
وفيه " بحر أيضا ، " تعقب " بأن له شواهد من حديث أبي أمامة الباهلي  
أخرجه الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به ومن حديث ابن عمر ، وابن عمرو ،  
أخرجهما ابن أبي عاصم في السنة ،  
قلت : أما حديث " عبد الله بن عمرو " فقد أخرجه ابن أبي العاصم في  
١٤١ / ١ \* وحدث ابن عمر رواه في ١٤٣ / ١ - ١٤٤ ، كلاهما باسنادين  
ضعيفين بينها الألباني في تخريج السنة .  
والحديث رواه ابن عدي في الكامل من طريق " عمر بن سهل " عن " بحر  
السقاء " عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة \* .

(١) رواه الآجرى في الشريعة ص ٢٠٤ .

٢٧٢- حدثنا أبو جعفر بن العلاء الدينارى ، قال حدثنا أحمد بن بديس قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا المسعودى ، عن معن بن عبد الرحمن ، قال قال عبد الله بن مسعود : " ما كان كقر بعد نبوة قط الا كان مفتاحه التكذيب بالقدر " . ( ١ )

٢٧٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفى ، قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار ، عن علي بن الحزور<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس<sup>(٣)</sup> أنه سئل عن القدرية ، فقال " هم شقة من النصرانية " . ( ٣ )

( ١ ) رواه الآجرى فى الشريعة ص ٢٠٤ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع . . . .

( ٢ ) بفتح المهملة ، والزاي والواو الثقيلة الغنوى بفتح المعجمة والنون ، الكوفى ، ابن أبى فاطمة عن الأصبع بن نباتة ، وعنه يونس بن بكير<sup>(٣)</sup> الخلاصة ص ٢٧٢ . ( ٣ ) اسناد ضعيف .

فيه " على بن الحزور " المذكور ، قال البخارى : " فيه نظر " . وقال أيضا : " ويقال " : " كان على بن الحزور الكوفى عنده عجائب منكـر الحديث " .

وقال السعدى : على بن الحزور : " ذاهب " ، وقال النسائى : " متروك " وقال أبو حاتم منكر الحديث ، وضعفه الدارقطنى ، وقال ابن معين : " ليس لأحد أن يروى عنه " انظر الكامل لابن عدى ١٨٣١/٥-١٨٣٢ ، مع الهامش<sup>(٣)</sup> وتهذيب التهذيب ٢٩٧/٧ .

( ٣ ) والحديث رواه ابن عدى فى الكامل ١٨٣٩/٥ . وابن أبى عاصم فى السنة : ١٤٦/١ . واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦١٠/٢ جميعهم باسناد آخر عن طريق نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ " اتقوا هذا القدر فانه شعبية من النصرانية " ونزار ابن حيان ضعيف كما بينه ابن عدى فى الكامل والالبانى فى تخريج السنة .

وقال الهيثمى : رواه الطبرانى ، وفيه نزار بن حيان وهو ضعيف " مجمع الزوائد :

٢٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود السجستاني ، قال  
حدثنا ابراهيم بن مروان الدمشقي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا ابن عباس ، قال  
حدثنا محمد بن يزيد الرهبي ، قال قلت لنافع ، مولى ابن عمر أن قبلنا قوما يقولون  
" ان الله عز وجل ، لم يقدر الذنوب على أهلها والناس مخيرون بين الخير والشر ،  
قال أولئك قوم كفروا بعد ايمانهم " .

٢٧٥- حدثنا محمد بن بكر المتوثي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد  
ابن سعيد الهمداني ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني عمر بن محمد عن نافع ،  
قال جاء رجل الى عبد الله بن عمر ، فقال : " ناس يتكلمون بالقدر فقال أولئك  
القدريون وأولئك يصيرون الى أن يكونوا مجوسى هذه الأمة " .

٢٧٦- حدثنا محمد بن بكر والمتوثي ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد  
ابن كثير قال أخبر سفيان عن عمر بن محمد عن نافع ، أن ابن عمر قال : " ان لكل  
أمة مجوسا ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر " ( ١ )

٢٧٧- حدثنا أبو علي ، اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا الحسن  
ابن عرفة قال حدثنا مروان بن شجاع الجزري ، عن عبد الملك بن جريح عن عطاء  
ابن أبي رباح ، قال أتيت ابن عباس ، وهو ينزع في زمزم ، قد ابتلت أسافل ثيابه  
فقلت له : " قد تكلم في القدر " فقال وقد فعلوها ، قلت نعم ، قال : فوالله  
ما نزلت هذه الآية الا فيهم ، " ذوقوا مس سقر ، انا كل شئ خلقناه بقدر " ( أولئك  
شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ، ولا تصلوا على موتاهم ، ان أريتنى أحدا منهم  
فقات عينيه بأصبعي هاتين " . ( ٣ )

( ١ ) تقدم تخريجه مرفوعا من حديث ابن عمر بعدة روايات .

( ٢ ) القمر ، آية : ٤٨-٤٩ .

( ٣ ) أخرجه ابن المنذر ، وابن أبي عمير ، وابن مردويه من طريق عطاء بن رباح عن

ابن عباس رضي الله عنه " السيوطي ، تفسير " در المثنور ١٣٧/٦ من تفسير  
سورة القمر في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/٦٢٢-٦٢٣ .

٢٧٨- حدثنا الصفار ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا علي بن ثابت الجزري عن عكرمة بن عمار اليماني ، قال : " سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يلعن القدرية <sup>(١)</sup> "

٢٧٩- حدثنا الصفار ، قال حدثنا عباس الدوري ، قال حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن عكرمة بن عمار ، قال " سمعت القاسم ، وسالم بن عبد الله ، يلعنان القدرية <sup>(٢)</sup> "

٢٨٠- حدثنا أبو نزيه الباغدي ، قال حدثنا سعدان بن نصر ، قال حدثنا معاذ بن معاذ ، قال حدثنا عكرمة بن عمار قال : " سمعت سالم بن عبد الله ، والقاسم ابن محمد يلعنان القدرية ، فقلت لهما من القدرية يرحمكما الله ، قالا : الذين يقولون الزنا ، ليس بقدر . "

٢٨١- حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن اسماعيل بن أبي اسحاق عن الوليد بن زياد عن مجاهد ، قال " يبتدون <sup>(٣)</sup> فيكونون <sup>(٤)</sup> مرجئة ، ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوسا <sup>(٥)</sup> . "

(١) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٢٣/٢ ،  
وعبد الله بن أحمد في السنة ص ١٠٩ .

(٢) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ٦٢٤/٢ ، والآجروني في  
الشرعية " ٢٢٣ " وعبد الله بن أحمد في السنة ١٠٩ .

(٣) في " م " يبتدون .

(٤) في " م " فيكون ، بحذف واو الجماعة ونون الرفع وهو خطأ .

(٥) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٢٤/٢ .

\* باب ماروى فى ذلك عن الصحابة ، ومد هبهم فى القدر رحمهم الله  
أبو بكر الصديق رضى الله عنه :

٢٨٢ - حدثنا أبو عطى ، اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا أحمد بن

منصور الرمادى / ح

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصرى ، قال حدثنا اسحاق بن عباد  
 الدبرى قال حدثنا عبد الرزاق ، عن الثورى ، عن فطر بن خليفة عن ابن سابط<sup>(١)</sup>  
 عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : " خلق الله عز وجل الخلق ، وكانوا  
 قبضتين ، فقال للتي عن يمينه ، أدخلوا الجنة بسلام ، وقال لمن فى الأخرى  
 أدخلوا النار ، ولا أبالى ، فذهبتا الى يوم القيامة<sup>(٢)</sup> .

٢٨٣ - حدثنا أبو بكر النيسابورى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم  
 قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن  
 ابن سابط قال : قال أبو بكر الصديق : " خلق الله الخلق فكانوا قبضتين ، فقال  
 لمن فى يمينه ، أدخلوا الجنة بسلام ، وقال لمن فى يده الأخرى ، أدخلوا النار ،  
 ولا أبالى قال فذهبتا الى يوم القيامة<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) وهو عبد الرحمن بن سابط كما سيأتى فى رواية المؤلف .

قال الحافظ بن حجر : عبد الرحمن بن سابط ، ويقال " ابن عبد الله بن سابط  
 وهو الصحيح ، ويقال : ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمعى المكى ثقة كثير  
 الارسال من الثالثة ، مات سنة ثمان عشرة ، تقريب التهذيب ١ / ٤٨٠ .

( ٢ ) تقدم تخريجه برقم " ٦٢ " .

( ٣ ) تقدم تخريجه كما بينا فى الأثر المتقدم برقم " ٦٢ " .

٢٨٤ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن جعفر أبو بكر الفريابي ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار عن أخيه ، عن عبد الله بن شداد قال ، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : " ان الله عز وجل خلق الخلق فجعلهم نصفين ، فقال لهؤلاء ادخلوا الجنة وقال لهؤلاء ادخلوا النار ، ولا أبالي (١) ."

٢٨٥ - حدثنا حفص بن عمر الأربيلي ، قال حدثنا رجاء بن مرجا / ح وحدثنا أبو عبد الله المتوثي بالبصرة ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا رجاء بن مرجا المروزي ، قال حدثنا أبو اليمان ، قال حدثنا عطاء بن خالد عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه ، قال سمعت أباي ، يذكر أنه سمع أبا بكر الصديق ، وهو يقول ، قلت يا رسول الله ، أنعمل على أمر قد فرغ منه أو على أمر مؤتلف ، فقال ، بل على أمر قد فرغ منه ، قلت ففيم العمل يا رسول الله : " قال كل ميسر لما خلق له " (٢) .

٢٨٦ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي ، قال حدثنا داود بن رشيد ، قال حدثني يحيى ابن زكريا (٣) ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جعفر بن محمد

(١) تقدم تخريجه برواية عبد الله بن سابط عن أبي بكر الصديق برقم " ٦٢ " بالفراخ بن عصفار .  
(٢) تقدم تخريجه برقم " ٨١ " .

(٣) قال الذهبي في الميزان : " يحيى بن زكريا ( صوابه يحيى أبو زكريا ولكن هكذا عند البغوي يحيى بن زكريا عن جعفر بن محمد الصادق وغيره بخبر باطل في أن أبا بكر وعمر تهاورا في القدر ، الميزان : ٣٧٥/٤ ، في رواية ابن الجوزي في الموضوعات : ٢٢٧٤/١ يحيى أبو زكريا ."



عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر  
" ان الله لو شاء أن لا يمضى ما خلق ابليس (١) .

---

( ١ ) والحديث طرف من حديث طويل رواه ابن الجوزي بطوله في الموضوعات  
٢٧٣/١ - ٢٧٤ من طريق عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري عن عبد الله  
ابن عبد العزيز . . . به ، والبيهقي في الاعتقاد ص ٧١ ، وأورده الذهبي  
في الميزان : ٣٧٤/٤ - ٣٧٥ .  
قال ابن الجوزي : حديث موضوع بلا شك والمتهم به " يحيى أبو زكريا ،  
ومرح الذهبي بأنه خير باطل وسيعيد المؤلف فيما بعد مطبوعا  
حديث رقم

\* باب ماروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى ذلك \*

٢٨٧- حدثنا أبو جعفر بن العلاء ، قال حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي

قال حدثنا عفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة / ح

وحدثنا أبو علي ، محمد ابن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف

قال حدثنا حجاج ابن منهال ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحزاز

عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال خطبنا

عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالجابية فحمد الله وأثنى عليه فلما أتى على ، من

يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادى له والجاثليق<sup>(١)</sup> بين يديه ، قال

بقيصه فنفضه ، وقال " بركست بركست<sup>(٢)</sup> فقال عمر ما يقول عدو الله فقالوا

لم يقل شيئا ، ثم أعادها ، فتشهد ، فقال من يهدى الله فلا مضل له ، ومن

يضل فلا هادى له ، فقال الجاثليق بقيصه فنفضه ، وقال " بركست بركست ،

فقال عمر ما يقول عدو الله قالوا يزعم أن الله عز وجل يهدى ولا يضل فقال عمر:

كذبت يا عدو الله ، بل الله عز وجل خلقك وهو أضلك ، وهو يدلك النار

( ١ ) فى القاموس : الجاثليق بفتح الثاء المثناة ، رئيس للنصارى فى بلاد

الاسلام بمدينة السلام ويكون تحت يد بطريق أنطاكية ، ثم المطران تحت

يده ثم الأسقف يكون فى كل بلد من تحت المطران ، ثم القسيسى ثم الشماس

وفى التعليق بهامش كتاب الشريعة للأجرى ص ٢٠٠ ، وهو بفتح الثاء

المثلثة ، كما فى القاموس ، وهو لقب كبير من أمراء الروم .

( ٢ ) كلمة أعجمية ، يأتى بيان معناها<sup>قريبا</sup> فى هذا الأثر نفسه حين سأل عمر

عن المراد بها .

ان شاء الله ، والله لولا لوث عهدك لضربت عنقك ثم قال عمر : ان الله عز وجل لما خلق آدم عليه السلام نشر ذريته في يده فكتب أهل الجنة ، وأعمالهم ، وأهل النار وأعمالهم ، وقال هذه لهذه ، وهذه لهذه ، ففرق الناس يومئذ وهم لا يختلفون في القدر<sup>(١)</sup> .

٢٨٨- حدثنا أبو عبد الله بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن كثير ، قال أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى عن عبد الله بن الحارث ، قال خطب عمر بن الخطاب ، بالجابية ، فحمد الله وأثنى عليه وعنده جاثليق يترجم له ما يقول : فقال من يهد الله ، فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، قال فنفض جبته كالمنكر لما يقول : قال فقال عمر رضي الله عنه ما يقول ، فسكتوا عنه قال ثلاث مرات ما يقول ، قالوا يا أمير المؤمنين يزعم أن الله عز وجل لا يضل أحدا قال عمر كذبت أي عهد والله ، بل الله خلقك ، وقد أضلك ، ثم يد خلق النار ان شاء الله ، اما والله لولا لوث من عهد لك لضربت<sup>(٢)</sup>

(١) رواه الآجري في الشريعة ص ٣٠١ عن عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء . . . به ، ورواه أيضا بإسناد آخر من طريق خالد بن عبد الله ، عن خالد ابن مهران الحذاء . . . به ، وأبو داود في كتاب القدر ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وأبو القاسم بن بشران في أماليه ، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية ، وابن منده وحسين في الاستقامة والأصبهاني في الحجة ، وابن خسر ، وفي مسند أبي حنيفة ، كنز العمال ٣٣٩/١-٣٤٠ ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦٣٧/٢-٦٣٩ بثلاثة طرق ، وعبد الله بن أحمد في الستة ص ١٢٤ .

(٢) وفي كتاب القدر لأبي داود " لولا عهدي لضربت عنقك " ، ص ١٣ ،

وفي الشريعة للأجري " لولا عهدك " ، ص ٢٠١ .

عنقك ( ان الله عز وجل خلق أهل الجنة ، وما هم عاملون ، وخلق أهل النار ، وما هم عاملون فقال هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه ) قال فترق الناس ، وما يختلفون في القدر . ( ١ )

٢٨٩ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد المروزي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا يحيى بن حبيب ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ( القدر قدرة الله عز وجل ، فمن كذب بالقدر ، فقد جحد ، قدرة الله عز وجل ) ( ٢ ) .

٢٩٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي قال حدثنا حجاج بن منهال ، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه ، أن رجلا قال لعمر بن الخطاب أعطاك من لا يمن ولا يحرم ، قال كذبت ، بل الله يمن عليك بالايمن ، ويحرم الكافر الجنة .

٢٩١ - حدثنا أبو علي ، محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد ، عن ثابت ، أن رجلا أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين أعطني ، فوالله لئن أعطيتني ، لأحمدك ولئن منعتني لأؤمك ، قال ، لم ، قال لأن الله عز وجل هو الذى يعطى وهو الذى يمنع قال أدخلوه بيت المال ليحضره فليأخذ ماشاء ، وذكر بقية القصة ، .

( ١ ) تقدم تخريجه في الذى قبله .

( ٢ ) رواه الآجرى في الشريعة عن سويد بن سعيد عن معتمر بن سليمان . . . به

موقوفا على زيد بن أسلم دون رفع الى عمر بن الخطاب ، الشريعة ص ٢٢١ .

( ٣ ) في ( م ) احضروه وأدخلوه بيت المال .

٢٩٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد ، قال أخبرني أبو حكيمة قال سمعت أبا عثمان النهدي ، قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم ان كنت كتبتنى فى أهل السعادة ، فأثبتنى فيها ، وان كنت كتبت على الذنب ، والغضب فى الشقاء فامحنى ، وأثبتنى فى أهل السعادة فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب . (١)

٢٩٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا أبو عوانة ، عن أبي صالح ، عن عمرو بن ميمون ، ان عمر سمع غلاما وهو يقول اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بينى وبين الخطاى فلا أعمل بشئ منها فقال له عمر ، رحمك الله ودعا له بخير .

٢٩٤ - حدثنا أبو شيبه عبد العزيز بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا الأعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عمرو ابن ميمون ، قال رأيت عمرو أصيب ، وعليه ثوب أصفر فخر وهو يقول ، ( وكان أمر الله قدرا مقدورا ) . (٢)

(١) رواه اللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

٦٤٢/٢ ،

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل ولكن عزاه الى شعيب موقوفا عليه فى كتاب الزهد ، " لعبد الله <sup>بن</sup> أحمد " أفاده الحافظ بن حجر فى

المطالب العالية حديث رقم " ٣٦٥٩ " .

(٢) تقدم تخريجه برقم " ٢٢٤ " .

٢٩٥ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف ، قال حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثنا هشام بن خالد ، قال حدثنا الحسن بن يحيى الخنشي ، قال حدثنا القاسم بن هزان ، قال حدثنا الأوزاعي عن الحجاج بن علاط السلمى ، عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال : قال الله عز وجل : يا ابن آدم بمشيئتي كنت تشاء لنفسك ما تشاء ، ويارادتي كنت تريد لنفسك ما تريد ، ويفضل نعمتي قويت على معصيتي ، ويتوفيقى أديت الي فرائضي وأنا أولى بالاحسان منك فالخير لك منى بدأ ، والشكر منك لى جزا ومن سوء ظنك بى قنطت من رحمتى ، فالحمد والحجة لى عليك بالبيان ، ولك الجزاء الحسن بالاحسان ولى السبيل عليك بالحصيان لم أستر عنك طاعتك ، ولم أكلفك الا وسعك رضيت منك<sup>(١)</sup> بما رضيت لنفسك ،

---

(١) فى ( م ) رضيت منك ما رضيت لنفسك .

\* باب ماروى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى ذلك \*

٢٩٦ - حدثنا أبو على محمد بن يوسف البيهق ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا شمعة بن الحجاج ، قال أخبرنى أبو اسحاق قال قال الحارث عن على رضى الله عنه : " لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر ووضع يده على فيه " .

٢٩٧ - حدثنا أبو على محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة أن أصحاب على قالوا : ان هذا الرجل فى حرب والى جنب عدو ، وانا لا نأمن أن يغتال فلو حرسه منا كل ليلة عشرة ، قال : وكان على اذا صلى المشاء لزق بالقبلة فصلى ماشاء الله أن يصلى ثم انصرف الى أهله ، فصلى ذات ليلة ثم انصرف فأتى عليهم ، فقال ما يجلسكم هذه الساعة ، قالوا جلسنا نتحدث ، قال لتخبروننى ، فأخبروه ، فقال من أهل السماء تحرسوننى أو من أهل الأرض ؟ قالوا نحن أهون على الله من أن نحرسك ، من أهل السماء لا بل نحن نحرسك من أهل الأرض ، قال فلا تفعلوا انه اذا قضى أمر من السماء عطه أهل الأرض ، وان على من الله جنة حصينة الى يومى هذا ثم تذهب ، وانه " لا يجد عبد طعم الايمان حتى يستيقن يقينا غير ظان أنه <sup>(١)</sup> ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه " <sup>(٢)</sup> .

(١) أى الحال والشأن ، وفى منتخب كنز العمال : أن ما أصابه بدون هاء الضمير .

(٢) رواه عبد الرزاق فى مصنفه : ١٢٤ / ١١ ، عن معمر عن عطاء . . . به ،

واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٤٤ / ٢ مختصرا .

٢٩٨ - حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا  
 حجاج قال حدثنا حماد ، عن داود ، عن أبي نضرة عن أنيس بن جابر عن علي قال  
 " ما أدري الا معه ملك يقيه ما لم يقدر عليه فان جاء القدر خلاه واياه " (١)

٢٩٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال  
 حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد ، قال حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي البختري  
 ان عليا كان يقول " اياكم والاستئنان بالرجال " (٢) فان كنتم مستئين لامحالة فعليكم  
 بالأموات " ، ( " لأن الرجل قد يعمل الزمن من عمره بالعمل الذي لومات عليه  
 دخل الجنة ، فان كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فدخل النار ،  
 وأن الرجل ليعمل الزمن من عمره بعمل أهل النار ، فاذا كان قبل موته بعام فعمل  
 بعمل أهل الجنة فدخل الجنة " ) (٣)

---

(١) روى أبو داود في القدر وابن عساكر، وابن سعد ، نحوه ، انظر كنز العمال :  
 . ٣٤٨ / ١

(٢) ربما كان المقصود للامام علي رضي الله عنه أن يكون استئنان المرء بما جاء  
 في كتاب الله وسنة رسوله لا يعمل فلان وفلان حيث لا يأمن المرء من عدم  
 التزامهم بالسنة ، فان كان ولا بد من الاستئنان بالناس في أعمالهم فليكن  
 بمن سلف من الأموات الذين تحققنا من أعمالهم وخاتمهم لا بالأحياء  
 الذين لا نملك التحقق من جميع أعمالهم وحسن خاتمهم ماداموا لا يزالون  
 أحياء لا ندري ما يكونون عليه في حياتهم وعند ماتهم ، والله أعلم .

(٣) رواه " خشيش في الاستقامة ، وابن عبد البر " كما في كنز العمال :  
 . ٣٦٠ / ١



٣٠٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا داود بن أمية ، قال حدثنا <sup>ما</sup> ملك بن سعيد ، قال حدثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن أبي نصير ، قال كنا جلوسا حول سيدنا الأشعث بن قيس إذ جاءه رجل بيده عنزة فلم يعرفه وعرفه فقال : " يا أمير المؤمنين " قال : " نعم " . قال : " تخرج هذه الساعة وأنت رجل محارب ، قال : " ان على من الله جنة حصينة ، فإذا جاء القدر لم تغن شيئا ، انه ليس أحد من الناس الا وقد وكل به ملك ( فلاتريده ) ( ١ ) دابة ، ولا شيء ( الا ) ( ٢ ) قال له : " اتقه اتقه ) . فإذا جاء القدر خلى عنه " ( ٣ ) .

٣٠١ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن المشني ، قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أنيس بن جابر ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : " مامن آدمي الا معه ملك يقيه ، مالم يقدر له فإذا جاء القدر خلاه " ( ٤ ) .

( ١ ) ما بين المعقوفتين ساقط من ( ١ ) أثبتناه من رواية " أبي داود " فى القدر ، وابن عساكر ، كما فى كنز العمال : ٣٤٧ / ١ " ان لا يستقيم المعنى الا به .

( ٢ ) كلمة " الا " ساقطة من ( ١ ) أثبتناها من رواية أبي داود وابن عساكر ، كما فى كنز العمال أن لا يستقيم المعنى بدونها .

( ٣ ) رواه أبو داود فى القدر ، وابن عساكر ، أنظر " كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال : ٣٤٧ / ١ .

( ٤ ) والأثر رواه المؤلف هنا مختصرا وقد روى بمعناه مطولا باسناد آخر عن

علي بن رابن مرة عن أصحاب علي رضى الله عنه برقم / ٢٩٧ ،

وعن قيس بن جابر عن علي بن رضى الله عنه ، برقم ٢٩٨ ، وعن سيدنا الأشعث بن قيس

مطولا نحوه برقم / ٣٠٠ وتقدم تخريجه هناك .

٣٠٢ - حدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن الصلاء قال حدثنا أبو اثامة عن عبد الله بن محمد يعنى ابن عمر بن على عن أبيه عن على قال : " والذى خلق الحبة ، وبرء النسمة لازالة جبل من مكانه أهسون من ازالة ملك مؤجل (١) .

٣٠٣ - حدثنا أبو بكر بن القاسم بن بشار النحوى الانبارى ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا القسيم بن الحسن بن يزيد الهمداني ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا نوح بن قيس ، قال حدثنا سلامة الكندى ، قال كان على بن أبى طالب رضى الله عنه يعلم الناس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فيقول : قولوا : " اللهم ياداعى (٢) المدحوات وبادئ (٣) المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجمل شراف صلواتك ، ونوامسى بركاتك على محمد عبدك ورسولك " وذكر الحديث بطوله (٤) (٥) .

٣٠٤ - حدثنا أبو بكر محمد بكر التمار ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني / ح  
وحدثنى أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجسى ، قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى يحيى بن أيوب ، عن اسحاق بن رافع ، عن أخيه وعن عمر مولى غفرة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه كان يقول فى أهل القدر : " هم طرف من النصرانية " (٦) .

( ١ ) أى محدود بأجل مسمى فى علم الله وقدره عز وجل .

( ٢ ) هكذا فى الأصل ، وفى ( م ) " يا " ساقطة .

( ٣ ) فى " م " بارئ المسموكات بدل " بادئ " .

( ٤ ) وكلمة " بطوله " ساقطة من " م " .

( ٥ ) رواه الأجرى فى الشريعة ٢٠١ .

( ٦ ) روى ابن أبى عاصم ، والطبرانى فى الكبير وابن عدى فى الكامل عن ابن عباس نحوه ، كما فى كنز العمال : ١١٩ / ١ .

٣٠٥- حدثنا أبو الفضل سعيد بن محمد بن الراجيان، قال حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي، قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، قال بلغني عن محمد بن علي عن أبيه أنه كان يقول " ما الليل بالليل، ولا النهار بالنهار، بأشبه من <sup>(١)</sup> القدرية بالنصرانية ومن المرجئة باليهودية ".

٣٠٦- حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد، قال حدثنا ابن أبي العوام، قال حدثنا أبي قال حدثنا يوسف بن عطية الباهلي أبو المنذر، قال حدثني من سمع المنهال ابن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: " القدرية رياضة الذنقة، من دخل فيها هملج <sup>(٢)</sup> (٣)

٣٠٧- حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سليم الهجيمي، قال حدثنا داود ابن الفضل، قال حدثنا النضر بن عبد ربه عن عمرو بن مرة عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال، قال علي بن أبي طالب رحمه الله: " اذا كثرت القدرية بالبصرة حل بهم المسخ ".

---

(١) في (١) وفي (م) بأشبهه بالقدرية من النصرانية، والأشبه ما أثبتناه، لأن المقصود تشبيه القدرية بالنصرانية وليس العكس كما يدل عليه السياق في الجملة التالية وهي قوله: " ومن المرجئة باليهودية ".

(٢) جاء في مصباح المنير هملج البرنون هملجة مشى مشية سهلة فسي سرعة،

وقال في مختصر العين الهملجة حسن سير الدابة.

(٣) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ٦٨٥/٢، عن مالك عن الزهري بلفظ: " القدر رياض الزنقة فمن دخل فيه هملج ".

٣٠٨- حدثنا أبو الحسن أحمد بن مطرف بن سوار البستي قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف ، قال حدثنا عبد العزيز وهو ابن أبي سلبية ، قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك ، في حديث رفعه الى علي بن أبي طالب ، قال : ذكر عنده القدر ، يوما فادخل أصبعيه <sup>(١)</sup> في فيه السبابة ، والوسطى ، فأخذ بهما من ريقه فرقم بهما في ذراعيه ثم قال : " أشهد <sup>(٢)</sup> أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب <sup>(٣)</sup> .

٣٠٩- حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن شاذان بن أبي العقب الدمشقي بدمشق قال حدثنا محمد بن خريم ، قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا أنس يعني ابن عياض ، قال حدثنا عمر بن <sup>السلام</sup> سكام عن اسحاق بن الحرث من بني هاشم وذكر عنده القدرية فقال : <sup>الحارث</sup> فظلل الهاشمي أعظك بما وعظ به علي بن أبي طالب رضى الله عنه صاحبنا له : فقال " انه قد بلغني أنك تقول بقول أهل القدر : قال انما أقول أنى أقدر على أن أصلي ، وأصوم ، وأهج وأعتمر ، قال علي : رأيت الذى تقدر <sup>(٤)</sup> عليه أشيئ تملكه مع الله أم شئ تملكه من دونه قال : فارتج الرجل فقال على عليه السلام مالك لا تتكلم ، أما لئن زعمت أن ذلك شئ تملكه مع الله عز وجل فقد جعلت مع الله مالكا وشريكا ، ولئن كان شيئا تملكه من دون الله لقد جعلت من دون الله مالكا ، قال الرجل قد كان هذا من رأبي وأنا أتوب الى الله عز وجل منه توبة نصوحا لا أرجع اليه أبدا .

( ١ ) هكذا فى الأصل وكلمة " أصبعيه " ساقطة من ( م ) .

( ٢ ) وكلمة أشهد ساقطة من " م " .

( ٣ ) رواه الآجرى فى الشريعة عن أبى جعفر أحمد بن يحيى الحلواني . . . به ص ٢٠٢ واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢ / ٦٤٤ ، وعبد الله بن أحمد فى السنة " ١٢٩ " .

( ٤ ) وفى " م " رأيت الذى يقول : وهو غير صواب .

٣١٠ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر  
 عبد الله بن سليمان بن داود السجستاني قال حدثنا أيوب شيخ لنا قال حدثنا  
 اسماعيل بن عمر البلخي قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده  
 قال أتى رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ، أخبرني عن القدر فقال طريق  
 مظلم فلا نسلكه قال أخبرني عن القدر ( قال ( بحر عميق فلا تلجه ) قال أخبرني  
 عن القدر ( قال ) : ( سر الله فلا تكلفه ) قال ثم ولي الرجل غير بعيد ثم رجس  
 فقال لعلي في المشيئة الأولى أقوم ، وأقعد ، وأقبضى ، وأبسط ، فقال علي  
 رضي الله عنه انى سائلك عن ثلاث خصال فلن يجعل الله لك ولا لمن ذكر المشيئة  
 مخرجا ، أخبرني أخلقك الله لما شاء ، أو لما شئت ، قال بل لما شاء ، قال  
 أخبرني أفتجىء يوم القيامة كما شاء ، أو كما شئت قال ، لا ، بل كما شاء ، قال  
 فأخبرني أجعلك الله كما شاء أو كما شئت قال ، لا : كما شاء قال فليس لك فى  
 المشيئة شئ .<sup>(٢)</sup>

٣١١ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوى ، قال حدثنا أبى  
 قال حدثنا القاسم بن يزيد الهمداني حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا نوح بن  
 قيس ، قال حدثنا سلامة الكندي قال : قال شيخ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

( ١ ) أى ذكرها بالانكار والجحود لا مطلق الذكر ، لأن ذلك غير ممنوع ويدل على  
 ذلك ما سألتى بعد سطور حيث قال " على رحمه الله " : فليس لك فى  
 المشيئة شئ .

( ٢ ) رواه ابن عساكر فى التاريخ عن علي بن أبي طالب مطولا كما فى منتخب كنز  
 العمال بهامش مستند أحمد ٧٧/١ - ٧٨ ،  
 والآجرى فى الشريعة عن أيوب - شيخ لأبى بكر بن أبى داود عن اسماعيل  
 ابن عمر الجلى . . . به ص ٢٠٢ .

عند منصرفه من الشام أخبرنا يا أمير المؤمنين عن مسيرنا الى الشام أبقضاء من  
الله وقدر، أم غيرهما (١) قال على رحمه الله : والذي خلق (٢) الحبة وبرأ النسمة ،  
ما علوتم تلعة\* (٣) ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدره ، قال الشيخ عند الله  
أحتسب عنائي ، واليه أشكو غيبة رجائي ، ما أجد لي من الأجر شيئا قال بلسي (٣)  
قد أعظم الله لكم الأجر " على مسيركم وأنتم سائرون ، وعلى مقامكم وأنتم مقيمون وما وضعت  
قدما ولا رفعتم أخرى الا وقد كتب الله لكم أجرا عظيما .

قال الشيخ كيف يا أمير المؤمنين والقضاء والقدر ساقانا وعنهما وردنا وصدرونا  
فقال على رضى الله عنه أيها الشيخ لعلك ظننته (٤) قضاء جبرا وقدرا قسرا لو كان  
ذلك كذلك لبطل الأمر والنهي ، والوعد والوعيد ، وبطل الثواب والعقاب ، ولم  
يكن المحسن أولى بمثوبة الاحسان من المسيء ولا المسيء أولى بعقوبة الاسائة  
من المحسن ،

قال الشيخ فما القضاء والقدر ، قال على ، العلم السابق فى اللوح المحفوظ  
والرق المنثور بكل ما كان وما هو كائن ، ويتوفيق الله ومعونته لمن اجتباه بولا يتسه  
وطاعته وبخذلان الله وتخليته لمن أراد له وأحب شقاه بمعصيته ومخالفته فلا تحسبن  
غير ذلك فتوافق مقالة الشيطان ، وعبد الأوثان وقد رية هذه الأمة ومجوسها ، ثم  
ان الله عز وجل ، أمر تحذيرا ، ونهى تخييرا ، ولم يطع غالبا ولم يعص مغلوبا ولم يك  
فى الخلق شىء حدث فى علمه ، فمن أحسن فتوفيق الله ورحمته ، ومن أساء فبخذلان  
الله واسائته هلك ، لا الذى أحسن استغنى عن توفيق الله ولا الذى أساء عليه

(١) وفى " م " أم بنيرهما بباء الجر .

(\*) وفى المختار : " التلعة بوزن " قلعة " مرتفع من الأرض لا ينهيط .

(٢) فى " م " فلق .

(٣) ساقطة من ( م ) .

(٤) فى " م " جعلته - بدل ظننته .

ولا استبد بشيء يخرج به عن قدرته ثم لم يرسل الرسل باطلا ولم يرى الآيات  
والمزائم عثا ( ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ) (١)

٣١٢- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان السبكي ، قال حدثنا  
اسحاق ابن ابراهيم الدبري ، قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن من سمع الحسن  
يقول لما رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل جمل يمسح الدم عن صدره وهو يقول  
" وكان أمر الله قدرا مقدورا " (٢)

٣١٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ، قال حدثنا الدبري ، قال  
أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم  
بنت عقبة ، وكانت من المهاجرات الأول (٣) ، ان عبد الرحمن بن عوف غشى عليه غشية  
ظنوا ان نفسه فيها فخرجت الى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به ، فمن  
الصبر والصلوة فلما أفاق قال أغشى علي قالوا نعم قال صدقتم أنه أتاني ملكان فسى  
غشيتي هذه فقالا ، الا منطلق فنحاكمك الى العزيز الأمين فقال ملك آخر ارجعاه  
فان هذا ممن كتبت لهم السعادة ، وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله به بنيه ماشاء  
قال فحاش شهرا ثم مات (٤)

(١) رواه ابن عساكر في التاريخ ، كما في كنز العمال : ٣٤٤ / ١ - ٣٤٥ .

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه : ١١٩ / ١١ عن معمر عن سمع الحسن .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي (م) الأولى .

(٤) رواه في الشريعة باسنادين أحدهما عن الزبيدي ، والثاني عن عقيـل

ابن خالد كلاهما عن الزهري ص ٢١٠ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ١١ / ٢ / ١١٠

معمر . . . به .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٢ / ٦٤٦ .

٣١٤ - وحدثني أبو القاسم حفص بن عمر، قال حدثنا أبو حاتم الرازي / ح  
وحدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا محمد بن مصعب  
الحمصي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا الزبير عن الزهري عن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف أنه غشي على عبد الرحمن في وجهه غشية ظنوا أنه  
قد قاض<sup>(١)</sup> منها ، حتى قمنا من عنده ، وجللوه ثوبا وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأة  
عبد الرحمن الى المسجد تستعين بما أمرت من الصبر والصلوة ، فلبثوا ساعة وعبد الرحمن  
ابن عوف في غشيته ثم أفاق عبد الرحمن فكان أول ما تكلم به أن كبر وكبر أهل  
البيت ومن بينهم ، فقال لهم عبد الرحمن أعشى على أنفا فقالوا نعم قال صدقتم  
فانه انطلق بي في غشيتي رجلان في احدهما شدة وظلمة ، وقال انطلق  
نحاكمك الى العزيز الأمين قال فانطلقا بي حتى لقينا رجلا فقال أين تذهبان  
بهذا قالا نحاكمه الى العزيز الأمين ، قال فارجعا ، فانه ممن كتب الله لهم  
السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم انه يتمتع به بنوه الى ما شاء الله ،  
قال فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات . (٢)

٣١٥ - حدثنا أشهل بن دارم الدارمي ، قال حدثنا أحمد بن منصور

الرمادي / ح

وحدثني أبو القاسم حفص بن عمر قال حدثنا أبو حاتم محمد بن ادريس  
الرازي قالا حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح  
أن أبا الزاهرية حدثه عن كثير بن مرة عن ابن الديلمي يعني عبد الله الديلمي  
أنه لقي سمع بن أبي وقاص ، فقال له اني شككت في بعض أمر القدر فحدثني

(١) هكذا في ( م ) وفي ( ١ ) فاطم وهو خطأ .

(٢) تقدم تخريجه برقم (٣١٤) .



لعل الله يجعل لى عندك فرجا قال نعم يا ابن أخى ان الله عز وجل لو عذب أهل  
السموات وأهل الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته باهم  
غيرا لهم من أعمالهم ، ولو أن لأمرى مثل أحد ذهباً ينفقه فى سبيل الله حتى ينفذه  
ولم يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه ولا عليك أن تأتى عبد الله بن مسعود ،  
فذهب ابن الديلمى الى عبد الله بن مسعود فقال له مثل مقالته لسعد ، فقال له  
مثل ما قال له سعد وقال ابن مسعود ، ولا عليك أن تلقى أبى ابن كعب فذهب  
ابن الديلمى الى أبى بن كعب فقال له مثل مقالته لابن مسعود فقال له أبى مثل  
مقالة صاحبيه فقال له أبى ولا عليك أن تلقى زيد بن ثابت فذهب ابن الديلمى الى  
زيد بن ثابت فقال له انى شككت فى بعض القدر فحدث لعل الله أن يجعل لى  
عندك فرجا ، قال زيد " نعم يا ابن أخى " انى سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الله عز وجل لو عذب أهل السماء وأهل الأرض -  
عذبهم ، وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ، ولو أن  
لأمرى مثل أحد ذهباً ينفقه فى سبيل الله حتى ينفذه ولا يؤمن بالقدر خيره وشره  
دخل النار " (٢)

(١) فى المصباح المنير: " نفذ ينفذ " من باب تصب نفاذا ، فنى وانقطع ويتعدى  
بالهمزة فيقال : " انفذته " ان أفنيته .

(٢) صحيح تقدم تخريجه حديث رقم " ١٧٠ ، ١٧١ " ولكن ضعيف به  
الاسناد ، فيه أبو صالح عبد الله بن صالح ضعيف .

قال الألبانى فى حقه : " وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث  
فيه ضعف ، ولكن لا بأس فى الشواهد والمتابعات ، تخريج السنن :

١٠٩/١ - ١١٠ .

وقال فى التقریب : " عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى ، أبو صالح  
المصرى ، كاتب الليث صدوق ، كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غلطة ،  
من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ، تقریب التهذيب : ٤٢٣/١ .

٣١٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن خالد ، قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنا محمد ابن شعيب ، قال أخبرنا عمر مولى غفرة عن أبي الأسود الدَّيْلِيِّ أنه مشى الى عمران ابن حصين ، فقال يا عمران انى خاصمت أهل القدر ، حتى أخرجونى ، فهل عندك علم فتحدثنى فقال عمران ، \* ان الله عز وجل لو عذب أهل السماء وأهل الأرض عذبهم غير ظالم ، ولو أدخلهم فى رحمته كانت رحمته أوسع من ذنوبهم ، وذلك أنه كما قضى يعذب من يشاء ، ويرحم من يشاء ، فمن عذب فهو الحق ، ومن رحم فهو الحق ، ولو أن لك جبلا من ذهب تنفقته فى سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره \* وان هب فأسأل فقدم أبو الأسود المدينة فوجد عبد الله ابن مسعود ، وأبي بن كعب جالسين ، فقال يا عبد الله انى قد خاصمت فذكر نحو كلامه لعمران ، وكلام عمران يكاد أن يكون لفظهما سواء كذلك يا أباي<sup>(١)</sup> قال  
(٢)  
(نعم) .

(١) الأثر فيه غوض وخفاء كما تقدمت الإشارة اليه حيث قلنا يحتمل أن يسقط من هنا شئ ، كأن يقال : فأجابه عبد الله مثل اجابة عمران يكاد أن يكون لفظهما سواء ثم وجه السؤال نحو أباي فقال : "أ كذلك يا أباي" والله أعلم .  
(٢) والحدِيث رواه المؤلف فيما تقدم بهذا الاسناد نفسه بلفظ أطول رقم " ١٧٢ " ولكن اسناده ضعيف ، فيه عمر مولى غفرة ضعفه ابن معين ، والنسبائى وابن حبان وقال أحمد : ليس به بأس ، ولكن أكثر حديثه مراسيل ، انظر ميزان الاعتدال : ٣ / ١٠٦ .

والحدِيث وان كان ضعيفا بهذا الاسناد ولكن روى بعدة طرق بعضهم صححه عن أباي بن كعب ، وابن مسعود ، وحدثه ، وعمران ابن حصين وزيد ابن ثابت كما بينه الألبانى فى تخريج السنة : ١٠٩ / ١ - ١١٠ ،  
والهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٩٨ / ٧ ، فقد صححه الألبانى اسناد حدِيث -  
" زيد بن ثابت " فى تخريج السنة : ١٠٩ / ١ ، وقد تقدم من رواية المؤلف برقم " ١٧٠ " وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ١٩٨ / ٧ : رواه الطبرانى - يعنى هذا الحدِيث - باسناد بين ورجال هذه الطريقة ثقات ، مجمع الزوائد : ١٩٨ / ٧ .

٣١٧ - حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا العباس بن محمد  
الدورى قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا أبو جعفر الرازى عن الربيع  
ابن أنس عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب فى قوله تعالى : " وان أخذ ربك من  
بنى آدم من ظهورهم " الى قوله أفتهلكنا بما فعل المبطلون<sup>(١)</sup> قال جمعهم جميعا  
فجعلهم أزواجا ، ثم صورهم ، ثم استنطقهم ، فقال ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا  
أن يقولوا يوم القيامة لم نعلم هذا ، قالوا نشهد أنك أنت ربنا ، والهيئنا ، لارب  
لنا غيرك ، ولا اله لنا غيرك ، قال فانى سأرسل اليكم رسلى وأنزل عليكم كتبى فلا تكذبوا  
برسلى ، وصدقوا بوعدى ، انى سأنتقم ممن أشرك بى ، ولم يؤمن بى ، قال  
فأخذ عهدهم ، وميثاقهم ، ثم رفع أباهم آدم اليهم فنظر اليهم ، فرأى منهم الغنى  
والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لو شئت سويت بين عبادك قال انى  
أحببت أن أشكر والأنبياء يومئذ فيهم مثل السرج ، قال وخصوا بميثاق آخر  
للمرسالة أن يبلغوها ، قال فهو قوله : " وان أخذنا من النبيين ميثاقهم ،  
ومنك ومن نوح ، قال وهو قوله " غطرة الله التى فطر الناس عليها<sup>(٢)</sup>

(١) الأعراف ، آية : ١٧٢-١٧٣ ، تمام الآية " ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألسنت  
بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا  
انما أشرك أبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون " .

(٢) الأحزاب ، آية : ٨ . تمام الآية : " وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا  
منهم ميثاقا عظيما " .

(٣) الروم ، آية : ٣٠ ، صدر الآية : " فأقم وجهك للدين حنيفا " ، تمام  
الآية : " لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون " .

وهو قوله : " وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجد أكثرهم لفاسقين <sup>(١)</sup> " قال  
 وذلك قوله : وانكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به <sup>(٢)</sup> ، قال فكان فى علم  
 الله يومئذ من يكذبه ومن يصدقه قال وكان روح عيسى بن مريم عليه السلام فى  
 تلك الأرواح التى أخذ عهدا وميثاقها فى زمن آدم ، قال فأرسله الله عز وجل  
 فى صورة بشر <sup>(٣)</sup> الى مريم " فتمثل لها بشرا سويا <sup>(٤)</sup> ، قالت أنى يكون لى غلام ،  
 ولم يمسنى بشر ولم أك بغيا <sup>(٥)</sup> ، قال فحملت الذى يخاطبها ، قال  
 أى فدخل من فيها <sup>(٦)</sup> ، آخر الجزء يتلوه ان شاء الله فى الجزء العاشر <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) الأعراف ، آية : ١٠٢ .

( ٢ ) المائدة ، آية : ٧ تمام الآية " ان ظمتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله  
 ان الله عليم بذات الصدور " .

( ٣ ) سورة مريم ، آية : ١٧ ، صدر الآية : " فاتخذت من دونهم حجابا  
 فأرسلنا اليها روحنا ... الآية .

( ٤ ) سورة مريم ، آية : ٢٠ .

( ٥ ) تقدم تخريجه ، حديث رقم " ٦٤ " مع التعليق على مدلول هذا الأثر  
 من أن روح عيسى هو الذى تمثل لمريم ، ثم دخل من فيها وبيننا هناك  
 ان هذا خلاف ما دللت عليه الآية الكريمة فى سورة " مريم " . من قوله  
 تعالى : " فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا " .

( ٦ ) هذه الكلمة مقحمة فى هذا الموضع من الجزء التاسع بيد الناسخ .

٣١٨- أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن بن علي بن عميد الله بن نصر  
ابن الزاغوني قال أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي  
البسري البندار قال أخبرنا أبو عبد الله عميد الله بن محمد بن محمد بن حمدان  
ابن بطة ، اجازته قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء / ح ،  
وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد قالا حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصري  
قال حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا قتيبة بن سعيد / ح  
وأخبرني محمد بن الحسين ، قال حدثنا الفريابي ، قال حدثنا قتيبة  
ابن سعيد ، قال حدثنا ليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد <sup>المقبري</sup> المقري عن أبيه  
عن عبد الله بن سلام أنه قال : " خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد ، والاثنتين  
وقد رفيها أقواتها ، وجعل فيها رواسي من فوقها في يوم الثلاثاء ، والأربعاء  
ثم استوى الى السماء وهي دخان ، فخلقها يوم الخميس ، والجمعة وأوحى في كسل  
سماؤها أمرها ، وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة ، ثم تركه أربعين ، ينظر اليه  
ويقول تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم نفخ فيه من روحه ، فلما دخل في بطنه  
الروح ذهب ليجلس ، قال الله عز وجل ، خلق الانسان من عجل فلما تبلغ <sup>(١)</sup> فيه  
الروح عطس ، فقال الله له : قل الحمد لله ، فقال الحمد لله فقال الله له . رحمتك  
ريك . ثم قال ان هب الى أهل ذاك المجلس من الملائكة فسلم عليهم ، ففعل ، فقال  
هذه تحيتك ، وتحية ذريتك ، ثم مسح ظهره بيديه فأخرج فيها من هو خالق  
من ذريته الى أن تقوم الساعة ، ثم قبض يديه ثم قال اختر يا آدم ، قال اخترت يمينك

( ١ ) جاء في المنجد : تبلغ فيه المرض تتاهى واشتد وتبالغ الدباغ في الجلد ،  
انتهى فيه وجاء في رواية الآجري في الشريعة " فلما تتابع فيه الروح ،  
بدل قول المؤلف هنا ، تبلغ فيه الروح وكل من المعنيين صحيحان .

يارب ، وكلتا يدك يمين فبسطها واذ فيها ذريته من أهل الجنة ، فقال ماهولا ،  
 يارب قال هو ما قضيت أن أخلق من نريتك من أهل الجنة الى أن تقوم الساعة  
 فاذا فيهم من له وبيص<sup>(١)</sup> ، قال ماهولا ، يارب قال هم الأنبياء ، قال فمن هذا  
 الذي له فضل وبيص قال هذا ابنك داود ، قال فكم جعلت عمره ، قال ستين قال  
 فكم عمري قال ألف سنة قال فزده يارب من عمري أربعين سنة ، قال ان شئت ، قال  
 قد شئت قال اذا يكتب ثم يختم ثم لا يبدل ،

ثم رأى في آخر كف<sup>(٢)</sup> الرحمن آخره له فضل وبيص ، قال فمن هذا يارب قال  
 هذا محمد هو آخرهم ، وأولهم أدخله الجنة ، فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه  
 قال : انه قد بقى من عمري أربعون سنة ، قال ، أولم تكن وهبتها لابنك داود ، قال  
 لا ، قال فنسى آدم فنسيت ذريته ، وعصى آدم فعصت ذريته ، وجد آدم ، فجدت  
 ذريته ، فذلك أول يوم أمر بالشهداء<sup>(\*) (٣)</sup>

٣١٩ - حدثنا أبو داود أحمد بن محمد الباغندي ، قال حدثنا سعدان بن

نصر قال حدثنا معاذ بن معاذ ، قال حدثنا المسعودي ، قال حدثنا معن بن  
 عبد الرحمن ، قال كان ابن مسعود يقول ، ما كان كفر بعد نبوة قط الا كان مفتاحه  
 التكذيب بالقدر .<sup>(٤)</sup>

(١) في الصباح المنير ، الوبيص مثل البهريق وزناد ومعنى ، وهو اللعنان .

(٢) في رواية الآجری في الشريعة : " في آخر كف الرحمن عز وجل منهم آخرهم  
 له فضل وبيص ، ص ٢٠٧ .

(٣) رواه الآجری في الشريعة ص ٢٠٧ ، والحاكم في المستدرک من طريق أبي  
 هريرة : ٦٤ / ١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولله  
 شواهد صحيحة وسكت عنه الذهبي ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٨٣ .  
 وفي السنن الكبرى مختصرا : ٣ / ٩ .

(\*) الشهداء من الشهداء ، لا من الاستشهاد ، أي أن يكون على كل أمر شهود  
 خشية النسيان ، بدلالة رواية الحاكم : " أمر بالشهداء والكتابة " .  
 (٤) رواه الآجری في الشريعة ص ٢٠٤ .

٣٢ - حدثنا القافلاى ، قال حدثنا عباس الدورى ، قال حدثنا محاضر عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبى عبيدة ، قال قال عبد الله : " والذى لا اله غيره لا يذوق عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ( ١ ) ،

٣٢١ - حدثنا ابن مخلد ، قال حدثنا الحسن بن بحر الأهوازى قال حدثنا الحسين بن حفص الأصبهاني ، قال حدثنا الثورى ، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن <sup>عنه</sup> عبيد الله بن مسعود قال : " أربع قد فرغ منهم الخلق ، والخلق ، والرزق ، والأجل ( ٢ ) ،

٣٢٢ - حدثنا ابن أبى دارم قال حدثنا عبد الله بن غنم ، قال حدثنا على بن حكيم ، قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن عبد الله ، قال لأن أعض على جمرة حتى تبرد أحب اليّ من أن أقول لشيء قد قضاه الله ليته لم يكن ( ٣ ) .

( ١ ) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه من طريق قتادة عن ابن مسعود نحوه :  
١١٨/١١ ، والترمذى من حديث جابر مرفوعا : ٣٠٦/٣ ، فى باب ما جاء أن الايمان بالقدر خيره وشره ثم قال ، وفى الباب عن جادة ، وجابر ، وعبد الله بن عمرو .

( ٢ ) رواه الطبرانى فى الأوسط باسناد فيه " عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه الحاكم والدارقطنى فى سنته ، وضعفه جماعة ، مجمع الزوائد : ١٩٥/٧ ، فى باب فيما فرغ منه .

( ٣ ) رواه اللالكائى عن اسرائيل عن أبى الحصين . . . به ٦٤٥/٢ ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .

٣٢٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم قال حدثنا الدبري ، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود قال : " ثلاث من كن فيه يجسد بهن حلاوة الايمان ، ترك المراء في الحق ، والكذب في المزاحمة ، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . (١)

حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا هجاج قال حدثنا حماد ، عن أبي حمزة عن رباح النخعي ، قال كان عبد الله ابن مسعود يخطبنا كل خميس فيقول " ان أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى ، هدى محمد ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وشر الأمور محدثاتها ، وانكم مجمعون في سعيد واحد ، ينفذكم البصر ، ويسمعكم الداعي ، الا وان الشقى من شقى في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره . (٢)

٣٢٤- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا هجاج قال حدثنا ربيعة بن كلثوم ، قال حدثني أبي كلثوم بن جبر عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال كان ابن مسعود اذا خطبنا بالكوفة قال : الشقى من شقى في بطن أمه ، والسعيد من سعد في بطن أمه . (٤)

- 
- (١) رواه عبد الرزاق عن معمر . . به ، المصنف : ١١٨/١١ .  
 (٢) أخرجه اللالكائي : ٦٤٥/٢ ، في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة وعبد الرزاق في مصنفه : ١١٦/١١ ، والدارمي : ٦١/١ ، وابن ماجه نحوه مرفوعا بلفظ أطول ، والبخاري مختصرا حديث رقم ٦٠٩٨ ، ٧٢٧٧ .  
 (٣) هكذا في الميزان ، وفي (١) كلثوم بن جبر ، وهو خطأ ، قال الذهبي : " كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبر ، قال النسائي : ليس بالقوى ، ووثقه أحمد وابن معين ، وسمع أيضا من أبي الطفيل ، وعنه ولده ربيعة والحمادان وعبد الوارث ، الميزان : ٤١٣/٣ .  
 (٤) تقدم تخريجه برقم ١٤٧ ، ١٥٠ .



٣٢٥- حدثنا أبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا حفص بن عمر ، قال أبو داود ، قال حدثنا ابن كثير ، قال أخبرنا شعبة عن أبي اسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : الشقى من شقى فى بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغير .<sup>(١)</sup>

٣٢٦- حدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمود بن خالد قال أخبرنا سفيان عن عيسى بن عبد الرحمن عن القاسم عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : أربع قد فرغ منهم ، الخلق ، والخلق ، والأجل ، والرزق ، وليس أحدنا ( بأكسب ) من أحد .<sup>(٢)</sup>

٣٢٧- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، قال قال عبد الله بن مسعود : " لا يذوق عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر كله ، وبأنه مبعوث بعد الموت .<sup>(٣)</sup>

(١) تقدم تخريجه برقم ١٤٧ ، ١٥٠ .

(٢) هكذا فى رواية الطبرانى فى الزوائد للهيثمى : ١٩٥/٧ وكذلك أيضا فى منتخب كنز العمال : ٧٠/١ ، وهو الصواب ، وفى (١) وليس أحدنا كسب من أحد وهو غير واضح المعنى .

والأثر رواه الطبرانى كما فى الزوائد للهيثمى : ١٩٥/٧ وقال : وفيه عيسى بن المسيب وثقه الحاكم والدارقطنى فى السنن وضعفه جماعة وبقية رجاله فى أحد الاسنادين ثقات .

ورواه أبو نعيم فى الحلية كما فى منتخب كنز العمال : ٧٠/١ .

(٣) رواه اللالكائى عن الحارث عن ابن مسعود : ٦٤٥/٢ بلفظ قريب ، وعبد الرزاق

فى مصنفه عن ميمر عن أبي اسحاق . . . به ١١٨/١١ .

وروى الترمذى نحوه من حديث على مرفوعا : ٣٠٧-٢٠٦/٣ .

## \* ابن عمر \*

٣٢٨- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن اسحاق الصواف ، قال حدثنا أبو علي

بشر بن موسى ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، / ح

وحدثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم ، قال ذكر عند ابن عمر قـ

يكذبون بالقدر فقال : " لا تجالسوهم ، ولا تسلموا عليهم ، ولا تعودوهم ، ولا تشهروا

جنائزهم ، وأخبروهم أنى منهم برئ ، وأنهم منى براء ، وهم مجوس هذه الأمة (١) .

٣٢٩- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،

قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد ، عن علي بن زيد عن يحيى بن يعمر ، قال قلت

لابن عمر ، ان عندنا رجلا بالعراق يقولون : ان شاؤا عملوا وان شاؤا لم يعملوا

وان شاؤا دخلوا الجنة ، وان شاؤا دخلوا النار ، وان شاؤا وان شاؤا فقال

منى منهم برئ ، وأنهم منى براء ، وذكر الحديث .

٣٣٠- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،

حدثنا حجاج قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن

قال رجل لعبد الله بن عمر ان ناسا من أهل العراق يكذبون القدر ويؤمنون

الله عز وجل ، لا يقدر الشر قال ، فبلغهم أن عبد الله بن عمر منهم برئ ، وأنهم

منى منهم برئ ، والله لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً ، ثم أنفقه في سبيل الله ما قبله الله

منى منهم برئ ، والله لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً ، ثم أنفقه في سبيل الله ما قبله الله

(٢)

(١) الأثر موقوفاً ومرفوعاً عن ابن عمر رضي الله عنه بعدة طرق في باب

البر في المكذبين بالقدر ، وتقدم تخريجه هناك .

(٢) هذه الالفاظ من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر نحوه : ٦٥٠ / ٢ ، وأحمد

بنده بلفظ قريب باسناد آخر عن ابن يعمر عن ابن عمر رضي الله عنهما :

... ، وعبد الله بن أحمد في السنة ٢٣١ .

٣٣١- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المحبر عن نافع قال قال عبد الله ، يعني ابن عمر : " اذا لقيت أهل القدر ، فأخبرهم أن عبد الله ، الذي الله منهم برئ ، وانهم منه براء ، ولا تصلوا على جنازتهم ، ولا تعودوا مرضاهم ، ولا تشهدوا موتاهم <sup>(١)</sup> ."

٣٣٢- حدثنا ابن الصواف ، قال حدثنا بشر قال حدثنا سعيد ، قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، عن ابن هنيذ ، عن ابن عمر قال : ملك الأرحام " مكتوب بين عيني ابن آدم ، أو قال الانسان ما هو لاق حتى التوبة ينكبهما " .

٣٣٣- حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا حميد بن مسعدة ، وأبو كامل قالا حدثنا اسماعيل عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : أنا برئ من كذب بالقدر " .

٣٣٤- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد ابن سعيد الهمداني قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أبو حميد بن زياد عن نافع قال بينا نحن عند ابن عمر قعود ، إذ جاءه رجل فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام ، لرجل من أهل الشام ، فقال ابن عمر : انه بلغني ، أنه قد أحدث حدثا فان كان كذلك فلا تقرأ عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( سيكون في أمتي مسخ وخسف وهما ( في الزند يقية ) <sup>(٢)</sup> والقدرية <sup>(٣)</sup> )

( ١ ) روى اللالكائي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر نحوه باسناد آخر بلفظ قريب

مختصرا : ٦٥٠ / ٢ ، والآجري في الشريعة مرفوعا مختصرا ص ١٩٠ .

( ٢ ) هكذا في رواية اللالكائي في السنة : ٦١٣ / ٢ ، وأحمد في مسنده : ١٣٧ / ٢ ، وفي ( ١ ) وهما في الزندقة وهو غير صواب ، وذلك لأن الخسف والمسح يكونان في اشخاص الزنادقة ، لافي الزندقة نفسها .

( ٣ ) رواه أحمد في مسنده : ١٣٧ / ٢ ، واللائكائي في شرح أصول اعتقاد أهل

السنة والجماعة : ٦١٣ / ٢ .

٣٣٥- حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال حدثنا أبو الأحمص قال حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال حدثنا حماد بن زيد ، عن مطر ، الوراق ، قال حدثنا عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال : " لما تكلم معبد فيما تكلم به من شأن القدر ، أنكرنا ما قال فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن حجة لنا ، قال فلما قضينا نسكننا قال لو ملنا الى المدينة فلقينا من بقى من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عما جاء به معبد ، فقدمنا المدينة ، ونحن نؤم أبا سعيد الخدرى ، وابن عمر فدخنا المسجد ، فاذا عبد الله بن عمر قاعد فاكتفناه فقدمنى حميد للمنطق ، وكنت أجري على المنطق منه ، فقلت أبا عبد الرحمن ، ان قوما نشؤوا بالعراق فقرؤوا القرآن ، وتفقهوا فى الاسلام يقولون ، لا قدر ، فقال اذا أنت لقيتهم فأخبرهم ، أن عبد الله منكم برئ ، وأنتم منه براء ، وأنهم لو أنفقوا جبال الأرض ذهباً ، ما قبله الله منهم حتى يؤمنوا بالقدر قال ، وحدثنى عمر بن الخطاب : " أن آدم ، وموسى عليهما السلام اختصما الى الله عز وجل فى ذلك ، فقال له موسى أنت آدم الذى اشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ، فقال له آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلماته ، وأنزل عليك التوراة ، قال نعم ، قال فتجده قدره على قبل أن يخلقنى قال نعم قال فحج آدم موسى وذكر باقى الحديث بطوله . ( ١ )

( ١ ) رواه البخارى فى كتاب الايمان ، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام : ٢٠ / ١ من طريق أبى هريرة رضى الله عنه ، ومسلم : ٣٦ / ١ - ٣٧ فى كتاب الايمان ، باب بيان الايمان والاسلام والاحسان ووجوب الايمان باثبات قدر الله . . . ، وأحمد فى مسنده : ١٠٧ / ٢ ، وأبو داود فى السنة فى باب القدر : ٢٢٣ / ٤ - ٢٢٤ ، والترمذى فى باب ما جاء فى وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم " الايمان والاسلام : ١١٩ / ٤ - ١٢٠ ، والآجرى فى الشريعة ٢٠٤ - ٥٠٥ ، واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٥٦٧ / ٢ - ٥٧٠ ، والبيهقى فى كتابه " الاعتقاد على مذهب السلف ص ٥٤ .

٣٣٦- حدثنا أحمد بن القاسم الشبيء ، قال حدثنا الدبري ، قال حدثنا عبد الرزاق عن سعيد بن حيان <sup>(١)</sup> عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر: " ان ناسا عندنا يقولون الخير والشر بقدر ، وناسا يقولون الخير بقدر والشر ليس بقدر ، فقال ابن عمر، اذا رجعت اليهم فقل لهم ان ابن عمر يقول : انه منكم برئ ، وأنتم منه برء <sup>(٢)</sup> ."

٣٣٧- حدثني أبو علي الحلواني ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد الحلواني قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال حدثنا سفیان الثوري عن أبيه عن رجل عن ابن عمر، أنه كان يقول : " اللهم اني أعوذ بك من قدر السوء " ابن عباس

٣٣٨- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ، قال حدثنا عبد الوهاب الوراق ، قال حدثنا يزيد بن هرون ، قال حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير قال كنا نطوف مع " طاووس " فمررنا بمعبد الجهني ، قال فقيل لطاووس هذا معبد الذي يقول في القدر ، قال فقال له طاووس : أنت الكاذب على الله عز وجل بما لا تعلم ، قال فقال ، يكذب على ، قال فدخلنا على ابن عباس ، فقال له طاووس يا أبا عباس الذين يقولون في القدر قال أروني <sup>(٣)</sup> بعضهم قال صانع <sup>(\*)</sup> ماذا قال : أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه <sup>(٤)</sup> .

(١) في مصنف عبد الرزاق : " أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن حيان بخلاف رواية المؤلف هنا فانه روى عن عبد الرزاق عن سعيد " دون ذكر " معمر " بين عبد الرزاق وبين سعيد بن حيان " انظر مصنف عبد الرزاق :

٠١١٤/١١

(٢) رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن حيان . . . به المصنف ٠١١٤/١١

(٣) هكذا (٤) وفي رواية اللالكائي أيضا ، وفي (١) فلا أروني وهو خطأ .

(\*) في الشريعة : صانع بهم ماذا ص ٢١٤ .  
(٤) رواه الأجرى عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون . . . به الشريعة :

ص ٢١٤ ، واللائكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ٦٨٨/٢ .

٣٣٩- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال " ذكر القدرية عند ابن عباس ، قال ، ان كان في البيت أحد منهم ، فأرونيه آخذ برأسه .

٣٤٠- حدثنا أبو علي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا هشيم ، قال أخبرنا أبو هاشم ، عن مجاهد ، قال ذكر القدرية عند ابن عباس فقال ، لو رأيت أحدا منهم عضت أنفه وذكروا عند ابن عمر ، فقال ، من لقيهم منكم ، فليبلغهم أني منهم برئ ، وأنهم مني براء (١) .

٣٤١- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي ، قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا محاضر قال حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس قال " أخذ الله عز وجل ذرية آدم ، فقال يافلان افعل كذا ويافلان اسمك كذا ثم قبض قبضتين قبضة بيمينه وقبضة بيده الأخرى فقال لمن في يمينه ، أدخلوا الجنة ، وقال لمن في يده الأخرى ، أدخلوا النار ، ولا أبالي (٢) .

٣٤٢- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا حجاج بن منهال ، قال حدثنا حماد ، عن سليمان التيمي عن مجاهد قال أتيت ابن عباس برجل من هذه المقوضة ، فقلت يا ابن عباس هذا رجل يكلمك في القدر ، قال أدنه مني فقلت هو ذا هو ، فقال أدنه فقلت هو ذا هو ، تريد أن تقتله قال أي والذي نفسي بيده لو أدنيت مني لوضعت يدي في عنقه فلم يفارقتي حتى أدقها (٣) .

(١) رواه الآجري في الشريعة ص ٢١٤ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير <sup>عنه</sup> عند ابن عباس ، السيوطي ، تفسير السدر المنثور: ٣/١٤١ .

(٣) رواه الآجري في الشريعة بنحوه بعدة أسانيد عن ابن عباس ، انظر ص ٢١٤ ، ٢٣٨ ، وذكر الحافظ بن حجر في المطالب العالية: ٣/٨١ عن مجاهد

نحوه ، ورواه أحمد من طريقين كما في مجمع الزوائد: ٧/٢٠٤ .

٣٤٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان قال حدثنا اسحاق الديري، قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه " أن رجلاً قال لابن عباس ان ناساً يقولون : ان الشر ليس بقدر فقال ابن عباس فبيننا ، وبين أهل القدر هذه الآية : " سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا الى قوله قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين (١) (\*)

٣٤٤- حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنا الديري قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : " العجز ، والكيس بقدر (٢)

٣٤٥- حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن حماد القاض ، قال حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثني قال حدثنا عبد الله بن زاذان عن عمر بن محمد بن يزيد العمري عن اسماعيل بن رافع ، شيخ من أهل المدينة ، عن ابن عباس قال : " الايمان بالقدر نظام التوحيد ، فمن وحد الله ، وكذب بالقدر ، كان تكذيبه بالقدر نقضاً للتوحيد (٣)

٣٤٦- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا سميد بن منصور ، قال ، وحدثنا اسماعيل بن عياش قال حدثني محمد بن زيد ، واسماعيل بن رافع ، وعبد الرحمن بن عمرو ، والأوزاعي ، يرفعون الحديث

---

(١) سورة الأنعام ، آية ١٤٨-١٤٩ ، تمام الآية ، ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا أن تتبعمون الا الظن وان أنتم الا تخرصون قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين .

(\*) والأثر رواه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر . . . به في باب القدر : ١١٤/١١-١١٥ .

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه : ١١٨/١١ ، في باب القدر عن معمر . . . به

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٤٧/٢ ، والآجري

في الشريعة ٢١٣ ، ومالك في الموطأ في باب النهي عن القول في القدر عن

طاووس عن ابن عمر رضي الله عنه ، " موطأ مالك " ٨٩٩/٢ .

(٣) رواه الآجري في الشريعة ص ٢١٥ .

الى ابن عباس قال : القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ، وكذب بالقدر كان تكذيبه بالقدر نقضا للتوحيد ، ومن صدق بالقدر كانت الصروة الوثقى (١) .

٣٤٧- حدثنا أبو عبد الله المتوشى البصرى ، قال حدثنا أبو داود السجستاني

قال حدثنا سليمان بن داود المعتكى ، وعثمان بن أبي شبيبة قالا حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمشى ، عن عبد الله ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قول الله عز وجل : " يحول بين المرء وقلبه (٢) " قال يحول بين المؤمن ، وبين المعاصى ، وبين الكافر ، وبين الايمان (٣)

٣٤٨- حدثنا أبو على محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،

قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد ، قال أخبرنا الكلبى عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : يحول بين المؤمن ، وبين المعصية (٤) .

٣٤٩- حدثنا أبو على ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج ، قال

حدثنا حماد عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس : " وأضله الله على علم (٥) ، قال أضله على علم قد علمه عنده (٦) .

( ١ ) رواه الآجرى فى الشريعة ص ٢١٥ ، والطبرانى فى الأوسط باسناد فيه هانئ

ابن المتوكل وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ، ١٩٧/٧ .

( ٢ ) الأنفال ، آية ٢٤ ، صدر الآية ( يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول

إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون ) .

( ٣ ) رواه البيهقى فى الاعتقاد على مذهب السلف ص ٦٧ .

( ٤ ) رواه الآجرى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٥٣٥/٢ .

( ٥ ) الجاثية ، آية ٢٣ ، صدر الآية ( أفرايت من اتخذ الهه هواه وأضله الله

على علم ) وتعام الآية ( وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمسن

بهدية من بعد الله أفلا تذكرون ) .

( ٦ ) أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائى فى السنة والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس/ بلفظ . أضله الله فى سابق علمه / درر المنثور :

٤٢٦/٧ / تفسير سورة الجاثية .



٣٥٠ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد ، قال حدثنا ابن أبي العوام الرياحي

قال حدثنا أبي ، قال حدثنا اسماعيل بن عياش ، قال حدثني عمرو بن محمد  
ابن زيد ، واسماعيل بن رافع ، وهب الرحمن بن عمرو بن معاوية يرفعه عن أبي  
عباس انه كان يقول : " باب شرك فتح على أهل القبلة التكذيب بالقدر ، فلا تجادلوهم  
فيجري مشركهم على أيديكم (١) "

٣٥١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر الثمار ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا

أحمد بن سعيد الهمداني قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس بن يزيد  
عن ابن شهاب ، عن ابن عباس قال : " القدر نظام التوحيد فمن وحد ، ولم يؤمن  
بالقدر كان كفره بالقدر نقضا للتوحيد ، ومن وحد ، وآمن بالقدر ، كانت عروة لا انفصام  
لها (٢) "

٣٥٢ - حدثنا أبو بكر ، محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا

عمرو بن عثمان قال : حدثنا بقية عن أبي عمرو ، قال حدثني العلاء بن ( الحجاج )  
عن محمد بن عبيد المكي ، قال : قيل لابن عباس : " ان رجلا قدم علينا يكذب  
بالقدر فقال ، دلوني عليه - وهو يومئذ أعمى ، فقالوا ، وما تصنع به ، قال : " والسدى  
نفسى بيده لئن استمكننت منه ، لأعضن أنفه حتى أقطعه . "

(١) رواه الآجري في الشريعة عن محمد بن بكر عن اسماعيل بن عياش . . . به

ص ٢١٥ ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ص ٦٠٩ .

(٢) رواه الآجري في الشريعة ص ٢١٥ ، واللالكائي في السنة عن ابن شهاب . . . به

٠٦٤٧/٢

(٣) هكذا في رواية الآجري في الشريعة ص ٢٣٨ ، وفي مجمع الزوائد للمهيني :

٢٠٤/٧ ، وكذلك في " ميزان الاعتدال " ٩٨/٣ ، وفي (١) " العلاء بن

اللجلاج ، وهو خطأ .

ولئن وقعت رقبتة في يدي لأدقنها ، وذكر باقي الحديث (١).

٣٥٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، قال حدثنا عبد ربه بن بارق قال حدثني خالي دميم بن سماك سمع أباة يحدث ، ولقي ابن عباس بالمدينة قال جاء عبد الله بن عباس في ثلاثة نفر يتماشون ، فقالوا هي بابن عباس " حدثنا عن القدر ، قال فأدرج كعم قميصه حتى بدا منكبه ثم قال لعلمكم تتكلمون فيه قالوا ، لا ، قال والذي نفسي بيده لو علمت أنكم تتكلمون فيه لضربتكم بسيفي هذا ما استمسك في يدي .

٣٥٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن مسلم عن مجاهد ، قال أتيت ابن عباس برجل من المفوضة فقلت يا أبا عباس هذا رجل من المفوضة فقال أدنه مني قلت سبحان الله لمه أتقتله قال : اي والذي نفسي بيده لو أدنيته مني لوضعت يدي في عنقه ، فلم أدعها حتى أكرها .

٣٥٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن اسماعيل الأدمي قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال أتيت ابن عباس ، فقلت له قد تكلم في القدر ، فقال ، وقد فعلوا ذلك

( ١ ) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٣٨ ، وقال الهيثمي ، رواه أحمد من طريقين ، وفيهما أحمد بن عبيد المكي وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وفي أحدهما رجل لم يسم ، وسماه في الأخرى " العلاء بن الحجاج ضعفه الأزدي ، مجمع الزوائد : ٢٠٤ / ٧ ،

وقال في الميزان : العلاء بن الحجاج ، عن ثابت ، ضعفه الأزدي ، الميزان ،

قلت نعم ، قال والله ما نزلت هذه الآية الا فيهم : \* ذوقوا من سقرا نانا كل شئ  
خلقناه بقدر (١) أولئك شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ، ولا تشهدوا موتاهم  
ان أريتنى أحدا منهم فقأت عينه بأصبعي هاتين . (٢)

٣٥٦ - حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد بن يونس  
قال حدثنا أبو شهاب ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير قال : \* كنت أنا وطاووس  
في المسجد ، فإذا نحن بمعبد الجهني فقلت هذا معبد الذي يقول في القدر ،  
فقال طاووس أنت المفترى على الله ، القائل ما لا تعلم ، فقال ، يكذب على قال ،  
فدخلنا على ابن عباس فأخبرناه بقولهم فقال ويحكم دلوني على بعضهم فقلنا ما أنت  
صانع به قال والذي نفسى بيده لئن أخذت أحدهم لأجعلن يدي في رأسه  
ثم لأدقن عنقه . (٣)

٣٥٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا واصل ،  
قال حدثنا أسباط ، قال أبو داود وحدثنا محمد بن العلاء ، قال أخبرنا أبو معاوية  
وحدثنا واصل أم عن الأعمشى عن عبد الملك بن ميسرة عن طاووس ، قال كنا جلوسا  
عند ابن عباس ، وعنده رجل من أهل القدر ، فقلت ( يا أبا عباس كيف تقول فيمن  
يقول : لا قدر ، قال أفى القوم أحد منهم ؟ قلت ، ولم ؟ قال أخذ برأسه ثم أقرأ  
عليه آية كيت ، وآية كيت حتى قرأ آيات من القرآن حتى تمنيت (٤) أن يكون كل من  
تكلم في القدر شهده ، فكان فيما قرأ \* وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب ، لتفسد  
فى الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا . (٥)

(١) سورة القمر ، آية : ٤٨-٤٩ .

(٢) رواه اللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٢٢ / ٢ .

(٣) <sup>رواه</sup> الأعمشى فى الشريعة ص ٢٤١ .

(٤) فى (٤) حتى تمنوا .

(٥) سورة الاسراء ، آية : ٤ .

٣٥٨- حدثنا أبو علي اسماعيل بن العباس الوراق ، قال حدثنا العباس بن عبد الله الباكساي ، قال حدثنا حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل : \* فمن يرد الله أن يهدده يشرح صدره للاسلام ، ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً <sup>(١)</sup> يقول شاكاً كأنما يصعد في السماء يقول فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على أن يدخل التوحيد والايمان قلبه حتى يدخله الله عز وجل في قلبه <sup>(٢)</sup> .

٣٥٩- حدثنا اسماعيل الوراق ، قال حدثنا العباس بن عبد الله ، قال حدثنا وهب ابن جرير ، قال أخبرنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن سلمان أو أبي سلمان عن أبي يعقوب عن ابن عباس قال : \* الزنا يقدر ، وشرب الخمر يقدر ، والسرقه <sup>(٣)</sup> يقدر .

٣٦٠- حدثنا جعفر بن محمد القافلي ، قال حدثنا عباس الدوري ، قال حدثنا محاضر بن المورع قال حدثنا الأعمش عن هيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس قال \* أخذ الله عز وجل نرية آدم من صلبه كهيئة الذر ، فقال ، يا فلان اعمل كذا ، ويا فلان اسمك كذا ، ثم قبضه قبضتين قبضة بيمينه وقبضة بيده الأخرى فقال لمن بيمينه ادخلوا الجنة ، وقال لمن في يده الأخرى ادخلوا النار ولا أبالي قال : فمضت .

٣٦١- حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفاسي قال حدثنا الدقيقي محمد ابن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا المسعودي عن علي بن بذيمة

---

( ١ ) سورة الأنعام ، آية ١٢٥- وتام الآية : كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون .

( ٢ ) أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس / درر المنثور / ٣ / ٣٥٦ ، تفسير سورة الأنعام .

( ٣ ) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ٢ / ٦٧٥ ، عن سعيد عن أبي هارون الغنوي .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال " وان أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم " قال خلق الله عز وجل آدم فأخذ ميثاقه أنه ربه وكتب أجله ورزقه ومصيبته ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فأخذ موثيقهم انه ربههم وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصيباتهم .

٣٦٢- حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي ، قال حدثنا أحمد بن أبي العوام ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا شجاع بن الوليد عن أبي سلمة عمرو بن الجوز قال ان الحذر لا يغني عن القدر .

٣٦٣- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو حفص الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان النسوي قال حدثنا خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسن السرخسني ، قال حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الواسطي الأنصاري عن أبي هاشم الرمانى عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال لا تجادلوا المكذبين بالقدر فيجري شركهم على أيديكم .

٣٦٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن اسحاق الصواف ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال مافى الأرض قوم أبغض الى من قوم من القدرية ، <sup>بأقوننى</sup> يا قوننى ، يخاصموننى ، وذلك أنهم ، أحسب ، لا يعلمون قدرة الله عز وجل ، قال الله تعالى : " لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون " (١)

٣٦٥- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد ابن حنبل ، قال حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ( يعلم السر وأخفى ) (١) قال : " السر " ما أسرفى نفسه و " أخفى " ما لم يكن وهو كائن .

٣٦٦- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء ، قال حدثنا عبد الوهاب

الوراق / ح

وحدثنا اسماعيل محمد الصفار ، قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي قال حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن رواد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، قال كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة هلكة ، قال عبد الله بن العباس ولا أعرف <sup>الصحف</sup> الخفى أولا أعلم الحق الا في كلام قوم الجأوا ما غاب عنهم من الأمور الى الله وفوضوا أمورهم الى الله وطموا أن كلا بقضاء الله وقدره . (٢)

أخبرني محمد بن الحسين ، قال حدثنا الفريابي ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن ابراهيم بن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس قال كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك . (٣)

٣٦٧- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري قال حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس العجز والكيس بقدر . (٤)

(١) هكذا في (م) وفي (١) : عن ابن عباس قال : " السر ما أسرفى نفسه . . . الخ وهو غير وجهه " .

(٢) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ص ٦٧٤ بهذا اللفظ

عن عبد الحميد عن عبد العزيز بن أبي رورا . . . به .

ورواه مختصرا عن عبد الوهاب الوراق . . . به في ص ٦٢٣ .

(٣) أخرجه البخاري في تاريخه عن ابن عباس ، السيوطي تفسير در المنثور من تفسير سورة القمر ص ٦٨٤ .

(٤) أخرجه مسلم عن ابن عمر كما في تفسير در المنثور : ٦٨٤ / ٧ تفسير سورة القمر .

٣٦٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الادمي ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ،

قال حدثنا مروان ابن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ،  
قال ما تكلم أحد في القدر الا خرج من الايمان <sup>(١)</sup> / ح

حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا  
محمد بن المنثري ، قال حدثنا عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ  
" وحرام على قرية " قال وجب عليهم انهم لا يرجعون لا يرجع منهم راجع ولا يتوب  
منهم نائب .

" عبد الله بن عمرو وابن عمر "

٣٦٩- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود السجستاني ،

قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس  
ابن يزيد عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : من كان يزعم  
أن مع الله قاضيا أو رازقا أو يملك لنفسه ضرا أو نفعا فأخرس الله لسانه ، وجعل  
صلواته هباء ، وقطع به الأسباب وأكبه على وجهه في النار ، وقال ان الله عز وجل  
خلق الخلق وأخذ منهم الميثاق ، وكان عرشه على الماء <sup>(٢)</sup> ،

٣٧٠- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أبو كامل

قال حدثنا مؤمل بن اسمعيل ، قال حدثنا عمر بن محمد العمري ، قال حدثنا سالم  
ابن عبد الله قال ، قال ابن عمر من زعم ، أن مع الله خالقا ، أو رازقا أو قاضيا أو يملك  
لنفسه ضرا أو نفعا ، فأخرس الله لسانه ، وجعل صلاته ، وصيامه هباء ، وقطع به  
الأسباب ، وأكبه على وجهه في النار .

( ١ ) رواه الآجري في الشريعة باسناد آخر عن مروان بن شجاع . . به ص ٣١٣ .

( ٢ ) رواه ابن وهب عن يونس بن زيد . . . به كما في شفاء العليل لابن القيم الجوزية

ص ١٢ بلفظ أطول .

٣٧١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن عبيد بن حبيب ، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن قيس البكرى قال حدثني معن بن عبد الرحمن بن سموة عن أبيه ، عن جده أنه لقي عبد الله ابن عمرو ، قال قلت ماتقول في الناس ، قال يعملون لما خلقوا له ، قال وكيف ذاك ، قال لا يستطيعون الا ذاك كتب عليهم ، رقع ،<sup>(١)</sup> رقع ، ان خيرا فخير ، وان شرا فشر .

٣٧٢- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، قال حدثنا ابن نمير ، عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر بن المنكدر بلغه ، أن عبد الله بن عمرو كان يقول ، ان أول ما يكفأ الدين كما يكفأ الاءاء قول الناس في القدر .

٣٧٣- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد ابن سعيد الهمداني ، قال حدثنا ابن وهب ، قال أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن سعيد عن أبي هلال عن رجاء بن حيوة أن محمود بن الربيع أخبره عن شداد بن أوس قال : " طفت معه يوما في<sup>(٢)</sup> السوق ، ثم دخل بيته ، فاستلقى على فراشه ، ثم سجي<sup>(٣)</sup> ثوبه على وجهه ثم بكى حتى سمعت نשיجا ،<sup>(٤)</sup> ثم قال : لييك<sup>(٥)</sup> النرييب لا يبعد الاسلام من أهله قلت وماذا تخوف عليهم قال أتخوف عليهم الشرك وشهوة خفية ، قال<sup>(٦)</sup> قلت ، أتخاف عليهم الشرك ، وقد عرفوا الله ودخلوا في الاسلام ، قال<sup>(٧)</sup> فدفع بكفه في صدري ثم قال ثكلتك<sup>(٨)</sup> أمك ، محمود ، ماترى الشرك الا أن تجعل مع الله الها آخر وما يعنى بذلك الا أهل القدر .

(١) أى كتب عليهم صحائف ، المقصود صحائف الأعمال ، والله أعلم .

(٢) هكذا فى (م) وفى (١) الى السوق .

(٣) فى القاموس : تسجية الميت تغطيته .

(٤) فى القاموس : نشج الياكى نشيجا غص فى حلقة من غير انقصاب " رفع الصوب بالبكاء .

(٥) فى (م) لييك العرب لا يبعد الله الاسلام عن أهله .

(٦) كلمة " قال " ساقطة من " م " .

(٧) كلمة قال ساقطة من " م " .

(٨) جاء فى القاموس : الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد .



٣٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا  
عبد الله بن معاذ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن يعني المقرئ، قال حدثنا أبو بكر  
الكلبى، عباد بن صهيب قال لقيت شخصا بقصر أوس وهو يزحف من الكبر، وقد  
عرفته وعرفت اسمه قبل ذلك فسمعتة : يقول : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول :  
لو أن رجلا صام النهار، وقام الليل ثم كذب بشيء من القدر لأكبه الله فى جهنم  
رأسه أسفله .

٣٧٥- حدثنا أبو على محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف  
قال حدثنا حجاج، قال حدثنا أبو بكر الكلبى قال رأيت شيئا يزحف عند قصر  
أوس، قال سمعت أبا سعيد الخدرى رحمه الله يقول : " لو أن رجلا صام النهار،  
وقام الليل، ثم كذب بشيء من القدر، لأكبه الله فى جهنم رأسه أسفله .

٣٧٦- حدثنا أبو على محمد بن يوسف، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف  
قال حدثنا حجاج قال حدثنا أبو بكر الكلبى، قال رأيت شيئا يزحف عند قصر  
أوس، قال سمعت أبا سعيد الخدرى رحمه الله يقول : " لو أن رجلا قام الليل  
وصام النهار ثم كذب بشيء من قدر الله، لأكبه الله فى النار، أسفله أعلاه،  
قال قلت له . أنت سمعتة من أبى سعيد قال أنا سمعتة من أبى سعيد رحمه الله .

٣٧٧- حدثنا أبو على محمد بن يوسف، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف،  
قال حدثنا حجاج، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان  
النهدى عن سلمان الفارسى قال : " خمر الله طينة آدم أربعين ليلة ثم جمعها  
بيده، وأشار حماد بيده فخرج طيبه<sup>يرور</sup> بيمينه، وخبيثه بشماله، قال هكنا،  
ومسح حماد احدى يديه على الأخرى، وكذلك فعل الحجاج، قال فمن ثم خرج  
الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب" (١).

(١) رواه الآجرى فى الشريعة عن أبى اسحاق الفزارى عن سليمان التيمى . . . به،

٣٧٨- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد عن غيروا حد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم / ح  
 وحماد عن ثابت عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : لو لم تذنبوا لجاؤا الله يقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم .

٣٧٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا موسى بن اسماعيل / ح  
 وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا أبو نعام السعدي ، قال " كنا عند أبي عثمان النهدي ، فحمدنا الله ، وكبرناه ودعواته فقلت لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره ، فقال سلمان ثبتك الله ، ان الله لما خلق آدم مسح ظهره ، وأخرج من ظهره ما هو ذار الى يوم القيامة ، فخلق الذكر والأنثى ، والشقوة والسعادة ، والأرزاق ، والآجال ، والألوان فمن علم السعادة فعل الخير ، ومجالس الخير ، ومن علم الشقاء فعل الشر ، ومجالس الشر (١)

٣٨٠- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الشيبى ، قال حدثنا الديبجى ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر عن أبي اسحاق ، عن أبي الحجاج رجل من الأزدي قال : " سألت سلمان كيف الايمان بالقدر يا أبا عبد الله قال أن يعلم الرجل من قبل نفسه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطئه لم يكن ليصيه فذاك الايمان بالقدر (٢)

(١) رواه الآجرى فى الشريعة ٢٠٥-٢٠٦ ، واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل

السنة والجماعة : ٦٥٥/٢ .

(٢) رواه عبد الرزاق فى مصنفه باب القدر : ١١٨/١١ ،

قال الهيثمى : ورواه الطبرانى ، وأبو الحجاج لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ،

مجمع الزوائد : ١٩٩/٧ .

٣٨١- حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، قال بعث سلمان الفارسي أبا الدرداء ليخطب عليه امرأة فقالوا أما سلمان فلا تزوجه ، ولكننا تزوجك أنت <sup>(١)</sup> شئت فتزوجها أبو الدرداء ، ثم جاء سلمان ، فقال له اني لأستحي منك أنت بعثتني أخطب عليك امرأة فترجتها ، فقال له سلمان : أنا أجدر أن استحي منك حين أخطب امرأة قضاها الله لك .

٣٨٢- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج بن منهال ، قال حدثنا حماد ، عن ثابت أن أبا الدرداء قال أي رب لأزني <sup>(٢)</sup> أي رب لأسرقن أي رب لأكفرن .

٣٨٣- حدثنا أبو علي ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد عن داود بن أبي هند ، قال قيل لأبي الدرداء ما بال الشيخ الكبير يكون في مثل حاله أعبد من الشاب يصوم ، ويصلي ، والشاب مثل نيته لا يطيق أن يبلغ عمله ، قال ماتدرون ما هذا ، قالوا وما هو ؟ قال انه يعمل كل انسان على قدر منزلته في الجنة .

٣٨٤- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال ما آدمي الا ومعه ملكان ، ملك يكتب عمله ، وملك يقيه ما لم يقدر له .

(١) هكذا في (م) وفي (١) "وان شئيت" وهو خطأ.

(٢) هذا تعبير عن خوف أبي الدرداء في الوقوع في هذه المعاصي لأنه لا يصرف القدر الذي قدر له ويدل على ذلك رواية أبي هريرة الآتية .

٣٨٥- حدثنا أبو علي قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج ، قال  
حدثنا حماد عن سعيد الجريري عن أبي عطف أن أبا هريرة كان يقول : أي رب لأسرقن  
ولأزنين فقيل يا أبا هريرة أتخاف ، قال أمنيت بمحرف القلوب .

٣٨٦- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي  
قال حدثنا أبو داود السجستاني ، قال حدثنا عبد الله بن سلمة عن مالك عن  
زياد بن سعد ، عن عمرو بن دينار ، قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته  
" ان الله هو الهادي <sup>(١)</sup> والقاتن <sup>(٢)</sup> .

٣٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافا قال حدثنا هلال بن العلاء  
قال حدثنا حجاج بن محمد قال حدثنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبيه أنه  
قيل لعبد الله بن مسعود " الشقى من شقى في بطن أمه ، والسعيد من وعظ  
بغيره ، فما هو يا أبا عبد الرحمن ، قال فقال ألم تر أن الله عز وجل أهلك قوما فجعل  
منهم القردة والخنازير وأهلك قوما بالريح فجعل النكال بأولئك ، وجعل الموعظة  
لأمة محمد صلى الله عليه وسلم .

٣٨٨- حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد قال حدثنا أحمد بن أبي الصوام ،  
قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو عثمان الأزدي ، قال حدثنا من سمع وهب بن منبه  
قال : " سألت ابن عباس عن هذه الآية " وكان تحته كنز لهما <sup>(٣)</sup> قال كان لروح

( ١ ) الهادي الذي يبين الرشيد من الغي ، وألهم طرق المصالح الدينية كل مكلف ،  
والدنيوية ، كل حي ، والقاتن بمعنى المضل ، كما في هامش موطأ مالك :  
٩٠٠/٢ ، لمحمد فؤاد عبد الباقي .

( ٢ ) رواه مالك في الموطأ في كتاب القدر " باب النهي عن القول بالقدر : ٩٠٠/٢ .

( ٣ ) سورة الكهف ، آية ٨٢ ، صدر الآية " وأما الجدار فكان لفلانين يتيمين فسى  
المدينة " وتام الآية " وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدها ويستخرجا  
كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمرى ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبورا .

من ذهب شجر في شجر مكتوب فيه " بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمد عبده ورسوله عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، وعجب لمن قد رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها ، وينبغى للذي عقل عن الله أمره أن <sup>(١)</sup> لا يستبطنه الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه <sup>(٢)</sup> .

٣٨٩- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم قال حدثنا اسحاق بن عباد الديري

قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال بلغني أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى وددت أنى وجدت من أخاصم اليه ربي فقال أبو موسى أنا فقال عمرو فقد رعى شيئاً ، ويعذبني عليه ، فقال أبو موسى نعم قال ، لم ، ؟ قال لأنه لا يظلمك ، قال صدقت <sup>(٣)</sup> .

٣٩٠- حدثنا أبو صالح قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا القعنبي قال

حدثنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس : قال : " أدركت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء يقدر حتى العجز والكيس ، قال حدثني عبد الله بن عمر ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كل شيء بقدر <sup>(٤)</sup> .

(١) (أن) ساقطة عن (م) .

(٢) روى البزار عن أبي ذر نحوه ، كما في مجمع الزوائد : ٤/٣٠٣-٤٤٥ " وابن جرير

بسند آخر عن الحسن البصري وعن عمر مولى غفرة نحوه ، تفسير الطبري ١٦/٦٠ .

(٣) رواه عبد الرزاق في مصنفه في باب القدر ١١/١٢٤ " بسند آخر عن معمر . . . به .

(٤) رواه مسلم في كتاب القدر ، باب كل شيء يقدر عن مالك عن زياد بن سعد . . . به " .

٤/٢٠٤٥ ، ومالك في الموطأ في كتاب القدر ، باب النهي عن القول بالقدر عن

مالك عن زياد بن سعد . . . به ٢/٨٩٩ ، والبيهقي في الاعتقاد ص ٥٦ ،

واللالكاشي في السنة : ٢/٦٥٨-٦٥٩ .

(\*) قال القاضي : روي برفع العجز ، والكيس ، عطا على كل وبجرهما عطا على شيء .

قال : " ويحتمل أن العجز على ظاهره وهو عدم القدرة ، وقيل : هو ترك ما يجسب

فعله ، والتسوية به وتأخيره عن وقته . قال : ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل =

٣٩١ - حدثنا النيسابورى قال حدثنا يونس قال ، قال أخبرنا ابن وهب  
أن مالكا أخبره عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليماني قال أدركت  
ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون " كل شيء يقدر وسمعت  
عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل شيء بقدر حمتي  
العجز والكيس (١)

آخر الناصح الأصل

---

== العموم في أمور الدنيا والآخرة .

" والكيس " ضد العجز ، وهو النشاط والحدق بالأمر، ومعناه  
أن العاجز قد قدر عجزه ، والكيس قد قدر كيسه " انظر التعليق بهامش

صحيح مسلم . لمحمد فؤاد عبد الباقي : ٢٠٤٥ / ٤ .

( ١ ) تقدم تخريجه في الأثر المتقدم قبله .

الجزء العاشر  
١٠٠

الجزء العاشر:

من كتاب الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ، ومجانبة الفرق المذمومة ، وهو الثالث من كتاب القدر ، تأليف أبى عبد الله ، عبيد الله بن محمد بن حمدان ابن بطة رضى الله عنه .

رواية الشيخ أبى القاسم على بن أحمد بن محمد بن على البسرى ، البندار بالا جازة رضى الله عنه .

رواية الشيخ الامام أبى الحسن على بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني نفعنا الله واياهم بالعلم ، فيه ثلاثة أبواب .

فيه أقوال ابن عباس فى القدر ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عمرو . ( ١ )

- ١- باب ماروى فى الايمان بالقدر ، والتصديق به عن جماعة من التابعين وقول ابن سيرين ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، ومحمد بن كعب القرظى ووهب بن منبه ، وطاووس اليماني ، ومكحول ، وعكرمة ، وعطاء موقتادة ، وغيرهم .
- ٢- باب مذهب عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، فى القدر ، وسيرته فى القدرية وفيه رسالة عبد العزيز الماجشون .
- ٣- باب فيما يروى عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبيهم فى القدر وقول الأوزاعي .

بسم الله الرحمن الرحيم  
عونك يارب

( ١ ) هذه الكلمة مؤخمة من الناسخ فى هذا الموضوع من عنوان الجزء العاشر فأقوال هؤلاء الصحابة سبق ذكرها فى الجزء التاسع :



باب ماروى فى الايمان بالقدر، والتصديق به ، عن جماعة من التابعين  
اعلموا رحمكم الله : " أن القدرية أنكروا قضاء الله ، وقدره ، وجحدوا  
علمه ومشيعته ، وليس لهم فيما ابتدعوه ، ولا فى عظيم ما قترفوه كتاب يؤمنونه ، ولا نبى  
يتبعونه ، ولا عالم يقتدون به ، وانما يأتون فيما يفترون بأقوال عن أهوائهم مخترعة ،  
وفى أنفسهم مبتدعة فحجتهم داحضة ، وعليهم غضب ، ولهم عذاب شديد ، يشبهون  
الله بخلقه ، ويضربون لله الأمثال ويقيسون أحكامه بأحكامهم ، ومشيعته بمشيعتهم  
وربما قيل لبعضهم من امامك فيما تنتحلّه من هذا المذهب الرجس النجس فيدعى  
أن امامه فى ذلك " الحسن بن أبى الحسن البصرى رحمه الله " فيضيف الى قبيح  
كفره وزندقته ، أن يرمى اماما من أئمة المسلمين وسيدا من ساداتهم ، وعالما من  
علمائهم بالكفر ، ويفترى عليه البهتان ويرصيه بالاثم ، والعدوان ، ليحسن بذلك بدعته  
عند من قد خصمه وأخزاه ، وأنا أنكر من كلام الحسن رحمه الله فى القدر ، وردّه على  
القدرية ما يسخن الله به عيونهم ويظهر للسامعين قبيح كذبهم ان شاء الله تعالى  
وبه التوفيق .

٣٩٢ - حدثنا أبو على محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال  
حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد عن حميد ، قال كان الحسن ، يقول " لأن اسقط من  
السماء الى الأرض أحب الىّ من أن أقول ان الأمر فى يدي أصنع به ما شئت " ( )

( | ) رواه أبو داود فى كتاب السنّة ، باب لزوم السنّة : ٢٠٤/٤ عن حماد . . . به .

٣٩٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم قال حدثنا الدبري قال حدثنا  
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال : " من كذب بالقدر فقد  
كذب بالقرآن " (١).

٣٩٤- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد  
عن خالد الحذاء أن الحسن قال في هذه الآية : " ولذلك خلقهم " (٢) قال خلق  
هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه " (٣).

٣٩٥- حدثنا أبو عبد الله المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني ، قال  
حدثنا أبو كامل ، قال حدثنا اسماعيل قال أخبرنا منصور بن عبد الرحمن ، قال :  
كنت مع الحسن ، فقال لي رجل الي جنبه ، سله عن قوله تعالى : " ما أصاب  
من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها " (٤) فسألته عنها  
فقال : ومن يشك في هذا ما من مصيبة بين السماء والأرض الا في كتاب من قبل  
أن تبرا النعمة " (٥).

٣٩٦- حدثنا ابن بكر والمتوشي ، قالا ، حدثنا أبو داود ، قال حدثنا موسى بن  
اسماعيل قال حدثنا حماد ، قال ، أخبرنا خالد الحذاء عن الحسن في قوله ، ولذلك  
خلقهم ، قال خلق هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه " (٦).

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه في باب القدر : ١١٩/١١ باسناد آخر عن معمر  
... به .

(٢) سورة هود ، آية : " ١١٩ " .

(٣) رواه الطبراني عن حجاج بن منهال ... به تفسير الطبري : ١٢/١٤٣ .

(٤) سورة الحديد : ٢٢ ، تمام الآية : " ان ذلك على الله يسير " .

(٥) رواه الطبراني : ٢٧/٢٣٤ عن يعقوب عن اسماعيل بن علي . . . به تفسير  
الطبري من سورة الحديد .

(٦) رواه الطبراني عن الحجاج بن منهال عن حماد . . . به ، تفسير الطبري :  
١٢/١٤٣ ، وأبو داود في كتاب السنة ، باب لزوم السنة : ٤/٢٠٤ .

٣٩٧- حدثنا محمد بن بكر، والمتوشى قالا حدثنا أبو داود، قال حدثنا

مسلم بن ابراهيم، قال حدثنا قرّة بن خالد قال سمعت رجلاً يسأل الحسن عن قول  
الله عز وجل : " ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ، ولذلك خلقهم " (١) قال خلقهم  
للاختلاف . (٢) (٣)

٣٩٨- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى،

قالا حدثنا أبو داود السجستاني، قال حدثنا موسى بن اسماعيل وحدثني أبو صالح،  
قال حدثنا أبو الأحموس، قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة/ح  
وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال  
حدثنا حجاج بن منهال، قال حدثنا حماد بن سلمة / ح

وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطباخ، قال حدثنا أبو يحيى زكريا

ابن يحيى بن عبد الرحمن الساجي قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي/ح (٤)

وحدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان القاسمي وأبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن

العسكري قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنا عفان بن مسلم الصفار قال حدثنا  
حماد بن سلمة عن حميد قال : قال رجل للحسن " يا أبا سعيد من خلق الشيطان  
فقال سبحانه الله، ومن خالق غير الله، أله خلق الشيطان والله خلق الخير والله  
خلق الشر فقال الشيخ : " قائلهم الله كيف يكذبون على هذا الشيخ " (٥)

(١) سورة هود، آية ١١٨-١١٩، وتام الآية: ( ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن  
جهنم من الجنة والناس أجمعين " .

(٢) هكذا في (م) ، وفي (١) خلقهم الاختلاف وهو خطأ .

(٣) رواه الطبري في تفسيره : ١٤٣/١٤٣ " والآجري في الشريعة ص ٢١٧ .

(٤) وهو عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري أبو يحيى المعروف  
بالنرس، بفتح النون وسكون الراء وبالمهمله، لا بأس به من كبار العاشرة

مات سنة ست أو سبع وثلاثين، الميزان : ١/٤٦٤ .

(٥) رواه أبو داود في كتاب السنة، باب لزوم السنة : ٤/٢٠٤-٢٠٥ من طريق  
موسى بن اسماعيل عن حماد . . . به .

وسياق هذا الحديث لمحمد بن بكر، والمتوشى عن أبى داود ،

٣٥٩- وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر، والمتوشى قالا حدثنا أبو داود قال حدثنا

اسماعيل بن أسد قال حدثنا شبابة قال حدثنا المبارك قال جالست الحسن

ثنى عشرة سنة فما سمعته يفسر شيئا من القرآن الا على اثبات القدر، / ح

وحدثنا أبو بكر، والمتوشى قالا : حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المثنى قال

حدثنى قريش بن أنس / ح .

وحدثنا أبو على محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا حجاج

قالا : حدثنا حماد عن يونس، وحميد قالا كان تفسير الحسن كله على الاثبات. (\*)

حدثنا أبو بكر محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوشى قالا : حدثنا أبو داود ، قال

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن

ابن نازان، يعنى منصور بن نازان قال سألت الحسن ما بين الحمد لله رب العالمين

الى " قل أعوذ برب الناس " ففسره على الاثبات .

وحدثنا محمد بن بكر، والمتوشى قالا : حدثنا أبو داود قال حدثنا موسى بن

اسماعيل قال حدثنا حماد قال : أخبرنى حميد قال كان الحسن ( يقول ) <sup>(١)</sup> لأن يسقط

من السماء <sup>(٢)</sup> أحب اليه من أن يقول : " الأمر بيدي <sup>(٣)</sup> ولكن يقول : " اذا أنب أحدكم

ذنباً فلا يحملنى ذنبه على ربه ولكن يستغفر الله ويتوب اليه . "

(١) هكذا فى (م) وفى رواية أبى داود ، وفى (١) كان الحسن لأن يسقط

بحذف كلمة " يقول " وهو خطأ .

(٢) فى رواية أبى داود " من السماء الى الأرض . "

(٣) رواه أبو داود : ٢٠٤ / ٤ ، فى كتاب السنة ، باب لزوم السنة الى قوله :

" الأمر بيدي " .

(\*) رواه أبو داود باسناد آخر عن عثمان البتى عن الحسن : ٢٠٦ / ٤ .

٤٠٠- حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد قال حدثنا ابن أبي العوام قال  
حدثنا أبي قال حدثنا أبو عثمان الأزدي عن عيسى بن الربيع عن كثير بن زياد قال  
سألت الحسن عن هذه الآية: " ويوم القيامة ترا الذين كذبوا على الله وجوههم  
مسودة " قال هم الذين يقولون الأشياء الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل .

٤٠١- حدثنا شعيب قال حدثنا ابن أبي العوام قال حدثنا أبي قال حدثنا  
يحيى بن ميمون <sup>الهلالى</sup> قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن فى هذه الآية :  
" فآلهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها " قال قال  
الحسن قد أفلحت نفس أتقاها الله وقد خابت نفس أغواها . ( ١ )

٤٠٢- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا ابن المثنى  
قال حدثنا يحيى بن كثير العنبرى قال كان قرّة بن خالد يقول لنا يافتيان ، لا تغلبوا  
على الحسن فانه كان رأيه السنة والصواب ، ( ٢ )

٤٠٣- حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن زيد المسكرى ، قال حدثنا  
أبو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن مروان العقيلي قال سمعت عوفاً  
يقول سمعت الحسن يقول : من كذب بالقدر فقد كذب بالاسلام ، ان الله عز وجل  
قدر خلق الخلق بقدر ، وقسم الأرزاق بقدر ، وقسم البلاء بقدر ، وقسم العافية بقدر ،  
وأمر ونهى . ( ٣ )

( ١ ) رواه اللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٥٣٢/٢ .

( ٢ ) رواه أبو داود فى كتاب القدر ، باب لزوم السنة : ٢٠٥/٤ .

( ٣ ) رواه اللالكائى بسند آخر عن عوف . . . به : ٦٦٠/٢ .

٤٠٤- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال  
حدثنا حجاج قال حدثنا ربيعة بن كلثوم قال : سألت رجل الحسن ونحن عنده فقال  
يا أبا سعيد رأيت ليلة القدر ، أفي كل رمضان هي ؟ قال : إي والله السنو  
لا اله الا هو ، انها لفي كل شهر رمضان انها ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم ،  
فيها يقضى الله عز وجل كل خلق وأجل وعمل ، ورزق الي مثلها .

٤٠٥- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف ، قال حدثنا بشر بن موسى  
قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن خالد الحذا .

٤٠٦- وحدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي قال حدثنا عبد الرحمن  
ابن خلف قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد عن خالد  
الحذا .

٤٠٧- وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، ومحمد بن أحمد المتوشي ، قالا حدثنا  
أبو داود ، قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذا / ح  
وحدثنا ابن مخلد المطار قال حدثنا العباس بن محمد ، قال حدثنا سليمان  
ابن داود ، قال حدثنا الحمادان ، حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، قالا حدثنا  
خالد الحذا قال قلت للحسن ، يا أبا سعيد أخبرني عن آدم ، خلق للسماء أول الأرض؟  
زاد حجاج بن منهال في روايته عن حماد بن زيد خاصة فقال ما هذا يا با منازل ؟  
ثم اتفقوا ، قال ، لا ، بل للأرض ، قال قلت ، فكان يستطيع أن يعتصم قال ، لا ، وقال  
حجاج في روايته عن حماد بن زيد قال : فقلت رأيت لو استعصم فلم ، يأكل من الشجرة  
قال لم يكن له بد ، من أن يأكل منها لأنه للأرض خلق .

وفي رواية سعيد بن منصور عن ابن علية قلت ، فلو اعتصم ( قال ) فلم يكن له بد  
من أن يأتي على الخطيئة . ( ٢ )

( ١ ) كلمة " قال " ساقطة من ( ١ ) اثبتناها لأن السياق يقتضي ذلك كما في بقية الرواية  
للمؤلف وغيره مثل الآجري في الشريعة .

( ٢ ) رواه الآجري في الشريعة ص ٢١٧-٢١٨ عن عبد الله بن عمر القواريري عن حماد  
ابن زيد . . . به .

٤٠٨- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن غلص

قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد حدثنا يونس / ح

وحدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب ، قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا

اسماعيل بن ابراهيم ، قال حدثنا يونس عن الحسن أنه كان اذا تلا هذه الآية :

" هو أعلم بكم ان أنشأكم من الأرض ، وان أنتم أجنته في بطون أمهاتكم . " (١)

قال قد علم الله من كل نفس ما هي عاملة ، وما هي صائفة ، (٢) والى ما هي

صائرة .

٤٠٩- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى ،

حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا سليمان بن حرب ، قال حدثنا

حماد قال سمعت أيوب يقول ، كذب على الحسن ضربان من الناس قوم القدر رأيهم ،

فهم يريدون أن ينفقوا بذلك رأيهم وقوم في قلوبهم شتان ، وبغض ، يقولون ليس من

قوله ، كذا وكذا وليس من قوله كذا وكذا . " (٣)

٤١٠- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، وأبو عبد الله المتوشى ، قالا حدثنا

أبو داود ، قال حدثنا عبد الله بن الحجاج <sup>الجزالي</sup> (٤) ، عن حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء ،

قال قدمت من سفر ، فاذا هم يقولون ، قال الحسن كذا ، وكذا ، فأتيته فقلت

يا أبا سعيد ، أخبرني عن آدم ، خلق للسماء ، أم للأرض قال بل (٥) للأرض ، قلت

(١) سورة النجم ، آية ٣٢ ، تمام الآية " فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى " .

(٢) أخرج ابن أبي شيبة عن الحسن / درر المنثور : ٦٥٨/٧ ، تفسير

سورة النجم .

(٣) رواه أبو داود في كتاب السنة ، باب لزوم السنة : ٢٠٥/٤ .

(٤) في رواية أبي داود : " حدثنا عبد الله بن جراح . "

(٥) في أبي داود ، قال ، لا ، بل للأرض .

أرأيت لو اعتصم ، فلم يأكل من الشجرة قال لم يكن (١) منه بد (٢) قلت أخبرني عن قوله تعالى : ما أنتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ، قال (٣) ان الشياطين لا يفتنون بضاللتهم ، الا من أوجب له الجحيم (٤) .

٤١١- حدثنا محمد بن بكر، ومحمد بن أحمد، قالا ، حدثنا أبو داود قال

حدثنا عبد الله بن الجراح عن المصلي بن زياد ، قال قلت للحسن : المقتول بأجل قتل ؟ قال ، وأى أجل ينتظر بعد الموت ،

٤١٢- حدثنا محمد بن بكر، ومحمد بن أحمد قالا حدثنا أبو داود ، قال

حدثنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، قال سألت بلال

عن قول الحسن في القدر فقلت سمعت الحسن يقول : قيل يا نوح اهبط بسلام

منا ، وبركات عليك ، وعلى أم من معك ، وأم ستمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم (٦)

قال نجا الله نوحا والذين آمنوا معه ، وأهلك المتعدين ، وبعث الله صالحا

الى ثمود فنجاه الله صالحا والذين آمنوا معه ، وأهلك المتعدين فجعلت استقره

الأم ، قال بلال : " وما أراه الا كان حسن القول في القدر " .

(١) في أبي داود ، لم يكن له منه يد .

(٢) رواه الآجري في الشريعة ٢١٨ ، واللالكاشي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٥٥٣/٢ ، وأبو داود في كتاب السنة ، باب لزوم السنة : ٢٠٤/٤ .

(٣) سورة الصافات : آية ١٦٢-١٦٣ .

(٤) في أبي داود : الا من أوجب الله له الجحيم .

(٥) رواه الآجري في الشريعة ص ٢١٧ .

(٦) سورة هود : آية ٤٨ .

(٧) رواه الطبري : ٥٦/١٢ ، تفسير سورة هود .



٤١٣- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، وأبو عبد الله المتوشي، قال حدثنا  
أبو داود، قال حدثنا محمد بن وزير الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حسان عن  
هشيم عن حمزة بن دينار، قال عتب الحسن في شيء من القدر فقال كانت  
موعظة فجعلوها دينا .

٤١٤- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، وأبو عبد الله المتوشي، قال حدثنا أبو داود،  
قال حدثنا هلال بن بشر، قال حدثنا عثمان<sup>(١)</sup> بن عمر قال حدثنا عثمان البستي  
قال مفسر الحسن آية قط، الا على الاثبات<sup>(٢)</sup> .

٤١٥- حدثنا محمد بن بكر، ومحمد بن أحمد المتوشي، قال حدثنا  
أبو داود قال حدثنا محمد بن عبيد قال، حدثنا سليمان<sup>(٣)</sup>، عن ابن عون قال  
" كنت أسيرا بالشام فناداني رجل من خلفي فالتفت فاذا رجاء<sup>(٤)</sup> (ابن حيوة)  
فقال يا ابن عون، ما هذا الذي <sup>يذكرون</sup> يذكرون عن الحسن؟ قلت: انهم يكذبون على  
الحسن كثيرا<sup>(٥)</sup> .

٤١٦- حدثنا محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوشي قال حدثنا أبو داود قال  
حدثنا ابن المثني، ومحمد بن بشار، قال حدثنا مومل، قال حدثنا حماد بن زيد،  
عن ابن عون، قال، لو ظننا أن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لكتبنا برجوعه كتابا  
وأشهدنا عليه شهودا ولكننا قلنا كلمة خرجت لا تحمل<sup>(٦)</sup> قال وكان ابن عون يقول بيننا  
وبينكم حديث الحسن .

- 
- (١) هكذا في (١) عثمان بن عمر، وفي رواية أبي داود "عثمان بن عثمان" ٤٠٦/٤ .  
(٢) رواه أبو داود في كتاب السنة، باب لزوم السنة : ٢٠٦/٤ .  
(٣) في رواية أبي داود "حدثنا سليم عن ابن عون" .  
(٤) في (١) فاذا رجاء، فقال، والمثبت من رواية أبي داود .  
(٥) رواه أبو داود في كتاب السنة، باب لزوم السنة : ٢٠٥/٤ .  
(٦) رواه أبو داود في كتاب السنة، باب لزوم السنة : ٢٠٥/٤ .

٤١٧ - حدثنا محمد بن بكر، ومحمد بن أحمد، قالا حدثنا

أبو داود قال قال حدثنا سليمان بن حرب، قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال : سألت الحسن في القدر فقال ما أنا بعائد الى شيء منه أبدا . (١)

٤١٨ - حدثنا محمد بن بكر، ومحمد بن أحمد قالا ، حدثنا أبو داود قال

حدثنا ابن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا أبو هلال قال رفعت الى حميد بن هلال ، وأيوب وهما قاعدان عند دار عمرو بن مسلم فذكر الحسن وفضله فقال حميد لوددت أنه قسم على أهل البصرة غم كثير يؤخذون به وأن الحسن لم يتكلم بتلك الكلمة .

٤١٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى،

قالا حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا سفيان ، قال سمعت أبي وكان ثقة عن العلاء بن عبد الله بن بدر قال دخلت على الحسن وهو جالس على سرير هندي فقلت ووددت أنك لم تكلم في القدر بشيء فقال وأنا ووددت أني لم أكن تكلمت فيه بشيء .

٤٢٠ - حدثنا محمد بن بكر ومحمد بن أحمد المتوشى قالا حدثنا أبو داود

قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا مسلم ، قال حدثنا حماد بن زيد قال سمعت أيوب يقول ان قوما جعلوا غضب الحسن دينا ،

٤٢١ - حدثنا محمد بن بكر، ومحمد بن أحمد قالا ، حدثنا أبو داود ،

قال حدثنا اسماعيل بن أسد قال حدثنا شهابة قال حدثنا المبارك عن الحسن في قوله تعالى : " ولقد ذرأنا لجهنم " (٢) قال خلقنا " (٣) .

(١) رواه أبو داود في كتاب السنة ، باب لزوم السنة ٢٠٦/٤ ، واللائحي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٥٩/٢ .

(٢) سورة الأعراف آية: ١٧٩ تمام الآية: " كثيرا من الجن لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون " .

(٣) أخرجه ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن ، تفسير دار المنثور ٣/٦٢٣ من تفسير سورة الأعراف .

حدثنا المتوشي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا سالم بن قتيبة عن سهل عن الحسن : " وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه <sup>(١)</sup> " قال : عهد ،

٤٢٢- حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا اسماعيل ابن زكريا ، عن عاصم الأحول قال سمعت الحسن يقول : " من كذب بالقدر فقد كذب بالحق مرتين ، ان الله عز وجل قدر خلقا وقدر أجلا ، وقدر بلاء ، وقدر مصيبة ، وقدر معافاة ، وقدر معصية ، وقدر طاعة فمن كذب بشيء من القدر فقد كذب بالقرآن <sup>(٢)</sup> " .

٤٢٣- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذا " قال قدم علينا رجل من أهل الكوفة فكان مجانبا للحسن ، لما كان بلغه عنه فى القدر حتى لقيه فسأله الرجل أو سئل عن هذه الآية : " ولا يزالون مشغطين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم <sup>(٣)</sup> " قال لا يختلف أهل رحمة الله ، ولذلك خلقهم ، قال خلق أهل الجنة للجنة وأهل النار للنار فكان الرجل بعد ذلك يذب <sup>(٤)</sup> عن الحسن <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) الاسراء ، آية : ٢٣ تمام الآية : " وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما .

( ٢ ) رواه الآجرى فى الشريعة ص ٢١٨ .

( ٣ ) سورة هود ، الآية ١١٨-١١٩ ، تمام الآية ( وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ) .

( ٤ ) هكذا فى رواية الآجرى فى الشريعة ٢١٦ ، وفى رواية المؤلف " فكان الرجل بعد ذلك يكذب عن الحسن وما أثبتناه أوضح .

( ٥ ) والأثر رواه الآجرى فى الشريعة ص ٢١٦ .

٤٢٤- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد عن حميد " أن شعيب بن أبي مريم قرأ للحسن " حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وانه فـسـى أم الكتاب لدينا لعلي حكيم" (١) فقال الحسن نعم القرآن عند الله في أم الكتاب ، قال : ثبت يدا أبي لهب ، وتب ما أغنى عنه ماله ، وما كسب (٢) ، قال نعم (٣) ،

٤٢٥- حدثنا أبو علي ، قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن حميد قال قدم الحسن مكة فكلمني فقهاء مكة أن أكلمه فيجلس لهم يوما ، فكلمته فقال ، نعم . فاجتمعوا وهو على سرير ، فخطب يومئذ فسألوا عن صحيفة طولها من هاهنا الى ثمة فما أخطأ يومئذ الا في شيء واحد وأربعون شاة بين رجلين ، قال منها شاة (٤) فقال له رجل : يا أبا سعيد من خلق الشيطان فقال سبحان الله ، وهل من خالق غير الله . . الله خلق الشيطان ، وخلق الخير ، وخلق الشر فقال رجل مالهم قائلهم الله كيف يكذبون علي هذا الشيخ (٥) .

(١) سورة الزخرف ، آية : ٤-١ .

(٢) سورة المسد ، آية ١ - ٢ .

(٣) أخرجه ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه كما في تفسير دار المنثور للسيوطي

من تفسير سورة الزخرف : ٣٦٦/٧ .

(٤) لم يظهر وجه الخطأ في المسألة الا على مذهب من يشترط من الفقهاء ، أن يكون

مال كل واحد من الخليطين نصابا تجب فيه الزكاة ، وهو مذهب المالكية والأحناف .

فعلى مذهبهم لو كان لأحد الخليطين عشرون شاة ، ولالأخر كذلك ، لا تجب الزكاة

فيها بخلاف الامامين الشافعي وأحمد فانهما لا يشترطان ذلك فعلى مذهبهما

لو كان لأحدهما عشرون شاة ، ولالأخر كذلك ، تجب فيها الزكاة لأن الشرط

عندهما أن يبلغ مجموع مال الخليطين نصاب الزكاة ، دون اشتراط أن يملك

كل واحد من الخليطين نصابا للزكاة فبناء على هذا لم يكن قول الحسن

البصري خطأ بل هو مذهب له ، كما هو مذهب للامامين الشافعي والامام أحمد

والله أعلم ، أنظر تفصيل مذهب الأئمة في المسألة ، كتاب " فقه السنة " : ٣٧١/١ -

٣٧٢ ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

(٥) رواه أبو داود في كتاب السنة ، باب لزوم السنة : ٢٠٤/٤ .

٤٢٦- حدثنا أبو علي ، قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حجاج قال حدثنا

أبو الأشهب جعفر بن حيان عن الحسن في هذه الآية : وحيل بينهم وبين ما يشتهون <sup>(١)</sup> قال حبل بينهم وبين الايمان <sup>(٢)</sup> .

٤٢٧- حدثنا أبو علي قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج ، قال

حدثنا حماد ، قال حدثنا حميد ، قال قرأت القرآن كله على الحسن في بيت أبي خليفة ، ففسره لي ، أجمع على الاثبات ، وسألته عن قوله : " كذلك سلكتناه فسي قلوب المجرمين <sup>(٣)</sup> " قال " الشرك سلكه في قلوبهم ، <sup>(٤)</sup> وسألته عن قوله : " ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون <sup>(٥)</sup> " قال أعمال سيعملونها لم يعملوها بمسد ، وسألته عن قوله : " ما أنتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم <sup>(٦)</sup> " قال ما أنتم عليه بمضلين الا من هو صال الجحيم <sup>(٧)</sup> .

٤٢٨- حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،

قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد ، قال حدثنا حميد ، قال سألت الحسن عن هذه الآية : " ان الانسان خلق هلوعا <sup>(٨)</sup> " قال : اقرأ ما بعدها ، فقرأت : " اذا مسه الشر جزوعا ، واذا مسه الخير منوعا ، قال : هو هكذا خلق هكذا <sup>(٩)</sup> .

(١) سورة السبأ ، آية : ٥٤ .

(٢) رواه أبو داود في كتاب السنة ، باب لزوم السنة : ٢٠٥ / ٤ .

وابن أبي شيبه ، وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن در المنثور : ٧١٥ / ٦ ، تفسير سورة سبأ .

(٣) سورة الشعراء ، آية : ٢٠٠ .

(٤) أخرجه ابن حميد وابن جرير عن الحسن ، تفسير در المنثور : ٦ / ٣٢٣ من تفسير سورة الشعراء .

(٥) سورة المؤمنون ، آية : ٦٣ صدر الآية : " بل قلوبهم في غمرة من هذا الآية .

(٦) سورة الصافات ، آية : ١٦٢-١٦٣ .

(٧) رواه الآجری في الشريعة ص ٢١٧ .

(٨) سورة المعارج ، الآية : ١٩-٢٠-٢١ .

(٩) أخرجه ابن المنذر عن الحسن كما في تفسير در المنثور : ٨ / ٢٨٣ من تفسير سورة المعارج .

٤٢٩- حدثنا أبو علي ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج ، قال  
حدثنا حماد عن حميد ، عن الحسن ، أنه كان اذا قرأ سورة هود فأتى على  
" يانوح اهبط بسلام منا " (١) حتى يختم الآية ، قال الحسن : فأنجا الله نوحا  
والذين آمنوا معه ، وأهلك الممتعين حتى ذكر الأنبياء كل ذلك يقول أنجا الله  
فلانا ، أنجا الله فلانا وأهلك الممتعين .

٤٣٠- حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن عيسى  
قال حدثنا حماد عن عوف ، قال سمعت الحسن يقول انه من يكفر بالقدر ، فقد  
كفر بالاسلام " (٢) .

٤٣١- حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي ، قال حدثنا أحمد  
ابن أبي العوام قال حدثنا أبي ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد الواسطي ،  
قال حدثنا أبين بن سفيان عن غالب بن عبيد الله العقيلي ، عن الحسن قال :  
اختلف رجل من أهل السنة ، وغيلان في القدر فقال بيني ، وبينك أول رجل يطلع  
من هذه الناحية ، قال فطلع أعرابي قد طوى عبا ف جعلها على عاتقه فقالا للرجل ،  
قد رضينا بك فيما بيننا قال قد رضيتما ؟ ، قالا نعم ، قال فطوى كسياه ،  
وربعه ، ثم جلس عليه ، ثم قال اجلسا بين يدي ، فقال للسني تكلم فتكلم ثم قال  
لغيلان تكلم فتكلم فقال قد فهمت قولكما ، فأيداني بثلاث حصيان ، قال  
فصنفهن بين يديه ، وفرق بينهم (٣) ثم قال للسني ، قلت أنت " لا يدخل الجنة  
أحد الا برحمة الله ، ولا يوزحزه من النار ، الا برحمة الله ثم قال لغيلان قلت أنت :  
لا يدخل الجنة أحد الا بعمله ، ولا يدخل النار أحد الا بعمله ، فهذا رجل قال  
لأعمل خيرا ، ولا شررا ، ولا أدخل هذه ولا هذه ، فمتروك هو بلاجنة ، ولا نار ، وقد

(١) سورة هود ، آية ٤٨ ، صدر الآية : " ( قيل ) : وتامها : ( وبركات عليك وعلى أمم ممن  
معك وأم سنتمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم " .

(٢) رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة : ٢ / ٦٦٠ ، عن قتيبة عن حماد . . . به  
بلفظ : " من كذب بالقدر فقد كذب بالاسلام " .

(٣) في (م) وفرق بينهم .

قال الله عز وجل : " فريق في الجنة ، وفريق في السعير " (١) فقال غيلان ، لا ، فقال لغيلان قم مخصوما ، فقال الحسن . ذلك الخضر عليه السلام "

٤٣٢- حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا عمر بن عثمان بن كثير ، قال حدثنا ببيعة بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن الحسن بن أبي الحسن قال : " جف القلم ، ومضى القضاء ، وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وسعادة من عمل واتقى ، وشقاوة من ظلم ، واعتدى وبالولاية من الله عز وجل للمؤمنين ، وبالتبرئة من الله للمشركين " .

٤٣٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن عيسى ، قال حدثنا عبد المؤمن السدوسي ، قال " سمعت الحسن سئل عن هذه الآية فقال ان الله عز وجل ليقتضى القضية في السماء ، وهو كل يوم في شأن ثم يضرب لها أجلا ثم يمسخها الى أجلها فإذا جاء أجلها أرسلها ، فليس لها مردود ، أنه كائن في يوم كذا من شهر كذا في بلد كذا من المصيبة ، من القحط ، والرزق من المصيبة في الخاصة ، والعامية " .

٤٣٤- وحدثنا المتوثي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا سليم بن قتيبة عن سهل عن الحسن : " وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه " (٢) قال " عهد " .

( ١ ) الشورى ، آية ٧ ، صدر الآية : ( وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق . . . الآية .

( ٢ ) سورة الاسراء ، الآية : ٢٣ ، تمام الآية : ( وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ) .

٤٣٥- قال حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا عبد الله بن معاذ قال حدثنا أبي، قال حدثنا عون عن الحسن، قال، ممن كفر بما قدر الله فقد كفر بالاسلام .

٤٣٦- حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال حدثنا أبو عيسى هـارون ابن محمد الحارثي بعبادان، قال حدثنا أبو الحسن علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا مروان بن معاوية <sup>الفراري</sup> قال حدثنا عاصم قال سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه : " ان الله عز وجل قدر أجلا ، وقدر مصيبة ، وقدر معافاة ، وقدر طاعة وقدر معصية فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن ، ومن كذب بالقرآن فقد كذب بالحق . ( ١ )

٤٣٧ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ، قال حدثنا محمود بن خدّاش الطالقاني ، قال حدثنا اسماعيل بن عليّة ، عن منصور ابن عبد الرحمن ، قال قلت للحسن قوله تعالى : " ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك " قال الناس مختلفون على أديان شتى الا من رحم ، فمن رحم غير مختلف ، قال ولذلك خلقهم ( ٢ ) قال خلق هؤلاء لجنّتهم وخلق هؤلاء لناره وخلق هؤلاء لرحمته وخلق هؤلاء لعذابه .

( ١ ) رواه الأجرى في الشريعة ص ٢١٨ .

( ٢ ) سورة هود ، آية : ١١٨-١١٩ ، صدر الآية الأولى : ( ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة . . . الآية ) وتام الآية الثانية : ( ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأنّ جهنم من الجنة والناس أجمعين ) .



ماروى عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير :

٤٣٨ - حدثنا أبو على محمد بن يوسف البيع ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن خلف قال حدثنا حجاج بن منهال الأنماطى ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف ، قال نظرت فى بدء الأمر ممن هو ؟ فإذا هو من الله ، ونظرت على من تمامه ، فإذا تمامه على الله ، ونظرت ماملأه ؟ فإذا ملائه الدعاء (١) .

٤٣٩ - حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن ثابت عن مطرف ، قال وجدت ابن آدم بسين يه وبين الشيطان ، فان أخذته إليه نجا ، وان خلا بينه وبين الشيطان غلب عليه (٢) .

٤٤٠ - حدثنا أبو على محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد قال ، أخبرنا داود بن أبى هند عن مطرف ، قال ليس لأحد أن يصعد فوق بيت فيلقى نفسه ثم يقول قدرلى ، ولكننا نتقى ، ونحذر ، فان أصابنا شئ علمنا أنه لن يصيبنا الا ما كتب لنا .

٤٤١ - حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن زيد العسكرى ، حدثنا محمد ابن رزق الله قال حدثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمى ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير أنه كمان يقبول لو كان الخير فى كف أحدنا ما استطاع أن يفرغه فى قلبه حتى يكون الله هو الذى يفرغه فى قلبه \* .

(١) رواه اللالكائى : ٦٦١/٢ .

(٢) رواه اللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٦١/٢ ،

والآجرى فى الشريعة ص ٢٢٠ .

٤٤٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي،  
قالا حدثنا أبو داود السجستاني، قال حدثنا موسى بن اسماعيل، قال حدثنا  
حماد عن ثابت عن مطرف قال : \* لو كان الخير في يد أحدنا ما استطاع أن يفرغه  
في قلبه حتى يكون الله عز وجل هو الذي يفرغه في قلبه \* .

٤٤٣ - حدثنا المتوشي قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا محمد بن كثير  
قال أخبرنا سفيان عن داود عن مطرف بن الشخير قال " انا لم توكل الى القدر،  
واليه نصير" (١)

٤٤٤ - حدثنا المتوشي قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا سليمان بن حرب،  
ومسلم بن ابراهيم المعنى، قال حدثنا حماد بن زيد قال قلت لداود بن أبي هند  
ما قلت في القدر قال أقول ما قال مطرف " لم توكل الى القدر، واليه نصير" (٢)

٤٤٥ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المكي، قال حدثنا أبو يعقوب  
اسحاق بن ابراهيم بن عماد، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن بديل العقيلني  
عن مطرف بن عبد الله، قال ابن آدم لم يوكل (٣) الى القدر واليه يصير (٤) .

٤٤٦ - وحدثنا أحمد بن القاسم، قال حدثنا اسحاق، قال أخبرنا عبد الرزاق  
عن معمر عن مطرف بن عبد الله قال " ان الله عز وجل لم يكل الناس الى القدر واليه  
يصيرون" (٥) .

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه : ١٢٥/١١، ١٢١/١١، والآجري في الشريعة

عن حماد بن زيد عن داود بن أبي هند عن مطرف ص ٢٢٠ .

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه : ١٢٥/١١، والآجري في الشريعة ص ٢٢٠ ،  
بلفظ قريب .

(٣) هكذا في الأصل وفي مصنف عبد الرزاق : ابن آدم لم توكل الى القدر .

(٤) تقدم تخريجه في الأثر المتقدم قبله .

(٥) تقدم تخريجه في الذي قبله .

٤٤٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال  
حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن سلمة وأبو بكر عن داود ، عن مطرف قال :  
لم يوكلوا الى القدر ، واليه يصيرون (١) .

٤٤٨ - حدثنا أبو علي ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج قال  
حدثنا حماد عن ثابت ، قال قال مطرف بن عبد الله ، لابني أخيه " يا ابني أخصي  
فوضا أمركما الى الله عز وجل تستريحا " .

٤٤٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال  
حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال حدثنا حماد عن مطرف ، أنه قال ليس لأحمد أن  
يصعد فيلقى نفسه من فوق البيت فيقول قدر لي ولكن يحذر ، ويجتهد ، ويتقسي ،  
فان أصابه شيء علم أنه لم يصبه الا ما كتب الله له " .

#### " باب ماروي عن ابن سيرين "

٤٥٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال  
حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين قال اذا  
أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه ، وقال ابن سيرين : ما ينكر  
هؤلاء أن يكون الله عز وجل علم علما جعله كتابا ، وقال ابن سيرين يجري الله الخير  
على يدي من يشاء ، ويجري الشر على يدي من يشاء .

٤٥١ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن يزيد أبو عبد الله ،  
قال حدثنا يحيى بن كثير بن درهم ، قال حدثنا عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن سيرين  
قال سألت ابن عون عن القدر فقال سألت جدك محمد بن سيرين عن القدر ، فقال ولو علم  
الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون (٢) .

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه : ١٢٥ / ١١ ، ١٢١ / ١١ ، والآجري في الشريعة :

ص : ٢٢٠ .

(٢) الأنفال ، آية ٢٣ .

٤٥٢- حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي ، قال حدثنا أبو عثمان المقدمي قال حدثنا سليمان بن حرب ، قال حدثنا عبد الله بن شميظ عن عثمان البستي ، قال : " دخلت على ابن سيرين فقال لي ما يقول الناس في القدر قال فلم أدر ما رددت عليه ، قال فرفع شيئاً من الأرض فقال ما يزيد علي ما أقول لك مثل هذا ، ان الله عز وجل اذا أراد بعبد خيراً وفقه لمحابه ، وطاعته ، وما يرضى به عنه ومن أراد به غير ذلك اتخذ عليه الحجة ثم غلبه غير ظالم له " .

٤٥٣- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن اسحاق بن الصواف ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم الضبي ، قال حدثنا علي بن عبيد الله القطيعي قال حدثنا محمد بن ثواب<sup>(١)</sup> قال أبو الحسن ، وقد رأيت بالبصرة وكتبت عنه ، قال حدثنا أبو عاصم عن ابن عون قال عطست شاة عند ابن سيرين فقال يرحمك الله ان لم تكوني قد رية " .

سعيد بن جبيرة:-

٤٥٤- حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، ومحمد بن أحمد المتوشي ، قالا حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد " كما بدأكم تعودون<sup>(٢)</sup> قال كما كتب عليكم تكونون ، فريقاً هدى ، وفريقاً حقى عليهم الضلالة<sup>(٣)</sup> " .

(١) محمد بن ثواب بفتح وتخفيف ابن سعيد بن حصن الهباري بتشديد الموحدة الكوفية صدوق ضعفه مسلمة بلا حجة من الحادية عشرة عن ابن نمير وأسباط بن محمد وطبقتهما وعنه ابن ماجه وطائفة ، قال أبو حاتم صدوق قال مطين ، مات سنة ستين ومائتين ، الخلاصة . ٣٣٠ ، وتقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٩ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية ٢٩-٣٠ ، تمام الآية : ( انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون ) .

(٣) رواه البغوي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ١/١٤٤ .

٤٥٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى قال حدثنا أبو داود قال

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن  
حنظلة بن أبي حمزة عن سعيد بن جبير \* فألهمها فجورها وتقواها<sup>(١)</sup> قال فألزمها  
فجورها وتقواها<sup>(٢)</sup> .

٤٥٦ - حدثنا المتوشى قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن كثير

قال أخبرنا سفيان عن الأعمشى عن عبد الله قاضي الرى عن سعيد بن جبير فى قوله :  
يحول بين المرء وقلبه ،<sup>(٣)</sup> قال يحول بين المؤمن والكفر ، وبين الكافر والايان .

٤٥٧ - حدثنا المتوشى قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن جعفر

ابن زياد قال أخبرنا شريك عن سالم ، عن سعيد ، فى قوله تعالى : " أولئك  
ينالهم نصيبهم من الكتاب<sup>(٤)</sup> " قال ينالهم ما كتب عليهم من شقوة أو سعادة  
من خير أو شر<sup>(٥)</sup>

( ١ ) سورة الشمس : آية : ٨ .

( ٢ ) أخرجه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير /  
دارالمنثور / ٨ / ٥٣٠ ، تفسير سورة الشمس .

( ٣ ) سورة الأنفال : آية : ٢٤ ، وتام الآية ( وانه اليه تحشرون " .

( ٤ ) سورة الأعراف ، آية : ٣٧ ، صدر الآية ( فمن أظلم ممن افترى على الله  
كذبا أو كذب بآياته ) . الآية ، وتامها ( حتى اذا جاءتهم رسالتنا  
يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا  
على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ) .

( ٥ ) رواه ابن جرير الطبرى فى تفسيره : ٧ / ١٦٩ من تفسير سورة الأعراف .

مجاهد :

٤٥٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف  
قال حدثنا حجاج قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابراهيم أبا اسماعيل  
يحدث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : " يا أيتها النفس المطمئنة <sup>(١)</sup>  
قال : الراضية بقضاء الله التي علمت ان ما أصابها لم يكن ليخطئها ، وما أخطأها  
لم يكن ليصيبها <sup>(٢)</sup>

٤٥٩ - حدثنا أبو علي قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا حجاج ، قال  
حدثنا معتمر قال سمعت عبد الوهاب بن مجاهد يحدث عن أبيه في قوله عز وجل :  
" انى أعلم ما لا تعلمون <sup>(٣)</sup> قال علم من ابليس المعصية ، وخلقها وعلم من  
آدم الطاعة ، وخلقها لها <sup>(٤)</sup>

٤٦٠ - حدثنا محمد بن بكر، أبو بكر، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا

يحيى بن خلف / ح

وحدثنا اسماعيل الصغار ، قال حدثنا عباس الدورى حدثنا أبو عاصم عن  
عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : " فطرة الله " قال الدين الاسلام <sup>(٥)</sup> لا تبدل

(١) سورة الفجر، آية ٢٧ ، تمام الآية (ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فسى  
عبادى وادخلى جنتى ) .

(٢) أورده الشوكانى فى تفسيره فتح القدير / ٤٤٠ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٣٠ صدر الآية ( وان قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض  
خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك  
ونقدس لك . . الآية ) .

(٤) رواه الطبرانى فى تفسيره : ٢١٣ / ١ عن المثنى عن حجاج . . . به واللالكائى  
٥٣٤ / ٢ .

(٥) قال السيوطى : أخرجه الفريابى وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد " تفسير در المنثور : ٦ / ٤٩٢ من تفسير سورة الروم .

لخلق الله (١) قال لدينه (٢).

٤٦١ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عبيد الله

ابن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا ورقا بن عمر ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :  
" انى أعلم ما لا تعلمون (٣) قال علم من ابليس المعصية (٤)

٤٦٢ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل

قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : " انى أعلم  
ما لا تعلمون (٥) قال علم من ابليس المعصية ، وخلقها لها (٦)

٤٦٣ - حدثنا اسماعيل بن محمد الصغار ، قال حدثنا العباس بن محمد

قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : " وهو  
أعلم بالمهتدين (٧) قال من قدر له الهدى والضلالة "

( ١ ) سورة الروم : آية ٣٠ ، صدر الآية : " فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة

الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون .

( ٢ ) أخرجه الفريابي وابن أبي شيبة ، وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

السيوطي ، تفسير در المنثور : ٤٩٢/٦ ، من تفسير سورة الروم .

( ٣ ) سورة البقرة ، الآية : ٣٠ ، صدر الآية : ( وان قال ربك للملائكة انسى

جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى . . . الآية " .

( ٤ ) رواه الطبري في تفسيره : ٢١٣/١ ، واللالكاشي عن علي بن بن هبة عن مجاهد

، ٥٣٣/٢

وأخرجه وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ،

تفسير در المنثور : ١١٤/١ تفسير سورة البقرة .

( ٥ ) سورة البقرة ، آية : ( ٣٠ )

( ٦ ) تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله .

( ٧ ) سورة القلم ، آية : " ٧ " .

٤٦٤- حدثنا اسماعيل قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا أبو عاصم

عن عيسى عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : " ان الذين لا يؤمنون  
بالآخرة زيننا لهم أعمالهم فهم يعمهون " (١) قال يترددون في الضلالة .

٤٦٥- حدثنا اسماعيل ، قال حدثنا العباس بن محمد ، قال حدثنا أبو عاصم

عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : كتب عليه أنه من تولاه (٢) قال كتب على  
الشیطان " (٣)

٤٦٦- حدثنا المتوثى قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن كثير قال

أخبرنا سفيان عن منصور ، عن مجاهد في قول الله عز وجل : " وكل شيء أخصيناه  
في امام مبين " (٤) قال في أم الكتاب " (٥)

٤٦٧- حدثنا المتوثى قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا ابن المثنى قال

حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال : " أول ما في اللوح  
المحفوظ فاتحة الكتاب " .

٤٦٨- حدثنا المتوثى قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا الحسن بن محمد

ابن الصباح ، قال حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني ابن كثير عن مجاهد

(١) سورة النمل ، آية (٤) .

(٢) الحج ، آية ٤ ، تمام الآية : فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير .

(٣) أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

مجاهد / تفسير درر المنثور : ٢٨/٦ من تفسير سورة الحج .

(٤) سورة يس ، آية : ١٢ ، صدر الآية " انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا

واثارهم ، وكل شيء أخصيناه في كتاب مبين " .

(٥) رواه الطبراني في تفسيره : ١٥٥/٢٢ ، واللالكاشي في شرح أصول اعتقاد

أهل السنة والجماعة : ٥٣٩/٢ .

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل القرآن وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن مجاهد ، تفسير درر المنثور / ج ٧/٤٨ تفسير سورة يس .



أنه قال في قوله عز وجل : " وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون <sup>(١)</sup> " قال وما يدريكم أنكم تؤمنون <sup>(٢)</sup> " ونقلب أفئدتهم وأبصارهم <sup>(٣)</sup> نحول بينهم وبين اليمان لو جاءتهم تلك الآية ، فلا يؤمنون كما حلت بينهم وبينه أول مرة <sup>(٤)</sup>

٤٦٩ - حدثنا المتوشى قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى

الأسدي ، قال حدثنا ابن فضيل عن الحسن بن عمرو وعن الحكم عن مجاهد سمعته يقول : " أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب <sup>(٥)</sup> " قال هو ما سبق لهم <sup>(٦)</sup>

٤٧٠ - قال حدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى

قال حدثنا ابن فضيل عن الحسن بن عمرو الفقيهي عن مجاهد في قوله : " وكل انسان <sup>(٧)</sup>

( ١ ) سورة الأنعام ، آية : ١٠٩ ، صدر الآية : وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم

آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم . . . الآية .

( ٢ ) أخرجه ابن أبي شيبعة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

عن مجاهد / تفسير درر المنثور / ٨ / ص ٣٤٠ من تفسير سورة الأنعام ، وابن جرير

الطبري في تفسيره : ٣١٢ / ٧ .

( ٣ ) سورة الأنعام ، آية ١١٠ ، تمام الآية : كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم فسى

طغيانهم يعمهون .

( ٤ ) رواه الطبري في ٣١٤ / ٧ / تفسير سورة الأنعام ،

وابن أبي شيبعة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد

تفسير درر المنثور / ٨ / ص ٣٤٠ تفسير سورة الأنعام .

( ٥ ) سورة الأعراف ، آية ٣٧ ، صدر الآية " فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب

بآياته أولئك . . . الآية . وتام الآية : ( حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا

أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا

كافرين .

( ٦ ) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد / درر المنثور / ١ / ٣ ،

تفسير سورة الأعراف ٤٥١ ، والطبري ١٦٩ / ٨ تفسير سورة الأعراف .

( ٧ ) بقاء ثم قاف مصفر الكوفي عن مجاهد والحكم وعنه الواحد بن زياد ، وابن المبارك

وابن فضيل وثقه أحمد وابن معين قال خليفة ، مات سنة ١٤٢ هـ الخلاصة ص ٨٠ .

الزمناء طائره في عنقه<sup>(١)</sup> قال مامن مولود الا في عنقه ورقة مكتوب فيها شسقى  
أو سعيد<sup>(٢)</sup>

٤٧١ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق المرزى ، قال  
حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد ،  
عن أبيه ، قال في قراءة عبد الله : " ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة  
فمن نفسك<sup>(٣)</sup> وأنا كتبتها عليك<sup>(٤)</sup> "

٤٧٢ - حدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن المشنى  
قال حدثنى عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن ورقاء ، عن مجاهد ،  
" كما بدأكم تعودون<sup>(٥)</sup> ، قال المؤمن مؤمن ، والكافر كافر<sup>(٦)</sup> . "

٤٧٣ - حدثنا أبو شيبه عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي ، قال  
حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع ، عن ورقاء بن اياس ، قال سمعت  
مجاهدا يقول : " كما بدأكم تعودون ، قال المؤمن مؤمن ، والكافر كافر<sup>(٧)</sup> "

(١) الاسراء ، آية : ١٣ تمام الآية : ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب القدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد ، در المنثور : ٢٥٠/٥ تفسير سورة الاسراء .

(٣) سورة النساء : آية ٧٩ ، تمام الآية ( وأرسلناك للناس رسولا وكفى باللـه  
شهيدا ) .

(٤) رواه الآجرى في الشريعة ص ٢٢٥ وابن المنذر وابن الانبارى في المصاحف  
عن مجاهد ، تفسير در المنثور ٢/٩٧٧ تفسير سورة النساء .

(٥) سورة الأعراف ، آية ٢٩ ، صدر الآية ( قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم  
عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم . . . الآية .

(٦) رواه الطبري في تفسيره : ١٥٧/٨ .

(٧) المصدر نفسه : ١٥٧/٨ .

٤٧٤ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل

قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا الملا بن عبد الكريم ، قال سمعت مجاهدا يقول : ولهم أعمال من دون ذلك ، هم لها عاملون<sup>(١)</sup> قال لهم أعمال لا بد لهم ، من أن يعملوها<sup>(٢)</sup>.

٤٧٥ - حدثنا المتوشى قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن كثير ، قال

حدثنا سفيان عن العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد : " ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون " قال لا بد لهم من أن يعملوها .

٤٧٦ - حدثنا اسماعيل بن محمد الصغار ، قال حدثنا عباس الدوري ، ومحمد

ابن سنان القزاز قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : " ولهم أعمال قال خطايا<sup>(٣)</sup> "

٤٧٧ - حدثنا اسماعيل قال حدثنا عباس ، قال حدثنا أبو عاصم عن عيسى

عن ابن أبي نجيح عن مجاهد " انا هديناه السبيل " قال " الشقوة والسعادة " .<sup>(٤)</sup>

٤٧٨ - حدثنا المتوشى قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمود بن خالد

السلمي قال حدثنا الغريبي عن سفيان ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، ورجل عن مجاهد في قوله عز وجل : " وأن لو استقاموا على الطريقة<sup>(٥)</sup> ، قال طريقة الحق ، " لأسفينا هم ماء غدقا<sup>(٦)</sup> قال ماء كثيرا لفتنتهم فيه ، حتى يرجعوا الى ما كتب عليهم .

( ١ ) سورة المؤمنون ، آية : ٦٣ ، صدر الآية ( بل قلوبهم في غمرة من هذا ) ولهم . الآية .

( ٢ ) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ، تفسير در المنثور / ٦ / ١٠٧ من تفسير سورة المؤمنون .

( ٣ ) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد تفسير در المنثور / ٦ / ١٠٧ تفسير سورة المؤمنون .

( ٤ ) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ، تفسير در المنثور / ٨ / ٣٦٨ ، من تفسير سورة الانسان ، وفتح الثدير / ٥ / ٣٤٥ ، تفسير سورة الانسان .

( ٥ ) سورة الجن ، الآية ١٦ ، تمام الآية ( لأسفينا هم ماء غدقا ) .

( ٦ ) سورة الجن ، الآية : ١٧ ، وتتمام الآية ( ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا .

٤٧٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال أخبرنا الفريابي قال حدثنا

سويد بن سعيد قال حدثنا مروان بن معاوية عن رجاء المكي قال سمعت مجاهدا يقول : القدرية مجوس هذه الأمة فان مرضوا فلا تعود وهم وان ماتوا فلا تشهد وهم<sup>(١)</sup>.

٤٨٠ - حدثنا الصغار قال حدثنا ابن عرفة ، قال حدثنا علي بن ثابت عن

اسماعيل بن أبي اسحاق ، عن الوليد بن زياد عن مجاهد ، قال " يبدون فيكونون مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوسا<sup>(٢)</sup> .

٤٨١ - حدثنا المتوثي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا الوليد بن شجاع ،

قال حدثنا الفريابي عن سفيان ، عن حميد بن قيس الأعرج قال : " صليت الى جنب رجل يتهم بالقدرية ، فلفيت مجاهدا فأعرض عني فقلت له فقال ، ألم أرك صليت الى جنب فلان ، قلت انما ضمتني واياها الصلاة ؟

محمد بن كعب القرظي :

٤٨٢ - حدثنا أبو جعفر عمر ابن محمد بن رجاء قال حدثنا أبو جعفر محمد

ابن داود البصري قال حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا محمد بن جهضم قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال : " الخلق أدق شانا من أن يعصوا الله عز وجل طرفة عين فيما لا يريد<sup>(٣)</sup> .

(١) رواه الأبخري في الشريعة ص ٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٢) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة عن ابن عرفة . به ص ٦٢٤ .

(٣) رواه البيهقي عن سعيد بن سلمان عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي ، الأسماء والصفات ص ١٧٢ للبيهقي .

٤٧٣ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف

قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن أبي جعفر الخطمي أن الفضيل الرقاشي (١)  
كان جالسا عند محمد بن كعب القرظي فكلمه في القدر ، فقال الحسن <sup>تسهد</sup> ، قال  
نعم قال تسهد قال فتشهد حتى بلغ هذه الآية : " من يهده الله فلا مضل له ،  
ومن يضلل فلا هادي له " قال ، فأخذ العصا فضرب فلما <sup>قضا</sup> قال لا يرجع  
هذا عن قوله أبدا " .

٤٧٤ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال

حدثنا حجاج قال حدثنا حفص بن غياث عن ابن موهب قال ، قال رجل لمحمد بن  
كعب القرظي " ما أبعد التوبة قال فتبسّم قال بل ما أحسن التوبة وأجملها فقال  
الرجل أرأيت ان قمت من عندي فأتيت المنبر فعاهدت الله عنده أن لا أتى الله  
بمعصية أبدا قال فمن أعظم ذنبا منك ، أو أعظم جرما منك ، اذا تأليت على الله  
أن لا ينفذ فيك أمره ثم قال محمد بن كعب القرظي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم وهو على المنبر بيده اليمنى كتاب ، هذا كتاب بأسماء أهل الجنة ، وأسماء  
آبائهم ، وأنسابهم مجمل عليهم لا يزداد فيهم ، ولا ينقص منهم قال ثم قبض يده اليمنى ،  
ومد اليسرى ، وقال هذا كتاب الله بأسماء أهل النار وأسماء آباءهم ، وأنسابهم  
مجمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم وليعمل أهل السعادة بعمل أهل الشقاء  
حتى يقال كأنهم هم ، هم ، بل هم ، هم ثم يستنفذهم الله عز وجل قبل المسوت ،  
ولو بفواق ناقة حتى يسلك بهم طريق أهل السعادة وليعمل أهل النار بعمل  
أهل السعادة حتى يقال كأنهم هم ، بل هم هم ثم ليسلك بهم ولو بفواق ناقة

(١) وهو فضيل بن مرزوق الأغر بالمعجمة والراء الرقاش الكوفي أبو عبد الرحمن

صدوق بهم ورمى بالتشيع من السابعة ، مات في حدود سنة ستين ،

تقريب ص ١١٣ ج ٢ ، والخلاصة ص ٣١٠ .

طريق أهل الشقاوة ، والشقى من شقى بقضاء الله والسعيد من سعد بقضاء الله والأعمال بالخواتيم<sup>(١)</sup> .

٤٨٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني بكر بن مضر عن عمر مولى عفرة قال سمعت محمد بن كعب يقول : " والله لو ددت أن المكذبين بالقدر جمعوا الي فان لم أفلح عليهم<sup>(٢)</sup> ضربت رقبتى والله ان قولهم للكفر البواح<sup>(٣)</sup> .

٤٨٦ - حدثنا القاضي الحسين بن اسماعيل أبو عبد الله المحاملى ، قال حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن موسى ابن عبيدة عن محمد بن كعب القرظى ، قال كانت الأوقات قبل الأجساد وكان المقدر قبل البلاء ثم قدر فالتقى الماء على أمر قد قدر .

( ١ ) حديث حسن .

رواه أحمد باسناد آخر من طريق عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ١٦٧/٢ ، والترمذى فى باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب : ٣٠٤/٣ - ٣٠٥ ، وابن أبى عاصم باسناد آخر عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٥٤/١ - ١٥٥ ،

وقال الألبانى اسناده حسن وهو مخرج فى الصححة<sup>٨٤٨</sup> ، والآجرى فى الشريعة ص ١٧٣-١٧٤ ، واللالكائى : ٥٨٧/٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٥٨ بمسند طرق ضعاف ، ورواه الطبرانى باسناد فيه عبد الله بن يزيد بن آدم ، وقال أحمد أحاديثه موضوعة ، مجمع الزوائد للنهيشى : ٢٠٢/٧ .

( ٢ ) فى المنجد ، فلاح يفلح فلحا وقلحا القوم ، وعلى القوم فاز .

( ٣ ) أى الكفر الظاهر ، قال فى لسان العرب : " وفى الحديث : الا أن يكون كفرا

بواحا أى جهارا يقال : باح الشئ وأبأحه اذا جهربه : ج ٢ ص ٤١٦ .

٤٨٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، وأبو عبد الله المتوشى ، قالا حدثنا  
 أبو داود السجستاني ، قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو علي محمد بن يوسف  
 قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي ، قال حدثنا حجاج بن منهال / ح  
 وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شـاكر ،  
 قال حدثنا عفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا أبو جعفر الخطمي ،  
 عن محمد بن كعب القرظي : " أن رجلا كان من عباد أهل الكوفة ، وكان يلزم  
 المسجد فقمع اليه ذات يوم ، <sup>أراه</sup> رجلا من المفوضة فكلمه بشيء من التفويض  
 فتهض ورجع الى أهله فقالت له أمه أي بني . عجلت الرجوع ، فأخبرها ، فقالت ،  
 قم عنه ، فانه أول ما تفتح به الزممة <sup>(١)</sup> هذا الكلام ، وكانت اصفهانية ، وهذا  
 لفظ محمد بن بكر ، عن أبي داود ، .

٤٨٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أحمد  
 ابن سعيد الهمداني ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يحيى بن أيوب عن  
 سليمان بن حميد ، " أنه كان جالسا مع محمد بن كعب القرظي ، فحدثهم عن امرأت  
 قدمت من المجوس ومعها ابن لها ، فأسلمت وحسن اسلامها ، فكبر ابنها ، فكذب  
 بالقدر ، ودعى أمه الى ذلك فقالت : " يا بني هذا دين أبائك المجوس ،  
 أفرجع الى المجوسية بعد ان أسلمنا ، قال سليمان يعني ابن حميد ، وكان نافع  
 مولى ابن عمر قريبا من مجلسه فسمع حديثه فأقبل على القرظي ، فقال صدقت ، والذي  
 نفسي بيده انه لدين المجوسية " .

(١) المقصود به الزممة المجوسية : وهي كلام المجوس عند أكلهم . كما في

المختار ص ٢٧٥ .

وفي القاموس : الزممة : تراطن العلوج ( وهم كفار المعجم ) على أكلهم وهو  
 صمت ، ولا يستعملون لسانا ، ولا شفة ، ولكنه صوت تديره في غياشيمها ، وحلوقها  
 فيفهم بعضها عن بعض .

٤٨٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة، قال حدثنا داود بن سنان عن محمد بن كعب أنه قال: " لا تجالسوا القدرية فانما هم سقمهم ومرضهم ".

٤٩٠ - وحدثنا محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا ابن أبي ناجية الاسكندراني، قال حدثنا زياد بن يونس، قال حدثني داود بن سنان عن محمد بن كعب مثله (١) وزاد فيه، فانما هي شعبة من النصرانية ".

٤٩١ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال حدثنا البابشيري أبو محمد قال حدثنا أبو موسى الزمن، قال حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال حدثنا موسى ابن عميرة عن محمد بن كعب في قوله: " ما يدل القول لذي (٢) قال قضيت ما أنا قاض (٣) ".

٤٩٢ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحاق بن محمد الأنصاري، قال حدثنا الحسن بن موسى البراز، قال حدثنا أبو داود، أن محمد بن كعب قال لهم: " لا تجالسوهم والذى نفسى بيده، لا يجالسهم رجل لم يجعل الله عز وجل له فقها في دينه، وعلما في كتابه، الأمرضوه، والذى نفسى بيده لو ددت أن يمينى هذه تقطع على كبر سننى وأنهم أتموا آية من كتاب الله، ولكنهم يأخذون بأولها ويتركون آخرها، ويأخذون بأخرها، ويتركون أولها والذى نفسى بيده، لا بليس أعلم بالله منهم، يعلم من أغواه، وهم يزعمون أنهم يهتوت أنفسهم، ويرشدونها (٤) "

(١) أى مثل الحديث المتقدم أى حدث: " زياد بن يونس عن داود بن سنان مثل

ما حدث به عبد الله بن مسلمة عنه وزاد فيه . . . الخ .

(٢) سورة ق، الآية: ٢٩، وتام الآية: (وما أنا بظلام للعبيد) .

(٣) رواه ابن جرير باسناد آخر عن أبي نجيح عن مجاهد بهذا اللفظ وابن جرير وابن

المنذر عن مجاهد، در المنثور، ٦٠١/٧، تفسير سورة ق .

(٤) رواه الآجرى فى الشريعة عن الفريابي عن اسحاق بن محمد الأنصاري . . به ص ٢٢٢ .



٤٩٣ - وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين ، قال أخبرنا الفريابي ، قال  
 محمد بن مصطفى قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة  
 عن محمد بن كعب القرظي قال : لو أن الله عز وجل مانع أحدا لمنع إبليس مسألته  
 حين عصاه ، ودحره من جنته ، وآيسه من رحمته ، وجعله داعيا إلى الفسق ،  
 فيسأله النظرة أن ينظره إلى يوم يبعثون ، فأنظره ، ولو كان الله مشفعا أحدا  
 في شيء ليس في أم الكتاب ، لشفع إبراهيم في أبيه حين اتخذه خليلا ، وشفع  
 محمدا صلى الله عليه وسلم في عمه .

٤٩٤ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب الديناري ، قال  
 حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل الأيامي ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا موسى  
 ابن عبيدة عن محمد بن كعب ، قال كان القدر قبل البلاء ، وخلقت الأقدار قبل  
 الأوقات ، ثم قرأ ، فالتقى الماء على أمر قد قدر<sup>(١)</sup> .

٤٩٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج ، قال حدثنا أحمد بن المقدم  
 العجلي قال حدثنا معتمر بن سليمان عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب  
 القرظي قال سمعته يقول : لقد سمي الله عز وجل المكذبين بالقدر باسم نسيهم إليه  
 في القرآن ، فقال عز وجل : " ان المجرمين في ضلال وسعر ، يوم يسحبون في النار ،  
 على وجوههم ذوقوا مس سقرانا كل شيء خلقناه بقدر<sup>(٢)</sup> " قال فهم المجرمون<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) سورة القمر ، آية : ١٢ ، صدر الآية : ( وفجرنا الأرض عيونا ) الآية .

( ٢ ) سورة القمر ، الآية : ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ .

( ٣ ) رواه الآجري في الشريعة بطريق عبد الأعلى بن حماد عن معتمر بن سليمان  
 . . . به ص ٢٢٢ ، وابن عساكر في التاريخ كما في كنز العمال :

وهب بن منبه :

٤٩٦ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي ، قال حدثنا عبد الرحمن

ابن خلف ، قال حدثنا حجاج بن منهال / ح .

وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى

الساجي ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال حدثنا حماد بن سلمة

قال حدثنا كلثوم بن جبر قال حجاج بن منهال ، وحدثنا ربيعة بن كلثوم ، قال

حدثني أبي عن المغيرة بن حكيم اليماني عن وهب بن منبه قال : اني لأجد فيما أقرأ

من كتاب الله عز وجل ، وفي التوراة : اني أنا الله لا اله الا أنا خالق الخلق

خلقت الخير ، وخلقت من يكون الخير على يديه ، فطوبى لمن خلقت الخير أن يكون

على يديه واني أنا الله لا اله الا أنا خالق الخلق خلقت الشر ، وخلقت من يكون

الشر على يديه فويل لمن خلقت الشر أن يكون على يديه (١) .

٤٩٧ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، قال حدثنا أبو جعفر محمد

ابن الحسن بن بدينا قال حدثنا محمد بن جعفر المكي ، قال حدثنا عبد الله

ابن رجاء المكي ، قال حدثنا معروف بن واصل عن وهب بن منبه ، قال قرأت فيما قرأت

من الكتب " اني أنا الله لا اله الا أنا خلقت الخير ، وقدرته ، فطوبى لمن قدرت الخير

على يديه واني أنا الله لا اله الا أنا خلقت الشر ، وقدرته فويل لمن قدرت الشر

على يديه (٢) .

( ١ ) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٣٧ .

( ٢ ) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٣٧ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ١٧٢ .

٤٩٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،

قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد / ح .

وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا موسى بن اسماعيل

قال حدثنا حماد ، قال أخبرنا أبو سنان عن وهب بن منبه قال الكتب بضع وتسعون

كتابا قرأت منها بضعاً وسبعين كتاباً فوجدت في كل كتاب منها : " من يزعم

أن اليه شيئاً من المشيئة فقد كفر " .

٤٩٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا

أحمد بن سعيد الهمداني قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني أبو ضحى عن

حبيب بن أبي حبيب الدمشقي عن يزيد الخراساني قال : بينا أنا ، ومكحول

ان قال يا وهب بن منبه ، أى شئ بلغني عنك في القدر ، قال عنى قال نعم ،

فقال ، والذي كرم محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة ، لقد اقتراأت من اللـه

عز وجل ، اثنين وسبعين كتاباً منه ما يسر ، ومنه ما يعلن ، مامنه كتاب الا وجدت

فيه ، " من أضاف الى نفسه شيئاً من قدر الله فهو كافر بالله فقال مكحول :

الله أكبر " ( ١ ) .

٥٠٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشى قال حدثنا أبو داود ، قال

حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد عن أبي سنان ، قال ، عرض على

وهب بن منبه ، كلام من التفويض زعموا أنه من كلامه فى ورقة فقال : " اقطع هذا

ليس هذا من كلامى " .

( ١ ) رواه الآجرى فى الشريعة ص ٢٣٢ ، واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد

أهل السنة والجماعة : ٦٦١ / ٢ - ٦٦٢ .

طاووس اليماني :

٥٠١ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ، قال حدثنا الدبري ، قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال " اجتنبوا الكلام في القدر ، فان المتكلمين فيه يقولون بغير طم " .

٥٠٢ - حدثنا اسماعيل بن محمد الصغار ، قال حدثنا الرمادي ، قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاووس ، عن أبيه في قوله عز وجل : " ما أصابك من حسنة فمن الله ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك " (١) وأنا قدرتها عليك " .

٥٠٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن العلا الديناري ، قال حدثنا أحمد بن بديل ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا ابن أبي خالد عن أبي صالح " ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك " وأنا قدرتها عليك (٢)

٥٠٤ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري ، قال حدثنا الدبري ، قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري (٣) عن ابن طاووس عن أبيه ، قال : لقي عيسى بن مريم عليه السلام ، ابليس فقال : أما علمت أنه لا يصيبك الا ما قدر لك ، فقال ابليس ، فارق بذروة هذا الجبل ، فترد منه ، فانظر ، أتعيش أم لا ، قال ابن طاووس عن أبيه ، فقال : " أما علمت ، أن الله عز وجل قال : " لا يجربني عدي ، فاني أفعل ما شئت ، قال ، وقال الزهري قال " ان العبد لا يبتلى ربه ، ولكن الله يبتلى عبده " (٤) .

(١) سورة النساء ، آية ٧٩ ، وتامها " وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا " .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح : ٥٩٧/٢ ، تفسير سورة النساء .

(٣) ساقطة من (١) أثبتناها من رواية اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، ومن رواية عبد الرزاق في مصنفه ، ويدل لذلك قول المؤلف وقال " بصيغة التثنية " .

(٤) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٥٩٨/٢ ، ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ١١٣/١١ .

٥٠٥ - حدثنا أحمد بن القاسم ، قال حدثنا الدبري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال كنت عند ابن طاووس في غديره ، إذ أتاه رجل يقال له صالح ، يتكلم في القدر فتكلم بشيء منه ، فادخل ابن طاووس أصبحه في أذنيه ، وقال لابنه : أدخل أصبحك في أذنك واشدد ، حتى لا تسمع من قوله شيئاً ، فإن القلب ضعيف .

٥٠٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا محمد بن عيسى ، قال حدثنا اسحق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان ، عن طاووس أنه مر بقوم يلومون رجلاً في غطيئة قد علمها فقال طي أي شيء تلومونه ، فوالذي نفسي بيده ، لو كان في أسفل سبع أرضين لجبئ به حتى يعمله .

مكحول :

٥٠٧ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، وحدثنا محمد ابن بكر ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا الفرغ بن فضالة ، قال حدثنا مسافر قال : " جاء رجل الى مكحول من اخوانه فقال " يا أبا عبد الله ، الا أعجيبك اني عدت اليوم رجلاً من اخوانك فقال من هو ؟ قال ، لا عليك ، قال أسلك ، قال هو غيلان ، فقال ان دعاك غيلان فلا تجبه ، وان مرض فلا تعده ، وان مات فلا تمشي في جنازته ، ثم حدثهم مكحول عن عبد الله بن عمر ، وذكروا عندهم القدرية ، فقال أو أظهروه وتكلموا به قال نعم ، فقال ابن عمر أولئك نصارى هذه الأمة ومجوسها .

٥٠٨ - حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا ابراهيم بن مروان بن محمد قال حدثنا أبي ، قال حدثنا ابن عياش ، قال حدثني محمد بن عبد الله عن أيوب قال سمعت مكحولا يقول ، لغيلان ، لا تموت الا مفتونا . (١)

٥٠٩ - حدثنا أبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا إبراهيم

ابن مروان بن محمد الطاطرى ، قال حدثنا أبى قال حدثنا عمر بن محمد الشمشى  
عن أبيه قال سمعت مكحولا يقول لغيلان ، ويحك يا غيلان بلغنى أنه يكون فى  
هذه الأمة رجل يقال له " غيلان " هو أضر عليها من الشيطان (١) .

٥١٠ - حدثنا أبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله

ابن محمد الرملى أبو أحمد ، قال حدثنا الوليد عن عمر بن محمد بن عبد الله  
الشمشى البصرى عن مكحول أنه قال : ويحك يا غيلان أنى حدثت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون فى أمتى رجل يقال له غيلان هو أضر على أمتى  
من ابليس فاتق أن تكونه ، ان الله تعالى كتب ما هو (٢) خالق ، وما خلق عاملا  
ثم لم يكتب بعدهما غيرهما (٣) .

٥١١ - حدثنا أبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا إبراهيم

ابن مروان ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا ابن عياش ، قال حدثنى محمد بن عبد الله  
الشمشى قال سمعت مكحولا يقول : بئس الخليفة كان (٤) غيلان لمحمد صلى الله عليه وسلم  
على أمته من بعده .

٥١٢ - حدثنا المتوشى ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام بن خالد ،

قال حدثنا ضمرة ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكنانى ، قال ، حلف مكحول لا يجمعه ،  
وغيلان سقف بيت الاسقف المسجد وان كان ليراه فى أسطوان من أسطوانات <sup>السوق</sup> فيخرج منه ،  
حدثنا أبو عبد الله المتوشى قال سمعت أبا داود السجستانى يقول كان (٥) غيلان  
نصرانيا .

(١) رواه ابن عساكر فى تاريخه وأبو داود فى القدر ، كما فى كنز العمال : ٣٦٤/١ .

(٢) فى (م) أن الله تعالى كتب ما هو كائن وما هو خالق .

(٣) رواه أبو داود فى القدر كما فى كنز العمال : ٣٦٤/١ .

(٤) كلمة (كان) ساقطة من (م) .

(٥) هكذا فى (م) وفى (١) وغيلان كان نصرانيا .

٥١٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا

ابراهيم بن مروان قال قال أبي قلت لسعيد بن عبدالعزيز : يا أبا محمد ان الناس  
يتهمون مكحولاً بالقدر ، فقال كذبوا لم يكن مكحول بقدرى .

٥١٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد

ابن الوزير الدمشقي ، قال حدثنا مروان بن محمد ، قال قال الأوزاعي ، لم يبلغنا  
أن أحداً من التابعين تكلم في القدر الا هذين الرجلين ، الحسن ، ومكحولاً ،  
فكشفنا عن ذلك ، فاذا هو باطل (١)

٥١٥ - حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد

ابن خالد قال حدثنا أبو مسهر ، قال حدثنا هقل ، قال سمعت الأوزاعي يقول :  
لا نعلم أحداً من أهل العلم نسب الى هذا الرأي الا الحسن ومكحولاً ، ولم  
يثبت ذلك عنهما ، قال أبو مسهر كان سعيد بن عبدالعزيز يجريء مكحولاً ، ويدفعه  
عن القدر .

عكرمة وعطاء ، وقتادة وجماعة من التابعين :

٥١٦ - حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا

أبو داود ، قال حدثنا أبو توبة قال حدثنا عبيد الله يعني ابن عمر ، عن عبد الكريم ،  
عن عكرمة في قوله : " وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون ، " قال لا يرجعون  
الى التوبة . (٢)

(١) في (م) فكشفنا عن ذلك فوجدناه باطلاً .

(٢) سورة الأنبياء ، آية : ٩٥ .

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري بمعناه : ٨٦/١٥ ، تفسير سورة الأنبياء .

٥١٧ - حدثنا أبو عبد الله المتوثى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا

عمرو بن عثمان ، قال حدثنا أبي عن شعيب بن رزيق ، عن عطاء الخراساني فـ في  
قوله : " قد علمنا ما تنقص الأرض منهم " (١) قال من عظامهم وجلودهم ، وذلك فـ في  
كتاب حفيظ . (٢)

٥١٨ - حدثنا المتوثى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا ابن عميد ،

قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة في قوله : وهو الحكيم الخبير ، قال (٣)  
حكيم في أمره خير بخلقه . (٤)

٥١٩ - حدثنا أبو بكر ، محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا

عبد الله بن الصباح المطار ، قال حدثنا سميد بن عامر ، عن جويرية (٥) بن أسماء  
عن سميد بن أبي عروبة أن رجلاً جاء إلى قتادة ، فقال : يا أبا الخطاب ، ما تقول  
في القدر ، فقال ، رأى العرب أعجب اليك أم رأى العجم ، قال رأى العرب ، قال  
ان العرب لم تنزل في جاهليتها واسلامها تثبت القدر ، ثم أنشده بيتاً من شعر " ،  
قال أبو داود ، وحدثت عن الأصمعي عن وهيب ، عن داود بن أبي هند ، قال  
" اشتقت القدرية من الزندقة ، وأهلها أسرع شيء ردة ، قال الأصمعي .

٥٢٠ - وحدثنا أبو عطاء ، قال حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، قال ،

ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من النصارى .

(١) سورة " ق " آية ٤ ، تمامها ( وعندنا كتاب حفيظ ) .

(٢) رواه ابن جرير الطبري بلفظ أطول ١٤٩/٢٦ تفسير سورة " ق " .

(٣) سورة الانعام ، آية : ١٨ ، ٧٣ ، وفي سورة سبأ ، الآية ١ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ، دار المنثور

٦٧٤/٦ ، تفسير سورة سبأ .

(٥) قال في الخلاصة : جويرية بن أسماء بن عميد الضمعي بضم المعجمة البصري

عن نافع والزهرى وعنه ابن أخيه عبد الله بن محمد وحبان بن هلال وثقه أحمد

توفى سنة ١٧٣ هـ .



٥٢١ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيهقي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد ، عن خالد الحذاق عن أبي قلابة ، عبد الله بن يزيد الجرهمي ، عن أبي مسلم الخولاني قال : " ان آخر ما جف به القلم خلق آدم ، وأن الله عز وجل ، لما خلقه ، فشرذمته في يده ، وكتب أهل الجنة ، وأعمالهم ، وكتب أهل النار وأعمالهم ، ثم قال ، هذه لهم هذه ، ولا أبالي ، وهذه لهذه ، ولا أبالي ؟ "

٥٢٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد ، عن ثابت ، أن عامر بن عبد الله قال لابني عم له : فوضا أمركما الى الله تستريحا / ح

حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال ، قال حدثنا أحمد بن عبد الواحد ، قال حدثنا أبو مسهر ، قال حدثنا سليمان بن عتبة ، قال حدثنا يونس بن ميسرة بن هليس<sup>(١)</sup> يقول : " اللهم إني أشهدك ، وكفى بك شهيدا ، أشهدك شهادة توفقتني عليها ثم تسألني عنها ان النصرى أشركت المسيح ، وأن اليهود أشركت عزير ، وأن القدرية أشركت أنفسها ، والشيطان ولو كان دماؤها في كأس لطفأتها . "

٥٢٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا ابن وهب ، قال حدثني أبو المثنى ، سلم بن يزيد الكعبي ، عن اسحاق بن ابراهيم بن طلحة ، عن أبيه عن جده ، قال كان عبد الله بن جعفر ، وعمر بن عبيد الله يسيران في موكب لهما ، فذكروا القدرية وكلامهم ، فقال ابن جعفر هم الزنادقة ، فقال عمر بن عبيد الله انما يتكلمون في القدر ، فقال ابن جعفر ، هم والله الزنادقة . "

( ١ ) بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر وقد ينسب لجده ، ثقة عابد ، معمر

من الثالثة ، مات سنة ٣٢٠ " تقريب التهذيب : ٣٨٦ / ٢ " .

٥٢٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، وعبد الأعلى بن حماد، قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير، قال القدر، وقال ابن السرح الكلام في القدر أبو جاد الزندقة\*.

قال أبو داود: "وليس في الأرض دين أقل من الزندقة\*."

٥٢٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا عبد الله بن معاذ، قال حدثنا أبي، قال حدثنا الفرج، قال حدثنا رجل من أهل حمص، عن أبي كثير اليمامي، وذكر عنده القدرية، فقال: "لا تجادلوهم، ولا تجالسوهم، فانهم شعبة من المثانية قد كان كسرى يصلب فيها\*."

٥٢٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم قال حدثنا الدبري، قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة، قال: "سألت سعيد بن المسيب عن القدر، فقال، ما قدره الله فقد قدره (١)."

٥٢٧ - حدثنا النيسابوري، قال حدثنا يونس، قال أخبرنا ابن وهب/ح وحدثنا محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال أخبرنا ابن وهب، قال أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: "القدر نظام التوحيد، فمن وحد، ولم يؤمن بالقدركان كفره بالقدر نقضاً للتوحيد، ومن وحد، وآمن بالقدر، كانت عروة لا انفصام لها\*."

---

(١) بمعنى أنه لا بد من تنفيذ ارادته عز وجل ولا مفر منه في (م) ما قدره الله فقد أقدره.

٥٢٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا

أحمد بن يونس، قال حدثنا يعلى بن الحرث، عن وائل بن داود عن إبراهيم :  
 " أن آفة كل دين القدر، وأن آفة كل دين كان قبلكم القدر".

٥٢٩ - حدثنا أبو شهبة عبد العزيز بن جعفر الخوارزمي، قال حدثنا

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا سفيان عن منصور  
 عن إبراهيم : " ما أنتم عليه بفاتنين (١) قال بمضلين الا من هو صالى الجحيم،  
 قال الا من قدر له أن يصلى الجحيم (٢)

٥٣٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد، قال حدثنا أبو الأحوص، قال

حدثنا عمرو بن عثمان، قال حدثنا بقية . عن أرطاة بن المنذر، قال : " ذكرت  
 لأبي عون شيئا من قول أهل التكذيب بالقدر، فقال : أما تقرؤون كتاب الله :  
 " وربك يخلق ما يشاء ويختار، ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون (٣)

٥٣١ - حدثني أبو صالح، قال حدثنا أبو الأحوص، قال حدثنا عمرو بن عثمان،

قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو غسان، قال : " سمعت يزيد بن أسلم يقول ما أعلم  
 قوما أبعد من الله عز وجل من قوم يخرجونه من مشيئته، ويرؤونه من قدرته،  
 وينكفونه (٤) عما لم ينكف عنه نفسه".

(١) سورة الصافات، آية ١٦٢، ١٦٣.

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن، در المنثور: ١٣٤/٧، تفسير  
 سورة الصافات.

(٣) سورة القصص، آية: ٦٨.

(٤) فى القاموس: أنكفته: نزهته عما يستنكف منه.

وفى المصباح: نكفت من الشيء نكفا من باب تعب، ونكفت أنكف: من باب  
 قتل لفه، واستنكفت اذا امتنعت أنفسه واستكبارا.

٥٣٢ - حدثني أبو القاسم حفص بن عمر ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنا  
سويد بن سعيد ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن محمد بن جعفر ، عن زيد بن  
أسلم قال : " القدر ، قدرة الله ، فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله عز وجل " .

٥٣٣ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال  
حدثنا هارون بن زيد ، قال حدثنا أبي ، عن سفيان عن ابن جريج ، عن زيد  
ابن أسلم في قوله عز وجل : " وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون " (١) قال ماجبلوا  
عليه من الشقاء ، والسعادة (٢)

٥٣٤ - حدثنا أبو علي ، اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا خلف بن  
محمد كردوس الواسطي ، قال حدثنا يعقوب بن محمد ، قال حدثنا الزبير بن هبيب  
عن زيد بن أسلم قال : " والله ما قالت القدرية كما قال الله ، ولا كما قالت  
الملائكة ، ولا كما قال النبيون ، ولا كما قال أهل الجنة ، ولا كما قال أهل النار ،  
ولا كما قال أخوهم ابليس " .

قال الله عز وجل ، " وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين " (٣) وقالت  
الملائكة " سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا " (٤) وقال شعيب " وما يكون لنا أن نعود  
فيها الا أن يشاء الله ربنا " (٥) وقال أهل الجنة : " الحمد لله الذي هدانا لهذا  
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله " (٦) وقال أهل النار : " ربنا غلبت علينا شقوتنا " (٧)  
وقال أخوهم ابليس : " رب بما أغويتني " (٨)

(١) سورة الذاريات : آية ٥٦ .

(٢) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٥٥٩ / ٢ عن طريق  
عبد الله بن صالح عن ابن جريج عن عطاء .

(٣) سورة التكويد ، آية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة : آية ٣٢ ، وتام الآية : " انك أنت العليم الحكيم " .

(٥) سورة الاعراف ، آية : ٨٩ .

(٦) سورة الاعراف ، آية ٤٣ .

(٧) سورة المؤمنون ، آية : ١٠٦ ، وتامها ( وكنا قوما ضالين ) .

(٨) سورة الحجر ، آية : ٣٩ ، وتامها " لأزينن لهم في الأرض ولاؤغوينهم أجمعين " .

٥٣٥ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع قال حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية: " كما بدأكم تعودون " قال عادوا الى علمه فيهم، ألم تسمع الى قول الله عز وجل: " فريقا هدى، وفريقا حق عليهم الضلالة " (١)

قال أبو عبد الله محمد بن اسماعيل: " سمعنا من يذكر عن اسماعيل، عن أبي صالح: " ينالهم نصيبهم من الكتاب " (٢) قال نصيبهم من العذاب (٣).

٥٣٦ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي، قال حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثني شريك عن العلاء بن عبد الكريم عن ابن سابط في قوله: " ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون " (٤) قال: لا بد أن يعملوها (٥)

٥٣٧ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا الحسن بن علي، قال حدثنا يزيد، قال كان سليمان التيمي، يغلو في القول على القدرية، وكان يتكلم، وأما أيوب، ويونس، وابن عون، فانهم كانوا لا يتكلمون في شيء من الكلام " .

(١) سورة الأعراف، آية: ٢٩-٣٠ .

(٢) سورة الأعراف، آية ٣٧، صدر الآية ( فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسالتنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين " .

(٣) أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح، در المنثور: ٤٥١/٣، تفسير سورة الأعراف .

(٤) سورة المؤمنون، آية: ٦٣، صدر الآية ( بل قلوبهم في غمرة من هذا ) .

(٥) أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، در المنثور: ١٠٧/٦، تفسير سورة المؤمنون .

قال أبو داود يعنى لا يجادلون ولا يخاصمون " وأما قتادة ، وسعيد ، وهشام الدستوائى ، فان هؤلاء كانوا يسكتون ، ولم يكونوا يتكلمون فيه ."

٥٣٨ - حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمى ، قال حدثنا بندار محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عبد العزيز قال : " لما نزلت لمن شاء منكم أن يستقيم " قال أبو جهل لعنه الله الأمر إلينا ان شئنا استقمنا ، وان شئنا لم نستقيم . فنزلت : " وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين " (١)

٥٣٩ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال حدثنا وكيع ، عن عبد العزيز بن أبي داود ، عن الضحاك بن مزاحم فى قوله : يحول بين المرء وقلبه ، قال يحول بين المؤمن وبين معصيته ، (وسين) (٢) الكافر ، وطاعته ."

٥٤٠ - حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد ابن عبيد قال حدثنا أبو ثور عن معمر ، عن قتادة ، قال : يعلم السر وأخفى ، قال أخفى من السر ما حدثت به نفسك ، وما لم تحدث به نفسك أيضا ما هو كائن ."

٥٤١ - حدثنا حفص بن عمر ، قال حدثنا أبو حاتم الرازى ، قال حدثنا سويد ابن سعيد ، قال حدثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم فى قوله : " يعلم السر وأخفى " (٣) قال : علم أسرار العباد ، وأخفى سره فلم يعلم .

(١) سورة التكويد ، آية : ٢٨-٢٩ .

(٢) فى (١) و عن " وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

(٣) سورة طه ، آية : ٧ صدر الآية ( وان تجهر بالقول فانه .. الخ ."

٥٤٢ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عبد الله ابن الجراح عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه ، عن قتادة في قوله : " فهم مقحون <sup>(١)</sup> " قال مغللون ، أو مغللون <sup>(٢)</sup>

٥٤٣ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا هارون ، يعني ابن محمد ، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز : أن بلال ابن سعد أصبح يوما فتكلم في قصصه فقال رب مسرور مغبون ويل لمن له الويل ، ولا يشعر ، يأكل ويشرب ، ويضحك ، وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أصحاب النار ،

٥٤٤ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمود بن خالد السلمي قال حدثنا هارون ، قال حدثنا معاوية بن سلام ، قال حدثني أخى زيد بن سلام عن جده أبي سلام قال : " بلغ معاوية بن أبي سفيان أن الوباء استحر بأهل داب ، فقال معاوية لو حولناهم عن مكانهم ، فقال لهم أبو الدرداء ، وكيف لك يا معاوية بأنفس قد حضرت آجالها ، فكان معاوية وجد على أبي الدرداء ، فقال له كعب يا معاوية لا تجد على أخيك ، فان الله عز وجل لم يدع نفسا حين تستقر نطفتها في الرحم أربعين ليلة ، الا كتب خلقها ، وخلقها ، وأجلها ، ورزقها ثم لكل نفس ورقة خضراء ، معلقة بالعرش ، فاذا دنا أجلها <sup>(٣)</sup> أخلقت تلك الورقة حتى الورقة تهسس ، ثم تسقط ، فاذا سقطت قبضت تلك النفس ، وانقطع آجالها ورزقها . "

(١) سورة يس ، آية : ٨ صدر الآية ( انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان فهم مقحون . "

(٢) أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة ، درر المنثور : ٤٤ / ٧ تفسير سورة يس .

(٣) في المختار : يقال خلق الثوب بلي وبابه سهل وأخلق أيضا مثله في المعنى وأخلقه صاحبه يتعدى ويلزم .

وفي المصباح : خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحين وأخلق الثوب بالالف وأخلقه يكون الرباعي لازما ومتعديا .

٥٤٥ - حدثنا أبو عطى ، محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا عجاج بن منهال ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، قال : " والله يا ابن آدم لتطيعن الله أو ليمذبنك الله ووالله لا تطيعه حتى يكون هو يمن عليك بطاعته .

٥٤٦ - حدثنا أبو حامد ، محمد بن هارون ، قال حدثنا بندار ، قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان ، عن أبي روق ، عن الضحاك بن مزاحم : " يعلم السر وأخفى " قال ما لم تحدث به نفسك .

٥٤٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا هارون ، قال حدثنا عبد الله بن العلاء ، بن زهر . قال سمعت القاسم بن مخيمرة <sup>(١)</sup> يقول لرجل : يأتي التباغات يافلان ويحك ، يافلان اتسق الله وراجع ما كنت عليه من الاسلام ، فقال ، يا أبا عروة : اسمع مني حتى أكلمك فقال القاسم ، لا حاجة لى فى كلامك ، وكان رجلا يتهم بالقدر .

٥٤٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، قال حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثني معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي عن أبيه ، قال : " ما قضى الله قضاء الا كتب تحته ان شئت " .

---

( ١ ) القاسم بن مخيمرة بضم أوله وفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم ميم مفتوحة الهمداني أبو عروة نزيل دمشق أحد الأعلام عن أبي سعيد وعلقمة بن قيس وعنه سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ، قال ابن معين : " ثقة " مات سنة مائة " الخلاصة : ص ٣١٤ .



٥٤٩ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل الآدمي المقرئ ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الزماني فسي قول الله عز وجل : ( وكل انسان أئزمناه طائره في عنقه )<sup>(١)</sup> قال : طير السمادة ، والشقاء<sup>(٢)</sup> ،

٥٥٠ - حدثنا المتوثنى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح قال حدثنا اسحاق بن حكيم ، قال حدثنا أبو بكر ، قال حدثنا الأعمشى ، قال ، قال أبو جعفر محمد بن على يقولون انى أنا المهدي ، والله لو أن الناس أطبقوا بأن الفرج يجيئهم من باب لخالفهم القدر حتى يجيئهم من باب آخر "

٥٥١ - أخبرنى أبو بكر محمد بن الحسين ، قال أخبرنا الفريابي ، قال حدثنا ابراهيم بن ابراهيم بن عبد الرحيم ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال حدثنى حرب بن شريح أبو سفيان البزاز قال سألت أبا جعفر محمد بن على فقال أشأى<sup>(٣)</sup> أنت فقالوا له انه مولاك ، فقال مرحبا ، وألقى لى وسادة من آدم ، قال قلت ان منهم من يقول ، لا قدر ، ومنهم من يقول ، قدر الخير ، وما قدر الشر ؟ ، ومنهم من يقول ليس شىء كائن ولا شىء كان الا جرى به القلم ، فقال بلغنى أن قبلكم أئمة يضلون الناس مقاتلتهم المقاتلان الأوليان فمن رأيتهم منهم اماما صلى بالناس ، فلاتصلوا وراءه ، ثم سكت هنيهة ، فقال ، من مات منهم فلا تصلوا<sup>(٤)</sup> عليه ، وأنهم اخوان اليهود ، قلت قد صليت خلفهم ، قال من صلى خلف أولئك فليعد الصلاة<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الاسراء ، الآية ١٣ ، تمام الآية ( وتخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ) .

(٢) أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ، در المنثور: ٥ / ٢٥٠ . تفسير سورة الاسراء .

(٣) هكذا فى الشريعة للأجرى بياء النسبة ، وفى (١) أشام أنت وهو خطأ .

(٤) هكذا فى الشريعة للأجرى بصيغة الجمع ، وفى (١) فلاتصلى عليه وهو خطأ .

(٥) أخرجه الأجرى فى الشريعة ٢٢٤ .

٥٥٢ - حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا محمد ابن عسفا ، قال حدثنا ببيعة بن الوليد ، قال سألت أوطاة بن المنذر ، قال ، قلت ، رأيت من كذب بالقدر ، قال ، هذا لم يؤمن بالقرآن ، قلت رأيت من فسره على الجزام ، والبرص ، والطويل ، والقصير ، وأشباه هذا قال هذا لم يؤمن بالقرآن ، قلت فشهادته ، قال اذا استيقن أنه كذلك لم تجز شهادته ، لأنه عدو ، ولا تجوز شهادة عدو . ( ١ )

٥٥٣ - أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين قال أخبرنا الفريابي ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، الغرسي ، قال حدثنا معتمر بن سليمان ، قال حدثنا أبو مخزوم عن سيار أبي الحكم قال بلغنا أن وفد نجران قالوا أما الأرزاق ، والآجال بقدر ، وأما الأعمال فليس بقدر ، فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية : " ان المجرمين في ضلال وسعر ، يوم يسحبون في النار على وجوههم ، ذوقوا مس سقراتنا كل شيء خلقناه بقدر " ( ٢ ) ( ٣ )

٥٥٤ - وأخبرني أبو بكر ، قال أخبرنا الفريابي ، قال حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامسي ، قال حدثنا جويرية بن أسماء ، قال سمعت علي بن زيد قال : " قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين " ( ٤ ) فنادى بأعلى صوته : انقطع واللله ههنا كلام القدرية "

٥٥٥ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثني يحيى ابن أيوب قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمعي ، قال سمعت أبا حازم يقول ان الله عز وجل علم قبل أن يكتب ، وكتب قبل أن يخلق ، فمضى الخلق على علمه وكتابه .

( ١ ) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٢٦ .

( ٢ ) سورة القمر ، آية : ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

( ٣ ) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٢٥ عن الفريابي . . . به .

( ٤ ) سورة الانعام ، آية ١٤٩ .

٥٥٦ - وحدثنا اسماعيل بن محمد الصغار، قال حدثنا سعدان بن نصر  
قال حدثنا معاذ بن معاذ، عن سفيان عن الأعمش، عن أبي الضحى عن الحسن  
ابن محمد بن علي، قال لا تجالسوا أهل القدر .

٥٥٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن شلف،  
قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن ثابت، قال حماد  
ولا أعلمني الا قد سمعته من ثابت مرارا أن الحسن بن علي كان يقول " قضى القضاء،  
وجف القلم، وأمور تقضى في كتاب قد خلا " .

## بَاب

\* مذ هب عمر <sup>(١)</sup> بن عبد العزيز رحمه الله في القدر ، وسيرته  
في القدرية \*

٥٥٨ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، التمار، بالبصرة ، قال حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال حدثنا ابن كثير، قال أخبرنا سفيان ، قال ، كتب رجل الى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر ، قال أبو داود ، وحدثنا الربيع ابن سليمان المؤذن ، قال حدثنا أسد بن موسى ، قال حدثنا حماد بن دلييل ، قال سمعت سفيان يحدث ، قال أبو داود / ح

٥٥٩ - وحدثنا هناد بن السرى ، عن قبيصة قال حدثنا أبو رجاء ، عن أبي الصلت ، وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم .

٥٦٠ - وحدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزارى قال حدثنا عبد الله بن خبيق ، قال حدثنا يوسف بن أسباط ، قال حدثنا سفيان الثورى قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى عمر يسأله عن القدر فكتب اليه " أما بعد أوصيك بتقوى الله عز وجل ، والاقتصاد فى أمره ، واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وترك ما أحدث المحدثون بعدما جرت سنته ، وكفوا مؤنته ، فعليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة ، ثم اعلم أنه لم يبتدع الناس بدعة ، الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها ، أو عبرة فيها ، فان السنة انما سننها من قد علم <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

( ١ ) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص الأموى أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وولى امرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير ، وولى الخلافة بعده فعقد مع الخلفاء الراشدين من الرابعة ، مات سنة احدى ومائة وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان \* تقريب التهذيب : ٥٩ / ٢ - ٦٠ .  
( ٢ ) فى الشريعة للأجرى : وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته ص ٢٣٣ .  
( ٣ ) فى الشريعة للأجرى ص ٢٣٣ ، " وانما سننها من قد عرف ما فى خلافها من الخطأ والزلل .

ما في خلافها من الخطأ والزلل والحقq والتعقق فارض لنفسك مارضى به القوم  
 لأنفسهم فانهم عن علم وقفوا وببصرنا قد كفوا ولهم على كشف الأمور كلنوا أقدر،  
 وبفضل ما فيه كانوا أولى ، فان كان الهدى ما أنتم عليه ، لقد سبقتموهم اليه ، ولئن  
 قلتم انما حدث بعد هم ، ما أحدثه الا من ابتغى غير سبيلهم ، ورجب بنفسه  
 عنهم ، فانهم السابقون ، فقد تكلموا فيه ، بما يكفى ووصفوا ( منه ) (١) ما يشفى فمادونهم (٢)  
 من مقصر ، وما فوقهم من مجسر ، قد قصر قوم دونهم فجفوا وطمح عنهم أقوام (٣)  
 فغلوا ، وأنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم " كتبت تسأل عن الاقرار بالقدر ،  
 فعلى الخبير بان الله وقعت ، ما أظم أحدث الناس من محدثة ، ولا ابتدعوا من  
 بدعة ، هى أبين أمرا ، ولا أثبت أثرا من الاقرار بالقدر ، لقد كان ذكره فى الجاهلية  
 الجهلاء ، يتكلمون به فى كلامهم ، وفى شعرهم ، يعززون به أنفسهم ، على ما فاتهم  
 ثم لم يزد الا سلام بعد الاشددة ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى غير حديث ، ولا حديثين ، قد سمعه منه المسلمون ، فتكلموا به ، فى حياته ،  
 وبعد وفاته يقينا ، وتسليما لربهم وتضعيفا لأنفسهم أن يكون شئ لم يحط به علمه ،  
 ولم يحصه كتابه ، ولم يعض فيه قدره وأنه مع ذلك لفى محكم كتابه ، لمنه اقتبسوه ،  
 ولمنه تعلموه ، ولئن قلتم لم أنزل الله عز وجل آية كذا ، ولم قال الله كذا ؟ لقد  
 قرأوا منه ما قرأتم ، وعلموا من تأويله ما جهلتم ، وقالوا بعد ذلك كله ، بكتاب (٤)  
 ما قرئكم وما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ولا نملك لأنفسنا ضرا ، ولا نفعا ، ثم رغبوا  
 بعد ذلك ، ورهبوا (٥)

### ما يشفى

- ( ١ ) هكذا فى الشريعة للأجرى : ووصفوا منه ما يشقى ص ٢٣٣ ، وفى ( ١ ) ووصفوا ما يشقى  
 والمثبت أوضح معنى .  
 ( ٢ ) فى الشريعة للأجرى : فما دونهم مقصر ، وما فوقهم محسر " ص ٢٣٣ .  
 ( ٣ ) وفى المختار : طمح بصره الى شئ ارتفع وبابه خضع . . . وكل مرتفع طامح .  
 ( ٤ ) فى الشريعة للأجرى : كله كتاب وقدر .  
 ( ٥ ) رواه الأجرى فى الشريعة / ص ٢٣٣-٢٣٤ ، وأبو داود فى سننه فى كتاب

٥٦١ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل القاضي ، المحاملي ، قال

حدثنا علي بن شعيب قال حدثنا معن قال حدثني مالك / ح

وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين ، في منزله بمكة ، قال حدثنا الفريابي ،

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك قال :

" كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز ، فقال : مارأيك في هؤلاء القدرية ، قال أرى أن

تستتيههم ، <sup>(١)</sup> فان تابوا والا عرضتهم <sup>(٢)</sup> على السيف ، فقال عمر بن عبد العزيز ، وذلك

رأبي ، قال معن ، وقتيبة ، قال مالك ، وذلك أيضا رأبي <sup>(٣)</sup> .

٥٦٢ - وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسين قال أخبرنا الفريابي ، قال حدثنا

قتيبة قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، والد علي بن عبد الله المدني ، قال حدثني

أبو سهيل نافع بن مالك ، قال ، سأيرت عمر بن عبد العزيز ، فاستشارني في القدرية

فقلت أرى أن تستتيههم ، فان تابوا والا ضربت أعناقهم ، فقال عمر أما ان تلك سيرة

الحق فيهم <sup>(٤)</sup> .

(١) أي تطلب منهم التوبة عن القول بالقدر ، التعليق بهامش موطأ مالك لمحمد

فؤاد عبد الباقي : ٢ / ٩٠٠ .

(٢) أي قتلتهم به ، المصدر نفسه .

(٣) رواه مالك في الموطأ في كتاب القدر ، باب النهي عن القول بالقدر : ٢ / ٩٠٠ ،

والآجري في الشريعة بثلاث أسانيد عن أبي سهيل عن عمر بن عبد العزيز :

ص ٢٢٧ - ٢٢٨ ،

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٢ / ٦٨٦ ، وعبد الله

ابن أحمد في السنة ص ١٢٩ .

وابن أبي عاصم في السنة في باب ذكر أخذ ربنا الميثاق من عباده :

١ / ٨٨ .

(٤) تقدم تخريجه في الأثر المتقدم قبله .

٥٦٣ - حدثنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا ابن عرفة ، قال حدثنا اسماعيل بن عياش الحمصي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن حكيم بن عمر ، قال : قال عمر بن عبد العزيز : " ينبغي لأهل القدر أن يوعـز اليهم فيما أحدثوا من القدر ، فان كفوا ، والا سلت <sup>(١)</sup> ألسنتهم من أقتيتهم <sup>(٢)</sup> استللا . "

٥٦٤ - حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا اسماعيل بن عليه عن أبي مخزوم عن سيار ، قال قال عمر بن عبد العزيز ، في أصحاب القدر ، يستتابون ، فان تابوا والا نفوا من ديار المسلمين <sup>(٣)</sup> .

٥٦٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا محمد ابن عمرو الليثي ، أن الزهري حدثه قال : دعا عمر بن عبد العزيز ، غيلان ، القدرى ، فقال : يا غيلان ، بلغني أنك تقول في القدر ، فقال يا أمير المؤمنين ، انهم يكذبون على ، فقال يا غيلان ، اقرأ على : " يس " ، فقرأ " يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ، حتى بلغ ، " انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهمى الى الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، وسواهم عليهم الأتذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون <sup>(٤)</sup> فقال غيلان ،

(١) في المصباح : سللت السيف سلا من بابقتل ، وسللت الشيء أخذته ، ومنه قيل : يسل الميت من قبل رأسه الى القبر أى يؤخذ .

(٢) جمع " القفا " مقصور ، مؤخر العنق ، يذكر ويؤنث ، والجمع " قفى " بالضم " وأقفاة " وأقفية ، مختار الصحاح ص ٥٤٧ .

(٣) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٨٦/٢ عن حسين بن يحيى عن الحسن بن عرفة . . . به .

(٤) سورة يس ، آية : ١٠-١ .

يا أمير المؤمنين ، والله لكأنى لم أقرأها قبل اليوم ، أشهدك ، يا أمير المؤمنين ،  
أنى تأعب الى الله عز وجل ، مما كنت أقول فى القدر ، فقال عمر: اللهم ان كان  
صادقا فثبته ، وان كان كاذبا ، فاجعله آية للمؤمنين<sup>(١)</sup>

٥٦٦ - حدثنا أبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا

عبد الله بن معاذ ، قال حدثنا أبى عن بعض أصحابه ، قال ، حدث محمد بن عمرو ،  
هذا الحديث ، فقال : ابن عون أنا رأيت مصلوبا على باب دمشق<sup>(٢)</sup> .

٥٦٧ - أخبرنى أبو بكر محمد بن الحسين ، قال حدثنا الفريابى ، قال

حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصى ، قال حدثنا محمد بن حمير ، عن محمد<sup>(٣)</sup>

ابن مهاجر ، عن أخيه ، عمرو بن مهاجر ، قال بلغ عمر بن عبد العزيز " أن غيلان<sup>(٤)</sup>  
يقول فى القدر فيبصت اليه فحجبه أياما ثم أدخله عليه فقال يا غيلان ما هذا الذى

بلغنى عنك ، قال عمرو بن مهاجر ، فأشسرت اليه ألا يقول شيئا ، قال فقال ، نعم

يا أمير المؤمنين ، ان الله عز وجل ، قال : " هل أتى على الانسان حين من الدهر

لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا "

انا هدينا السبيل اما شاكرا واما كفورا<sup>(٥)</sup> قال اقرأ آخر السورة : " وما تشاؤون

الا أن يشاء الله ان الله كان عليما حكيمًا ، يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين

أعد لهم عذابا أليما<sup>(٦)</sup> ثم قال : ماتقول يا غيلان ، قال قد كنت أعمى فبصرتنى ،

(١) رواه الآجرى فى الشريعة عن الفريابى عن عبد الله بن معاذ . . . به ص ٢٢٩ ،

واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ٢/٦٨٨ ، ٦٨٩ .

(٢) رواه اللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ٢/٦٨٩ ، وعبد الله

ابن أحمد فى السنة ص ١٢٨ .

وقال المهيشى : رواه أحمد ورجالہ ثقاة " مجمع الزوائد ٢٠٧ .

(٣) فى الشريعة للآجرى : " معمد بن حمير " ص ٢٢٨ .

(٤) فى رواية الآجرى فى الشريعة : ان غيلان بن مسلم ص ٢٢٨ .

(٥) سورة الأنسان ، آية : ١-٣ .

(٦) سورة الانسان ، آية : ٣٠-٣١ .



وأصم فأسمعتني ، وضالا فهديتني ، فقال عمر : اللهم ان كان عبدك غيلان صادقا ،  
والا فاصليه ، فامسك عن الكلام في القدر ، فوله عمر بن عبد العزيز دار الضرب  
بدمشق ، فلما مات عمر بن عبد العزيز ، وأفضت الخلافة الى هشام تكلم في القدر ،  
فبعث اليه هشام فقطع يده ، فصر به رجل والذباب على يده فقال له : يا غيلان هذا  
قضاء ، وقدر ، فقال كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ، ولا قدرا ، فبعث اليه هشام  
فصليه (١) .

٥٦٨ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف  
قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد عن أبي جعفر ، عن محمد بن كعب أو غيره ،  
أن عمر بن عبد العزيز قيل له : ان غيلان يقول في القدر كذا ، وكذا ، فقال : يا غيلان  
ما تقول في القدر فَتَقَوَّرَ ثم قرأ " هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن  
شيئا مذكورا حتى قرأ " انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (٢) ، قال فقال عمر ،  
القول فيه طويل عريض ، ما تقول في القلم ، قال : قد علم الله ما هو كائن ، قال  
أما والله ، لو لم تقلها لضربت عنقك .

٥٦٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يونس ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال  
حدثنا حجاج ، قال حدثنا معتمر بن سليمان ، قال حدثنا أبو مخزوم عن سيار ،  
قال : خطب عمر بن عبد العزيز فقال : يا أيها الناس من أحسن منكم ، فليحمد الله ،  
ومن أساء فليستغفر الله ثم اذا أساء فليستغفر الله ، ثم اذا أساء فليستغفر الله ،  
ثم اذا أساء فليستغفر الله مع أنني قد علمت أن أقواما سيعملون أعمالا وضعها الله  
في رقابهم ، وكتبها عليهم (٣)

(١) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٢٨ ، عن الفريابي عن عبد الله بن عبد الجبار  
الحمصي . . . به .

(٢) سورة الانسان ، آية ١-٣ .

(٣) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٣٠-٢٣١ .

٥٧٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا المعتز بن سليمان ، قال حدثنا أبو مخزوم ، عن سيار ، قال ، قال عمر بن عبد العزيز : ينبغي للقدرية ، أن يستتابوا ، فإن تابوا ، والاتفوا من ديار المسلمين<sup>(١)</sup> .

٥٧١ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الشيبى قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد الدهرى ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال كتب عمر بن عبد العزيز ، الى عدى بن أرطاة :

\* أما بعد ، فان استصمالك ، سعد بن مسعود ، على عمان كان من الخطايا التي قدر الله عليك ، وقدر أن تبتلى بها<sup>(٢)</sup>

٥٧٢ - حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصى ، قال حدثنا محمد ابن عوف الطائى قال حدثنا حسين بن جعفر الاصبهاني قال حدثنا سفيان الثورى ، عن عمر بن زر ، قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول : \* لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق ابليس فقد فصل لكم ، وبين لكم \* ما أنتم عليه بغاتنين<sup>(٣)</sup> بمضلين الا من قدر له أن يصلى الجحيم<sup>(٤)</sup> .

٥٧٣ - حدثنا أبوشيبة عبد العزيز بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا عمر بن زر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : \* لو أراد الله ألا يعصى ما خلق ابليس<sup>(٥)</sup> .

(١) رواه اللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٢٨٦/٢ .  
 (٢) رواه عبد الرزاق فى مصنفه : ١٢٢/١١ ، وعبد الله بن أحمد فى السنة : ١٢٥ ، واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٥٨/٢ .

(٣) سورة الصافات ، آية : ١٦٢ .  
 (٤) رواه الآجرى فى الشريعة بأربعة أسانيد عن عمر بن عبد العزيز ص ٢٣٠-٢٣١ .  
 (٥) رواه الآجرى فى الشريعة ص ٢٣٠-٢٣١ .

٥٧٤ - حدثنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا عبد الكريم ابن الهيثم العاقولي ، قال حدثنا عبدة بن سليمان المرزى ، قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا أبو خطاب ، أن عمر بن عبد العزيز، كان يقول في دعائه : " وأنت ان كنت خصصت برحمتك أقواما ، أطاعوك فيما أمرتهم به ، وعملوا لك فيما خلقتهم له ، فانهم لم يبلغوا ذلك الا بك ، ولم يوفقهم لذلك ، الا أنت ، كانت رحمتك اياهم قبل طاعتهم لك "

٥٧٥ - حدثني أبو يوسف ، يعقوب بن يوسف ، قال ، حدثنا أبو محمد ، البابسى قال حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثنى ، قال حدثنا الحسن ابن حبيب ، قال حدثنا وائل ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، قال قال عمر بن عبد العزيز ، لا : لا تغزوا مع القدرة فانهم لا ينصرون .

٥٧٦ - حدثنا أبو ذر ، أحمد بن محمد بن سليمان ، الباغدى ، قال حدثنا اسحاق بن سيار النصيبى ، قال حدثنا عبد الله بن صالح / ح  
وحدثنا ابن مخطد قال حدثنا علي بن داود القنطرى ، قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن حكيم بن عمير قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز ، ان قوما ينكرون من القدر شيئا ، فقال عمر بينوا لهم ، وارفقوا بهم حتى يرجعوا فقال قائل هيهات ، هيهات ، يا أمير المؤمنين ، لقد اتخذوا دينا يدعون اليه الناس ، ففزع لها<sup>(١)</sup> عمر ، فقال ، أولئك أهل أن تسأل أسئلتهم من أفتيتهم ، هل طار ذباب ، بين السماء ، والأرض ، الا بمقدار<sup>(٢)</sup>

(١) فى (٤) فنزع له عمر .

(٢) رواه الآجرى فى الشريعة عن الفريابى عن اسحاق بن سيار النصيبى . . . به

٥٧٧ - أخبرني محمد بن الحسين ، قال أخبرنا الفريابي ، قال حدثنا هشام بن خلف الأزرق ، قال حدثنا أبو مسهر ، قال حدثني عون بن حكيم ، قال حدثني الوليد بن سليمان ، مولى ابن أبي السائب " أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك ، بلغني يا أمير المؤمنين ، أنه وقع ، في نفسك شيء من قتل غيلان ، وصالح ، فوالله لقتلتهما أفضل من قتل ألفين من الروم " (١) (\*)

٥٧٨ - أخبرني محمد بن الحسين ، قال أخبرنا الفريابي ، قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري حمصي عن إبراهيم بن أبي عجلة ، قال كنت عند عيادة بن نسي (٢) فأتاه رجل فأخبره ، أن أمير المؤمنين هشام قطع يد غيلان ، ولسانه وصلبه فقال له حقا ما تقول ؟ قال نعم ، قال أصاب والله السنة والقضية ، ولأكتبن إلى أمير المؤمنين ، فلا حسن له ما صنع (٣) .

- 
- (١) رواه الآجري في الشريعة عن الفريابي عن هشام بن خالد الأزرق . . . به ص ٢٢٩ ، واللالكائي في السنة : ٦٩٢/٢ .
- (\*) في رواية الآجري في الشريعة ، واللالكائي في السنة : " من الروم والترك " .
- (٢) في التقريب : عيادة بن نسي " بضم النون وفتح المهمل الخفيفة ، الكندي ، أبو عمر الشامي ، قاضي طبرية ثقة فاضل من الثالثة ، مات سنة ٢٩٥ .
- (٣) رواه الآجري في الشريعة عن عبد الله بن أبي سعيد . . . به ص ٢٢٩ ، واللالكائي في السنة : ٦٩٣/٢ .

رسالة عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون: (١)

٥٧٩ - حدثنا أبو الفضل ، جعفر بن محمد القافلاي ، قال حدثنا محمد

ابن اسحاق الصاغانى / ح

وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن

عبد الله بن الحسن بن شهاب / ح

وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب ، قال حدثني أبي ،

قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانى الطائى ، الأثرم قالا جميعا: " حدثنا

أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون

قال : أما بعد ، فأنك سألتني أن أغرق لك فى أمر القدر ، ولعمري لقد فرق الله (٢)

تعالى فيه " لمن كان له قلب أو ألقى السمع ، وهو شهيد (٣) فأعلمنا أن له الملك ،

(١) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعد هـ

معجمة مضمومة المدنى نزيل بغداد مولى آل الصدير ثقة مصنف من السابعة

مات سنة أربع وستين روى له الجماعة " التقريب : ٥١٠/١ .

وقال فى الخلاصة : عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون

التيه مولا هم المدنى الفقيه أحد الأعلام عن أبيه والزهرى وابن المنكدر

وعنه إبراهيم طهمان والليث وابن مهدى وخلق وثقه ابن سعد وابن هبان

وقال ابن معين : " ثقة كان يرى القدر ثم رجع قال ابن هبان ، مات سنة

١٦٦ هـ الخلاصة ص ٢٤٠ .

(٢) فى المختار: فرق بين الشئيين من باب " نصر " وفرقنا أيضا وفرق الشئ تفريقا ،

وتفرقة فانفرق ، وافترق ، وتفرق وأخذ حقه منه بالتفريق ، وقوله تعالى :

" وقرآنا فرقناه " من خفف قال بيناه من " فرق يفرق ، ومن شدد قال :

أنزلناه مفرقا فى أيام .

(٣) سورة ق ، آية : ٣٧ ، صدر الآية : " ان فى ذلك لذكرى . . . الآية .

والقدرة وأن له العذر ، والحجة ، ووصف<sup>١</sup> ، تملك ، والحجة انذارا ، (١) ووصف  
الانسان في ذلك ، محسنا ، ومسيئا ، ومقدورا عليه ، ومعدورا عليه ، فرزقه  
الحسنة ، وحمده عليها ، وقدر عليه الخطيئة ، ولامه فيها ، فحسبت حين حمده ،  
ولامه أنه مملك ، ونسيت انتحاله القدر ، لأنه مملك فلم يخرج بالحمد ، واللائمة  
من ملكه ، ولا يعذره بالقدر في خطيئته ، خلقه على الطلب بالحيلة فهو يصرفها ،  
ويلوم نفسه حين ينكرها ، وعرفه القدرة ، فهو يؤمن بها ، ولا يجد معولا ، الا عليها ،  
فرغب الى الله عز وجل في التوفيق ، لعلمه بملكه ، موقن<sup>(٢)</sup> بأن ذلك في يده  
فيخطئه ما طلب ، فيرجع في ذلك على لائمة نفسه مغزعه في التقصير ندامته على ما ترك  
من الأخذ بالحيلة ، قد عرف ، أن بذلك يكون لله عليه به الحجة ، معوله في  
طلب الخير ، ثقته بالله ، وايمانه بالقدر ، حين يقول يطلب الخير ، لا حول ،  
ولا قوة ، الا بالله ، ويقول حين يقع في الشر ، لا عذر لي في معصية الله ،  
مستسلم حين يطلب ، ضعيف في نفسه ، قوي حين يقع في الشر ، لا عما لأمره  
ليس القدر بأحق عنده بأنه ظالم ، حين يعصى ربه ، ان رأى أن أهدما أحق  
من صاحبه ، سفه الحق ، وجهل دينه ، لا يجد عن الاقرار بالقدر مناصا ، ولا عن  
الاعتراف بالخطيئة محيما ، فمن ضاق ذرعا بهذا ، " فليمدد بسبب الى السماء ،  
ثم ليقطع ، فلينظر هل يذهب كيد ما يغشظ<sup>(٣)</sup> فوالله لا يجد بدا من أن يضرع  
الى الله ، يضرع من يعلم أن الأمر ليس اليه ، ويعتذر من الخطيئة ، اعتذار من

(١) في (م) زيادة " ولله الحجة البالغة " .

(٢) هكذا في (١) ولعل الصواب : موقنا : منصوبا على الحال .

(٣) سورة الحج ، آية ١٥ صدر الآية " من كان يظن أن لن ينصره الله في  
الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء " . . . الآية .

كأنها لم تقدر عليه فلا تملكوا أنفسكم جحد القدرة ، ولا تعذروها بالقدر ، فرارا من  
 حجته ضموا أمر الله كما وضعه ألا تفرقوا بينه بعدما جمعه ، فانه قد خـلط  
 بعضه ببعض ، وجمعل بعضه من بعض فخلط الحيلة بالقدر ، ثم لام وعذر ، وقد  
 كتب بعد ذلك ، فلاتملكوا أنفسكم ، فتجهدوا نعمته فى الهدى ولا تغلوا فى  
 صفة القدر ، فتغذروا أنفسكم بالخطأ فانكم اذا نحلتم أنفسكم باللائمة ، وأقررتهم  
 لربكم بالحكومة ، سددتم عنكم ، باب الخصومة ، فتركتم الفلو ويئس منكم العسود ،  
 فاتخذوا الكف<sup>(١)</sup> طريقا فانه القصد والهدى ، وأن الجدال ، والتعمق ، هو جـور  
 السبيل ، وصراط الخطأ ، ولا تحسبن التعمق فى الدين ، رسوخا ، فان الراسخين  
 فى العلم هم الذين وقفوا حيث تناهى علمهم ، وقالوا آمنا به كل من عند ربنا ،  
 وما يذكر الا أولو الألباب<sup>(٢)</sup> ، وان أحببت أن تعلم أن الحيلة ، بالقدر كما وصفت  
 لك فانظر فى أمر القتال ، وما ذكر الله عز وجل منه فى كتابه تسمع شيئا عجبا من  
 ذكر ملك لا يغلب ، ودولة تنقلب ، ونصر محتوم ، والعبد بين ذلك محمود وطموم ،  
 ينصر أولياءه ، وينتصر بهم ، ويعذب أعداءه ، ويدلهم ، يقول تعالى : " قاتلوهم  
 يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ، ويشق صدور قوم مؤمنين ، وينذ هب  
 غيظ قلوبهم<sup>(٣)</sup> ، " وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم<sup>(٤)</sup> " ان ينصركم الله فلا غالب لكم  
 وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون<sup>(٥)</sup>

( ١ ) يعنى الكف عن الجدال فى الدين بانكار القدر أو الاحتجاج به عند الوقوع فى

المعاصى لأن مقتضى السياق يحل هذا المعنى والله أعلم .

( ٢ ) سورة آل عمران ، آية ٧ ، والآية جزء من آية طويلة أولها " هو الذى أنزل عليك  
 الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب . . . الآية .

( ٣ ) سورة التوبة ، آية ١٥ ، وتامها ( ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم " .

( ٤ ) آل عمران ، آية ١٢٦ ، صدر الآية " وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن  
 قلوبكم به وما النصر " . . . الآية .

( ٥ ) آل عمران ، آية : ١٦٠ .

قال : " وطائفة قد أهتمهم أنفسهم ، يظنون بالله ، غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء " ، قل ان الأمر كله لله <sup>(١)</sup> فافهم ظنهم <sup>(٢)</sup> أى الفريقين أولى بهم ، المضيف الى ربه المؤمن بقدره ، أم الذى يزعم أنه قد ملكه ، فالى نفسه وكله ، فان ظنهم ذلك انما هو قولهم . لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلنا ههنا ، ولكننا عصينا ، ولو أطعنا ماقتلنا ههنا ، فلعمري ، لئن كانوا صدقوا لقد صدقت ، ولئن كانوا كذبوا لقد كذبت ، فقال الملك تعالى : " قل ان الأمر كله لله " وقال عز وجل : " قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ، وليبتلى الله مافى صدوركم ، وليحص مافى قلوبكم <sup>(٣)</sup> " وتلك الأيام نداولها بين الناس ، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء <sup>(٤)</sup> فيدل الله أعداءه ، على أوليائه فيستشهدهم بأيدى بهم ، ثم يكتب ذلك خطيئة عليهم ، ثم يعذبهم بها ويسألهم عنها وهو أد الهمة بها ، وينصر أوليائه على أعدائه ، ثم يقول ، فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت ان رميت ، ولكن الله رمى <sup>(٥)</sup> ثم يكتب ذلك حسنة لهم يحمدهم عليها ، ويثنى عليهم بها ، وهو تولى نصرهم فيها ، يقول الأمر كله لى ، لا يغلب واحد من الفريقين ، الا بى ، وعدهم ببدر احدى الطائفتين أنها لهم ،

( ١ ) سورة آل عمران ، آية ١٥٤ ، صدر الآية " ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يخشى طائفة منكم " . الآية ، وتامها " يخفون فى أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلنا ههنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله مافى صدوركم وليحص مافى قلوبكم والله عليم بذات الصدور " .

( ٢ ) هكذا فى ( م ) وفى ( ١ ) ان الفريقين وهو خطأ .

( ٣ ) سورة آل عمران ، آية : ١٥٤ ، تام الآية ( والله عليم بذات الصدور ) .

( ٤ ) آل عمران ، آية : ١٤٠ ، تام الآية ( والله لا يحب الظالمين ) .

( ٥ ) سورة الأنفال ، آية : ١٧ ، تام الآية " وليبلى المؤمنين منه بلاه حسنا

ان الله سميع عليم " .



وعدا لا يخلف ، ونقمة لا تصرف ليقطع طرفا من الذين كفروا ، أو يكتبهم ، فينقلبوا خائبين (١) يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من الأمر شيء (٢) ثم ذاك الوعد بمثل الحيلة ، وأعد لهم العدد والمكيدة (٣) وإنما هو تسبب لقدرة خفية وانزل من السماء الملائكة لقتال ألف من قريش ، ثم أوحى اليهم أنى معكم ، يثبتهم بذلك فثبتوا (٤) الذين آمنوا حتى كأنه عند من ينكر القدر أمر يكابر ، وعدو يخاف منه أن يظفر وابليس مع الكفار قد زين لهم أعمالهم ، وقال : لا غالب لكم اليوم من الناس ، وانسى جارلكم ، فبينما الأمر هكذا كأنه أمر الناس الذين يخشون الغلبة ، ويجهتدون فى المكيدة ، ولا يتركون فى عدة ان قذف الرعب فى قلوبهم ، فولوا مدبرين ، وقال للملائكة اضربوا فوق الأعناق ، واضربوا منهم كل بنان ، فجاءهم أمر لا حيلة لهم فيه ولا صبر لوليهم عليه وإنما وعدهم عليه ابلدس فلما رأى الملائكة نكص على عقبيه ، وقال : انى برئ منكم أنى أرى ما لاترون انى أخف الله واللّه شديد العقاب " ، لا يجنبنى (٥) واياكم من بأسه ، جنة ، ولا يدفعه عنى ، ولا عنكم عدة ولا قوة ، لاترون من يقا تلکم ، لاتستطيعون دفع الرعب عن قلوبكم ، ولا أستطيع دفعه عن نفسى فكيف أستطيع دفعه عنكم ، وهم الذين كانوا حذروا وخيف منهم أن يظهروا ورأوا منهم كثرة العدد حين قال : " ان يريكهم الله فى منامك قليلا ، ولو اراكم كثيرا لفشلتم ، ولتنازعتم فى الأمر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور ، وان يريكوهم ان التقيتم فى أعينكم قليلا ، ويقللكم فى أعينهم " لمه ؟ قال : ليقضى الله أمرا كان مفعولا ، فيخبرهم أنه قد فرغ وقضى وأنه لا يريد أن يكون الأمر الا هكذا ، ويحسب القدرى انما ذلك

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٢٧ .

(٢) سورة آل عمران ، آية : ١٢٨ ، تمام الآية ( أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم

ظالمون ) .

(٣) هكذا فى (٤) والمكيدة بواو المعطف وهى ساقطة من (١) والصواب اثباتها .

(٤) يبدو أن الضمير "الواو" راجع للملائكة المعنى فثبت الملائكة المؤمنين الذين

آمنوا فيكون موقع اسم الموصول مفعولا " لثبتوا " والله أعلم .

(٥) فى (٤) ولا يجنبنى بالواو .

من الله احتيال واحتفال واعداد للقتال وينسى انه الغالب على أمره بغير مغالبته  
والقاهر لمدوه اذا شاء بغير مكاثرة أهلك عادا بالريح العقيم ، وأخذ ثمودا  
بالصيحة ، وخسف بقارون وبداره الأرض ، وأرسل على قوم لوط حجارة من السماء ،  
ويرسل الصواعق ، فيصيب بها من يشاء <sup>(١)</sup> قمصا <sup>(\*)</sup> لا مكر فيه ولا استدراج ويستدرج <sup>(٢)</sup>  
ويمكر بمن لا يعجزه ويأتي من حيث لا يحتسب من لا يمتنع منه مواجهة ، ومن ليست  
له على النجاة منه قدرة ، وكلا الأمرين <sup>(٣)</sup> في قدره ، وقضائه سواء ، فهو ينفذهما  
في خلقه على من يشاء ، لم يهلك هؤلاء قمصا ، ولا قهرا اغتناما لغيرتهم ، ولم  
يستدرج هؤلاء ، ويمكر بهم شفقة أن يعجزوا ما أراد بهم لقدره ، وقضائه  
مخرجان ، أحدهما ظاهر قاهر ، والآخر قوى خفى ، لا يمتنع منه شيء ، ولا يوجد  
له مس <sup>(٤)</sup> ، ولا يسمع له حسي ، ولا يرى له عين ، ولا أثر ، حتى يبرم أمره ، فيظهر  
يباعد به القريب ، ويصرف به القلوب ، ويقرب به البعيد ، ويدل به كل جبار  
عنيدي حتى يفعل ما يريد به ، حفظ موسى ، عليه السلام في التابوت ، واليم منفوسا <sup>(٥)</sup>  
ونزه <sup>(٦)</sup> يقربه من عدوه اليه للذي سبب أمره عليه وقد قدر وقضى أن نحاته فيسه ،  
قال لأمه : " فانا خفت عليه <sup>(٧)</sup> أن يأخذه فرعون " فاعتذ فيه في اليم فليقه اليم بالساحل <sup>(٨)</sup>  
فليلقم

( \* ) في المختار : مات فلان قمصا اذا اصابته ضربة أو رمية فمات مكانه وفي الحديث :  
" من قتل قمصا فقد استوجب المآب " .

( ١ ) في ( م ) زيادة " من عباده " .

( ٢ ) في ( م ) أو يستدرج .

( ٣ ) وهما - كما يفهم من السياق - القمص بلا مكر ، والاستدراج بمكر ، وبعبارة  
أخرى : والاستدراج والمواجهة بلا استدراج " .

( ٤ ) في " م " ولا يحد له حسي " .

( ٥ ) هكذا في ( ١ ) منفوسا بالسين ، أي حديث عهد بالولادة ، وفي ( م ) منفوسا بالشين  
أي بلا راع " كما في المختار .

( ٦ ) ساقطة من ( م ) .

( ٧ ) سورة القصص آية : ٧ ، صدر الآية " وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه فانا خفت  
عليه فألقيه في اليم ، وتأممها ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين " .  
( ٨ ) طه آية ٣٩ ، تمام الآية : " يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليه محبة مني ولتصنع  
على عيني " .

يأخذه فرعون ، هنالك ، لا يريد أن يأخذه الا كذلك ، فاخذه <sup>(١)</sup> من كنهه <sup>(٢)</sup> ،  
ومن ثدى أمه الى هول البحر وأمواجه ، وأدخل قلب أمه اليقين ، أبه راده اليها ،  
وجاعله من المرسلين ، فأمدت عليه الغرق ، فألقته في اليم ، ولم تفرق ، وأمر اليم  
يلقيه بالساحل <sup>تسمع</sup> ، وأطاع ، وحفظه ما استطاع ، حتى أداه الى فرعون بأمره ، وقد  
قدر ، وقضى على قلب فرعون وبصره ، حفظه ، وحسن ولايته بما قضى من ذلك ،  
فألقي عليه محبة منه ليصنعه على عينه ، قد أمن عليه سطوته ، ورضى له <sup>تربته</sup>  
لم يكن ذلك منه على التفرير والشهقة ، ولكن على اليقين والثقة بالغبية ، يصطفى  
له الأطمعة ، والأشربة ، والخدم والحضان ، <sup>(٣)</sup> يلتمس له المراضع شفقا أن يميته ،  
وهو يقتل أبناء بني اسرائيل عن يمين ، وشمال ، يخشى أن يفوته ، وهو في يديه ،  
وبين حجره ، <sup>(٤)</sup> ونحره ، <sup>(٥)</sup> يتناه ، <sup>(٦)</sup> ويرشفه ، يراه ولا يراه وقد أغفل قلبه عنه ،

- 
- ( ١ ) في المنجد : اخلج الشيء ، انتزعه ، واجتذبه ،  
( ٢ ) في المختار : والكن ، السترة ، والجمع " أكنان " قال الله تعالى : وجعل لكم من  
الجبال أكنانا \* والأكنة ، الأغطية ، قال تعالى : وجعلنا على قلوبهم أكنة ،  
والواحد " كنان " مختار الصحاح ص ٥٨٠ ،  
( ٣ ) هكذا جاء في كل من ( ١ ) و ( ٢ ) مضبوطا بالحركة ، ولعل الصواب : " والحضان " ،  
بكسر الحاء وفتح الضاد في المصباح ، حصن الطائر بيضه حضن من بساب :  
" قتل " وحضانا بالكسر : ضمه تحت جعاده ، وأما " الحضان " بالضم فلم أجده  
في اللغة : " اللهم الا اذا كان جمع حاض <sup>حاضر</sup> أو حاضنه ولكني لم أجد ذلك في  
المراجع اللغوية والله أعلم .  
( ٤ ) في المصباح : " حجر الانسان ، بالفتح وقد يكسر : حضنه ، وهو مادون ابطنه  
الى لكشح ، وهو في حجره ، أى كنفه وحمايته ، والجمع " جحور " المصباح المنير : ( ١ / ١٣٢ .  
( ٥ ) " النحر " والمنجر ، بوزن المذهب كما في المختار ، موضع القلادة من الصدر .  
( ٦ ) في المختار : الرشف " المعص " ، وقد رشفه من باب " ضرب " و " نصر " .  
وارتشفه أيضا ، وفي المثل ، الرشف أنقع ، أى اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان  
أسكسن للمعش .

وزينه في عينه ، وحببه الى نفسه لمه ؟ قال : ليكون لهم عدوا ، وحزنا<sup>(١)</sup> فمته يفسرق على وده لو عليه يقدر وهو في يديه ، وهو لا يشعر حتى رده بقدرته الى أمسه ، وجعله بها من المرسلين ، وفرعون خلال ذلك يزعم ، أنه رب العالمين ، وهو يعبرى في كيد الله المتين ، حتى أتاه من ربه اليقين ، مدعنا مستوسقا في كل مقال ، وقتال ، يرفعه طبقا عن طبق ، حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين<sup>(٢)</sup> ، فنسأل الله تمام النعمة في الهدى ، في الآخرة ، والدنيا فان ذلك ، ليس بأيدينا ، تبرأ اليه من الحول والقوة ، ونبوء على أنفسنا بالظلم ، والخطيئة الحجة علينا بغير انتحالنا القدرة على أخذ ما دعانا اليه ، الا بعنه ، وفضله صراحا ، لا نقول ، كيف رزقنا الحسنة وحمدنا عليها ، ولا كيف قدر الخطيئة ، ولا منافيتها ، ولكن نلوم أنفسنا ، كما لامها ، ونقرر له بالقدرة كما انتحلها لا نقول لما قاله لم قاله ؟ ولكن نقول كما قاله ، ولسه ما قال ، وله ما فعل لا يستل عما يفعل ، وهم يستلون<sup>(٣)</sup> له الخلق ، والأمر تبارك الله رب العالمين<sup>(٤)</sup> .

٥٨ - وحدثنا أبو الفضل ، جعفر بن محمد القافلاي ، قال حدثنا محمد

ابن اسحاق الصاغاني ، قال حدثنا عبد الله بن صالح / ح

(١) سورة القصص ، آية ٨ ، صدر الآية : " فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا " ، وتامها : " ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين " .

(٢) في (٤) وهو في يده .

(٣) سورة يونس ، آية ٩٠ ، صدر الآية : " وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتهمهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال : " آمنت . " الآية .

(٤) سورة الأنبياء ، آية : ٢٣ .

(٥) سورة الأعراف ، آية : ٥٤ .

وحدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا وأبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب  
قالا جميعا حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله ، قال ابن شهاب ، حدثني أبي  
قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني ، الطائي ، قال حدثنا عبد الله بن  
صالح عن عبد المزي بن عبد الله بن أبي سلمة أنه قال : " أما بعد فاني موصيك  
بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وترك ما أحدث المحدثون في دينهم ما قد كفوا أمثولته ، وجرت فيهم سنته ، ثم  
اعلم انه لم تكن بدعة قط الا وقد <sup>مضى</sup> مقضى قبلها ما هو عبرة فيها ، ودليل عليها ،  
فعليك بلزوم السنة ، فانها لك باذن الله عصمة ، وأن السنة انما جعلت سنة  
ليستن بها ، ويقتصر عليها ، وانما سننها من قد علم ما في خلافها من الزلل ، والخطأ  
والحمق ، والتعمق ، فارض لنفسك بما رضوا به لأنفسهم فانهم عن علم وقفوا ، وببصرنا نحن  
قد كفوا ولهم عن كشفها كانوا أقوى ويفضل لو كان فيها أخرى ، وأنهم لهم  
السابقون ، فلئن كان الهدى ما أنتم فيه لقد سبقتموهم اليه ولئن قلت حدث  
حدث بعد هم ما أحدثه الا من اتبع غير سبيلهم ، ورغب بنفسه عنهم ولقد وصفوا منه  
ما يكفي ، وتكلموا منه بما يشفي فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم مجسر <sup>(١)</sup> ، لقد قصر  
أناس دونهم فجفوا ، وطمح <sup>(٢)</sup> آخرون عنهم فقلوا ، وأنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم  
سألتنى عن القدر ، وما جحد منه من جهد ، فعلى الخبير ، ان شاء الله سقطت ، وذلك  
أرى الذي أردت ، فما أعلم أمرا مما أحدث الناس فيه محدثة ، أو ابتدعوا فيه بدعة ،  
أبين أثرا ، ولا أثبت أصلا ، ولا أكثر والحمد لله أهلا من القدر ، لقد كان ذكره فسي

(١) هكذا في (١) وعند أبي داود " فما دونهم من مقصر وما فوقهم من مجسر "

سنن أبي داود : ٢٠٣/٤ .

(٢) في القاموس : طمح يصره اليه - كمنع ارتفاع المرأة جمحت فهي طامحة . . .

وكل مرتفع طامح وأطمح بصره رفعه .

الجاهلية الجهلاء ، ما أنكروا من الأشياء ، يذكرونه في شعرهم ، وكلامهم ، ويعزون به أنفسهم فيما فاتهم ثم ما زاده الاسلام ، الا شدة لقد تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موطن ، ولا اثنين ولا ثلاثة ، ولا أكثر من ذلك وسلم معه المسلمون منه ، وتكلموا به في حياته ، وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم يقينا ، وتسليما وتضعيفا لأنفسهم وتعظيما لربهم أن يكون شيء لم يحط به علمه ، ولم يحصه كتابه ، ولم يمض به قدره ، ان ذلك مع ذلك لفي محكم كتابه ، لمنه اقتبسوه ، ولبه علموه فلئن قلتم : أين آية كذا ، وأين آية كذا ؟ ولم قال الله عز وجل كذا ، لقد قرؤوا منه ما قرأتهم ، وعلموا من تأويله ما جهلتم ، ثم آمنوا بعد ذلك به كله ، بالذي جحدتم ، فقالوا قدر ، وكتب ، وكل شيء بكتاب ، وقدر ، ومن كتبت عليه الشقوة ، وما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله ، ولا نملك لأنفسنا ضرا ، ولا نفعا الا ما شاء الله ثم رغبوا مع قولهم هذا ، ورهبوا ، وأمروا ونهوا ، وحمدوا ربهم على الحسنات ولا مآء أنفسهم على الخطيئة ، ولم يعذروا أنفسهم بالقدر ولم يملكوها فعمل الخير والشرف فعظموا الله بقدره ولم يعذروا أنفسهم به ، وحمدوا الله على منه ، ولم ينحلوه أنفسهم دونه . وقال الله تعالى : " وذلك جزاء المحسنين (١) " وقال : بما كانوا يفسقون (٢) فكما كان لخير منه ، وقد نحلهم عمله ، فكذلك كان الشر منه ، وقد مضى به قدره ، وأن الذين أمرتك باتباعهم في القدر ، لأهل التنزيل الذين تلوه حق تلاوته ، فعملوا بمحكمه ، وآمنوا بمتشابهه ، وكانوا بذلك من العلم

( ١ ) سورة المائدة ، آية ٨٥ صدر الآية ( فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها

الأنهار خالد بين فيها وذلك جزاء المحسنين .

( ٢ ) البقرة ، آية ٥٩ ، والأعراف : ٦٣-١٦٥ ، والمعتكوت : ٣٤ ويختلف صدر الآية في السورة الثلاثة .

في البقرة : ( فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين

ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ) .

وفي الأعراف : ( فلما نسوا ما ذكروا به أنجيننا الذين ينهون عن سوء وأخذنا

الذين ظلموا بعداب بئس بما كانوا يفسقون ) .

وفي المعتكوت : ( انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ) .

فى الراسخين ، ثم ورثوا علم ما علموا من القدر ، وغيره ، من بعدهم ، فما أعلم أمرا شك فيه أحد من العالمين ( لا يكون أعظم الدين )<sup>(١)</sup> أعلى ولا أفشى ، ولا أكثر ولا أظهر من الاقرار بالقدر ، لقد آمن به الأعرابي الجافى ، والقروى القارى ، والنساء فى ستورهن ، والفلمان فى حداشتم ، ومن بين ذلك من قوى المسلمين ، وضعيفهم ، فما سمعه سامع قط فانكره ، ولا عرض لمتكلم قط الا ذكره ، لقد بسط الله عليه المعرفة ، وجمع عليه الكلمة ، وجعل على كلام من جحدته النكرة ، فما من جحدته ، ولا أنكره ، فبمن آمن به ، وعرفه من الناس الا كأكلة رأس ، فالله ، الله ، فلو كان القدر ضلالة ، ماتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كانت بدعة لعلم المسلمون متى كانت فقد علم المسلمون متى أحدثت المحدثات ، والبدع والمضلات ، وأن أصل القدر لثابت فى كتاب الله تعالى ، يعزى به المسلمين فى مصائبهم بما سبق منها فى الكتاب عليهم ، يريد بذلك تسليتهم ، ويثبت به على الغيب يقينهم فسلموا لأمره وآمنوا بقدره وقد علموا أنهم مهتلون ، وأنهم مملوكون ، غير مملكين ، ولا موكلين ، فلو بهم بيد ربهم ، لا يأخذون الا ما أعطى ، ولا يدفعون عن أنفسهم ما قضى ، قد علموا أنهم ان وكلهم الى أنفسهم ضاعوا ، وان عصمهم من شرها أطاعوهم بذلك ، من نعمته ، عارفون ، كما قال نبيه ، وعبد الصديق : " والا تصرف عنى كيد من أصب اليهن ، وأكن من الجاهلين " ،<sup>(٢)</sup> وما أبرئ نفسى ان النفس لأماراة بالسوء الا مارحم ربي ، ان ربي غفور رحيم<sup>(٣)</sup> فتبرأ الى ربه من الحول ، والقوة ، وباء مع

( ١ ) ما بين القوسين غير مفهوم المعنى .

( ٢ ) سورة يوسف ، آية : ٣٣ . صدر الآية " قال رب السجن أحب الى مما يدعوننى

اليه والا تصرف . . . الآية .

( ٣ ) يوسف ، آية ٥٣ .

مع ذلك على نفسه بالخطيئة فكانت لهم نية أسوء ، وكانوا له شيعة ، ولم يجعل الله تعالى ، القدر ، والبلاء مختلفا في صدورهم ، ومنع الشيطان أن يدخل الوسوسة عليهم ، فلم يقولوا كيف يستقيم هذا ، قد علموا أن الله هو ابتلاهم ، وإن قدره نافذ فيهم ، ليس هذا عندهم بأشد من هذا ، ولا يوهن هذا عندهم هذا يحتالون لأنفسهم كهيئة من زعم أن الأمر بيده ، ويؤمنون بالقدر ، إيمان من علم أنه مغلوب على أمره ، فلم يبطيهم الا إيمان بالقدر عن عبادته ، ولم يلقوا بأيديهم الى التهلكة من أجله ، ولم يخرجهم الله عز وجل ، بالبلاء من ملكه فهم يطلبون ، ويهربون ، وهم على ذلك بالقدر يوقنون ، لا يأخذون الا ما أعطاهم ، ولا ينكرون أنه ابتلاهم ، كذلك<sup>(١)</sup> خلقهم وبذلك أمرهم يضعفون<sup>(٢)</sup> اليه في القوة ، ويقرون له بالقدرة والحجة ، لا يحملهم تضعيفهم أنفسهم أن يجحدوا حجته عليهم ، ولا يحملهم علمهم بعذره اليهم ، أن يجحدوا أن قدره نافذ فيهم ، هذا عندهم سواء وهم به عن غيره أغنيا<sup>(٣)</sup> ، وقد عصمهم الله تعالى من فتنة ذلك ، فلم يفتحها عليهم وفتحها على قوم آخرين ، ليسوا<sup>(٤)</sup> أنفسهم عليهم ما يلبسون فهم هنالك في غمرتهم يعمهون ، لا يجدون حلاوة الحسنة فيما قدر عليهم من المصيبة حين زعموا أنهم في ذلك مطوكون أن يقدموها قبل أجلها ، ويؤمنون أنهم قادرون عليها ، فسبحان الله ثم سبحان الله ، فهلم يا عباد الله الى سبيل المسلمين التي كنتم معهم عليها ، فانهستم بأنفسكم دونها ففرقت بكم السبيل عنها ،

( ١ ) في ( م ) لذلك خلقهم .

( ٢ ) في ( م ) يضعفون اليه في القوة ،

( ٣ ) في ( م ) عن غيرهم .

( ٤ ) في ( م ) ليسوا على أنفسهم .



فارجعوا الى معالم الهدى من قريب قبل التحسر والتناوش من مكان بعيد ، فقولوا  
 كما قالوا واعملوا كما عملوا ولا تفرقوا بين ما جمعوا ، ولا تجمعوا بين ما فرقوا ، فانهم  
 قد جعلوا لكم أئمة وقادة ، وحملوا اليكم من كتاب الله عز وجل ، وسنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم - ما هم عليه أمناء ، وعليكم فيما جحدتم منه شهداء ، فلا تجحدوا  
 ما أقرؤا به من القدر فتبتدعوا ، ولا تشدوه بغيره ، فتكلفوا فاني لا أعلم <sup>أحدا</sup> أحدا أصح قلبا  
 في القدر ممن لم يدر ، أن أحدا قال فيه شيئا ، فهو يتكلم به غضا جديدا ، لم  
 تدنسه الوسواس ، ولم يوهنه الجدل ، ولا التباس ، وبذلك فيما مضى صح في  
 صدر الناس ، فاحذروا هذا الجدل فانه يقربكم الى كل موبقة ، ولا يسلمكم السي  
 ثقة ليس له أجل ينتهي اليه وهو يدخل في كل شيء فالمعرفة به نعمة ، والجهالة  
 به فرة وعلامات الهدى من ركبته <sup>لنادونه</sup> أرداه وترك الهدى ، وراءه بين أثره وقريب مأخذه ،  
 لا يكلف أهله العويص ، والتشقيق "

ثم اعلم أنه ليس للقرآن موئل مثل السنة ، فلا يسقطن ذلك عنك ، فتحير في  
 دينك ، وتتيه في طريقك " كالذي استهوته الشياطين في الأرض هيران ، له أصحاب  
 يدعونه الى الهدى اتنا ، قل ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين<sup>(٢)</sup> "

( ١ ) في ( م ) في صدور الناس .

( ٢ ) سورن الأنعام ، آية ٧١ .

## باب

\* فيما روى عن جماعة من فقهاء المسلمين ومد هبهم في القدر \*

## الأوزاعي :-

٥٨١ - حدثنا أبو بكر أحمد<sup>(١)</sup> بن سلمان النجاد وأبو علي محمد بن أحمد ابن اسحاق الصواف قالا حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق ، قال قلت للأوزاعي رأيت من قال . قدر الله علي وكتب علي ، وقضى علي ، وعلم الله أني عامل كذا ، قال هذا كله سواء واحد قلت فمن قال . علم الله أني عامل كذا ، ولم يقل قدره علي قال هذا من باب يجر الي الهمل<sup>(٢)</sup> وهو الكفر ، لأنهم<sup>(٣)</sup> يقولون قد علم الله أن العبد عامل كذا وكذا . وقد جعل الله له الاستطاعة الي أن لا يعمل ذلك الشيء الذي قد علم الله عز وجل ، أن العبد عامله فما منزلة ما قد علم الله أن العبد عامله اذا لم يعمله ، ويقولون : انما ( علمه )<sup>(٤)</sup> انما هو

(١) أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس ، أبو بكر النجاد الفقيه الحنبلي المشهور عن هلال بن العلاء وأبي قلابة وخلق روى عنه ابن مردويه ، وأبو علي بن شانان وعبد الملك بن بشران ، وخلق كثير وكان رأسا في الرواية . . . صدوق " ميزان الاعتدال : ١٠١/١ ."

(٢) جاء في لسان العرب : الهمل الضوال من النعم واحد ها هامل مثل حارس وحرس وطالب وطلب .

وفي تاج العروس : الهمل : بالتحريك : الابل بلا راع مثل النفس الا أن النفس لا يكون الا ليلا ، والهمل يكون ليلا ونهارا .

(٣) وهم المعتزلة الذين يثبتون لله العلم للأشياء الا أنهم يزعمون أن الله جعل الاستطاعة للعبد علي أن يعمل خلاف ما علمه عز وجل بخلاف القدرة الخلقية فانهم ينفون علم الله تعالى للأشياء الا بحد وجودها .

(٤) في (١) انما علمه انما هو بمنزلة ، الحائط . وما أثبتناه هو المتفق مع السياق ، لأن الحديث عن احاطة علم الله بأفعال العباد .

بمنزلة الحائط قلت فمن قال : قد علم الله أنى عامل كذا وكذا وقد جعل الاستطاعة  
التي أن لا أعلمه ، ولا بد لي من أن أعلمه ، قال : هذا قول من قول أهل القدر ،  
وهو الهمل ويخرجهم إلى الكفر .

٥٨٢ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الحافظ قال حدثنا أبو حاتم محمد

ابن ادريس الرازي ، قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : كتب الأوزاعي إلى صالح  
ابن بكر ، أما بعد : فقد بلغني كتابك تذكر فيه أن الكتب قد كثرت في الناس ،

ورد الأقاويل في القدر بعضهم (على) <sup>(١)</sup> بعض ، حتى يخيل اليكم أنكم قد  
شككتهم فيه ، وتسالني أن أكتب اليك بالذي استقر عليه رأيي ، وأقتصر في المنطق

ونعوذ بالله من التحير في ديننا : واشتبه <sup>(٢)</sup> الحق والباطل علينا وأنا أوصيك بواحدة ،  
فانها تجلو الشك عنك وتصيب بالاعتصام بها سبيل الرشدا ان شاء الله تعالى

تنظر إلى ما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الأمر ، فان  
كانوا اختلفوا فيه فخذ بما وافقك من أقاويلهم فانك حينئذ منه في سعة ، وان كانوا

اجتمعوا منه على أمر واحد ، لم يشذ عنه منهم أحد فأين المذهب عنهم ،  
فان الهلكة في خلافهم ، وأنهم لم يجتمعوا على شيء قط فكان الهدى في غيره ،

وقد أثنى الله عز وجل على أهل القدوة بهم ، فقال : <sup>(٣)</sup> والذين اتبعوهم باحسان  
واخذوا كل متاول للقرآن على خلاف ما كانوا عليه منه ، ومن غيره ، فان من الحجاة

البالغة أنهم لا يقتدون برجل واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) في (١) من بعض الصواب ، ما أثبتناه .

(٢) هكذا في (٤) وفي (١) واشتبه الباطل والحق علينا .

(٣) سورة التوبة ، آية . . . ١ ، صدر الآية ( والسابقون الأولون من المهاجرين

والأنصار ) . . . الآية ، وتام الآية ( رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم

جنات تجري تحتها الأنهار خالدون فيها أبدا ذلك الفوز العظيم ) .

أدرك هذا الجدل فجاء معهم عليه وقد أدركه منهم رجال كثير ففرقوا عنه \* وأشدت  
 ألسنتهم عليه فيه ، وأنت تعلم أن فريقا منهم قد خرجوا على أئمتهم ، فلو كان  
 هدى لم يخرجوا ولم يجتمع من بقى منهم ، ألفه فيه <sup>(١)</sup> واحدة <sup>(٢)</sup> دون جماعة ، <sup>(٣)</sup> منهم  
 فان الولاية في الاسلام دون <sup>(٣)</sup> الجماعة فرقة ، فأقر بالقدر ، فان علم الله عز وجل  
 الذى لا يجاوزه شئ ، ثم لا تنقصه بالاستطاعة فتهمل ، فانه لن يخرج رجلا  
 فى الاسلام الى فرط أعظم من الهمل ، وذلك أن المؤمن لا يضيف الى نفسه شيئا  
 من قدر الله عز وجل فى خير يسوقه اليها ولا شر يصرفه عنها ، وإنما ذلك بيد  
 الله ، ولا يملكه أحد غير الله فمن أراد الله به خيرا وفقه لما يجب ، وشرح صدره ،  
 ومن أراد به شرا <sup>(٤)</sup> (و) كله الى نفسه ، واتخذ الحجة عليه ثم عذبه غير ظالم  
 له أسأل الله لنا ، ولكم العصمة من كل هلكة ، ومزلة ، والسلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته .

٥٨٣ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المطبقى ، قال حدثنا  
 عبد الرحمن بن الحارث جحدر ، قال حدثنا بقيب بن الوليد ، قال سمعت الأوزاعى  
 يقول : القدرة خصماء الله عز وجل فى الأرض .

٥٨٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود قال حدثنا بحر بن نصير الخولانى ،  
 قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنى ابن وهب ، قال سمعت الليث ، بن سعد  
 يقول فى المكذب فى القدر : ما هو بأهل أن يعاد فى مرضه ، ولا يرغب فى شهود  
 جنازته ، ولا تجاب دعوته .

( ١ ) هكذا فى ( ١ ) وفى ( م ) ألفة فيهم .

( ٢ ) أى فرقة واحدة أى منفردة .

( ٣ ) فى ( م ) من دون الجماعة .

( ٤ ) فى ( ١ ) وفى ( م ) آكله والصواب ( وكله ) كما أثبتنا .

٥٨٥ - حدثنا القاضي المحاملي ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، قال قال مالك بن أنس : ما أضل من يكذب القدر ، لو لم تكن عليهم حجة الا قوله تعالى : " هو الذي خلقكم فمنكم كافر ، ومنكم مؤمن <sup>(١)</sup> لكفى به حجة .

٥٨٦ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي ، قال حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني قال أخبرني أصبغ بن الفرخ ، قال أخبرني ابن وهب قال سئل مالك بن أنس / ح

وحدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو يحيى ، زكريا بن يحيى الساجي ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال حدثنا مروان بن محمد قال سألت مالك بن أنس عن تزويج القدرى ، فقال : " ولعبد مؤمن خير من مشرك <sup>(٢)</sup> .

٥٨٧ - حدثنا القافلاي قال حدثنا الصاغاني ، قال حدثنا أصبغ ، قال أخبرني ابن وهب ، قال سئل مالك عن تزويج القدرى فقال : ولعبد مؤمن خير من مشرك <sup>(٣)</sup> .

٥٨٨ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد قال ، حدثنا أبو بكر الصاغاني ، قال أخبرني أصبغ بن الفرخ ، قال أخبرني وهب ، قال سئل مالك عن أهل القدر ، أي كيف عن كلامهم ، وخصومتهم أفضل ، قال نعم اذا كان عارفا بما هو عليه قال ويأمره بالمعروف ، وينهاه عن المنكر ، ويخبرهم بخلافهم ، ولا يواضعوا القول ولا يصلح خلفهم ، قال مالك : ولا أرى أن ينكحوا .

( ١ ) سورة التباين ، آية (( ٢ )) ، تمام الآية ( والله بما تعملون بصير ) .

( ٢ ) سورة البقرة ، آية ٢٢١ ، صدر الآية وتامها ( ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة بانته ، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ) .

( ٣ ) سورة البقرة ، آية ٢٢١ .

٥٨٩ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، قال قرأنا على أصبغ بن الفرغ عن ابن وهب ، عن مالك سمعه ، وسئل عن الصلاة خلف أهل البدع القدرية<sup>(١)</sup> ، قال مالك ولا أرى أن يصلى خلفهم ، قال وسمعت ، وسئل عن الصلاة خلف أهل البدع ، فقال : لا ، ونهى عنه .

٥٩٠ - حدثنى أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال ، حدثنا أبو بكر محمد بن سعيّد المروزى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا عثمان بن شبيب ، قال حدثنى أبى قال كنا عند سفيان الثورى فجاءه رجل ، فقال : ما تقول فى رجل قال : الخير بقدر ، والشرب بقدر<sup>بى</sup> ، فقال له سفيان : هذه مقالة المجوس .

٥٩١ - حدثنا أبو عبد الله ، المتوفى ، قال حدثنا أبو داود السجستانى ، قال حدثنا أحمد بن سنان الواسطى ، قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ، قال سمعت سفيان ، قال له رجل : يا أبا عبد الله أجبر الله العباد على المعاصى قال ما أجبر قد علمت أن ما عمل العباد لم يكن لهم بد من أن يعطوا .

٥٩٢ - حدثنا أبو عبد الله المتوفى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا اسماعيل بن مسعدة عن أبى توبة عن مصعب بن مهران عن سفيان " وأما ثمود فهديناهم<sup>(٢)</sup> دعوتناهم ، وعن سفيان ، رفعه الى غيره " وانك لتهدى الى صراط مستقيم<sup>(٣)</sup> قال لتدعو .

٥٩٣ - حدثنا ابن الصواف ، قال حدثنا على بن الهيثم أبو الحسن الضبى ، قال حدثنا ابن أبى صفوان ، قال حدثنا أبى ، قال سمعت بشر بن المفضل ، قال رأيت سفيان الثورى فى المنام ، فقال لى يا بشر ، أنا مدفون ها هنا ، فى وسط قدرية .

( ١ ) ساقطة من ( م ) لفظ القدرية .

( ٢ ) سورة فصلت ، آية ١٧ ، وتامها ( فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة

العذاب الهون بما كانوا يكسبون ) .

( ٣ ) سورة الشورى ، آية ٥٢ .

٥٩٤ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمود بن خالد ، قال حدثنا الفريابي ، قال ، قال سفيان : قوله : كذلك سلكتاه في قلوب المجرمين<sup>(١)</sup> قال جعلناه<sup>(٢)</sup> ؛ وكذلك نسلكه<sup>(٣)</sup> قال : نجعله .

٥٩٥ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا ابن كثير ، قال أخبرنا سفيان " وكل شيء أحصيناه في امام مبین<sup>(٤)</sup> قال : في أم الكتاب .

٥٩٦ - حدثنا المتوشي قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن يونس النسائي قال حدثنا قبيصة ، قال حدثنا سفيان " وكل شيء فعلوه في الزبر<sup>(٥)</sup> قال في الكتاب<sup>(٦)</sup> " وكل صغير وكبير مستطر " قال : مكتوب .<sup>(٧)</sup>

٥٩٧ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج بن منهال ، قال سمعت حماد بن سلمة ، يقول : لرجل يقال له محمد الأغش ، صاحب البصرى " اتق الله ، فإنه يقال : انهم مجسوس هذه الأمة ، يعنى القدرية ، أخبرنى محمد بن الحسين ، قال أخبرنا الفريابي ، قال " سمعت عمرو بن علي يقول : سمعت أبا محمد الخنوي يقول سألت حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ، وشمر بن المفضل والمعتز بن سليمان عن رجل زعم أنه يستطيع أن يشاء في ملك الله ما لا يشاء الله فكلمهم قال كافر مشرك ، حلال الدم ، الا معترا ، فإنه قال : الأحسن بالسلطان استتابته " .

(١) سورة الشعراء ، آية ١٢٣ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن / درر المنثور / ٦ / ٣٢٣ تفسير سورة الشعراء .

(٣) سورة الحجر ، الآية : ١٢ . تمامها ( في قلوب المجرمين ) .

(٤) سورة يس ، الآية ١٢ صدر الآية ( انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء . . . الآية " .

(٥) سورة القمر ، آية ٥٢-٥٣ .

(٦) أخرجه ابن المنذر عن ابن جرير ، درر المنثور : ٧ / ٦٨٤ تفسير سورة القمر .

(٧) أخرجه ابن جرير عن مجاهد ، درر المنثور ٦٨٤ تفسير سورة القمر .

٥٩٨ - حدثنا أبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد

ابن عمرو بن السرح قال حدثنا أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال أبو داود ، ومعناه أنه وقف على قوم ، وهم يتذاكرون القدر ، فقال لئن كنتم ، وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين - لما فى أيديكم أعظم مما فى يدي ربيكم ، ان كان الخير<sup>(٢)</sup> والشرب بأيديكم ،

٥٩٩ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر بن حفص ، قال حدثنا أبو حاتم

الرازى ، قال حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، قال حدثنا سفيان ، قال :  
 " وقف غيلان على ربيعة ، فقال له ، يا ربيعة ، أنت الذى تزعم أن الله يحب أن يعصى ،  
 فقال له ربيعة ويلك ، يا غيلان أنت الذى تزعم ان الله يعصى قسرا " .

٦٠٠ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنا

سهل بن عثمان ، قال حدثنا مسلمة بن سعيد عن أبيه ، قال قلت لجعفر بن محمد :  
 " يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا اماما قد ربا ، صليت خلفه خمسين  
 سنة قال انه فاعد صلاة خمسين سنة " .

٦٠١ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنا

أبو نعيم بن حماد الخزازى ، قال حدثنا بقية بن الوليد عن حبيب بن عمار الأنصارى ،  
 عن أبيه قال سألت واثة بن الأسقع ، وهو صاحب النبى صلى الله عليه وسلم -  
 عن الصلاة خلف القدرى فقال لا تصل خلفه .

٦٠٢ - حدثنا جعفر القافلى قال حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى قال

حدثنا سلم بن قادم قال حدثنا موسى بن داود قال : أخبرنى شعيب بن حرب ،  
 قال : قلت لسفيان : يا أبا عبد الله تسبب قريبي ، قدرى أزوجه ، قال : لا ، ولا كرامة  
 قال ، وقلت للحسن بن صالح بن حبي : يا أبا عبد الله تسبب قريبي قدرى أزوجه ، قال :  
 غيره أحب الى منه .

( ١ ) هكذا جاء فى ( ١ ) مضبوطا بالحركة .

( ٢ ) فى ( ٢ ) ان كان الشرب بأيديكم باسقاط كلمة " الخير " .



٦٠٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، قال حدثني مسدد، قال: "كنت عند يحيى بن سعيد، ومعه يحيى بن اسحاق بن توبة المنبري، فقال يحيى بن سعيد ليحيى بن اسحاق "حدث هذا بالذي حدثتني عن حماد بن زيد، ومعتز فقال يحيى بن اسحاق سألت حماد بن زيد عن قال: ان كلام الناس ليس بمخلوق، فقال، هذا كلام أهل الكفر، وسألت معتز بن سليمان، فقال هذا كافر،"

٦٠٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن داود، قال حدثنا أبو بكر الحرودي، قال وسمعت أبا عبد الله يمني أحمد بن حنبل يقول. سألت عبد الرحمن بن مهدي، عن القدر فقال لهم: الخير والشر بقدر." <sup>المرور</sup>  
قال الحرودي: وسئل أبو عبد الله، عن الزنا بقدر، فقال: الخير والشر بقدر، ثم قال: والزنا، والسرقه بقدر، وذكر عن سالم، وابن عباس، أنهما قالوا: الزنا، والسرقه بقدر، ثم قال كان ابن مهدي، سأله عن هذا فقال، الخير والشر بقدر، ففحشوا عليه، وقالوا له، الزنا، والسحق بقدر، فكأنه أنكر هذا وقد أجابهم <sup>(١)</sup> إلى <sup>(٢)</sup> أن الخير، والشر بقدر، فجعلوا يذكرون له مثل هذه الأقدار قلت، <sup>(٣)</sup> يقول الرجل، ان الله عز وجل، أجبر العباد، فقال، هكذا لا نقول، وأنكر هذا وقال: "يفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء" <sup>(٤)</sup>، وسمعه يقول يعافى من يشاء ويهدي من يشاء".

(١) في (م) قال نعم ففتحوا عليه.

(٢) في (م) فأنكر عليهم.

(٣) في (م) وأجابهم.

(٤) في (م) بأن الخير والشر.

(٥) في (م) فقالوا يقول الرجل.

(٦) سورة المدثر، آية: ٣١، تمامها: وما يعلم جنود ربك الا هو، وما هي الا نكسرى للبشر".

٦٠٥ - حدثنا أبو حفص ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن داود ، قال حدثنا اسحاق بن داود ، قال : سمعت أبا موسى الأزدى بطرسوس ، يقول ، قال وكيع القدرية يقولون : الأمر مستقبل ، وإن الله لم يقدر المصائب وهذا هو الكفر ، قال وكيع : لا يصلى خلف قدرى .

حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود السجستاني قال : سمعت أحمد ابن حنبل قال له رجل : طحينى القدرية الى أن أقول : الزنا بقدر ، والسرقه بقدر ، فقال : الخير والشر من الله قال : أبو داود : وسمعت أحمد سئل عن القدرى ، يعنى <sup>(١)</sup> يجادل ، قال ما يعجبني قال ، لا يدعى ، قال أخرى أن لا تكلمه اذا كان صاحب جدال .

٦٠٦ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلى ، قال حدثنى اسحاق بن هانى النيسابورى ، قال ، كنت يوما عند أبى عبد الله ، فجاء رجل فقال : ان فلانا قال : ان الله عز وجل أجبر العباد على الطاعة فقال : بئس ما قال <sup>(٢)</sup> ، لم يقل شيئا غير هذا ، وسئل عن القدر ، فقال القدر ، قدرة الله على العباد ، فقال الرجل ان زنا فيقدر وان سرق فيقدر قال نعم ، الله قدر عليه .

٦٠٧ - حدثنا جعفر ، قال حدثنا اسحاق ، قال حضرت رجلا عند أبى عبد الله وهو يسأله فجعل الرجل يقول يا أبا عبد الله ، رأس الأمر ، وجماع المسلم على الايمان بالقدر ، خيره وشره ، حلوه ، ومره ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله ، قال أبو عبد الله : " نعم " .

( ١ ) كلمة يعنى ساقطة من ( م ) .

( ٢ ) فى ( م ) ولم يقل شيئا غير هذا .

٦٠٨ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا الساجي ، قال حدثنا أبي قال  
حدثنا الربيع بن سليمان ، قال سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى الله عز وجل ،  
العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء\*  
وذلك انه رأى قوما يتجادلون بالقدربين يديه ، فقال الشافعي ، في كتاب الله  
المشيئة له دون خلقه ، والمشية ارادة الله ، يقول الله عز وجل : وما تشاؤون  
الا أن يشاء الله (١) فأعلم خلقه أن لمشيئة له ، وكان يثبت القدر\* .

---

( ١ ) سورة التكوير ، آية : ٢٩ تمامها ( رب العالمين ) .

آخر الجزء

يتلوه ان شاء الله في الجزء الحادى عشر

باب " جامع في القدر وماروى في أهله " .

الجزء الحادى عشر

من كتاب الابانة ، عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق  
المذمومة

وهو الرابع من كتاب القدر ، تأليف أبى عبد الله ، عبيد الله بن محمد بن محمد  
ابن حمدان بن بسطة العكبرى ، رضى الله عنه .

رواية الشيخ أبى القاسم على بن أحمد بن محمد بن على بن البسزى النهـسـدار  
بالاجازة عنه رحمه الله .

رواية الشيخ أبى الحسن على بن عبيد الله بن نصر بن الزاغونى ، أطال الله بقاءه .  
فيه ثلاثة أبواب :

— باب جامع في القدر ، وماروى في أهله ، وفيه حديث العتقا مع سليمان وما تلته  
من الأخبار ، والأشعار .

— باب ذكر الأئمة المضلين الذين أحدثوا الكلام في القدر ، وأول من ابتدعه ،  
وأنشأه ودعى اليه .

— باب ما أمر الناس به من ترك البحث ، والتنقيب ، عن القدر ، والخوض فيه والجدال ،  
وما يليه من حديث موسى ، وعزيز ، وعيسى بن مريم .

( ١ ) والأولى أن يقول : وما تلاه من الأخبار مراعاة للفظ ( ما ) وهو الغالب وان كان  
حائزا مراعاة معنى ( ما ) فيحوز أن يقال : وما تلته من الأخبار كما هو فى ( ١ ) .

اجزء الحادى عشر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

عونك يارب :

أخبرنا الشيخ الامام ، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني ،  
قال أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البصري ، قال أخبرنا أبو عبد الله ، عبيد الله  
ابن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري اجازة قال :

بِسَابِ

جامع في القدر ، وما روى في أهله :

٦٠٩ - حدثني أبو صالح ، محمد بن أحمد ، قال حدثنا أبو الأحمص محمد بن

الهيثم القاضي والحسن بن عليل العنزي

قال حدثنا ابن أبي السرى المسقلاني ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال

حدثنا أشرس بن الحسن ، عن سيف ، عن زيد الرقاشي ، عن صالح بن سرج ، عن أبي

هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يؤمن بالقدر كله ، خـيـره  
وشـره ، فأنا منه بريء (١) .

٦١٠ - حدثنا أبو عبد الله ، محمد بن أحمد المتوثي ، قال حدثنا أبو داود السجستاني

قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني هشام بن سعد ،

عن سليمان بن جعفر العدوي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيفتح علي أمـتي

في آخر الزمان ، باب من القدر ، فلا يسده شيء ويكفيهم أن يقرأوا هذه الآية :

ضعيف

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير عن أبي هريرة بهذا اللفظ ، انظره الجامع

الصغير ج ٥ ص ٢٤٩

وقال الألباني فيه ضعيف .

قال الهيتمي : رواه أبو يعلى : وفيه صالح بن سرج وكان خارجيا ، مجمع

الزوائد : ٢٠٦/٧ .

” ألم تعلم أن الله يعلم ما فى السماء والأرض ان ذلك فى كتاب ، ان ذلك على الله يسير (١) قال أبو داود : ” كذا قرأها أحمد بن سعيد . (٢)

٦١١ - حدثنا الصاغاني ، وحدثنا نهشا ، قال حدثنا الرمادى ، ح /  
وحدثنى أبو صالح قال حدثنا أبو الأحوص قالوا حدثنا أصبغ قال حدثنا  
ابن وهب أن يقرأ هذه الآية : ألم تعلم أن الله يعلم ما فى السماء ، والأرض ، ان  
ذلك فى كتاب ، ان ذلك على الله يسير (٣) قال أبو داود : وكذا فسرها  
أحمد بن سعيد .

٦١٢ - حدثنا القافلاى ، قال حدثنا الصاغاني ، وحدثنا نهشا ، قال  
حدثنا الرمادى ، وحدثنى أبو صالح قال حدثنا أبو الأحوص قالوا حدثنا أصبغ ،  
قال حدثنا ابن وهب عن أبي صخر ، حميد بن زياد ، عن نافع قال ، بينا نحن  
عند ابن عمر قعود ان جاءه رجل ، فقال : ان فلانا يقرأ عليك السلام ، لرجل من  
أهل الشام فقال ابن عمر ، بلغنى أنه قد أحدث حدثا ، فان كان كذلك ، فلا تقرأ  
عليه السلام ، فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون فى أممى  
خسف ، ومسح ، وهى فى الزندقية والقدرية (٤) .

(١) سورة الحج ، آية ٧٠ .

(٢) رواه اللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة عن خالد بن يحيى  
عن هشام بن سعد . . . به : ٥٥٧/٢ .

(٣) سورة الحج ، آية ٧٠ .

(٤) رواه الترمذى من طريق حيوة بن شريح عن أبي صخر . . . به ، وقال حسن  
صحيح غريب ، سنن الترمذى : ٣١٠ / ٣ ، وأحمد فى مسنده عن عبد الله  
ابن وهب . . . به : ١٣٦ / ٢ ” والحاكم وصححه ، ووافقه الذهبى فى  
المستدرک : ١٤ / ١ ” وقال الهيثمى : ” ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد :  
٢٠٣ / ٧ ، وقال الشيخ الألبانى ” سنده حسن ” حاشية المشكاة : ٣٨ / ١ .

٦١٣ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، وكثير بن عبيد ، قالا ، حدثنا محمد بن خالد / ح قال أبو داود ، وحدثنا محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدثنا عمر بن عيسى ابن مقدم جميعا ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا كان أجل عبد بأرض ، هيئت له الحاجة إليها ، حتى إذا بلغ أقصى أجله ، قبض ، قال ، فتقول الأرض يوم القيامة رب هذا عبدك كما استودعت. (١)

٦١٤ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن سليمان الأنباري لوين (٢) قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن المسيب بن رافع ، عن عامر ابن عبدة ، قال قال عبد الله ، إذا قدر الله عز وجل لنفس أن تموت بأرض هيئت له إليها الحاجة. (٣)

(١) صحيح .

رواه الحاكم عن هشيم عن اسماعيل بن أبي خالد . . . به .  
ثم قال : وقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن اسماعيل وذكر أن الحديث له شواهد على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، المستدرک : ٢ / ١ كتاب الايمان .  
ورواه الترمذي باسنادين آخرين أحدهما من طريق مطرب بن عكاس ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرف لمطرب بن عكاس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث .  
والثاني عن أبي عزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هذا صحيح أبو عزة له صحبة اسمه يسار بن عبد .  
سنن الترمذي : ٣ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ، باب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتبت لها .

(٢) وهو : محمد بن سليمان الأسدي ، أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي المعروف " بلوين " عن سليمان بن بلال و ابراهيم بن سعد ومالك وشريك وطائفة وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، الخلاصة ص ٥٥٩ .  
(٣) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .



٦١٥ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد بن آدم المصيصي

قال حدثنا أبو خالد ، عن الأعمش عن خيشمة ، قال كان ملك الموت صديقا لسليمان  
ابن داود عليهما السلام ، فأتاه ذات يوم فقال ياملك الموت ، تأتى الدار تأخذ  
أهلها كلهم وتذر الدويرة الى جنبهم ، لا تأخذ منهم أحدا ، قال ماأنا بأطعم  
بذلك منك ، انما أكون تحت العرش ، فلتقى الى صكاك فيها أسماء ، قال فجاء  
ذات يوم ، وعنده صديق له ، فنظر اليه ملك الموت فتبسم ، ثم ذهب قال ، فقال الرجل  
من هذا يا نبي الله ، قال هذا ملك الموت ، قال لقد رأيتك يتبسم حين نظر الى ،  
فمر الريح فلتلقني بالبهتد ، فأمرها ، فألقته بالبهتد قال فماد ملك الموت ، الى  
سليمان ، فقال ، أمرت أن أقبضه بالبهتد فرأيتك عندك .

٦١٦ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة

قال حدثنا قبيصة ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيشمة ، قال ، قال سليمان  
ابن داود عليه السلام ، لملك الموت اذا أردت ، أن تقبض روحي فأعلمني ، قال  
ماأنا بأطعم بذلك منك ، انما هي كتب تلقى الى ، فيها تسمية من يموت .

٦١٧ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد

ابن سلام قال حدثنا أبو النصر ، عن شريك بن عبد الله ، عن هلال بن سيف ، قال :  
" ما من مولود ، الا جعل في سرره <sup>(١)</sup> من تربة الأرض التي يموت فيها ."

( ١ ) والسرر بفتح السين وكسرهما لغة في " السر "

قال في المختار : والسرر ، بالضم ما تقطعه القابلة من سررة الصبي ، تقول : عرفت  
ذلك قبل أن تقطع " سررك " ولا تقطع " سررك " لأن السررة لا تقطع وانما هي  
الموضع الذي قطع منه " السرر " .

" والسرر " بفتح السين وكسرهما لغة في " السرر " يقال : " قطع  
" سرر الصبي " وسرره وجمعه أسرة ، وجمع " السررة " " سررر " ،  
وسرات ، وسر الصبي قطع سرره وبابه " رد " .

٦١٨ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا ابن المثنى ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عطاء الخراساني ، قال بلغني أنه يذرع على النطفة من التربة التي يدفن فيها .

٦١٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال : حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل ، قال ، قلت : " يارسول الله متى خلقت نبيا ، قال : ان آدم بين الروح والجسد <sup>(١)</sup> "

٦٢٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ، قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا خالد عن عبد الله بن شقيق ، قال : جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله : متى كنت نبيا ، فقال الناس ، مه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعوه ، كنت نبيا ، وآدم بين الروح والجسد <sup>(٢)</sup> .

٦٢١ - حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا محمد بن كثير المصيبي ، قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، ادع الله أن يرزقني زوجة سالحة ، قال فقال ، لو دعالك جبريل ، ومكائيل ، وأنا نالتهما ماتزوجت الا التي كتبت لك <sup>(٣)</sup> .

(١) رواه ابن أبي عاصم عن هدية بن خالد عن حماد . . . به ١٧٩/١

وقال الألباني اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح والحديث مخرج في الصحيحة " ١٨٥٦ " وذكرت له هناك شاهدا من حديث أبي هريرة " تخريج السنة ج ١ / ١٧٩ .

(٢) تقدم تخريجه في الحديث المتقدم قبله .

(٣) رواه ابن منده وابن عساكر ، كما في منتخب كنز العمال : ٧٤ / ١ ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير : ٤٥ / ٥ وهو ضعيف عند السيوطي أيضا كما بينه الألباني في المقدمة انظر ضعيف الجامع الصغير : ٢١ / ١ - ٢٢ .

٦٢٢ - حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا أبو نعيم  
الفضل بن دكين ، قال حدثنا سفيان ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن سمع ابن عباس  
يقول ، لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها ، قال ثم قرأ : " انى جاء عمل  
فى الأرض خليفة " .

٦٢٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، قال حدثنا أبو حفص محمد  
ابن داود البصرى ، قال : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبرى / ح  
وحدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله  
ابن سعيد المروزي قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا العباس بن عبد العظيم  
العنبرى ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد ، المقرئ ، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب  
عن يونس بن بلال عن يزيد بن حبيب ، أن رجلا قال : " يا رسول الله <sup>أن</sup> بقدر الله  
على الذنب ثم يعذبني عليه فقال نعم وأنت أظلم " .

٦٢٤ - حدثنا أبو شيبعة عبد العزيز بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل  
قال حدثنا وكيع عن سفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ،  
قال : لما نزلت " لمن شاء منكم أن يستقيم ، قال أبو جهل لعنه الله : الأمر  
الينا ، ان شئنا استقمنا ، وان شئنا لم <sup>نستقم</sup> تستقم ، قال فنزلت : وما تشاؤون ، الا أن يشاء  
الله رب العالمين (١) .

٦٢٥ - حدثنا أبو حفص ، عمر بن محمد بن رجاء ، قال حدثنا أبو جعفر ،  
محمد بن داود قال حدثنا أبو بكر المروزي ، قال : سمعت أبا عبد الله ، قال حدثنا  
حميد بن الربيع بن عبد الرحمن ، الرواسي قال " سمعت الأعمش ، قال استعان بسى  
مالك بن الحرث فى حاجة ، قال ، فجئت ، وعلى قباء مخرق ، قال ، فقال لى : لو لبست  
ثوباً غير هذا ، قال قلت امشى فانما حاجتك بيد الله عز وجل " .

٦٢٦ - حدثنا أبو زر ، أحمد بن محمد الباغندي ، قال حدثنا عمر بن شيبان

النمير قال حدثنا عفان ، قال حدثنا همام ، قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن  
اياس بن معاوية ، قال ما كملت بمقلى كله من أهل الأهواء الا القدرية ، قلت  
أخبروني عن الجور في كلام العرب ما هو ؟ : قالوا : أن يأخذ الرجل ماليس له ،  
قلت فان الله عز وجل له كل شيء (١) .

٦٢٧ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد العسكري قال حدثنا أبو موسى

محمد بن المثنى قال حدثنا صفوان بن عيسى ، قال حدثنا حبيب بن الشهيد ، قال  
جاءوا برجل الى اياس بن معاوية ، فقالوا هذا يتكلم في القدر ، فقال اياس ، ماتقول ؟  
قال أقول ان الله عز وجل قد أمر العباد ، ونهاهم ، وأن الله لا يظلم العباد شيئاً ،  
فقال له اياس ، خبرني عن الظلم ، تعرفه أو لا تعرفه ، قال بلى أعرفه قال ، (٢) فما الظلم  
عندك ، قال أن يأخذ الرجل ماليس له قال فمن أخذ ماله ظلم ، قال ، لا ، قال الآ ن  
عرفت الظلم .

٦٢٨ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال ، قال حدثنا

عيسى بن أبي حرب الصفار ، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر الكرمانى ، قال حدثنى  
أبى ، قال جاء رجل الى الخليل بن أحمد ، فقال له ، قد وقع في نفسى شيء ، من  
أمر القدر فقال له الخليل ، أتبصر (٣) من مخارج الكلام شيئاً ؟ قال نعم ، قال  
فأين مخرج الحاء ، قال من أصل اللسان ، قال فأين مخرج التاء ، قال من طرف  
اللسان ، فاجعل هذا مكان هذا ، وهذا مكان هذا قال لا أستطيع ، قال فأنت مدبر (٤)

(١) في "م" زيادة كلمة "فما لظلم" بعد كلمة "له كل شيء".

(٢) في (١) "قلت" والصواب ما أثبتناه ان لا يفهم المعنى بدونه الا اذا كان راوى الخبر المسؤول القدر  
عن "اياس" وهو حبيب بن الشهيد - حاضراً في المجلس توجه بهذا السؤال الى

(٣) هكذا في (م) أتبصر من مخارج الكلام شيئاً <sup>بهمزة</sup> مهمة الاستفهام وتاء الخطاب وهو  
الصواب ، وفي (١) : "أبصر" بدون همزة الاستفهام والتاء وهو خطأ .

(٤) أى اذا أمرك فى يد غيرك .

٦٢٩ - أخبرني محمد بن الحسين ، قال أخبرنا الفريابي ، قال سمعت نضر ابن علي قال سمعت الأصمعي يقول من قال ان الله عز وجل ، لا يرزق الحرام فهو كافر ، حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا عمرو ابن عثمان ، قال حدثنا بقية عن أرطاة بن المنذر ، قال ذكرت لأبي عون ، شيئاً من قول أهل التكذيب بالقدر ، فقال ، أما تقرؤون كتاب الله : وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ، سبحان الله وتعالى عما يشركون<sup>(١)</sup> .

٦٣٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف الضبي قال حدثنا حجاج ، قال حدثنا حماد عن سعيد الحريري عن أبي نضرة ، ان النفس الذين قتلوا عثمان رضى الله عنه ، رأى أحدهم فيما يرى النائم ، قد را تغلى<sup>(٢)</sup> فقبل لمن تغلى هذه القدر فقبل لقاتل المغيرة بن الأخنس . فلما أصبح قال ، والله لا أقاتل اليوم ، ولأزمن سارية أصلى خلفها ، فجعل أصحابه يريسون الدخول على عثمان فجعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم فيكربهم بسيفه ، فجعل ينظر ما يرى من أمر المغيرة بن الأخنس فحمل عليهم المغيرة بن الأخنس حتى مر عليه فانضى<sup>(٣)</sup> بسيفه ، ف ضرب ساق المغيرة ، فتنادى الناس ، قتل المغيرة بن الأخنس ، قتل المغيرة بن الأخنس ، وقال تبا لك سائر اليوم .

٦٣١ - حدثنا أبو عبد الله المتوثى ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن طاوس ، قال لقي الشيطان عيسى بن مريم فقال : ألسنت تزعم ، أنك صادق ، فان كنت صادقاً فأت هذه فألق نفسك قال ويلك ، أليس ، قال الله عز وجل : يا ابن آدم ، لا تسألني هلاك نفسك ، فاني أفعل ما أشاء .

( ١ ) سورة القصص ، آية ٦٨ .

( ٢ ) فى المختار : غلت القدر من باب ( رضى ) وظيانا أيضا بفتحيتين ولا يقال " غليت " قال أبو الأسود الدؤلى : ولا أقول لقد التوم قد غليت : ولا أقول لباب الدار مغلوقة

أى أنى فصيح لا ألحن .

( ٣ ) أى سل سيفه كما فى المختار .

٦٣٢ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم المصري ، قال حدثنا اسحاق بن عباد الدبري قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر عن الزهري : " قال بلغني أنهم وجدوا في مقام ابراهيم ، عليه السلام ثلاثة أصفح في كل صفح منها كتاب ، في الصفح الأول ، أنا الله ذو بكة صفتها يوم صفت الشمس والقمر وحفتها بسبعة أملاك حنفا (١) ، وباركت لأهلها في اللحم ، واللبن ، وفي الصفح الثاني أنا الله ذو بكة خلقت الرحم ، وشققت لها اسما من اسمي ، من وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته ، وفي الصفح الثالث ، أنا الله ذو بكة خلقت الخير والشر ، فطوبى لمن كان الخير على يديه ، وويل لمن كان الشر على يديه . "

٦٣٣ - حدثنا اسماعيل بن العباس الوراق ، قال حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، قال حدثنا عمرو بن طلحة قال حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس قال : " انطلق موسى عليه السلام الى ربه تعالى فكلمه ، فقال : " ما أعجلك عن قومك يا موسى ، قال هم أولاء على أثرى (٢) قال ، " فانا قد فتنا قومك من بعدك (٣) ، فلما أخبره خبرهم قال يارب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل ، الروح من نفخ فيه فقال الرب عز وجل ، أنا ، قال موسى ، رب فأنت اذا أضللتهم . "

٦٣٤ - حدثنا أبو زر ، أحمد بن محمد الباغندي ، قال حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح الزعفراني ، قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن عبد الوهاب بن مجاهد ، قال سمعت مجاهدا يحدث عن معاوية ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تعجلن الى شيء تظن ان استعجلت اليه أنك مدركه ، فان كان الله عز وجل لم يقدره لك ، ولا تستأخر عن شيء تظن أنك ان استأخرت ، أنه مدفوع عنك ، وان كان الله عز وجل قد قدره لك (٤) . "

( ١ ) جمع حنيف صفة للأملاك .

( ٢ ) سورة طه ، الآية : ٨٣-٨٤ ، تمامها ( وعجلت اليك رب لترضى ) .

( ٣ ) تملها ، ( واضلهم السامري ) .

( ٤ ) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف ،

انظر مجمع الزوائد : ٧/١٩٩ عن معاوية بن أبي سفيان .

٦٣٥ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو بكر البرزنجي قال حدثنا أبو بكر بن سيار ، قال قرأت في بعض الكتب ، يقول الله عز وجل ، من لم يرض بقضائي ، ويسلم لقدرى ، فليطلب ربا غيرى (١) .

٦٣٦ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي ، قال حدثنا أحمد بن أبي العوام ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا يحيى بن سابق ، قال حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى : أنا الله لا اله الا أنا خلقت الخير ، وخلق الشر ، خلقت الخير فطوبى لمن قدرت الخير على يديه ، وخلق الشر فويل لمن قدرت الشر على يديه (٢) .

٦٣٧ - حدثنا أبو الفضل ، قال حدثنا أحمد بن أبي العوام ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا مظفر بن مدرك ، قال حدثنا المسعودي ، عن معن بن عبد الرحمن قال ، قال عبد الله بن مسعود ، لم يكن كفر بعد نبوة قط ، الا كان مفتاحه التكذيب بالقدر ،

٦٣٨ - حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، قال : كتب غيلان ، الى عمر بن عبد العزيز ، أما بعد : ، يا أمير المؤمنين ، فهل رأيت عليا حكيما ، أمر قوما بشيئ ثم حال بينهم وبينه ، ويعذبهم عليه ، قال فكتب اليه عمر رضى الله عنه : أما بعد فهل رأيت قادرا قاهرا يعلم ما يكون ، خلق لنفسه عدوا ، وهو يقدر على هلاكه قال : فبطلت الرسالة الأولى (٣) .

(١) رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق أنس بن مالك بإسناد آخر ، فيه سهل بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة أفاده السيوطي في مجمع الزوائد : ٢٠٧/٧ .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، انظر فيض القدير : ٢٢٤/٥ وضعيف الجامع الصغير : ٢٥٠/٦ حد يث رقم ٥٨٥٤ ، وضعفه الألباني .

(٢) أخرجه البيهقي في الاعتقاد عن أبي يحيى الكلاعي عن أبي امامة الباهلي ص ٦٢-٦٣ .

(٣) هكذا في كل من (م) وفي (١) ولعل الصواب الرسالة الأولى .

٦٣٩ - حدثني أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافا ، البزاز ، قال حدثني أبو الحسن الصوفي قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، قال حدثنا عبد الله بن نمير ، قال كتب أبو داود الديلمي الى سفيان الثوري ، أما بعد فما تقول في رب قدر على هداي ، وعصمتي ، وارشادي ، فخذلني ، وأضلني ، وحرمني الصواب ، وأوجب علي العقاب ، وأنزلني دار العذاب ، أعدل علي هذا الرب ، أم جار ، قال فكتب اليه سفيان ، أما بعد فان كنت تزعم أن العصمة ، والتوفيق ، والارشاد ، وجب لك علي الله فمنعك ذلك فقد ظلمك ، ومحال ، أن يظلم الله عز وجل أحدا ، وان كنت تزعم أن ذلك من فضل الله ، فان فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم .

٦٤٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد قال : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن معاذ ، قال أخبرني عمر بن الهيثم قال خرجت في سفينة الى الأبله ، أنا وقاضيها هبيرة العدسي ، قال أسلم قال فقال المجوسي وصحبنا في السفينة مجوسي وقدرى ، قال : فقال القدرى للمجوسى حتى يريد الله ، قال فقال القدرى ، الله يريد الشيطان لا يدعك ، قال (المجوسى أراد الله وارد الشيطان فكان ما أراد الشيطان هذا شيطان قوى .

٦٤١ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو عبيد سعيد بن الحسن الرجاني القاضي قال حدثنا أحمد بن أحمد المزني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى ، ابن المغيرة قال حدثنا أبو صالح قال قال رجل من القدرية لأبي عصام العسقلاني يا أبا عصام رأيت من صنعني الهدى ، وأوردني الضلالة والردى ثم عذبتني يكون لى منصفا ، قال فقال له أبو عصام ان يكن الهدى شيئا لك عنده فمنعك اياه فما أنصفك وان يكن الهدى شيئا هو له فله أن يعطى من يشاء ويمنع من يشاء ، قال ووقف رجل علي حلقة



فيها عمرو بن عبيد فقال ، انى قدمت بلدكم هذا وأن ناقتى سرقت فادع الله أن يرد ها على ، فقال عمرو ، يا هؤلاء أدعوا اللهم هذا الذى لم يرد الله أن تسرق ناقته فسرقت أن ترد عليه فقال الأعرابي لا حاجة لى بدعا لك قال ولم ؟ قال أخاف كما أراد أن لا تسرق فسرقت ، أن يريد أن ترد على ، فلا ترد على .

٦٤٢ - حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزارى ، قال حدثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول كان مطرف بن عبد الله بن الشخير يدعو بهؤلاء الدعوات الخمس الكلمات : " اللهم انى أعوذ بك من شر الشيطان ، ومن شر السلطان ، ومن شر ما تجرى به الأقلام ، وأعوذ بك من أن أقول حقا هو لك رضى ، أبتغى به حمد سواك وأعوذ بك من أن أتزين للناس بشئ يشينى عندك ، وأعوذ بك أن تجعلنى عبرة لغيرى ، وأعوذ بك أن يكون أحد هو أسعد بما علمتنى منى .

٦٤٣ - حدثنا أبو جعفر بن العلاء قال حدثنا أحمد بن بديل قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفیان عن عبد العزيز بن رفيع ، سمع عمير بن عبيد يقول قال آدم يارب أرأيت ما أتيت ، أشيئ ابتدعته من نفسى أم شئى قدرته على قبل أن تخلقنى ، قال بل شئى قدرته عليك قبل أن أخلقك ، قال فكما قدرته على فاغفر لى .

حديث العقاد :

٦٤٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، قال حدثنا أبو أيوب ، عبد الوهاب ابن عمرو قال حدثنى على بن الحسن بن هارون ، قال حدثنى أحمد بن عباد قال حدثنا اسحاق بن عيسى ، عن زهير السلولى ، عن داود بن أبي هند قال كانت العنقاء عند سليمان بن داود عليه السلام ، وكان سليمان قد علم الطير ، وسخرت له الشياطين ، وأعطى مالم يعط أحد ، فذكر عنده القضاء والقدر ، وكانت العنقاء حاضرة ، فقالت العنقاء : وأى شئ القضاء والقدر ما يغنى شيئا ،

وقيل لسليمان بن داود ، انه يولد فى المشرق جارية ، ويولد فى المغرب

غلام فى يوم واحد ، وساعة واحدة ، وأنهما يجتمان على الفجور فقالت العنقاء ،  
ان هذا لا يكون ، وكيف يكون ، وهذا بالمشرب وهذه بالمشرق ، فقال لها  
سليمان ، ان ذلك يكون بالقضاء والقدر ، قالت لا أقبل ذلك ، أنا آخذ الجارية  
فأصيرها فى موضع لا يصل اليها مخلوق ، وأحفظها حتى يكون ذلك الوقت الذى  
ذكرتم ، أنهما يلتقيان فيه فقال سليمان ان هبى فخذ الجارية وتحزى بما قدردت ،  
فان كان ذلك الوقت ، أمرناك أن تجيئى بالجارية ، وتجيئى نحن بالغلام فانطلقت  
العنقاء فاحتلت الجارية حتى صيرتها فى جزيرة من جزائر البحر ، وكان فى تلك الجزيرة  
جبل عظيم فى رأسه قلة <sup>(١)</sup> لا يصل اليها مخلوق وفى ذلك الرأس كهف ، فصيرت  
الجارية فى ذلك الكهف ثم جعلت تختلف اليها حتى كبرت ، وشبت ، وصارت  
امراة ثم ان الغلام لم يزل يشب ، وينشو <sup>(٢)</sup> حتى صار رجلا فركب فى البحر فى سفينة  
ومعه فرس فلما انتهى الى تلك الجزيرة كسره فخرج هو وفرسه الى تلك الجزيرة  
وغرقت السفينة ، فلم ينج منها أحد غيره ، فبينما هو يدور فى تلك الجزيرة ان رفع  
رأسه ، فبصر بالجارية ، وبصرت به ، فدنا منها ، فكلما ، وكلمته ز ، فأخذ يلقبها  
وأخذت تقلبه فكثا بطيلان الحيل ليصل كل واحد منهما الى صاحبه فقالت الجارية  
ان التى ربتنى ، طير عظيم الشأن ، وليس لك حيلة تصل بها الى الا أن تذبح  
فرسك ثم ترمى بما فى جوفه فى البحر وتدخل أنت فيه ، فانها ان بصرت بك قظتلك  
فانى سألتها أن تحمل الفرس الى فاذا فعلت صرت عندى ، فلما جاءت العنقاء  
قالت لها الجارية ، يا أمه لقد رأيت اليوم فى البحر شيئا عجبا لم أر مثله قط وقد  
كانت الجارية سألت الفتى أى شىء هذا تحتك ، فقال لها فرس ، فقالت لها العنقاء ،

( ١ ) فى المختار: والقلدة أعلى الجبل وقدة كل شىء أعلاه ورأس الانسان قلة والجمع  
قلل .

( ٢ ) من نشا ينشوب بمعنى نشأ كما فى لسان العرب : ٣٨٩ .

وما هو يابنية ، فقالت ذلك الذى ترين على شط البحر قالت ، يابنية هذا فرس ميت حمله البحر ، فألقاه فى هذه الجزيرة ، فقالت يا أمه فجيئنى <sup>(١)</sup> به حتى أنظر اليه ، وألهو به وأمسسه بيدي فأنطلقت العنقاء ، فاحتلمت الفرس ، والفتى فيسه حتى وضعت بين يدي الجارية ، ثم انطلقت العنقاء الى سليمان لتخبره أن الوقت قد مضى وأنه لم يكن من القضاء الذى ذكرشىء ، وأن القضاء ، والقدر باطل وأن الفتى خرج من بطن الفرس ، فواقع الجارية فلما صارت العنقاء عند سليمان ، وكان قالت : يا سليمان ، أليس زعمت أن القضاء ، والقدر ينفخ ، ويضر ، ويكون ما قلتم ، وقد كان الوقت الذى أخبرتنى انه يكون ويحتمان فيه ، ويكون الفجور ، وقد مضى الوقت ، فقال سليمان قد اجتمعا ، وكان منهما ما أخبرتك أنه يكون ، فقالت العنقاء انما جئت من عند الجارية ، الساعة ، وما وصل اليها خلق ، فأين الرجل فقال سليمان ، جيئنا بالجارية فانا نجيك بالرجل فأنطلقت العنقاء الى الجارية ، فقالت ان سليمان أرسلنى اليك لأحملك اليه ، فقالت الجارية ، يا أمه ، كيف تحملنى ، وأنا امرأة قد كبرت ، وثقلت ، وانما حملتنى صغيرة ، وقد كانت الجارية حين أحسست بمجيئى العنقاء أمرت الفتى ، ودخل فى جوف الفرس ثم قالت الجارية للعنقاء : يا أمه ان كنت لا بد ، فاعطى ، فانى أدخل فى جوف هذا الفرس ثم تحملتنى فان وقعت لم يضرنى شىء ، فقالت العنقاء صدقت بابنية ، فدخلت الجارية فى جوف الفرس ، فاحتلمتها حتى وضعتها بين يدي سليمان فقالت هذه الجارية ، فأين الرجل ، فقال سليمان قولى للجارية تخرج فقالت للجارية ، اخرجى ، فخرجت ، فقال سليمان للرجل أخرج فقد جاءت بك تحملك على رغام أنفها على ظهرها ، فخرج الفتى ، فاستحييت العنقاء ، فهربت على وجهها فلم ير لها أثر حتى الساعة .

(١) هكذا الصواب ، وفى (١) محثنى به وهو خطأ .

٦٤٥ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل قال ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، قال حدثنا محمد بن الحسين قال قال لي أبو سليمان الداراني : " من أي جهة أراك العاقل المكافأة عن أساء اليه قلت ، لا أدرى قال من أنه علم أن الله عز وجل هو الذي ابتلاه . "

٦٤٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، قال حدثنا أبو أيوب ، عبد الوهاب ابن عمرو ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزيد البزيني ، قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : " سمعت أبا سليمان الداراني ، يقول ، والله لقد أنزلهم الغرف قبل أن يطيعوه ، والنار قبل أن يعصوه . "

قال أحمد وسمعت مضاً<sup>(١)</sup> بن عيسى القاري يقول قد رأى خلقه قبل أن يخلقهم كما رأيهم بعد ما خلقهم . "

قال أحمد وسمعت أبا سليمان يقول كيف يخفى على الله عز وجل ما في القلب ولا يكون في القلب الا ما ألقى فيه ، فكيف يخفى عليه ما يكون منه قال وسمعت يقول أنا بمنزلة الحجر ، ان لم أحرك لم أتحرك<sup>(٢)</sup> . "

٦٤٧ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن يونس ، قال حدثنا ابراهيم بن نصر الصائغ قال سمعت الفضيل بن عياش يقول انما يطيع العبد الله على قدر منزلته من الله . "

٦٤٨ - وحدثنا أبو حفص ، قال حدثنا أبو أيوب ، عبد الوهاب بن عمرو قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني أبو جعفر الحذا قال قال الفضيل : ما اشتد عجبى من اجتهاد ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا ولي من أولياء الله ، قيل وكيف يا أبا علي قال لأنه هو ألهمهم اياه ولو شاء أن يلهمهم أكثر من ذلك لفعل . "

( ١ ) هكذا في ( ١ ) وفي ( م ) مضاً بن عيسى .

( ٢ ) يدل سياق كلام المؤلف على أن مقصوده رحمه الله تعالى من ايراد هذا الأثر هنا وغيره من النصوص هو الرد على القدرية التي تدعى أن العبد يخلق أفعال نفسه دون ارادة من الله تعالى غير أن هذا الأثر وان دل على هذا الأمر يوهم من جهة أخرى أن العبد مجبور لا ارادة له ولا أثر له فيما يفعله ولو اكتفى المؤلف بغيره من النصوص الصريحة في الدلالة على مذهب السلف في القدر دون ايها للجبر لكان أولى والله أعلم .

قال حدثنا أبو حفص ، قال حدثنا أبو أيوب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن أبي الحواري ، قال حدثنا حجاج الأزدي قال سمعت أبا حازم يقول لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال الا ومثاله في العرش على تلك الحال .

٦٥٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج قال حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني الطيب أبو الحميم عن الخشني قال : " في جهنم واد ، وادار ، ولامغار ، ولاغل ، ولاقيسد ، ولاسلسلة الا اسم صاحبه عليه مكتوب ، قبل أن يخلق ، قال أحمد فحدثت به أبا سليمان ، فبكي ثم قال ويحك فكيف به لو قد اجتمع عليه هذا كله فجعل الغل في عنقه ، والقيد في رجليه ، والسلسلة في عنقه وادخل النار ، وأدخل الدار وجمع في المغار " .

٦٥١ - حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللفظة ، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال كلم رجل أباه بشيئ فقال له " قل ان شاء الله فانها تذهب الحنث وتنجح الحاجة " .

٦٥٢ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهري قال حدثنا موسى بن أيوب عن بقية عن ابراهيم بن أدهم قال ما يسأل السائلون الحق من أن يقولوا ماشاء الله .

٦٥٣ - حدثنا أبو الحسين اسحاق بن أحمد الكاذبي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله السلمي ، قال سمعت يحيى بن سليم الطائفي عن من ذكره قال طلب موسى من ربه حاجة فأبطلت عليه وأكدت ، فقال ماشاء الله فاذا به حاجته بين يديه ، فقال يارب أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعطينيها الآن قال فأوحى الله عز وجل اليه : يا موسى أما علمت أن قولك ماشاء الله أنجح ما طلب بهما الحوائج .

٦٥٤ - حدثنا أبو الحسين الكاظمي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال  
حدثني أبو عبد الله السلمي قال " سمعت يحيى بن سليم الطائفي عن من ذكره  
قال الكلمة التي تدحر<sup>(١)</sup> بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع " ماشاء الله .

٦٥٥ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل قال حدثنا أحمد  
ابن مسروق قال حدثنا روح بن عبد الله الطوسي قال حدثنا اسماعيل بن أبي أويس  
قال : " كان مالك بن أنس يكثر من قول : " ماشاء الله قال فعاتبه رجل على كثرة  
قوله : " ماشاء الله قال ، فأرى الرجل في منامه ، وأنت القائل لمالك بن أنس  
على قوله : " ماشاء الله " لو أراد مالك بن أنس أن يشقب الخردل بقسوله  
ماشاء الله لثقبه " .

٦٥٦ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال حدثنا أبو الحسين بن أبي  
العلاء الكفي قال حدثنا أحمد بن مجهر أبي موسى الانطاكي / ح

٦٥٧ - وحدثنا ابن الصواف قال حدثنا اسحق بن أبي حسان الأنطاكي  
قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال قلت لأبي سليمان الدارابي من أراد الخطوة  
فليتواضع في الطاعة ، فقال لي ويحك ، وأى شيء التواضع انما التواضع في أن لا تعجب  
بعملك ، وكيف يعجب عاقل بعمله ، وانما يعد العمل نعمة من الله عز وجل  
ينبغي أن يشكر الله ، ويتواضع انما يعجب بعمله القدرى الذي يزعم أنه يعمل ،  
فأما من زعم أنه يستعمل فكيف يعجب .

قال الشيخ فكل ما قد ذكرته لكم يا اخواني رحمكم الله فاعقلوه ، وتفهموه ودينوا  
الله به فهو ما نزل به الكتاب الناطق ، وقاله النبي الصادق ، وأجمع عليه السلف  
الصالح ، والأئمة الراشدون من الصحابة والتابعين والعقلاء ، والحكماء من فقهاء  
المسلمين ، واحذروا مذاهب المشاعيم القدرية الذين ازاغ الله قلوبهم ، فأصمهم

( ١ ) في المختار ، دحره طرده وأبعده وبابه خضع .

وأعنى أبصارهم ، وجهه على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، وفى آذانهم وقرا حتى زعموا أن المشيئة اليهم ، وأن الخير والشر بأيديهم ، وأنهم ان شاؤوا أصلحوا أنفسهم وان شاؤوا أفسدوها ، وأن الطاعة والمعصية اليهم فان شاؤوا عصوا الله وخالفوه فيما لا يشاؤه ، ولا يريد به حتى ماشاؤا هم <sup>(١)</sup> كان ، وما شاء الله لا يكون ، وما لا يشاؤه لا يكون وما لا يشاؤه الله يكون ، فان القدرى الملعون لا يقول ، اللهم اعصنى ولا اللهم وفقنى ولا يقول اللهم الهمنى رشدى ، ولا يقول ربنا لا ترغ قلوبنا بعد ان هديتنا ويقول : ان الله لا يزيغ القلوب ، ولا يضل أحدا ويجحد القرآن ، ويعاند الرسول ، ويخالف جماع المسلمين ، ولا يقول لا حول ولا قوة الا بالله ، ولا يقول ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون ، وينكر ذلك على من قاله ، ويزعم أن المشيئة اليه والحول والقوة بيديه ، وأنه ان شاء أطاع الله وان شاء عصى ، وان شاء أخذ ، وان شاء أعطى ، وان شاء افتقر وان شاء استغنى .

وينكر أن الله عز وجل خالف الشر ، وأن الله شاء أن يكون فى الأرض شئ من الشر ، وهو يعلم أن الله خلق ابليس وهو <sup>أسمى</sup> شر من كل شر وأن الله علم ذلك منه قبل أن يخلقه والله تعالى يقول : " من شر ما خلق " ، والله يقول : " والله خلقكم وما تعملون " ، ويقول : " هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن " <sup>(٢)</sup> فالقدرى يجحد هذا كله ، ويزعم أنه يعصى الله قسرا <sup>(٣)</sup> ، ويخالفه شاء أم أبى .

٦٥٨ - أخبرنى محمد بن الحسين ، قال أخبرنا الفريابى ، قال حدثنا عمرو ابن على ، قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت أنا وعمر بن الهيثم الرقاشى خلف الربيع بن بزة قال معاذ : فأخبرنى عمر بن الهيثم أنه حضرته الصلاة مرة أخرى ، فصلى خلفه ، قال فقعدت أدعو فقال لعلى ممن يقول : " اعصنى " ، قال

( ١ ) والأولى حذف ، الضمير " هم " والله أعلم .

( ٢ ) سورة التغابن ، آية ٢ تمامها " والله بما تعملون بصير "

( ٣ ) فى المختار : فسره على الأمر أكرهه عليه وقهره وبابه ضرب .

معان فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة ، والربيع بن بزة هذا من كبار مشائيم  
القدرية بالبصرة ، وكان من العباد المجتهدين في هذا الخذلان ، عصمنا الله  
وأيامك منه ، ومن كل بدعة\* .

٦٥٩ - حدثني أبو عبد الله محمد بن حميد الكفي ، وأبو عمر بن مسبح العطار ،  
وأخبرني محمد بن الحسين ، قالوا : حدثنا أبو الفضل العباس<sup>رضي</sup> يوسف الشكلي قال :  
قال بعض العلماء ، مسألة يقطع بها القدرى : يقال له : أخبرنا أراد الله  
من العباد أن يؤمنوا به ، ويطيعوه ، ولا يعصوه فلم يقدر ، أم قدر ، فلم يرد ؟ فإن  
قال : قدر فلم يرد ، قيل له فمن يهدى من لم يرد الله هدايته ، وإن قال أراد فلم  
يقدر ، قيل له ، لا يشك جميع الخلق أنك قد كفرت يا عدو الله .

٦٦٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، قال حدثنا أبو الحسن بن أبي العلاء  
قال حدثنا ابن أبي موسى الأنطاكي ، قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال سمعت  
أبا سليمان الداراني يقول : أهل السموات والأرضين من الملائكة المقربين ، والأنبياء  
المرسلين ومن دونهم من الخليقة أعجز في حيلتهم ، وأضعف في قوتهم ممن أن  
يحدثوا في ملك الله عز وجل وسلطانه طرفة بعين أو خطرة بقلب أو نفسا واحدا  
من روح لم يشأه الله لهم ، ولم يعلمه منهم ولقد أذعنت الجاهلية الجهلاء بالقدر ،  
وأقرت لله بالمشيئة بعد ذلك ، في إسلامها ، وقالته في خطبها ومحاوراتها  
وأشعارها ، قال بعض الرجاز : يا أيها المضر همالا<sup>(١)</sup> تم \* انك ان تقدر لك الحمى تم  
ولو علون شاهقا من (الملم)<sup>(٢)</sup> \* كيف بوقيك وقد جف القلم  
وينحو هذا جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يوافق هذا اللفظ\* .

(١) في المختار ، هم بالشبيء أرادوه وبابه رد .

(٢) في (١) من السلم والصواب ما أثبتناه لاجل سلامة وزن الشعر .



٦٦١ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الحوطي قال حدثنا أبو عتبة حسن بن علي عن أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب الخزاعي عن عياش بن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري قال مر النبي صلى الله عليه وسلم يعنى عليه ، فقال لا يكثر غمك ، ما يقدر يكن ، وما ترزق يأتك .

٦٦٢ - حدثنا اسحاق بن أحمد الكاذبي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن جميل قال حدثنا ابن المبارك ، قال أخبرنا سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثنا عياش بن عباس ، عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي صلى الله عليه وسلم ، مر بعبد الله بن مسعود ، وهو مهموم ، فقال يا ابن مسعود ، لا يكثر همك ، ما قدر يكن ، وما ترزق يأتك .

٦٦٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النهوي ، قال حدثنا أحمد بن يحيى الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال حدثنا ابن عائشة ، عن أبيه ، قال أتى علي بن أبي طالب عليه السلام ، رجل ، فشكى اليه تعذر الأشياء ، والتياك<sup>(١)</sup> الدهر عليه ، فتمثل علي ، عليه السلام بهذه الأبيات :-

فان يقسم لك الرحمن رزقا \* \* \* يعد لرزقه المقتضى بابا  
وان يحرمك لا تسطع بحول \* \* \* ولا رأى الرجال له اجتلابا  
فقصر في خطاك فلسنت تعدو \* \* \* بحيلتك القضاء ولا الكتابا

(١) فى القاموس : الالتياك : الاختلاط ، الالتفاف والابطاء والقوة.

٦٦٤ - وحدثنا أبو بكر ، قال حدثني أبي ، قال : كتب الخليل بن أحمد

الى سليمان بن علي : " ابلغ سليمان أني عنه في سعة

وفي غني غير أني لست ذا مال

سهي بنفسي أني لا أرى أحدا

يموت هزلا ولا يبقى على حال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه

ولا يزيدك فيه حول محتال

وقال بعض الشعراء :

هي المقادير فلمني أو فذري

ان كنت أخطأت فما أعطأ القدر

وقال لبيد :

ان تقوى ربنا خير نفسل

وياذن الله ربي وعجبل

من هداه سبل الخير اهتدي

ناعم البال ومن شاء أضل

وقال النابغة :

وليس امرؤ نائلا من هـواه

شيئا اذا هـولم يكتسب

٦٦٥ - حدثني أبو حفص عمر بن شهاب ، قال حدثني أبي قال حدثني طوان

قال حدثني رجل يآثره عن الأصمعي قال : وقع الطاعون بالبصرة فخرج أعرابي

فارا منه على حمار له قال فلما صار في جانب البرسمع هاتفا وهو يقول :

لن يسبق الله على حمار \* \* والله لاشك امام الساري

فانصرف الأعرابي الى البصرة ، وهو يقول :

قـدـر اللـه واقـسـع \* \* \* حين يقضى وروده  
 قد مضى فيه علمه \* \* \* وانقضى ما يريد  
 وأخو الحرص حرصه \* \* \* ليس ما يزيد  
 فأرد ما يكون ان \* \* \* لم يكن ماتريده

قال الفرزدق :-

ندمت ندامة الكسفى لما \* \* \* غدت منى مطلقة نوار  
 وكانت جنة فخرجت منها \* \* \* كادم حين أخرجه الضرار  
 ولو مننت بها كفى ونفسى \* \* \* لكان على للقدر الخيار

٦٦٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النهوى ، قال حدثنى أبى ، قال  
 حدثنا أبو هفان قال ، قال المدائنى ، وقع الطاعون بالكوفة ، فهرب منها صديق  
 لشريح الى النجف ، فكتب اليه شريح : أما **بهر** فان الموضوع الذى كنت فيه ،  
 لم يسق الى أحد **حمامه** ، ولم يظلمه أيامه ، وأن المكان الذى أنت فيه لبعين من  
 لا يعجزه طلب ، ولا يفوته هرب ، وأنا وإياك لعلى سباط<sup>(١)</sup> واحد ، وأن النجف من  
 ذى قدرة لقريب .

٦٦٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم ، قال حدثنا أحمد بن محمد الأسدى ،  
 قال حدثنا الرياشى قال حدثنا القحذمى ، قال حدثنا ابن الكلبي ، عن أبيه  
 " قال كان سابور ذو الأكتاف يفتروا العرب كثيرا قال ففزا مرة ، بنى تميم ، وذلك  
 فى زمن عمرو بن تميم ، وكان عمرو قد طال عمره حتى خرف ، وكثر ولده ، فلما  
 بلغ بنى تميم اقبال سابور اليهم هربوا ، فقال عمرو ، اجملونى فى زنبيل<sup>(٢)</sup> وعلقونى ،

(١) هكذا فى (١) ولعل الصواب : بساط واحد .

(٢) فى المصباح : الزبيل مثال كثير <sup>كثير</sup> الممثل والزنبيل ، مثال قنديل لفة فيه ، وجمع  
 الأول " زبل " مثل بريد وبرد وجمع الثانى " زنبيل " مثل قناديل .

ف فعلوا ذلك ، فلما دخل سابور منازلهم ، لم ير أحدا ، ورآى الزبيل معلقا ، فأمر به  
 فأنزل ، فاذا شيخ مثل القفة ، فقال ، من أنت يا شيخ ، ومن أنت ، قال ، أنا من  
 الذين تطلب ، أنا عمرو بن تميم بن مز بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن  
 نزار ، قال اياكم أردت ، فقال عمرو ، أيها الملك ، أنا لا تراك تصنع بنا هذا الصنيع  
 الا للذى بلغك أنه يكون منا فى ولدك ، فوالله لئن كنت على يقين من ذلك انه  
 لينبغى لك أن تعلم أنه لو لم يبق من الحرب ، الا رجل واحد ، لما قدرت على  
 ذلك الواحد حتى ينتهى الى أمر الله ، وقضائه ، وقدره فيكم ، ولئن كنت على  
 ظنون فما ينبغى للملك أن يسفك دما أنا على الظنون وفى كلى الحالين أيها الملك  
 يجب أن تحسن فيما بيننا ، وبينك ، فان يكن الأمر فيما لم ينشرفى الصرب  
 والعجم صنيعك الذى لا يغنى شيئا ولا يدفع ما هو مقدور ، قد سبق به علم الله ،  
 وجرى فيه قضاؤه ولعل ذلك ، أن يكافى بمثله عقبك ، قال ، فلما سمع مقالته ، أطرق  
 الملك ملبا يفكر فيما قال له ، ثم قال له يا عمرو أما انه لو كان هذا كلامك بدا بديا فى  
 أول أمرنا ما نالك ولا نال قومك ما يكرهون ، ولن ينالهم بعد ذلك ، الا ماتحب ويحبون ،  
 فمرهم بالرجوع الى أوطانهم ، ورحل من وقته ، وأحسن جائزة عمرو بن تميم ، ولم  
 يخرض لهم طول ما كان فى ملكه .

٦٦٨ - وحدثنى أبو صالح محمد بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن يونس أبو العباس  
 الكريشى قال حدثنا حجاج بن نصير ، قال ، قال حماد ، قال لى عمرو بن قاييد :  
 " يأمر الله عز وجل بالشئ ، وهو لا يريد أن يكون ، قلت ، نعم ، أمر ابراهيم  
 أن يذبح ابنه ، وهو لا يريد أن يفعل ، قال تلك رؤيا ، قلت رؤيا الأنبياء وحى ، حق ،  
 ألم تسمع الى قوله ، يا أبت افعل ما تؤمر "

٦٦٩ - وحدثنى أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الحسن الأدمى التميمى المعروف  
 بابن الخباز قال حدثنى أبى ، قال ، قال سهل بن عبد الله التستري : ليس فى حكم  
 الله عز وجل أن يهلك علم الضر والنفع الا الله عز وجل ، ولكن حكم العدل فى  
 الخلق انكار فعل غيرهم من الضر والنفع ، وهو حجة الله علينا أمرنا بما لا نقدر عليه ،

الا بمعونته ، ونهانا عما لا نقدر على تركه والا نصرف عنه الا بعصمته ، وألزمنا بالحركة  
 بالمسألة له ، المعونة<sup>(١)</sup> على طاعته وترك مخالفته في اظهار الفقر ، والفاقة اليه ،  
 والتبري من كل سبب واستطاعة دونه فقال : يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله ،  
 والله هو الغني الحميد ،<sup>(٢)</sup> قال فخرجت أفعال العباد في سرهم وظاهرهم على ما سبق  
 من علمه فيهم ، من غير اجبار منه لهم في ذلك ، أو في شيء منه ، ولا قسر ، ولا اكراه ،  
 ولا تعبد ، ولا أمر بل بقضاء سابق ، ومشية ، وتخلية منه لمن شاء ، كيف شاء ،  
 لما شاء ، فله الحجة ، على الخلق أجمعين ، قال سهل ، فأفعال الخلق ، وأعمالهم  
 كلها من الله مشيئة ، فيها معنيان ، فما كان من خير ، فإله أراد ذلك منهم ،  
 وأمرهم به ولم يكرههم على فعله ، بل وفقهم له ، وأعانهم عليه ، وتولى ذلك الفعل  
 منهم وأثابهم عليه ، وما كان من فعل شر ، فإله عز وجل نهى عنه ، ولم يجبر عليه  
 ولم يتول ذلك الفعل ، بل أراد العبد به ، والتخلية بينه وبينه ، وشاء كون ذلك  
 قبيحا فاسدا ليكون مانهيا ، ولا يكون مأمرا ، ويظهر العلم ، السابق<sup>(٣)</sup> فيه ، فمنهم  
 شقي ، وسعيد ، فهو من الله مشيئة ومن الشيطان تزيين ، ومن العبد فعل .

٦٧٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن الحكم بن أبي مريم

الدينوري قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم ، قال ، قرأت في كتاب ( الكليية  
 ودمنه ) وهو من جيد كتب الهند ، وحكمهم القديمة اليقين بالقدر لا يمنع الحازم  
 توقي الهلكة \* وليس على أحد النظر في القدر المغيب ، ولكن عليه العمل بالحزم ،  
 ونحن نجمع تصديقا بالقدر ، وأخذنا بالجزم .

( ١ ) المعونة بالنصب مفعول لمسألة لكونه مصدرا يعمل عمل فعله أي يسوءنا اياه  
 المعونة  
 المؤنة على طاعته .

( ٢ ) سورة فاطر ، آية : ١٥ .

( ٣ ) هكذا في ( م ) بدون ( واو ) وفي ( ١ ) والسابق بالواو وهو خطأ .

٦٧١ - أخبرني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد  
ابن عاصم الدمشقي قال ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال حدثنا عبد الله بن حجر ،  
قال عبد الله بن المبارك ، لرجل سمعه يقول ، ما أجراً فلانا على الله فقال لا تقل  
ما أجراً فلانا على الله ، فان الله عز وجل أكرم من أن يجزأ عليه ، ولكن قل ما أغر  
فلانا بالله ، قال فحدثت به أبا سليمان ، فقال ، صدق ابن المبارك ، الله  
أكرم من أن يجزأ عليه ، ولكنهم هانوا عليه فتركهم ومعاصيهم ولو كرموا عليه لمنعهم  
منها .

٦٧٢ - حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن داود الوراق ، قال  
حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبيد الله  
قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : انما نشطوا اليه على قدر منازلهم  
لديه ، هانوا عليه فعصوه ولو كرموا عليه لأطاعوه .

٦٧٣ - حدثنا القاضي المحاملي ، قال حدثنا أبو الأشعث ، قال حدثنا  
معتز بن سليمان عن حميد الطويل عن ثابت عن الحسن بن علي طيها السلام  
قال قضى القضاء ، وجف القلم وأمور تقضى في كتاب قد خلا \*

٦٧٤ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي الكاتب ، قال حدثنا  
أبو حفص عمر بن عبد الحكم النسائي ، قال حدثني أحمد بن عبد الله بن يزيد الأزدي  
قال حدثنا سليمان بن داود ، قال حدثنا عون بن عمارة قال حدثني أبو حميد  
الخراساني ، وكان مؤذن مسجد سماك ومات شهيداً في سبيل الله غرق في البحر  
قال " بينما أنا في المنارة قبل اذان الصبح ، وأنا قاعد فحفت برأسي ان  
رجلان في الهوى فقال قائل : لأهدهما ، ماتقول في الذين يزعمون أن المشيئة  
اليهم قال أولئك الكفار ، أولئك الكفار ، أولئك هم وقود النار .

٦٧٥ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن المولى ، قال حدثنا محمد بن  
عبد الملك بن زنجويه ، قال حدثنا الأصبعي ، قال حدثنا وهيب بن خالد قال : سمعت  
داود بن أبي هند ، يقول : اشتق قول القدرية من الزندقة وهم أسرع الناس ردة .

٦٧٦ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد ، قال حدثنا ابن أبي العوام قال حدثنا أبي ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد الواسطي ، قال حدثنا خالد أبو هاشم قاضي دمشق عن من حدثه قال : " قال عبد الله بن مسعود ، " المتقون سادة ، الفقهاء قادة ، ومجالسهم زيادة ، ولا يسبق بطيئا رزقه ، ولا يأتيه مالم يقدر له " .

٦٧٧ - حدثنا أبو عبد الله بن العلاء ، قال حدثنا يزيد بن أخزم قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ، قال : سألت أبا عمرو بن العلاء ، عن القدر ، فقال ثلاث آيات في القرآن " لمن شاء منكم أن يستقيم ، وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين <sup>(١)</sup> " فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ، وما تشاؤون ، الا أن يشاء الله <sup>(٢)</sup> ( كلا انها تذكرة ) <sup>(٣)</sup> ( فمن شاء ذكره ) <sup>(٤)</sup> .

٦٧٨ - حدثنا أبو صالح قال حدثنا أبو الأحمص ، قال حدثنا الأصمغ ، قال أخبرنا ابن وهب ، عن أبي المثنى سليمان بن يزيد ، عن اسحاق بن ابراهيم بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال ، كان عبد الله بن جعفر ، وعمر بن عبد الله ، في موكب لهما ، فذكروا القدرية ، فقال ابن جعفر هم ، والله ، الزنادقة ، فقال عمر بن عبد الله ، انما يتكلمون في القدر ، فقال عبد الله بن جعفر ، هم والله ، الزنادقة ،

( ١ ) سورة التكويد ، آية : ٢٨-٢٩ .

( ٢ ) سورة الانسان ، آية ٢٩-٣٠ ، وتامها ( ان الله كان عليما حكيمًا ) .

( ٣ ) سورة عيسى ، آية ١١ .

( ٤ ) ما بين القوسين غير موجود في ( ١ ) فلا بد من اثباته لكونه محل الشاهد .

## باب

\* ذكر الأئمة المضلين الذين أحدثوا الكلام في القدر، وأول من ابتدعه،

وأنشأه، ودعا اليه \*

٦٧٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوشي بالبصرة، قال حدثنا

أبو داود السجستاني، قال حدثنا عقبة بن مكرم، قال حدثنا سعيد بن عامر عن حميد  
ابن الأسود، عن ابن عون<sup>(١)</sup>، قال أمران أدركتهما، وليس بهذا المصر<sup>(٢)</sup> منهما شيء،  
الكلام في القدر .

ان أول من تكلم فيه رجل من الأساورة، يقال له "سيسوية" وكان دحيقا،<sup>(٣)</sup> وما سمعته  
قال لأحد دحيقا غيره، قال فاذا ليس له عليه تبع الا الملاحون،<sup>(٤)</sup> ثم تكلم فيه بعبده  
رجل كانت له مجالسة يقال له "معبد الجهنني فاذا له عليه تبع ثم قال، وهؤلاء  
الذين يدعون المعتزلة".

(١) قال الحافظ الذهبي: "ابن عون الامام شيخ أهل البصرة، أبو عون عبد الله بن  
عون بن أرتبان المزني مولا هم البصري الحافظ قال عبد الرحمن بن مهدي ما كان  
بالصراق أعلم بالسنة من ابن عون، وقال هشام بن حسان: لم تر عيناى مثل  
ابن عون، قال ابن المبارك: "ما رأيت أحدا أفضل من ابن عون". تذكرة  
الحفاظ: ١٥٦/١ وله ترجمة في تذكرة الحفاظ: ١٥٦/١، تهذيب التهذيب  
٣٤٨/٥، شرح عل الترمذي ص ٧٦ للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب  
الحتيلي .

(٢) المراد بالمصر هنا مدينة "بصرة" لأن ابن عون بصري شيخ أهل البصري كما تقدم  
بيانه عن الذهبي .

(٣) جاء في "المنجد في اللغة والاعلام": "دحيق دحقا وأد حقه، أبعده طرده:

الدحيق البعيد "المقصي" دحيق القوم طريد هم "المنجد ص ٢٠٨،  
وفى القاموس: "د حقه" كمنعه "طرده وأبعده كان حقه فهو "د حيق" ص ١٥٥،  
بيدوا أن ابن عون وصفه بهذا الوصف لكونه مطرودا عن المجتمع الاسلامي لا حداثة  
مذهبا جديدا في الاسلام .

(٤) في المختار: الملاح بالفتح والتشديد صاحب السفينة.  
وفى لسان العرب: الملاح صاحب السفينة لملازمته الماء الملح وهو أيضا الذي  
يتعهد فوهة النهر ليصلحه واصله من ذلك ٦٠٠-٦٠١ .



٦٨٠ - حدثنا المتوشي ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عمر بن عمرو ،

قال حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون ، قال ، أدركت الناس ، وما يتكلمون الا في عيسى ،  
وعثمان ( رضى الله عنهما ) حتى نشأها هنا ، هنى <sup>(١)</sup> حقير ، يقال له " سيسويه البقال " <sup>(٢)</sup>  
فكان أول ميسن تكلم في القدر ، قال حماد ، فما ظنكم برجل يقول له ابن عون " هنى حقير " <sup>(٣)</sup>

٦٨١ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا صفوان

ابن صالح الدمشقي ، قال حدثنا محمد بن شعيب ، قال " سمعت الأوزاعي يقول ،  
أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له " سوسن " كان نصرانيا ، فأسلم  
ثم <sup>(٤)</sup> تنصر ، فأخذ عنه معبد الجهني ، وأخذ غيلان عن معبد <sup>(٥)</sup>

٦٨٢ - حدثنا أبو عبد الله المتوشي قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا يحيى

ابن خلف ، قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال : زعم ابن عون أنه عاش ، وكان رجلا ،  
وما سمع بهذه المصترلة وما تعرف ، وما تذكر ، وهذا القدر ، ثم استثنى ، الامعبدا  
ورجلا من الاساورة يقال له " سيسويه " ويكنى أبا يونس ، وكان حقيرا في الناس .

( ١ ) تصغير " هن " وهو في الأصل اسم لما يستقبح تصريحه والمراد به هنا الحقير  
المهان لا حدائه مذها جديدا في الاسلام والله أعلم .

( ٢ ) هكذا في ( ١ ) جاء مضبوطا بالشكل ، وفي رواية اللالكائي سنسويه بالسنيين  
بعدها " نون " .

( ٣ ) رواه اللالكائي في سياق ما روى أن مسألة القدر متى حدثت في الاسلام وفشيت :  
٠٧٢٠ / ٢

( ٤ ) في ( ١ ) عن تنصر وما أثبتناه رواية اللالكائي والآجري وهو من مراجع ابن بطه ،  
وفي اثبات كلمة " عن " تحصيل للحاصل لأنه اذا كان نصرانيا كان اسلامه عن  
تنصر ولا معنى للنص على ذلك ، أما كلمة " ثم " فهي تفيد عودته الى النصرانية  
بعد اسلامه .

( ٥ ) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٤٢ ، واللائكائي في شرح أصول اعتقاد  
أهل السنة والجماعة ٧٢١ .

٦٨٣ - حدثنا أبو عبد الله المتوشى قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا عباس ابن عبد العظيم ، قال حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا معتمر عن يونس بن عبيد ، قال أدركت البصرة ، وما بها قدرى ، الا سيسيوية ، ومعبد الجهني ، وآخر ملعون فسى بنى عوانة<sup>(١)</sup> .

٦٨٤ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان قال حدثنا أحمد ابن أبي العوام ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا مسعدة بن اليسع ، قال حدثنا بن عون قال : أدركت البصرة ، وما بها أحد يقول هذا القول : الا رجلان مالهما ثالث ، معبد الجهني وسيسويه ، قال ابن عون " وكان محقورا ذليلا ، وهذه القدرية ، والمعتزلة كذبوا على الحسن ، ونحلوه مالم يكن من قوله ، قد قاعدنا الحسن وسمعنا مقالته ، ولو علمنا أن أمرهم يصير الى هذا لو اثبتناهم عند الحسن رحمه الله وليكونن لأمرهم هذا غب<sup>(٢)</sup> . واني لأظن عامة من أهل البصرة انما يصرف عنهم النصر لما فيهم من القدرية .

٦٨٥ - حدثنا أبو بكر ، محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا محمد ابن خالد ، قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنا المنذر بن رافع أن خالد بن اللجلاج ، دعا غيلان قال فجا ، فقال ، اجلس فجلس فقال : ألم تك قبليا فدخلت في الاسلام ، قال بلى ، قال ثم أخذتكم ترمى ، بالفتاح في المسجد قد أدخلت رأسك في كم قميصك ، قال بلى ، قال أبو مسهر ، أشك في هذه الكلمة ، ثم كنت جهميا تسمى أمراؤك ، أم المؤمنين قال بلى ، ثم صرت قدريا شقيا ، قم فعل الله بك وفعل<sup>(٣)</sup> .

(١) في رواية اللالكائي في بنى عوانة " ص ٧٢٠ .

(٢) في لسان العرب : " غب الأمر ، ومغيبته عاقبته وآخره . . . قال " غب كل شيء عاقبته وجاءت غب الأمر أى بعده .

(٣) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٩٣/٢ .

٦٨٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثت عن الأصمعي قال، حدثنا أبو عطاء عن داود بن أبي هند، قال ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من النصارى.

٦٨٧ - حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا أنس بن عياض، قال أرسل إلى عبد الله بن هرمز فقال، أدركت، وما بالمدينة أهد يتهم بالقدر، إلا رجل من جهينة، يقال له معبد، فعليكم بدين العواتق اللاتى، لا يعرفن إلا الله عز وجل.

٦٨٨ - حدثنا أبو عبد الله المتوشى، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقى، قال حدثنا صفوان بن صالح، قال حدثنا الوليد وحدثني أبو القاسم، عمر بن أحمد الجوهري، قال حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثني نصر بن عاصم، قال حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال، قال مكحول حسيب غيلان، الله لقد ترك هذه الأمة فى لجج مثل لجج البحار.

٦٨٩ - حدثني أبو القاسم عمر بن أحمد الجوهري، قال حدثنا الفريابي قال حدثنا نصر بن عاصم، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن إبراهيم بن جدار عن ثابت ابن ثوبان، قال سمعت مكحولاً يقول: ويحك، يا غيلان ركبت بهذه الأمة مضممار الحرورية، غير أنك لا تخرج عليهم بالسيف والله لأننا على هذه الأمة منك أخوف من المزقين<sup>(١)</sup> أصحاب الخمر.

(١) فى القاموس: الزق بالضم وجمعه "زققة" الخمر، انتهى: فيكون

قوله: "أصحاب الخمر"، بياناً لمعنى: "المزقين"

فى المنجد: الزق "ج" زققة الخمر، والزقاق من يعمل الزق.

٦٩٠ - حدثنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا أحمد بن منصور

الرمادي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا ابن عيينة ، قال حدثنا عمرو بن دينار ،  
قال بينا طاووس يطوف بالبقيع ، لقيه معبد الجهني فقال له طاووس : أنت معبد ،  
قال ، نعم ، قال فالتفت إليهم طاووس ، فقال هذا معبد فأهينوه "

٦٩١ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلي ، قال حدثنا محمد بن اسحاق

الصاغاني ، قال حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال حدثنا الهاشم بن عبد الله القرشي ،  
قال حدثنا حماد بن زيد ، قال كنت مع أيوب ويونس ، وابن عون ، فمر بهم عمرو بن عبيد ،  
فسلم عليهم ، ووقف فلم يردوا عليه السلام ، ثم جاز فما ذكره . "

٦٩٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء ، الكاتب ، قال حدثنا

أحمد بن بديل ، قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثنا حماد بن زيد ، قال سمعت أيوب  
يقول ما عدت عمرو بن عبيد ، عاقلا قط . "

٦٩٣ - حدثنا أبو حفص ، عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب ، قال حدثنا

أبي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الوراق قال حدثنا سوار بن عبد الله ، قال حدثنا  
عبد الملك الأصمعي قال : كنا عند أبي عمرو بن العلاء ، قال : ف جاء عمرو بن عبيد ،  
فقال ، يا أبا عمرو : يخلف الله وعده ؟ قال ، لا ، قال رأيت من وعده الله على عسل  
عقابا ، أليس هو منجزه له ، فقال له أبو عمرو ، يا أبا عثمان ، من العجمة أتيت ،  
لا يعد عارا ، ولا خلفا ، أن تعد شرا ثم لا تقى به ، بل تعده فضلا ، وكما انما العار  
أن تعد خيرا ثم لا تقى به قال ومعلوم ذلك في كلام العرب ، قال نعم ، قال أيبن  
هو قال أبو عمرو قال الشاعر :

لا يرهب ابن العمر ما عدت صولتي \* \* \* ولا أختني <sup>(١)</sup> من صولة المتهدد  
واني وان أوعدته أو وعدته \* \* \* لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

( ١ ) في هامش المخطوطة الأصلية مانصه : الاختفاء الانكسار والاستخفاء ، انتهى  
وفي القاموس : والخنت محركة الفتور في البدن والخنت الخسيس والناقص وأخت  
استحيا . "

٦٩٤ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثنا بشر  
ابن الوليد الكندي قال حدثنا سهيل<sup>(١)</sup>، أخو حرم القطعي، عن ثابت، عن أنس بن مالك،  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وعده الله على عمل ثوابا فهو متجزه  
له ، ومن أوعده على عمل ، عقابا فهو بالخيار<sup>(٢)</sup> .

٦٩٥ - حدثنا أبو بكر بن عليل المطيري، قال حدثنا الحسن بن خليل العنزي،  
وأحمد بن اسحاق ، قالا حدثنا هديبة بن خالد ، قال حدثنا سهيل ، أخو حرم ،  
باسناده ، ومعناه ، وزاد ، فالله منه بالخيار ، ان شاء عذب ، وان شاء ترك .

٦٩٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، قال حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي  
عصمة قال حدثنا الفضل بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا معاذ  
يعنى بن معاذ ، قال كنت عند عمرو بن عبيد ، فجاء عثمان بن خاش ، وهو أخو  
المصري ، فقال : يا أبا عثمان ، سمعت ، والله اليوم الكفر قال ، ما هو ، لا تعجل بالكفر؟  
قال هاشم الأوقص زعم ، أن " تبت<sup>(٣)</sup> يدا أبي لهب " وقول الله " ذرني ومن خلقت  
وحيد<sup>(٤)</sup> لم يكن هذا في أم الكتاب ، والله عز وجل يقول " هم ، والكتاب المبين  
انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم<sup>(٥)</sup> فما الكفر  
الا هذا ، فسكت عمرو ساعة ثم تكلم ، فقال : والله لو كان الأمر كما تقول ما كان على  
أبي لهب من يوم ، ولا كان على الوليد من لوم .

قال أحمد ، رحم الله معاذ ، أملاه علينا بالبصرة على رؤوس الناس .

( ١ ) وهو سهيل بن أبي حزم مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء أبو بكر المصري  
عن أبي عمران الجوني وعنه ابن المبارك وزيد بن الحباب قال أحمد له عن ثابت  
البناني مناكير " الخلاصة ١٥٨ .

( ٢ ) رواه أبو يعلى والبزار - انظر المطالب العالية للحافظ بن حجر ج ٣ / ٩٨ - ٩٩ ،  
قال البزار سهيل لا يتابع على حديثه . في باب المغوعا دون الشرك .

( ٣ ) سورة مسد ، آية ١ .

( ٤ ) سورة المدثر ، آية ١١ .

( ٥ ) سورة الزخرف ، آية ١-٢-٣-٤ .

٦٩٧ - حدثنا أبو حفص ، قال حدثنا أبو نصر ، قال حدثنا الفضل ، قال حدثنا أحمد قال حدثنا معاذ بن معاذ ، قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، قال جاء نسي عبد العزيز الدباغ ، فقال : انى قد أنكرت وجه ابن عون ، فلا أدري ما شأنه قال فذهبت معه الى ابن عون فقلت يا أبا عون ما شأن عبد العزيز قال أخبرنى قتيبة صاحب الحرير أنه رآه مع عمرو بن عبيد ، يمشى فى السوق فقال له عبد العزيز انما سألته عن شئ ، والله ما أحب رأييه ، فقال ، ونسأله أيضا .

٦٩٨ - حدثنا أبو بكر بن أيوب ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، الرافقى ، قال حدثنا ابراهيم بن أبي منصور ، قال حدثنا أسد بن موسى ، قال حدثنى شهاب بن حراش ، عن أبي بصيرة الواسطى قال غضب الحسن مرة على عمر بن عبيد فموتب فيه ، فقال تماثبوني فى رجل رأيته ، والله الذى لا اله الا هو فى النوم بسجد للشمس من دون الله عز وجل .

٦٩٩ - حدثنا اسحق بن أحمد الكاذب ، قال حدثنا محمد بن يوسف الطبع قال حدثنا القاسم بن أبي سفيان ، قال حدثنا محمد بن الحرث الحارثى عن <sup>أبي</sup> عون ، عن ثابت البنانى ، قال رأيت عمرو بن عبيد فيما يرى النائم ، وهو يحك آية من المصحف ، قال قلت ماتصنع قال أبدل مكانها خيرا منها .

٧٠٠ - حدثنا أبو حفص قال حدثنا أبو نصر ، قال حدثنا الفضل بن زياد ، قال حدثنا أحمد ، قال حدثنا عفان ، قال حدثنا همام ، قال حدثنا مطر قال : " لقينى عمرو بن عبيد ، فقال انى واياك لعلى أمر واحد ، قال : وكذب والله انما عنى على الأرض ، قال مطر " والله ما أصدقه فى شئ " .

٧٠١ - حدثنا أبو حفص قال حدثنا أبو نصر ، قال حدثنا الفضل قال حدثنا أحمد قال حدثنا عفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال كان حميد من أكفهم عنه قال فجاء ذات يوم الى حميد فحدثنا حميد بحديث فقال عمرو ، كان الحسن يقول له قال لى حميد ، لا تأخذ عن هذا شيئا فانه يكذب على الحسن ، كان الحسن يأتي بعد ما أسن ، فيقول

ياأبا سعيد أليس تقول كذا وكذا للشئ الذي ليس هو من قوله . قال فيقول الشيخ برأسه هكذا .

٧٠٢ - حدثنا أبو حفص ، قال حدثنا أبو نصر ، قال حدثنا الفضل ، قال سمعت أبا عبد الله يقول ، قال ابن عيينة ، قدم أيوب سنة وعمر بن عبيد فطافا بالبيت من أول الليل حتى أصبحا ثم قدما بعد ذلك فطاف أيوب حتى أصبح وخاصم عمرو حتى أصبح .

٧٠٣ - حدثنا أبو حفص قال حدثنا أبو نصر ، قال حدثنا الفضل ، قال حدثنا أحمد ، قال حدثنا عفان ، قال حدثنا معاذ بن معاذ ، قال جاء الأشعث بن عبد الملك السبي قنادة ، فقال من أين ، لعلك دخلت في هذه المعتزلة قال قال له رجل انه لزم الحسن ومحمدا قال هي ها الله اذا فالزمهما .

٧٠٤ - أخبرني محمد بن الحسن ، قال أخبرنا الفريابي ، قال سمعت أبا حفص عمرو بن علي قال : " سمعت معاذ بن معاذ وذكر قصة عمرو بن عبيد ، ان كان انت تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ ، فما على أبي لهب من لوم ، قال أبو حفص ، فذكرته لو كيع بن الجراح فقال ، من قال بهذا يستتاب فان تاب ، والا ضربت عنقه " .

٧٠٥ - قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنا أبو عمير النجاشي قال حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة سمعناه عن عبد الله بن عون ، قال جاء واصل الغزال ، وكان صاحبا لعمرو بن عبيد ، فقال : ياأبا بكر أقرأ عليك قال لا حاجة لي في ذلك " .

٧٠٦ - حدثنا حفص ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنا أحمد بن هاشم الرهسلي قال حدثنا ضمرة عن ابن شاذب ، قال قال لي عقيل بن طلحة ، وكانت لطلحة صحبة ، لقيت عمرو بن عبيد ؟ قلت ، لا ، قال فلا تلقه ، فاني لست آمنه عليك ، وكان عمرو بن عبيد يرى رأى الاعتزال .

( ١ ) أبو سعيد ، كنية للحسن البصرى كما في تهذيب الأسماء واللفات للنووى : ١ / ١٦١ .

( ٢ ) أى كان صحابيا رضى الله عنه : قال في تقريب التهذيب : عقيل بن طلحة

السلمى ثقة من الرابعة ولأبيه صحبة .

## باب

\* ما أمر الناس به من ترك البحث والتفتير عن القدر والخوض والجدال فيه \*

٧٠٧ - حدثنا أبو عبد الله بن مخلد حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصفار ، حدثنا صالح بن بيان أخبرنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم فى القدر ، سأله الله عز وجل عن القدر يوم القيامة فان أصاب أعطى ثواب الأنبياء ، وان أخطأ كب فى النار ، ومن لم يتكلم فى القدر لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عن القدر (١) .

٧٠٨ - حدثنا ابن مخلد ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصفار ، حدثنا صالح بن بيان قال حدثنا سوار بن مصعب عن كليب بن وائل عن عبد الله بن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من تكلم فى القدر ، أو خاصم فيه ، فقد جحد بما جئت به ، وكفر بما أنزل على (٢) .

(١) غير صحيح .

رواه ابن الجوزى عن اسحاق بن ابي اسحاق الصفار عن صالح بن بيان . . . به العلل المتناهية ، باب ذكر القدر ، والقدرية : ١٤١ / ١ .

ورواه ابن الجوزى أيضا بسند آخر عن أبى هريرة ، نفس المصدر ١٤٨ / ١ ، بلفظ قريب ورواه الدارقطنى عن أبى هريرة رضى الله عنه . كما فى كنز العمال : ١٣١ / ١ ، قلت : والحدِيث أوردته الذهبى فى ترجمة " صالح بن بيان ، فقال : " وله " - يعنى صالح بن بيان - عن عيسى بن ميمون ، وعيسى ساقط - عن القاسم بن محمد عن أبيه ، ولم يدركه ، عن أبى بكر ، - ولم يدركه - مرفوعا : " من تكلم فى القدر فأصاب أعطى ثواب الأنبياء ، وان أخطأ أكب على وجهه فى النار ، وان سكت لم يسأله الله عنه " ثم قال : " وهذا باطل " ميزان الاعتدال : ٢٩٠ / ٢ .

قال ابن الجوزى : " هذا حدِيث لا يصح ، قال يحيى بن معين : عيسى بن ميمون ليس حدِيثه بشئ " ، وقال النسائى متروك ، العلل المتناهية : ١٤١ / ١ ، وقال فى التعليق بهامش " العلل المتناهية " ١٤١ / ١ ، وفيه صالح بن بيان وهو متروك أيضا ، وقال الدارقطنى : " متروك " كما فى الميزان : ٢٩٠ / ٢ .

(٢) اسناده ضعيف فيه : صالح بن بيان وقد تقدم ، وسوار بن مصعب متروك .

والحدِيث رواه ابن الجوزى عن العلاء بن موسى عن سوار بن مصعب . . . به ==



٧٠٩- حدثنا أبو عبيد القاسم بن اسماعيل المحاطي ، قال حدثنا أبو غسان مالك ابن خالد بن أسيد الواسطي قال حدثنا عثمان بن سعيد الخياط الواسطي قال حدثنا الحكم بن سنان ، عن داود بن أبي هند عن الحسن عن أبي زر ، قال " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، وهم يتذكرون شيئا في القدر فخرج مغضبا كأنما فقيء في وجهه حب الرمان ، فقال أبهَذَا أمرتم ، أو ما نهيتم عن هذا ، انما هلكت الأم قبلكم في هذا ، اذا ذكر القدر فامسكوا وانما ذكر أصحابي ، فامسكوا ، وانما ذكرت النجوم فامسكوا (١) .

٧١٠- حدثنا أبو حفص ، عن عمر بن رجاء ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن توبه قال حدثنا أبو ابراهيم الترجماني ، قال حدثنا أبو بشر صالح بن بشير المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانا فقيء في وجنتيه حب الرمان ، ثم أقبل علينا ، فقال : أبهَذَا أمرتم أم بهَذَا أرسلت اليكم ، انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر ، عزمت عليكم ، ألا تنازعوا فيه (٢) .

=== مختصرا بلفظ : " من كذب بالقدر فقد كفر بما جئت به ، العلل المتناهية (١) ١٤٦/١ ، باب ذكر القدر والقدرية .

وأورده الحافظ بن حجر في المطالب العالية عن ابن عمر رضي الله عنه : ٢٢٦/٣ وقال في التعليق بها مش " المطالب العالية في نفس الصفحة " سكت عليه البوصيري " .  
(١) تقدم تخريجه في أول الكتاب حديث رقم (٢) وبيننا هناك أن الحديث صحيح بشواهد يشهد بعضها بعضا .  
(٢) صحيح بشواهد .

رواه الترمذي عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن صالح المري .. به : ٣٠٠/٣ في أبواب القدر ، وقال هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه من حديث صالح المري ، وصالح المري له غرائب يتفرد بها ، لا يتابع عليها " . قال الألباني في تخريج المشكاة : ٣٦/١ ، " لكن يشهد له الذي بعده يعني به حديث ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقد رواه ابن بطه وتقدم في أول الكتاب عن عكرمة عن ابن عباس برقم (٤) ومن حديث أبي زر تقدم برقم (٢) ، وقال الترمذي : وفي الباب عن عمر وعائشة : ٣٠٠/٣ .

٧١١ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، وأبو عبد الله المتوشى ، قال حدثنا  
أبو داود السجستاني ، قال حدثنا موسى بن اسماعيل ، وأبو بكر بن أبي الأسود  
وحدث موسى أتم والاخبار في حديثه .

قالا حدثنا يحيى بن عثمان القرشى عن يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة أن أباه  
حدثه أنه دخل على عائشة رضى الله عنها ، فذكر لها شيئا من أمر القدر ، فقالت :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تكلم فيه سئل عنه يوم القيامة  
ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه <sup>(١)</sup> .

٧١٢ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،  
قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد ، عن حميد ، ومطر ، وداود ، وعامر الأحول ، عن  
عمر بن شعيب ، عن أبيه عن جده \* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ،  
وهم يتنازعون في القدر ، وهذا بنزع آية ، وهذا ينزع آية ، فكانا فقي في وجهه  
حب الرمان ، فقال أبهذا أمرتم ، أبهذا وكلتم ، تضربون كتاب الله بعضه ببعض  
أنظروا ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه <sup>(٢)</sup>

٧١٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا أحمد  
ابن يونس قال حدثني يعقوب القمي عن جعفر ، قال ،

قال ابن أجزا بلغ <sup>(٣)</sup> عمر ( أن ) ناسا تكلموا في القدر فقام خطيبا وقال يا أيها  
الناس انما هلك من كان قبلكم في القدر ، والذي نفسى بيده لا أسمع برجلين تكلمتا فيه ،  
الا ضربت أعناقهما قال فأمسك الناس حتى نبغت <sup>(٤)</sup> نابغة ، أو نبغة بالشام .

( ١ ) ضعيف تقدم تخريجه في أول الكتاب برقم ( ٦ ) .

( ٢ ) حسن ، تقدم تخريجه في أول الكتاب حديث رقم ( ٣ ) .

( ٣ ) هكذا في ( م ) وفي ( ١ ) بلغ عمر ناسا بحذف كلمة ( أن ) والصواب اثباتها .

( ٤ ) في المختار : نبغ الشيء ظهر ، وبابه نصر وقطع ، وضرب ، ودخل ،

وفي القاموس : نبغة القوم - محركة وسطهم ، وقال : والنابغة الرجل العظيم  
الشان .

٧١٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، قال حدثنا عبد الوهـاب  
ابن عمرو قال حدثنا ابن أبي العوام ، قال ، حدثنا أبي قال حدثنا اسماعيل بن عياش  
عن عتبة بن حميد الضبي ، عن عمرو بن عبد الله الثقفي ، عن سعيد بن جبير ، قال  
جاء رجل الى عبد الله بن عباس ، فقال يا أبا عباس : أوصني فقال أوصيك بتقوى الله ،  
واياك ، وذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانك لا تدري ما سبق لهم من الفضل ،  
واياك ، وعلم النجوم ، الا ما يهتدى به في بر أو بحر ، فانها تدعو الى كهانة وايساك  
ومجالسة الذين يكذبون بالقدر ، ومن أحب أن تستجاب دعوته ، وأن يزكى عمله ،  
ويقبل منه ، فليصدق حديثه ، وليؤد أمانته ، وليسلم صدره للمسلمين .

٧١٥ - حدثنا محمد بن بكر وأبو عبد الله المتوحي قال ، حدثنا أبو داود قال  
حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال أخبرنا يحيى يعني ابن آدم عن أبي بكر  
عن الأعمش عن اسماعيل بن رجاء ، عن أبي الخليل ، قال كنا نتحدث عن القدر ،  
فوقف علينا ابن عباس ، فقال انكم قد أفضتم في أمر <sup>لن</sup> تدركوا غوره .

٧١٦ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف ،  
قال حدثنا حجاج قال حماد عن حبيب وحميد ، أن مسلم بن يسار سئل عن القدر ،  
وحدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا ابن كثير ، قال أخبرنا  
همام عن قتادة ، قال قال مسلم بن يسار ، في الكلام عن القدر ، قال هما <sup>(١)</sup> واديان  
عريضان ، وفي رواية حماد ، عميقان يسلك الناس فيهما ، لم يدرك غورهما ، فاعمل  
عمل رجل يعلم أنه لن ينجيه الا عمله ، وتوكل <sup>توكل</sup> رجل يعلم أنه لن يصيبه ، الا ما كتب  
الله له <sup>(٢)</sup> .

( ١ ) أي القضاء والقدر وحذف ذكر القضاء من باب الاكتفاء كما في قوله تعالى : سرابيل  
تقيم الحرأى والبرد حذف المعطوف هنا من باب الاكتفاء .

( ٢ ) لم أقف على من خرجه ولكن مر ما يؤيد معناه في الحديث المتقدم في أول الكتاب

٦١٧ - حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع ، وأخبرني محمد بن الحسين ، قال أخبرني الفريابي ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند أن عزيزا سأل ربه عن القدر ، فقال سألتني عن علي ، وعقوبتي لك أن لا أسميك فسي الأنبياء (١) .

٧١٨ - حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد الكفي ، قال حدثنا ابن أبي العوام ، قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيى بن سابق المدني ، قال حدثنا موسى بن عقبة عن أبي الزبير المكي ، قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ملائمة أصحابه فسي المسجد ، إذ دخل أبو بكر وعمر من بعض أبواب المسجد معهما فتأم (٢) من الناس يتمازون ، ويرد بعضهم على بعض ، وقد ارتفعت أصواتهم حتى انتهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي كنتم فيه قد ارتفعت أصواتكم وكثر لفظكم فقال بعض القوم ، شيء تكلم أبو بكر ، وعمر فيه ، يا رسول الله فاختلطنا لاختلافهما فقال وما ذلك قالوا تكلمنا في القدر فقال أبو بكر يقدر الله الخير ، ولا يقدر الشر ، وقال عمر بل يقدرهما جميعا الله ، فقال بعضنا مقالة أبي بكر ، وقال بعضنا مقالة عمر ، فكنا في هذا حتى انتهينا إليك قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أفضى بينكما (٣) قضاء اسرافيل بين جبريل ، وميكائيل ، قال فقال بعض القوم ، وقد تكلم في هذا جبريل وميكائيل يا رسول الله ، قال نعم ، والذي بعثني بالحق أنهما لأول الخلق تكلمتا فيه فقال جبريل بمقالة عمر ، وقال ميكائيل بمقالة

(١) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٣٦ ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل

السنة : ٧٠١-٧٠٢ / ٢ باسنادين آخرين ضعيفين ،

ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد : ١٩٩/٧ - ٢٠٠ .

(٢) الفقام ، ككتاب - الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه ، كما في القاموس .

(٣) وفي تنزيه الشريعة : " ألا أفضى بينكما فيه بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل .

أبي بكر، فقال جبريل انا ان اختلفنا <sup>(١)</sup> ، اختلف أهل السموات ، فهل لك في قضاى بينى وبينك ، فتحاكما الى اسرافيل فلقى بينهما بقضاء ، هو قضاى بينكما قالوا وما كان من قضاى يارسول الله ، قال ، أوجب القدر خيره وشره ضره ونفعه ، حلوه ومره من الله عزوجل فهذا قضاى بينكما ، ثم ضرب فخذ أبي بكر، أو على كتفه ، وكان الى جانبه فقال ، ياأبا بكر، ان الله عزوجل ، لو لم يشأ أن يعصى ما خلق ابليس فقال أبو بكر رضى الله عنه كانت منى هفوة ، وزلة ، استغفر الله يارسول الله لا أعود لشيء من هذا المنطق أبدا ، قال فما عاد ، حتى لقى الله رحمة الله عليه ورضوانه <sup>(٢)</sup>

( ١ ) فى تنزيه الشريعة : اما ان اختلفنا .

( ٢ ) فى اسناد هذا الحديث " يحيى بن زكريا " وهو نفس " يحيى بن سابق المدنى " الذى فى اسناد المؤلف ،

قال الشيخ على بن محمد بن عراق فى كتابه " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة مانصه : قال ابن معين ( فى حق يحيى بن زكريا ) هو رجال هذه الأمة ( ولكن ) تعقب بأن الحافظ بن حجر قال فى لسان الميزان : " ما نقله ابن الجوزى عن ابن معين فى حق " يحيى بن زكريا لم نجده عنده ، ولم ينكر ابن الجوزى " يحيى بن زكريا فى الضعفاء ، ولا رأيت فى كتاب ابن عدى ، ولا فى الضعفاء لابن حبان ، ولا فى الضعفاء للعقيلي ، وينظر فى حكمه على هذا الحديث بالوضع وقد وجدت شاهدا أخرجه البزار فى مسنده من حديث ابن عمرو ، انتهى . ثم قال : " قلت " وذكر الذهبي أنه وجد حديث جابر فى الأول من أمالى أبي القاسم بن بشران الا أنه قال : " يحيى بن سابق بسند يحيى بن زكريا ، وهو هو ، غير أنه تحرف فى تلك الرواية ، وصوابه يحيى أبو زكريا والله أعلم .

وروى الجملة الأخيرة منه البيهقى فى الأسماء والصفات ، ورواها أبو نعيم أيضا فى الحلية من حديث ابن عمر " تنزيه الشريعة المرفوعة . . . " ١ / ٣٦٦ .

والحديث رواه الطبرانى عن عبد الله بن عمرو فى الأوسط واللفظ له ، والبزار بنحوه وفى اسناد الطبرانى عمر بن صبيح وهو ضعيف جدا ، وشيخ البزار " السكن بسن سعيد " ولم أعرفه ، وبقية رجال البزار ثقات ، وفى بعضهم كلام لا يضر مجمع الزوائد : ٧ / ١٩٢ .

٧١٩ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، قال حدثنا حماد بن عنبسة الوراق ، قال حدثنا حماد بن مسعدة قال حدثني زياد بن عسر القرشي عن أبيه قال كنت جالسا عند ابن عمر فسئل عن القدر فقال شيء ، أراد الله أن لا يطلعكم عليه ، فلا تريدوا من الله ما أبي عليكم (١)

٧٢٠ - حدثنا أبو العباس أحمد بن مسعدة الاصبهاني قال حدثنا ، أبو يوسف ، يعقوب بن اسحاق القزويني الصواف ، قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، قال حدثنا سعيد بن النعمان ، عن نهشل عن الضحاک بن عثمان قال وافيت الموسم ، فلقيت جماعة في مسجد الخيف ، ذكرهم قال ورأيت طاوسا اليماني فسمعته يقول لرجل ، ان القدر سر الله ، فلا تدخلن فيه ، ولقد سمعت أبا الدرداء يحدث عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ان موسى عليه السلام لما خرج من عند فرعون ، متغيبا الوجه ، استقبله ملك من خزان النار ، وهو يقرب كفيه ، متعجبا لما قال له الروح الأمين ان ربك أرسلك الى فرعون مع أنه قد طبع ، على قلبه ، فلن يؤمن ، قال ، يا جبريل ، فدعاني ما هو ، قال امضي لما أمرت ، قال صدقت ، ثم قال ، يا موسى نحن اثنا عشر ملكا من خزان النار ، قد جهدنا على أن نسأل في هذا الأمر ، فأوحى الينا أن القدر سر الله تبارك وتعالى ، فلا تدخلوا فيه (٢)

٧٢١ - حدثني أبو زكريا ، يحيى بن أحمد الخواص ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح ، قال حدثنا محمد بن بكار ، قال حدثنا <sup>سوار</sup> سوار بن مصعب (٤) قال حدثنا أبو يحيى الجزري عن ميمون (٥) بن مهران ، عن ابن عباس ، قال ان الله

(١) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٣٥ .

(٢) في الشريعة للآجري : فلقيت في مسجد الخيف - ذكر جماعة قال . . .

(٣) رواه الآجري في الشريعة ص ٢٣٦ عن أبي يوسف يعقوب بن اسحاق . . . به .

(٤) في مجمع الزوائد للهيثمي " مصعب بن سوار " .

(٥) في رواية البيهقي عن عمرو بن ميمون ص ١٧١ الأسماء والصفات .

عز وجل ، لما بعث موسى بن عمران عليه السلام ، وأنزل عليه التوراة ورآى مكانه منه ، قال اللهم انك رب عظيم ، لو شئت أن تطاع لأطعت ، ولو شئت أن لا تعصى ماعصيت ، وأنت تحب أن تطاع وأنت فى ذلك تعصى ، فكيف هذا أى رب قال .

فأوحى الله عز وجل اليه ، فانى لا أسأل عما أفعل ، وهم يسألون ، قال فانتهى موسى ، قال ، فلما بعث الله عز وجل ، عزيرا ، وأنزل عليه التوراة ، بعد ما رفضت عن بنى اسرائيل ، فقالوا انما خصه بالتوراة من بيننا انه ايمنه ، فلما رأى عزير مكانه من ربه قال اللهم انك رب عظيم لو شئت أن تطاع ، لأطعت ، ولو شئت أن لا تعصى ماعصيت ، وأنت تحب أن تطاع ، وأنت فى ذلك لا تعصى فكيف هذا أى رب ، قال ، فأوحى الله عز وجل ، اليه ، أنى لا أسأل عما أفعل ، وهم يسألون ، فأبت نفسه حتى سأل أيضا فقال : اللهم انك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ماعصيت ، وأنت تحب أن تطاع ، وأنت فى ذلك تعصى فكيف هذا يارب ، قال فأوحى الله عز وجل اليه أنى لا أسأل عما أفعل ، وهم يسألون ، فأبت نفسه حتى سأل أيضا ، فقال ، اللهم أنت رب عظيم ، لو شئت أن تطاع لأطعت ، ولو شئت أن لا تعصى ماعصيت ، وأنت تحب أن تطاع ، وأنت فى ذلك تعصى فكيف هذا أى رب ، قال فأوحى اليه أنى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون ، فأبت نفسه حتى سأل أيضا ، فقال : اللهم أنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ، ولو شئت أن لا تعصى ماعصيت ، وأنت تحب أن تطاع وأنت فى ذلك تعصى ، فكيف هذا يارب ، فأوحى الله اليه : يا عزير هل تستطيع أن ترد أسن ، قال لا ، قال ، فهل تستطيع أن تمر صرة من الشمس ، قال ، لا ، قال فهل تستطيع أن تجيى بحصاة من الأرض السابعة ، قال ، لا ، قال فهل تستطيع أن تجيى بمكيال من الريح ، قال ، لا ، قال ، فتستطيع <sup>(١)</sup> أن تجيى

( ١ ) فى مجمع الزوائد : " أفستطيع " .

بقيراط من نور ، قال ، لا ، قال فكذلك ، لا تقدر على الذي سألت عنه ، انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون ، أما لأجعلن عقوبتك أن أسحا<sup>(١)</sup> اسمك من الأنبياء ، فلا تذكر فيهم وهو نبي رسول ، قال ، فلما بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام ، وأنزل عليه الكتاب ، والحكمة ، وعلمه التوراة ، والانجيل ويخلق من الطين كهيئة الطير ، ويبرئ الأكمه ، والأبرص ويحيى الموتى ، باذن الله ، وينبتهم بما يأكلون ، وما يدخرون فى بيوتهم ، فرأى مكانه من ربه .

قال : اللهم انك رب عظيم ، لو شئت ان تطاع ، لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت ، وأنت تحب أن تطاع ، وأنت فى ذلك تعصى فكيف هذا ، أى رب ، فأوحى الله عز وجل ، أنى لا أسأل عما أفعل ، وهم يسألون ، انما أنت عبدى ، ورسولى وكلمتى ألقيتها الى مريم ، وروح منى ، وخلقك مثل آدم خلقته<sup>(٢)</sup> من تراب ثم قلت لك ، كن ، فكنت لئن لم تنته ، لأفعلنك مثل ما فعلت بصاحبك بين يديك ، يعنى عزيرا .

قال فانتهى عيسى وجميع من سمعه من الحواريين ، وغيرهم فقال ان القدر سر الله ، عز وجل ، فلا تكلفوه .<sup>(٣)</sup>

( ١ ) من باب رمى ، ونفع وقتل ، فيقال : " محاه يحاه " من باب " نفع أو محاه يحو ، من باب " قتل ، ومحاه يحى من باب " رمى " انظر القاموس ومختار الصحاح ومصباح المنير ، فى المنجد : محاه يحو ويحى محوا الشيء أن هب أثره وأزاله . . . . . وحى يحى ويحى محيا أن هب أثره لفظة فى " محاه " الواوى .

( ٢ ) فى مجمع الزوائد : خلقك من تراب .

( ٣ ) قال الهيثمى : رواه الطبرانى وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين فى رواية ، وضعفه فى غيرها ومصعب بن سوار لم أعرفه ، مجمع الزوائد : ١٩٩/٧ - ٢٠٠ ، مطولا ،  
ورواه البيهقى فى الأسماء والصفات عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس ص ١٧١ ، والآجرى فى الشريعة ص ٢٣٦ مقتصر على قصة الزبير ، واللالكائى فى شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/ ص ٧٠١-٧٠٢ مختصرا .



٧٢٢ - حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، وأخبرني محمد بن الحسين قال أخبرنا الفريابي ، قال حدثنا قطن بن نسير ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا أبو سنان ، قال ، اجتمع وهب بن منبه ، وعطاء الخراساني بمكة فقال ، يا أبا عبد الله ما كتب بلغني أنها كتبت عنك في القدر ، فقال وهب ، ما كتبت كتابا ولا تكلمت في القدر ثم قال وهب ، قرأت نيفا وسبعين كتابا من كتب الله عز وجل ، منها نيف وأربعون ظاهرة في الكنائس ، ومنها نيف ، وعشرون ، لا يعلمها الا قليل من الناس ، فوجدت فيها كلها ، أن من وكل الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر<sup>(١)</sup>

٧٢٣ - حدثني أبو صالح ، قال حدثنا أبو الأحوص ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال حدثنا الأوزاعي ، عن عتبة بن أبي لبابة قال علم الله ما هو خالق ، وما الخلق عاملون ، ثم كتبه ثم قال لنبيه ، ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير<sup>(٢)</sup>

قال الشيخ ، فجميع ما قدره في هذا الباب ، يلزم العقلاء ، الايمان بالقدر والرضا والتسليم لقضاء الله وقدره ، وترك البحث والتنقيب واسقاط ، لم ، وكيف ، وليست ، ولولا ، فان هذا كلها اعتراضات من العبد على ربه ، ومن الجاهل على العالم ، معارضة من المخلوق الضعيف الدليل على الخالق القوي العزيز ، والرضا والتسليم طريق الهدى ، وسبيل أهل التقوى ومذهب من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ، فهو يؤمن بالقدر كله خيره وشره وانه واقع ، بمقدور الله جرى ، ومن يعلم<sup>(٣)</sup> أن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

( ١ ) رواه الآجري في الشريعة عن الفريابي عن قطن بن نسير . . . به ص ٢٣٧ ، ٢٣٥ .  
 ( ٢ ) سورة الحج ، آية : ٢٧٠ والأثر رواه الآجري في الشريعة عن بقية عن الأوزاعي . . . به ص ٢٣٨ ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : ٦٦١ / ٢ عن قطن بن نسير . . . به .

( ٣ ) أي ومذهب من يعلم أن الله يضل من يشاء ، عطا على قوله السابق " ومذهب من يسأل " من شرح الله صدره للاسلام .

وسأزيد من بيان الحجة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ، وعن التابعين ، وفقهاء المسلمين ، فى ترك مجالسة القدرية ، ومواضعهم القول ، ومناظرتهم والاعراض عنهم ها اذا أخذ به العاقل المؤمن نفسه وتأدب به عصم ان شاء الله من فتنة القدرية وانفلق عنه باب البلية من جهتهم فان المجالسة لهم ومناظرتهم ، تعد ، وتضر ، وتعرض القلوب ، وتدنس الأديان ، وتفسد الايمان ، وترضى الشيطان ، وتسقط الرحمن الا على سبيل الضرورة عند الحاجة من الرجل العالم العارف الذى كثر علمه ، وعلت فيه رتبته ، وغزرت معرفته ودقت فطنته ، فذلك الذى لا بأس بكلامه لهم عند الحاجة الى اقامة الحجة عليهم لتقريعهم وتبكينهم ، وتهجينهم ، وتصريفهم وحشة ما هم فيه من قبيح الضلال وسيء المقال ، وظلمة المذهب وفساد الاعتقاد أو لمسترشد مجد فى طلب الحق ، حريص عليه ، قد ألقى المقاليد من نفسه وأعطى أزيمة قيادها ، وبذل الطاعة منها يلتمس الرشاد وسبل السداد ، ويرجو النجاة ، فذلك لا بأس بارشاده وتوقيفه (١) والصبر على تبصيره (٢) حتى يكشف الأغطية عن قلبه ويخرج من أكنته ويلزم طريق الاستقامة الى ربه ، وكل ذلك برحمة الله ، وتوفيقه .

٧٢٤ - حدثنا أبو الحسين رضوان بن أحمد المعروف بابن جاليوس الصيدلانى ، قال حدثنا الحارث بن محمد ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنى سعيد بن أبى أيوب ، عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلى ، عن يحيى بن ميمون الحضرمى عن ربيعة الجرشى ، عن أبى هريرة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : \* لا تجالسوا أهل القدر ، ولا تفاتحوهم (٣)

(١) فى (١) وتوفيقه ، والصواب ما أثبتناه لمقتضى السياق .

(٢) فى (١) والصبر على تبصرة ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) ضعيف .

العلل المشابهة

أخرجه ابن الجوزى عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون . . . به ج ١ ص / ١٤١ - ١٤٢

قال ابن الجوزى قال المصنف هذا حديث لا يصح وقد رواه الدارقطنى من طرق كلها يدور على

يحيى بن ميمون وقد كذبوه . وقال فى هامشه قلت هذا من تغليط المؤلف

رحمه الله لأن يحيى بن ميمون هذا هو الحضرمى كما هو مصرح فى المسند وهو ==

٧٢٥ - حدثنا محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا عبد الله بن مهران قال حدثنا أبي عن سفيان، عن الأعمش عن أبي الضحى، عن الحسن بن محمد بن علي قال لا تجالسوا أهل القدر".

٧٢٦ - حدثنا حفص بن خليل، قال حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى، عن الحسين بن محمد بن علي، قال: "لا تجالسوا أهل القدر".

٧٢٧ - حدثنا حفص بن عمر، قال حدثنا أبو حاتم، قال حدثنا أحمد بن هاشم الرطبي، قال حدثنا ضمرة عن ابن سويد، قال، قال لي عقيل بن طلحة وكان است لطلحة صحبة، هل لقيت عمرو بن عبيد، فقلت له، لا، قال فلا تلقه، فاني لست آمنه عليك، وكان عمر بن عبيد، يرى رأى الاعتزال".

٧٢٨ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا أبو حاتم، قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا مروان بن محمد، قال حدثنا بن عياش، قال حدثني أبو بكر بن أبي مریم عن يزيد بن شريح، أن أبا ادريس الخولاني قال "ألا أن أبا جميلة لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه".

٧٢٩ - حدثنا حفص بن عمر، قال حدثنا أبو حاتم الرازي، قال حدثنا سلمة ابن شبيب، قال حدثنا مروان بن محمد، قال حدثنا سليمان بن عتبة قال حدثني يونس بن جليس عن أبي ادريس الخولاني "أنه رأى رجلاً يتكلم في القدر، فقام اليه فوطئ بطنه، ثم قال، ألا أن فلانا لا يؤمن بالقدر، فلا تجالسوه فخرج مشقوق<sup>م</sup> الى حمص".

٧٣٠ - حدثنا حفص بن عمرو، قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا مهدي بن عيسى

وابراهيم، واللفظ لابراهيم تالا، حدثنا مرحوم، قال سمعت أبي وعمي يقولان سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني فقال، لا تجالسوه فانه ضال مضل<sup>(١)</sup>.

= صدوق واما يحيى بن ميمون القرشي فقد كذبه الفلاس، وقال الدارقطني وغيره متروك كما في الميزان ٤/ ١١١ بل فيه حكيم بن شريك الهذلي وهو مجهول قاله الحافظ في التقریب / ١٢٣. وانظر الملل المتناهية للاسيه الخوري ١٤٥-١٤٢ (١) رواه الآجری فی الشريعة عن مرحوم بن عبد العزيز... به ص ٢٤١، ٢٤٣.

قال أبو حاتم ، وزاد ابراهيم في حديثه ، قال ، ولا نعلم يومئذ أحدا يتكلم  
في القدر ، غير معبد ، ورجل من الأساورة يقال له سيسويه .

٧٣١ - حدثنا حفص ، قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا  
أبو سعيد الأشج ، قال حدثنا الحكم بن سليمان أبو الهذيل الكندي قال سمعت  
الأوزاعي سئل عن القدرية ، فقال " لا تجالسوهم " .

٧٣٢ - حدثنا جعفر القافلي ، قال حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني قال  
أخبرني أصبغ بن الفرج ، قال أخبرني ابن وهب قال سئل مالك عن أهل القدر ،  
ايكف عن كلامهم ، وخصومتهم أفضل ، قال نعم ، اذا كان عارفا بما هو عليه قال  
ويأمره بالمعروف ، وينهاه عن المنكر ، ويخبرهم بخلافهم ، ولا يواضعوا القول ،  
ولا يصلى خلفهم ، قال مالك : ولا أرى أن يتكفوا .

٧٣٣ - حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنا  
أحمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب ، قال حدثني ، الليث بن سعد عن  
عبد الله بن عمر قال : كنا نجالس يحيى بن سعيد ، فينشر<sup>(١)</sup> علينا مثل اللؤلؤ ،  
فانما اطلع ربيعة قطع يحيى الحديث ، اعظاما لربيعة ، فبينما نحن يوما عنده ،  
وهو يحدثنا " وان من شيء الا عندنا خزائنه ، وما ننزله الا بقدر معلوم<sup>(٢)</sup> " قال  
له جميل بن بنانة العراقي ، وهو جالس معنا " يا أبا محمد أرايت السحوم تلك  
الخزائن ، فقال يحيى ، سبحان الله ما هذا من مسائل المسلمين ، فقال عبد الله  
ابن أبي حبيبة أن أبا محمد ليس بصاحب خصومه ، ولكن على فأقبل<sup>(٣)</sup> " أما أنا فأقول  
ان السحر لا يضر الا باذن الله ، أفقول أنت غير ذلك فسكت ، فكأننا سقط عن جبل<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) في الشريعة للآجرى ، فيسرد علينا مثل اللؤلؤ ص ٢٣٩ .

( ٢ ) سورة الحجر ، آية : ٢١ .

( ٣ ) هكذا في ( ١ ) وفي الشريعة للآجرى " ولكن على ما قيل " .

( ٤ ) هكذا في الشريعة للآجرى " عن جبل " وفي ( ١ ) فكأننا سقط عنا جبل .

( ٥ ) رواه الآجرى في الشريعة عن أحمد بن صالح . . . به ص ٢٣٩ .

٧٣٤ - حدثنا حفص ، قال حدثنا أبو حاتم ، وأخبرني محمد بن الحسين  
قال أخبرنا الفريابي ، قال حدثنا محمد بن مصفى ، قال حدثنا بقية ، قال حدثني  
محمد بن نافع الثقفى عن محمد بن عبيد بن أبى عامر المكى ، قال لقيت غيلان بدمشق  
مع نفر من قريش ، فسألوني أن أكلمه فقلت <sup>(١)</sup> اجعل لى عهد الله وميثاقه ، الا تخضب  
ولا تجحد ، ولا تكتم ، قال ، فقال ذاك لك <sup>(٢)</sup> فقلت نشدتك <sup>(٣)</sup> بالله هل فى السموات  
والأرض شىء قط من خير أو شر لم يشأه الله ، ولم يعلمه حتى كان \*  
قال غيلان ، اللهم ، لا ، قلت ، فعلم الله بالعباد كان قبل أو بعد <sup>(٤)</sup> أو أعمالهم ،  
قال غيلان ، بل علمه <sup>(٥)</sup> لأن علمه قبل أعمالهم ، قلت فمن أين كان علمه بهم \* من  
دار كانوا فيها قبله ، جبلهم فى تلك الدار ، غيره ، وأخبرهم الذى جبلهم فى  
الدار ، عنهم غيره ، أم من دار جبلهم ، هو فيها ، وخلق لهم القلوب التى يهون  
بها المعاصى . قال غيلان ، بل من دار جبلهم هو فيها وخلق لهم القلوب ، التى  
يهون بها المعاصى ، قلت فهل كان الله يحب أن يطيعه جميع خلقه ، قال غيلان ،  
نعم ، قلت ، انظر ما تقول ، قال ، هل معها غيرها ، قلت نعم فهل كان ابليس  
يحب أن يعصى الله جميع خلقه ، قال فلما عرف الذى أريد سكت ، <sup>(٦)</sup> (\*)

( ١ ) فى الشريعة : فقلت له .

( ٢ ) فى الشريعة : فذلك لك .

( ٣ ) فى الشريعة بتشدتك الله .

( ٤ ) فى الشريعة : كان قبل أو بعد أعمالهم .

( ٥ ) فى الشريعة : بل كان علمه قبل أعمالهم .

( ٦ ) رواه الآجرى فى الشريعة عن الفريابي عن محمد بن مصفى . . . به ص ٢٤١ .

( \* ) فى رواية الآجرى فى الشريعة : فلما عرف الذى أريد سكت فلم يرد

علينا شيئا ص ٢٤٢ .

٧٣٥ - حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد ، النحوي صاحب اللغة قال :  
 أخبرني العطافي ، عن رجاله ، ( من )<sup>(١)</sup> الشيعة ، قال : قلنا لجعفر بن محمد ،  
 رحمه الله ، ان المعتزلة تنافروا ، نفارا شديدا ، فقل لنا شيئا حتى نقاطهم به ،  
 فقال : اكتبوا ان الله عز وجل ، لا يطاع قهرا ، ولا يعصى قسرا ، فاذا أراد الطاعة  
 كانت ، واذا أراد المعصية كانت ، فاذا عذب فبحسب حق وان عفى فبفضل ، قال أبو عمر :  
 وسمعت أبا العباس ، ثعلبا يقول : قول الله عز وجل " وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون " <sup>(٢)</sup> هو خصوص ، وليس هو عموما ، ولو كان عموما لما كفر به أحد " .

٧٣٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل الأرمي ، قال حدثنا  
 الحسين بن عرفة قال حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد العمري قال جاء  
 رجل الى سالم بن عبد الله ، فقال رجل ، زنا ، فقال سالم يستغفر الله ويتوب اليه ،  
 فقال له رجل : الله قدره عليه ، فقال سالم ، نعم ثم أخذ قبضة من الحصى ، فضرب  
 بها وجه الرجل وقال قم <sup>(٣)</sup>

٧٣٧ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلاي ، قال حدثنا محمد بن  
 اسحاق الصاغانى ، قال أخبرني أصبغ بن الفرج ، قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني  
 يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه :  
 قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : انى رجل شاب ، وأنا أخاف  
 على نفسى العنت ، ولا أجد ما أتزوج به النساء فان لى أن أختصى قال فسكت عنى ،  
 ثم قلت له مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت له مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت له مثل ذلك  
 فسكت عنى ثم قلت له مثل ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة  
 قد جف القلم بما أنت لاق ، فاختصى على ذلك أو زر . <sup>(٤)</sup>

(١) فى (١) عن الشيعة والأظهر ما أثبتناه .

(٢) سورة الذاريات ، آية ٥٦ .

(٣) رواه الآجرى فى الشريعة عن اسماعيل بن عياش . . . به

(٤) رواه الآجرى فى الشريعة ص ٢٤٨ - ٢٤٩ عن أبى بكر محمد بن اسحاق عن . . . =

٧٣٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن اسماعيل الأدمي ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل

البخترى الواسطي ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا مسعر ، عن علقمة بن مرثد عن المغيرة

ابن عبد الله الهشكري عن المعرور ، عن عبد الله ، قال قالت أم حبيبة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم : اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبي

أبي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد سألت الله لآجال

مضروية وأيام معدودة ، وأرزاق مقسومة فلن يجعل شيء قبل أجله لو كنت سألت

الله أن يعيدك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا وأفضل (١) .

٧٣٩ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد

المروزي ، قال حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال حدثنا وزير بن عبد الله قال سمعت

ثابتا البناني يقول في قول الله عز وجل : " انما يريد الله ليزهبنكم الرجس

أهل البيت ، ويطهركم تطهيرا " (٢) قال باثباتهم القدر .

٧٤٠ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري ، وعبد الله بن نعيم

القحطاني قالا حدثنا أبو يعلى الساجي ، وحدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، قال حدثنا

الكريني ، قالا حدثنا الأصمعي ،

وحدثني أبو عمر النحوي ، قال حدثنا محمد بن يزيد أبو العباس السبري ، قال حدثنا

الرياشي عن الأصمعي ، قال مر أعرابي ، وكان فصيحاً فاضلاً ، وكان من أهل الخير -

يقوم من أهل القدر يختصمون ، ويتناظرون ، فقليل له الاتقول فتجري معهم ، فقال

هذا أمر قد اشعجرت فيه الظنون وتقاول فيه المختلفون ، والواجب علينا أن نرد

ما أشكل من حكمه الى ما سبق من علمه " .

= أصبح . . . به ، ورواه كل من البخاري والنسائي وابن وهب في كتاب القدر كما في  
شفاء العليل لابن القيم ص ٧ - انظر صحيح البخاري ٧ / ٥ كتاب النكاح باب  
ما يكره من التبتل وسنن النسائي ٦ / ٩٠ - ٦٠ كل هؤلاء رواه مختصراً ما عدا الآجري  
فانه رواه مطولاً كما في رواية ابن بطّة .

(١) رواه البيهقي في الاعتقاد عن المعرور بن سويد عن عبد الله بن مسعود عن أم حبيبة  
بهذا اللفظ : ٧٩ / ١ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية ٣٣ .

(٣) هكذا في (١) مضبوطاً بالحركة .

٧٤١ - حدثنا ابن أبي دارم ، قال حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، قال حدثنا الحكم بن سنان ، قال حدثنا أيوب قال قال لسي أبو قلابة : " احفظ عنى ثلاث خصال ، لا تجالس أهل القدر فيمرثوك <sup>(١)</sup> ، وإياك وأبواب السلطان ، والزم سوقك .

تم كتاب القدر ، ويليهِ الجزء الثاني عشر من كتاب الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة وهو الأول من كتاب الرد على الجهمية .

---

(١) فى القاموس : مرث التمر : مرسه ، والاصبع لأكها . والرجل : ضربه ، والودع - يمرثه ، ويمرثه - : مهسه . والشسيء : لينه ، وفى الماء أنقعه .



الفهارس العامة

فهارس

- ١- فهرس الأحاديسيت .
- ٢- قائمة بأسماء المراجع .
- ٣- فهرس الموضوعات .

<u>رقمه</u>	<u>أول الحديث</u>	<u>(حرف الألف)</u>
٢١٦	اللهم أعلم بما كانوا...	
٢١٥	اللهم أعلم بما كانوا عاملين ..	
٢٤٥	اتقوا القدر فإنه ...	
١٠٦	احتج آدم موسى ...	
٥٧	اعطوا فكل ميسر ...	
١٠٦	التقى آدم موسى ...	
١٣٦	السعيد من سعد في بطن ...	
١٣٩	الشقي من شقى في بطن ...	
١٤٠	الشقى من شقى في بطن ...	
٢	أبهذا أمرتم ...	
٣	أبهذا أمرتم ...	
٧٠٩	أبهذا " ...	
٧١٠	أبهذا " ...	
١١٢	أبهذا " ...	
٢٣٣	احسنوا فان غلبتم ...	
٣١٩	اذا آدم بن الروح والجسد ...	
١٥٤	اذا أراد الله أن يخلق النسمة ...	
١٢٨	اذا استقرت النطفة ...	
٦١٣	اذا كان أجل عبد ...	
١٣١	اذا مر بالنطفة ...	

<u>رقمه</u>	<u>أول الحديث</u>
١٣١	إذا مضت على النطفة . . .
١٣٢	إذا وقعت النطفة في الرحم . . .
١٢٦	أما والله الذي لا اله الا هو . . .
٢٦٠	ان أخوف ما أخاف على أمتي . . .
٢٤٩	أن أمتي لن تزال بخير . . .
٢٥٤	ان أمتي لا تزال . . .
١٧٤	ان أول شيء خلق الله القلم . . .
١٧٣	ان أول ما خلق الله القلم . . .
٨٩	ان أول ما خلق الله القلم . . .
٩٠	ان أول ما خلق الله القلم . . .
١٢١	ان خلق أحدكم . . .
١٢٢	ان خلق أحدكم . . .
١٢٤	ان خلق ابن آدم . . .
٢١٧	ان الحمد لله نستعينه . . .
٢٤	ان الرجل ليعمل . . .
٤٥	ان الرجل ليعمل . . .
٤٩	ان الرجل ليعمل . . .
٦٩٢	ان الشيطان يجرى . . .
٤٧	ان العبد ليعمل الزمن الطويل . . .
٤٨	ان العبد ليعمل عمل . . .
٥٣	ان الله أخذ . . .
١٤١	ان الله - عز وجل - حين يريد . . .

<u>رقم</u>	<u>أول الحديث</u>
١٢٧	ان الله - عز وجل - حين يريد . . .
٥٨	ان الله خلق آدم . . .
١٣٥	ان الله خلق خلقه . . .
١٧٠	ان الله لو عذب أهل سماواته . . .
١٧١	ان الله - عز وجل - لو عذب . . .
٢٨٦	ان الله لو شاء أن لا يعصى . . .
٣١٥	ان الله - عز وجل - لو عذب . . .
١٧٢	ان الله - عز وجل - لو عذب . . .
١٢٣	ان الله - عز وجل - وكل بالرحم ملكا . . .
٥٩	ان الله - عز وجل - يوم خلق آدم . . .
٥٥	انكم قد أخذتم في شعبتن . . .
٤	انكم قد أخذتم في شعبتن . . .
٢٤٢	ان لكل أمة مجوسا . . .
٢٦٠	انما أتخوف على أمتي - ثلاثا - . . .
١٠٦	ان موسى قال : يارب . . .
١٥٨	أنت تخلقه أنت ترزقه . . .
١٧٨	أن تؤمن بالله وحده . . .
٩١	أول شيء خلق الله القلم . . .
٨٢	أول ما خلق الله - تعالى - . . .
٢٠٩	الوائدة والمؤودة في النار . . .
٢١٠	الوائدة والمؤودة في النار . . .
٢١١	الوائدة والمؤودة في النار . . .

<u>رقمه</u>	<u>أول الحديث</u>
٢٣٢	أى غلام انى أطمك كلمات . . .
( <u>حرف الباء</u> )	
١٠	بمئت داعيا ومبلغا . . .
٨١	بل على أمر قد فرغ منه . . .
٢٨٥	بل على أمر قد فرغ منه . . .
٧٩	بل فى أمر قد فرغ منه . . .
٨٤	بل فى شىء قد سبق . . .
٨٥	بل فيما جفت به الأقلام . . .
٥٠	بل لأمر قد فرغ منه . . .
٨٣	بل لأمر قد فرغ منه . . .
( <u>حرف التاء</u> )	
١٠٧	تحتاج آدم موسى . . .
١١٠	تحتاج آدم موسى . . .
٢٦٥	ترى الذين كذبوا على الله . . .
( <u>حرف الثاء</u> )	
٢٥٢	ثلاثة فى المنسا . . .
٢٥٥	ثلاث لا يقبل الله . . .
( <u>حرف الجيم</u> )	
٩٣	جف القلم . . .
( <u>حرف الحاء</u> )	
٥٦	خلق الله - عز وجل - آدم . . .

<u>رقمه</u>	<u>أول الحديث</u>
٥٧	خلق الله أم من قبضة . . .
٢٤٢	خلق الله - عز وجل - يحيى بن زكريا . . .
١٤٣	خلق الله يحيى بن زكريا فى بطن أمه . . .
( <u>حرف الدال</u> )	
٦٢٠	دعوه كنت نبيا وآدم . . .
( <u>حرف الراء</u> )	
٢٩٨	رب أعنى ولا تعن على . . .
( <u>حرف السين</u> )	
٢٥٨	سنة لعنتهم . . .
٢٥٩	سنة لعنتهم . . .
٦٩٠	سيفتح على أمتى . . .
٢٤٥	سيكون فى أمتى مسح . . .
٢٣٤	سيكون فى أمتى مسح . . .
٥١٠	سيكون فى أمتى رجل . . .
٥٢١	سيكون فى أمتى رجل . . .
١٦١	سيأتيها ما قدر لها . . .
( <u>حرف الصاد</u> )	
٢٥٠	صنفان من أمتى . . .
٢٦٣	صنفان من أمتى . . .
٢٦٤	صنفان من أمتى . . .

<u>رقمه</u>	( <u>حرف العين</u> )	<u>أول الحديث</u>
١٩٤		على وسلكما . . .
	( <u>حرف الفاء</u> )	
٦٠		في القبضتين هذه في الجنة . . .
٨٦		فيما قد فرغ منه . . .
٢١٥		في الجنة . . .
	( <u>حرف القاف</u> )	
٧٣		قدر الله المقادير . . .
١٩١		قال لي جبريل . . .
	( <u>حرف الكاف</u> )	
٢٤٨		كأنى بنسائهم يطفن . . .
٧٢		كتب الله مقادير الخلائق . . .
٣٩٠		كل شيء بقدر . . .
٣٩١		كل شيء بقدر . . . الخ
٢٠٥		كل مولود يولد على الفطرة . . .
٢٠٦		كل مولود يولد " " . . .
٢٠٨		كل مولود " " " . . .
٧٦		كل ميسر لما خلق له . . .
	( <u>حرف اللام</u> )	
٨٠		لأمر قد فرغ منه . . .
١٦٠		لو أن الماء الذي يكون منه الولد . . .
٦٢١		لو دعا لك جبريل وميكائيل . . .



<u>رقمه</u>	<u>أول الحديث</u>
٢٦٩	لعن الله أهل القدر...
١١١	لقى آدم موسى ...
٢٣٨	لكل أمة مجوس ...
٢٤٠	لكل " " ....
٢٤١	لكل " " ...
٢٤٤	لكل " " ...
١٦٨	ليس من كل الماء يخلق ...
١٨٠	لن يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر...

( حرف الميم )

٨٧	ما أصابني من شيء...
٢٥٧	ما بعث الله نبيا قط ...
٢٠٧	ما حملكم على قتل الزندقة ...
٧١٨	مالذي كنتم فيه قد ارتفعت ...
٢٧٠	ما كانت زندقة ...
٢٧١	ما كان كفر بعد نبوة ...
٧٠٧	من تكلم بالقدر سأله الله ...
٧٠٨	من تكلم بالقدر أو خاصم فيه ...
٧١١	من تكلم فيه سئل ...
٦	من تكلم في القدر سئل عنه ...
٤١	ما منكم من نفس منغوسة ...
٤٢	ما منكم من أحد الا قد كتب ...

رقمهأول الحديث

٤٣	ما من نفس منفوسة . . .
٥١	ما من نفس منفوسة . . .
١٩٦	ما من أحد الا وكل به قرينه . . .
١٩٧	ما منكم من أحد الا . . .
١٩٨	ما منكم من أحد الا . . .
٢١٢	مع آباءهم . . .
٢٢٩	من كذب بالقدر . . .
٦٩	من لم يؤمن بالقدر كله . . .
٦٩٤	من وعده الله . . .
١٥٧	ما يقدر الله - عز وجل - في الرحم . . .

( حرف الثون )

٢١٨	نحمد الله ونشني عليه . . .
١٦٢	نعم وأنت أظلم . . .
١٢٢	نعم وأنت أظلم . . .

( حرف الواو )

٢٢٨	ولا تناكحوهم . . .
-----	--------------------

( حرف الهاء )

٥٤	هذا كتاب من رب العالمين . . .
٤٧٤	هذا كتاب بأسماء أهل الجنة وأسماء آباءهم . . .
٣١٢	هذا كتاب بأسماء أهل الجنة . . .
٢١٢	هم يتعاونون في النار . . .

<u>رقمه</u>	<u>أول الحديث</u>
٢١٤	هم مع آبائهم . . .
٢١٦	هم مجموع هذه الأمة . . .
( حرف " لا " )	
١	لا تجالسوا أهل القدر . . .
٥٢	لا في أمر قد فرغ منه . . .
٧٨	لا بل شيء قضى عليهم . . .
١١١	لا عليكم ألا تفعلوا ذاك . . .
١٧٦	لا يؤمن عبد حتى يشهد أن لا اله الا الله . . .
١٧٧	لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع . . .
١٩٣	لا تلجوا على المفيسات . . .
٢١٩	لا هم لولا أنت . . .
٢٤٧	لا تجالسوا أهل القدر . . .
٢٥٣	لا يدخل الجنة عاق . . .
٣٧٦	لا تعجلن الى شيء نظن أنك . . .
٦٦١	لا يكثر غمك ما يقدر يكن . . .
٧٢٤	لا تجالسوا أهل القدر . . .
( حرف اليا )	
٣١	يامقلب القلوب ثبت قلبي . . .
٣٢	يامثبت القلوب . . .
٣٣	يامثبت القلوب . . .
١٣٠	يدخل الملك على النطفة . . .
١٩٥	يا فلان هذه زوجتي . . .

<u>رقمه</u>	<u>أول الحديث</u>
٢٣٠	ياغلام أو غليم . . .
٢٣١	ياغلام أو غليم . . .
٢٣٥	ياغلام انى معلمك . . .
٢٦٦	يأتى من بعدى قوم يكذبون . . .
٢٦٧	ينادى منا ويوم القيامة . . .
٦٦٢	يا ابن سمعود لا يكتر همك . . .
٧٣٧	يا أبا هريرة فاختم . . .

قائمة بأسماء المراجع : مرتبة على حروف المعجم

- القرآن الكريم .
- ١ الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البر .  
نهضة مصر ، الفجالة .
- ٢ أسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الأثير .  
دار الشعب ، تحقيق وتعليق محمد بن ابراهيم البنا ،  
ومحمد أحمد عاشور .
- ٣ الأسماء والصفات : للبيهقي  
دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٤ الاصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني
- ٥ أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن : لمحمد الأمين بن محمد  
المختار الشنقيطي .  
مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر سنة ١٣٨٢ هـ /  
١٩٦٢ م .
- ٦ الاعتقاد : للبيهقي .  
تصحيح أحمد محمد موسى ، نشر حديث الكاظمي .
- ٧ اعلام الموقعين : لابن قيم الجوزية .  
دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان .
- ٨ اكمال اكمال المعلم : لمحمد خلفه الوشتاني الأبي  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٩ الفية السيوطي في علم الأثر : للسيوطي .
- ١٠ الانتفاع في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء .

- ١١ - الأنساب : للسمعاني .  
الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العشانية  
بـحيدرآباد ، الدكن / الهند .
- ١٢ - أوضح المسالك الى موطن مالك : لمحمد زكريا الكائد دهلوي  
الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٤ هـ .
- ( ب )
- ١٣ - البداية والنهاية : لابن كثير .
- ( ت )
- ١٤ - تجريد أسماء الصحابة للذهبي .  
الطبعة الأولى ، مطبعة دار المعارف النظامية . بحيدرآباد .
- ١٥ - تذكرة الحفاظ : للذهبي  
دار احياء التراث العربي .
- ١٦ - ترتيب قاموس المحيط : تأليف طاهر أحمد الزاوي  
دار الكتب العربية ، بيروت لبنان .
- ١٧ - التاريخ الاسلامي : محمود شاكر  
المكتب الاسلامي ، بيروت ، الطبعة الاولى سنة ١٤٠٥ هـ .
- ١٨ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي : لحسن  
ابراهيم حسن .  
الطبعة السادسة سنة ١٩٦٤ م .  
نشر مكتبة نهضة المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده ،  
شارع عدلي باشا بالقاهرة .

- ١٩- تاريخ بغداد : لأحمد بن علي الخطيب البغدادي  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٢٠- تاريخ الخلفاء : للسيوطي  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢١- تاريخ الفرق الاسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين : لعلي مصطفى  
الغرابي .  
مكتبة ومطبعة محمد علي الصبحي وأولاده بميدان الأزهر .
- ٢٢- تاريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد / لمحمد أبي زهرة  
ملزم النشر والطبع دار الفكر العربي .
- ٢٣- تفسير الدر المنثور في تفسير المأثور : للسيوطي  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى سنة  
١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ٢٤- تفسير القرآن العظيم لابن كثير  
دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٢٥- تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني  
نشر محمد سلطان النمنكاني ، المكتبة العلمية بالمدينة  
المنورة ، باب الرحمة ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،  
بيروت ، لبنان .
- ٢٦- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة : لعلي بن محمد  
عراق الكناني .  
تحقيق وتعليق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق  
الطبعة الأولى سنة ١٩٧٩م / ١٣٩٩هـ ، بيروت ، لبنان ،  
دار الكتب العلمية .

- ٢٧- التنكيل بما في تأنيب الكوشري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي  
الطبعة الأولى لاهور سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٢٨- تهذيب الآثار وتفصيل المعاني الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الأخبار : لمحمد بن جرير الطبري ،  
تحقيق الدكتور : ناصر بن سعد الرشدي ، وعبد القيس  
عبد رب النبي ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة سنة ١٤٠٢هـ .
- ٢٩- تهذيب الأسماء واللغات : لمحيي الدين بن شرف النووي  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٣٠- تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني  
الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند .
- ٣١- تهذيب السنن : لابن قيم الجوزية بهامش مختصر سنن أبي داود : للمندري  
تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمديه .
- ( ج )
- ٣٢- جامع الأصول في أحاديث الرسول : لابن الأثير الجزري  
مطبعة الملاح .
- ٣٣- جامع البيان عن تأويل القرآن : لمحمد بن جرير الطبري  
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م مطبعة مصطفى  
البابى الحلبي وأولاده بمصر .
- ٣٤- جامع الترمذي " السنن " : لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي  
تحقيق وتصحيح عبد الرحمن محمد بن عثمان  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- ٣٥- جامع الرسائل : لابن تيمية  
تحقيق د / محمد رشاد سالم .  
الناشر: دار المدني للنشر والتوزيع .



( ٤٣٤ )

( ح )

- ٣٦- حاشية زين العابدين على البحر الرائق .  
الطبعة الأولى بالمطبعة العلمية.
- ٣٧- الحجة في بيان المحجة ، وشرح عقيدة أهل السنة : لاسماعيل بن محمد  
ابن الفضل التيمي الاصبهاني  
تحقيق ودراسة محمد ربيع بن هادي المدخلي
- ٣٨- حجة القراءة : لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلي  
تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ،  
١٣٩٩هـ / ٢٠١٩م

( خ )

- ٣٩- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأحمد بن عبد الله الخزرجي  
الأنصاري .  
نشر مكتب المطبوعات الاسلامية ، طب الغرافرة جمعية  
التعليم الشرعي ، بيروت .

( د )

- ٤٠- دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية : للدكتور عرفات عبد الحميد  
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ / ٢٠١٤م

( ر )

- ٤١- رسالة القضاء والقدر : لابن تيمية / ضمن مجموعة الرسائل الكبرى  
مطبعة محمد علي صبحي ، وأولاده بميدان الأزهر

( ٤٣٥ )

( س )

- ٤٢- سراج القارئ المبتدئ ، وتذكار المقرئ المنتهى : لعلى بن عثمان بن محمد  
ابن أحمد بن أسد .  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر .  
الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .
- ٤٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة : لناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي .  
٤٤ / سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : لناصر الدين الألباني ، نشر  
المكتب الاسلامي .
- ٤٤- سنن ابن ماجه : تحقيق وترقيم فؤاد عبد الباقي عيسى البابي الحلبي وشركاه .  
٤٥- سنن أبي داود : لسليمان بن الأشعث السجستاني  
تصحيح وترقيم : محمد محيي الدين عبد الحميد  
نشر دار الأحياء السنة النبوية .
- ٤٦- سنن الدارقطني : للدارقطني .  
تصحيح وترقيم السيد عبد الله هاشم يماني المدني بالمدينة  
المنورة سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م دار المحاسن للطباعة  
بشارع الجيش القاهرة .
- ٤٧- سنن الدارمي : لعبد الرحمن بن الفضل  
دار الفكر شارع سليمان الحلبي ، القاهرة سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .  
والنسخة المحققة من السيد عبد الله بن هاشم يماني المدني  
بالمدينة المنورة .  
شركة الطباعة الفنية المتحدة رقم ١٠ شارع المستعلي بالدراسة .
- ٤٨- السنن الكبرى : للبيهقي  
دار الفكر .

- ٤٩- سنن النسائي : لأحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي
- ٥٠- سير أعلام النبلاء : للحافظ الذهبي
- مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، تحقيق أكرم البوشي
- (ش)
- ٥١- شذرات الذهبى فى أخبار من ذهب : لابن عماد الحنبلى
- دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع
- ٥٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : لهبة الله بن الحسن بن منصور
- الطبرى اللالكائى .
- تحقيق أحمد بن سعد بن حمدان .
- ٥٣- الشريعة للأجرى : لمحمد بن الحسين الأجرى
- نشر حديث الكادى ، تحقيق محمد حامد فقى
- ٥٤- شفاء العليل فى مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل : لابن قيم الجوزية
- تصحيح السيد محمد بدر الدين أبو فراس النسائى الحلبى
- الطبعة الأولى سنة ١٣٢٣ هـ مكتبة الرياض الحديثة بالرياض .
- ٥٥- الشيعة والسنة : تأليف استاذ احسان الهى ظهير
- نشر ادارة ترجمان السنة / لاهور ، باكستان .
- (ص)
- ٥٦- صحيح البخارى : لمحمد بن اسماعيل البخارى
- مكتبة الجمهورية العربية ، شارع الصناديق بجوار جامع الأزهر
- ٥٧- صحيح الجامع الصغير وزياداته :
- تحقيق الألبانى / نشر المكتب الاسلامى .
- ٥٨- صحيح مسلم / لمسلم بن الحجاج
- تصحيح وترقيم فؤاد عبد الباقي - دار الفكر ، بيروت .

٥٩- صفة الصفوة لابن الجوزي

الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية القائمة

بمدينة حيدرآباد الدكن الهند سنة ستة وخمسين وثلاثمائة

وألف ١٣٥٦هـ.

٦٠- صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم : للألباني .

(ض)

٦١- الضعفاء الكبير: للعقيلي المكي

تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي

دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .

٦٢- الضعفاء والمتروكون : للدارقطني

دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله ، مكتبة المعارف ، الرياض ،

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٢م .

( ط )

٦٣- طبقات الحنابلة : للقاضي أبي يعلى

نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .

٦٤- الطبقات الكبرى : لابن سعد

دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٣٧٧هـ .

(ظ)

٦٥- ظهر الاسلام : لأحمد أمين

نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

(ع)

٦٦- العبر في خبر من غير : للذهبي

تحقيق فؤاد سيد أمين .

- ٦٧- العلوللعللى الغفارللذ هبى : تصحىح وتقىدم عبءالرحمن محمد عثمان  
نشر مكآبة السلفية لصا حبها عبءالمحسن الكآبى ، المءىنة  
المنورة ، باب الرحمة ، مطبعة العاصمة ش- الفك بالقاهرة .
- ٦٨- العلل المآناهىة فى الأءاءىء الواهىة : لابن الجوزى  
آءقىق اسآان ارشاء الحق الأثرى  
ءار الكآب الاسلامىة ، لاهور .

( ف )

- ٦٩- فآء البارى شرح صحىح البخارى : لابن حجر العسقلانى  
نشر وتوزىع رئاسة ءار البآوء العلمىة والافتاء والءعوءة والارشاء  
آصحىح وآءقىق سماآة الشىخ عبءالعزىز بن عبءالله بن باز ،  
آرقىم محمد فؤاء عبءالباقى ، الطبعة الساءسة .
- ٧٠- الفآء الربانى فى آرآىب مسنء الامام أءمء بن حنبل الشىبانى : للساعاتسى  
ءار الشهر ، القاهرة .
- ٧١- فآء القءىر الجامع بىن فنى الرواية والءراىة من علم الآفسىر : لمحمء  
ابن على بن محمد الشوكانى .

مطبعة المصطفى البابى الحلبى وأولاءه بمصر ، الطبعة  
الآانىة سنة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .

٧٢- فجر الاسلام : لأءمء أمىن

نشر ءار الكآب العربى - بىروت ، لىنان

الطبعة العاشرة سنة ١٩٦٩م .

٧٣- الفقه المسىرفى العباءاء والمعاملات / لأءمء عىسى عاشور

مكآبة الاعتصام / شارع الأمىمة ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ

١٩٧٨م .

( ك )

- ٧٤- الكامل فى التاريخ : لابن الأثير  
دار صادر للطباعة والنشر، بيروت سنة ١٣٨٦ هـ .
- ٧٥- الكامل فى ضعفاء الرجال : لابن عدى الجرجانى  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٧٦- كتاب السنة : لعمر بن أبى عاصم الضحاك : تخرىج الألبانى  
المكتب الاسلامى .
- ٧٧- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال / علاء الدين بن على المتقى بن حسام  
الدين الهندى  
نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت .

( ل )

- ٧٨- اللباب فى تهذيب الانساب لابن الأثير  
نشر مكتبة القدس ، القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ .
- ٧٩- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٨٠- لسان الميزان .  
الطبعة الأولى ، المطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة  
بالهند سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين .
- ٨١- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الاثرية : للسفارينى  
منشورات الخافقين ومكتبتها ، الطبعة الثانية .

- ٨٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لعلى بن أبى بكر الهيثمى  
نشر دار الكتاب ، بيروت ، لبنان .
- ٨٣- مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن  
تصوير الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ .
- ٨٤- مختار الصحاح : لمحمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى  
دار الكتاب العربى ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى  
سنة ١٩٦٧م .
- ٨٥- المدخل الى مذهب الامام أحمد بن حنبل : لابن بدران  
تحقيق وتعليق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى  
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ألف وأربعمائة وواحد .
- ٨٦- مرصد الاطلاع على سائر الأمكنة والبقاع للبغدادى  
دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي ، الطبعة  
الأولى سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وسبعين .
- ٨٧- المستدرك على الصحيحين : للحاكم  
دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ٨٨- مسند أبى عوانه : ليعقوب بن اسحاق أبو عوانه  
نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- ٨٩- مسند الامام أحمد : لأحمد بن حنبل  
الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .  
المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ، بيروت .
- ٩٠- مشكاة المصابيح : لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزى  
تحقيق الألبانى ، المكتب الاسلامى .

- ٩١- المصباح المنير : لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي  
المصحح علي المطبعة الاميريہ ، مصطفى السقا
- ٩٢- المصنف : لعبد الرزاق بن همام الصنعاني  
تحقيق وتخریج حبيب الرحمن الأعظمي  
منشورات المجلس العلمي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ / ١٩٧٢ م .
- ٩٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية  
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
- ٩٤- المطلع على أبواب المقنع : لابن يعلى الحنبلي : المكتب الاسلامي  
للطباعة والنشر .
- ٩٥- معارج الوصول : لابن تيمية / ضمن مجموع الرسائل الكبرى  
مطبعة محمد علي ضبيح وأولاده بميدان الأزهر
- ٩٦- معالم السنن : لأبي سليمان الخطابي بهامش مختصر سنن أبي داود للمنذري  
تحقيق محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمديه .
- ٩٧- معجم أحاديث ضعفاء الرجال من كتاب الكامل : لابن عدي الجرجاني  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٩٨٤ م بيروت ، لبنان .
- ٩٨- معجم البلدان : لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي  
دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت .
- ٩٩- المغنى : للذهبي : تحقيق وتعليق نور الدين عتر  
نشر دار احياء التراث العربي بيروت ، لبنان .
- ١٠٠- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب : لابن هشام الأنصاري  
تحقيق الدكتور : مازن المبارك ومحمد علي عبد الله  
دار الفكر ، الطبعة الخامسة ، بيروت سنة ١٩٧٩ م .



- ١٠١- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين : لأبي الحسن الأشعري  
تصحيح هلموت ريتز ، الطبعة الثالثة ، النشرات الاسلامية .
- ١٠٢- مكمل اكمال الاكمال : لمحمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسني  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١٠٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لابن الجوزي  
الطبعة الأولى بمطبعة دار المعارف العشانية بعاصمة حيدر  
آباد الدكن سنة ١٣٥٨هـ .
- ١٠٤- المنجد في اللغة والاعلام  
الطبعة ٢٢ ، دار المشرق ، بيروت .
- ١٠٥- منحة المعبود في ترتيب الطيالسي : لأبي داود الطيالسي  
نشر المكتبة الاسلامية ، بيروت .
- ١٠٦- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد : لعبد الرحمن بن محمد العليبي  
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ / ١٩٨٣
- ١٠٧- الموضوعات : لابن الجوزي  
تحقيق عبد الرحمن محمد بن عثمان ، دار الفكر للطباعة والنشر  
والتوزيع ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ١٠٨- الموطن لمالك بن أنس : تصحيح وترقيم فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية  
عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٠٩- ميزان الاعتدال : للذهبي .
- ( ن )
- ١١٠- النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ،  
ومحمود الطناحي - نشر المكتبة الاسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ .
- ( هـ )
- ١١١- هدى الساري مقدمة فتح الباري : لابن حجر العسقلاني / تحقيق ابراهيم عطوه  
عوض المدرس في الأزهر الشريف ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣هـ /  
١٩٦٣ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

## - فهرس الموضوعات للقسم الثاني -

الجزء الثامن

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٨-٢٢	١- باب ذكر ما أخبرنا الله تعالى كتابه أنه ختم على قلوب من أراد من عباده ، فهم لا يبصرون الى الحق ، ولا يسمونه ولا يبصرونه ، وأنه طبع على قلوبهم .
٣٤-٢٨	٢- باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى نبي كتابه أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، وأنه لا يهدي بالمرسلين ، والكتيب والآيات والبراهين ، الا من سبق ، في علم الله أنه يهديه .
٤٠-٣٥	٣- باب ذكر ما أخبرنا الله - تعالى - أنه أرسل المرسلين الى الناس يدعونهم الى عبادة رب العالمين ، ثم أرسل الشياطين على الكافرين ، تعرضهم على تكذيب المرسلين ، ومن أنكر ذلك ، فهو من الفرق الهالكة .
٦٢-٤١	٤- باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى ، أن مشيئة الخلق تبع لمشيئته ، وأن الخلق لا يشاؤون الا ما شاء الله .
٧٦-٦٣	٥- باب ما روى أن الله تعالى - خلق خلقه كما شاء لما شاء فمن شاء خلقه للجنة ، ومن شاء خلقه للنار سبق بذلك علمه ونفذ فيه ، حكمه ، وجرى فيه قلمه ، ومن جحد ، فهو من الفرق الهالكة .
٧٧-٧٩	٦- باب الايمان بأن الله أخذ ذرية آدم من ظهره فجعلهم فريقين ، فريقا للجنة ، وفريقا للسعير .

- ٧- باب الايمان بأن الله قدر المقادير، قبل أن يخلق السموات والأرضين ، ومن خالف ذلك ، فهو من الفرق الهالكه . ١٠٠-٦٠
- ٨- باب الايمان بأن الله تعالى خلق القلم فقال له : أكتب فكتب ما هو كائن ، فمن خالفه ، فهو من الفرق الهالكه . ١١٠-١٠١

( الجزء التاسع )

- ١- باب الايمان بأن الله - عز وجل - كتب على آدم المعصية ، قبل أن يخلقه فمن رد ذلك فهو من الفرق الهالكه . ١١١-٢
- ٢- باب الايمان بأن السميد والتقى ، من سعد أو شقى فى بطن أمه ، ومن رد ذلك فهو من الفرق الهالكه . ١٢٣-٤٦
- ٣- باب الايمان بأن الله - عز وجل - اذا قضا من النطفة خلقا كان ، وان عزل صاحبها ، ومن رد ذلك ، فهو من الفرق الهالكه . ١٤٧-٥٣
- ٤- باب التصديق بأن الايمان لا يصح لأحد ، ولا يكون العبد مؤمنا حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، وأن المكذب بذلك ان مات عليه دخل النار والمخالف لذلك ممن الفرق الهالكه . ١٥٤-١٦٥
- ٥- باب الايمان بأن الشيطان مخلوق ، مصلط على بنى آدم يجرى منه مجرى الدم الا من عصمه الله ، ومن أنكر ذلك فهو من الفرق الهالكه . ١٦٦-١٧٢
- ٦- باب الايمان : بأن كل مولود يولد على الفطرة ودارى المشركين ١٧٣-٢
- ٧- باب ماروى فى المكذبين بالقدر . ٢٠٣-١٣٤
- ٨- باب ماروى فى ذلك من الصحابة ، ومد هبهم فى القدر - رحمهم الله - أبو بكر الصديق - رضى الله عنه . ٢٣٥-٣٨

١٤٣-٢٣٨ باب ماروى عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فى ذلك - ٩-

٢٥٦-٢٤٣ باب ماروى عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - فى ذلك . ١٠-

( الجزء العاشر )

١- باب ماروى فى الايمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين . ٣٣٤-٢٨٤

٢- باب عن عبد العزيز - رضى الله عنه - فى القدر وسيرته فى القدرية . ٣٥٦-٢٣٥

٣- باب فيما روى عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبيهم فى القدر، وقول الأوزاعي فى ذلك . ٣٦٨-٣٥٢

( الجزء الحادى عشر )

١- باب جامع فى القدر، وما روى فى أهله . ٣٩٣-٢٦٨

٢- باب ذكر الأئمة المضلين الذين أهدوا الكلام فى القدر وأول من ابتدعه وأنشأه ودعا اليه . ٤٠١-٢٩٤

٣- باب ما أمر الناس به من ترك البحث والتنقيب عن القدر، والخوض فيه والجدال، وما يليه من حديث موسى، وعزير وعيسى بن مريم . ٤١٨-٤٠٢